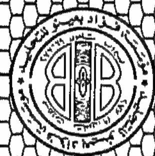
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان





بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء الرابع والتسعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨
(باب)

«(الاستشفاع بمحمد وآل محمد فى الدعاء ، وادعية التوجه)»
«(اليهم و الصلوات عليهم والتوسل بهم صلوات الله عليهم)»

١ - ل(١) **لى** : أبي ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن أبي العلا ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً و الخريف سبعون سنة قال : ثمّ إنّه سأل الله عزّ وجلّ بحقّ محمد وأهل بيته لمّا رحمتني قال : فأوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه ، قال : يا ربّ و كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً و سلاماً ، قال : يا ربّ فما علمي بموضعه ؟ قال : إنّه في جبّ من سجّين قال : فهبط في النار ، فوجده وهو معقول على وجهه ، فأخرجه ، فقال عزّ وجلّ : يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار ؟ قال : ما اُحصي يارب ، قال : أما و عزّتي لولا ماسألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنّه حتم على نفسي أن لايسألني عبد بحقّ محمّد صلى الله عليه وآله و أهل بيته إلّا غفرت له ، ما كان بيني و بينه ، و قد غفرت لك اليوم(٢).

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٤٠ .

(٢) امالى الصدوق ص ٣٩٨ .

مع : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ الكوفي مثله (١) .

ثو: ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن الحسن بن علي مثله (٢) .

جا : الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطّار بالاسناد السابق ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة ، و أهل النار النار ، مكث عبد في النار سبعين خريفاً إلى آخر الخبر و زاد في آخره : ثمّ يؤمر به إلى الجنّة (٣) .

٢- ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن ابن فضّال ، عن العبّاس بن عامر مثله إلى قوله مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة إلى قوله قال : إنّه في جبّ من سجّين قال: فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه ، قال: قلت : كم لبثت في النار؟ قال : ما اُحصي كم بدّلت فيها خلقاً ، قال : فأخرجه إليه ، قال : فقال له : يا عبدي إلى آخر الخبر (٤) .

٣ - ما : المفيد عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن يحيى بن زكريّا ، عن الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن محمّد بن المشمعلّ ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك (٥) .

٤ - ج : عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ أنّه قال: خرج توقيع من الناحية المقدّسة حرسها الله تعالى بعد المسائل :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا لأمره تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمة بالغة ، فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فاذا

(١) معانى الاخبار ص ٢٢٦ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٣٩ .

(٣) مجالس المفيد ص ١٣٦ .

(٤) امالى الطوسى ج٢ ص ٢٨٨ .

(٥) امالى الطوسى ج ١ ص ١٧٥ .

أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى : سلام على آل يس السلام عليك ياداعي الله وربّاني آياته ، السلام عليك يا باب الله وديّان دينه ، السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقّه ، السلام عليك يا حجّة الله و دليل إرادته ، السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه ، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك ، السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه ، السلام عليك ياميثاق الله الّذي أخذه ووكّده ، السلام عليك ياوعد الله الّذي ضمنه ، السلام عليك أيّها العلم المنصوب ، والعلم المصبوب ، والغوث والرحمة الواسعة ، وعد غير مكذوب ، السلام عليك حين تقوم ، السلام عليك حين تقعد ، السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام عليك حين تصلّي وتقنت ، السلام عليك حين تركع وتسجد ، السلام عليك حين تستغفر وتحمد ، السلام عليك حين تكبّر وتهلّل ، السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك في الليل إذا يغشى ، و النهار إذا تجلّى ، السلام عليك أيّها الإمام المأمون ، السلام عليك أيّها المقدّم المأمول ، السلام عليك بجوامع السلام .

أُشهدك يا مولاي أنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، لاحبيب إلاّ هو وأهله ، وأُشهد[ك] أنّ [عليّاً] أمير المؤمنين حجّته والحسن حجّته ، والحسين حجّته ، وعليّ بن الحسين حجّته ، ومحمّد بن عليّ حجّته وجعفر بن محمّد حجّته ، وموسى بن جعفر حجّته ، وعليّ بن موسى حجّته ، ومحمّد بن عليّ حجّته ، و عليّ بن محمّد حجّته ، والحسن بن عليّ حجّته ، و أشهد أنّك حجّة الله .

أنتم الأوّل والآخر ، وإنّ رجعتكم حقٌّ لا ريب فيها ، يوم لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، وأنّ الموت حقٌّ و أنّ ناكراً ونكيراً حقٌّ ، وأشهد أنّ النشر والبعث حقٌّ ، وأنّ الصراط حقٌّ ، والميزان والحساب حقٌّ ، والجنّة والنار حقٌّ ، والوعد والوعيد بهما حقٌّ .

يا مولاي شقي من خالفكم ، و سعد من أطاعكم ، فاشهد على ما أشهدتك عليه و أنا وليٌّ لك ، بريء من عدوّك ، فالحقّ ما رضيتموه ، والباطل ما سخطتموه والمعروف ما أمرتم به ، والمنكر ما نهيتم عنه ، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له ، وبرسوله وبأمير المؤمنين وبكم يامولاي أوّلكم وآخركم ، ونصرتي معدّة لكم

ومودّتي خالصة لكم آمين آمين .

الدُّعاء عقيب هذا القول :

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد نبيّ رحمتك ، و كلمة نورك ، وأن تملأ قلبي نورالیقين ، وصدري نورالايمان ، وفكري نورالنيّات ، وعزمي نورالعلم وقوتي نورالعمل ، و لساني نورالصدق ، و ديني نورالبصائرمن عندك ، وبصري نور الضياء ، وسمعي نورالحكمة ، ومودّتي نورالموالاة لمحمّد و آله عليهم السلام حتّى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتسعني رحمتك يا وليُّ يا حميد .

اللّهمّ صلّ على محمّد حجّتك في أرضك ، وخليفتك في بلادك ، والداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك ، والثائر بأمرك ، وليّ المؤمنين ، وبوار الكافرين ، ومجلي الظّلمة ومنير الحقّ ، والناطق بالحكمة والصدق ، وكلمتك التامّة في أرضك ، المرتقب الخائف والوليّ الناصح ، سفينة النجاة ، وعلم الهدى ، ونورأبصار الورى ، وخيرمن تقمّص وارتدى ، ومجلي الغماء ، الّذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك ، الّذين فرضت طاعتهم ، وأوجبت حقّهم وأذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً .

اللّهمّ انصره وانتصر به لدينك ، وانصر به أولياءك وأولياءه ، وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم ، اللّهمّ أعذه من شر كلّ باغ وطاغ ، ومن شرّ جميع خلقك ، واحفظه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، واحرسه وامنعه من أن يوصل إليه بسوء ، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك ، وأظهر به العدل و أيّده بالنصر ، وانصر ناصريه ، واخذل خاذليه ، واقسم به جبابرة الكفر ، واقتل به الكفّار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها ، برّها وبحرها ، واملأ به الأرض عدلاً وأظهر به دين نبيّك صلى الله عليه وآله ، واجعلني اللّهمّ من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته وأرني في آل محمّد عليهم السلام ما يأملون ، و في عدوّهم ما يحذرون ، إله الحقّ آمين يا ذا

الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين (١) .

٥ ـ ص : الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن نصر بن مزاحم ، عن قطرب بن عليف ، عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرّحمان بن سابط ، عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال : كنت ذات يوم عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابيّ على ناقة له فسلّم ثمّ قال : أيّكم محمد ؟ فأومىء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد أخبرني عمّا في بطن ناقتي حتّى أعلم أنّ الّذي جئت به حقّ وأومن بالهك و أتّبعك . فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : حبيبي عليّ يدلّك فأخذ عليّ بخطام الناقة ثمّ مسح يده على نحرها ، ثمّ رفع طرفه إلى السماء ، و قال : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمد و أهل بيت محمد و بأسمائك الحسنى وبكلماتك التامّات ، لمّا أنطقت هذه الناقة ، حتّى تخبرنا بما في بطنها ، فاذا الناقة قد التفت إلى عليّ صلوات عليه و هي تقول : يا أميرالمؤمنين إنّه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عمّ له ، وواقعني فأنا حامل منه ، فقال الأعرابيّ : ويحكم! النبيّ هذا أم هذا ؟ فقيل : هذا النبيّ و هذا أخوه وابن عمّه ، فقال الأعرابي: أشهد أن لاإله إلاّ الله ، وأنّك رسول الله .

٦ـ يج : رويأنّ عثمان بن جنيد قال : جاء رجل ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ائت الميضاة فتوضّ ، ثمّ صلّ ركعتين ثمّ قل : اللّهمّ إنّي أسئلك و أتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة يا محمد إنّي أتوجّه بك إلى ربّك ليجلو به عن بصري، اللّهمّ شفّعه فيّ وشفّعني في نفسي. قال ابن جنيد : فلم يطل بنا الحديث حتّى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرد قطّ (٢) .

٧ـ شي : عن محمد بن أبي زيد الرازيّ عمّن ذكره ، عن الرضا عليه السلام قال : إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله ، و هو قول الله « و لله الأسماء الحسنى

---

(١) الاحتجاج ص ٢٧٥ـ ٢٧٧ .

(٢) لم نجده فيمختار الخرائج والجرائح .

فادعوه بها » (١) قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : نحن والله الأسماء الحسنى الّذي لايقبل من أحد إلّا بمعرفتنا ، قال : فادعوه بها (٢) .

٨ ـ م : قال الامام عليه السلام : إنّ موسى عليه السلام لمّا انتهى إلى البحر، أوحى الله عزّوجلّ إليه : قل لبني إسرائيل : جدّدوا توحيدي، وأمرّوا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبيدي و إمائي ، و أعيدوا على أنفسكم الولاية لعليّ أخي محمّد و آله الطيّبين وقولوا اللّهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء ، يتحوّل لكم أرضاً فقال لهم موسى ذلك فقالوا : تورد علينا مانكره ، و هل فررنا من فرعون إلّا من خوف الموت وأنت تقتحم بناهذاالماء الغمر بهذه الكلمات ، ومايدرينامايحدث من هذه علينا ؟ فقال لموسى كالب بن يوحنّا وهوعلى دابّة له وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ : يانبيّ الله أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء ؟ فقال : نعم ، قال : وأنت تأمرني به ؟ قال: بلى ، قال : فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله ونبوّة محمّد وولاية عليّ والطيّبين من آلهما كما اُمر به ، ثمّ قال : ا للّهمّ بجاههم جوّزني على متن هذا الماء ، ثمّ أقحم فرسه فركض على متن الماء ، وإذا الماء تحته كأرض ليّنة ، حتّى بلغ آخر الخليج ، ثمّ عاد راكضاً ثمّ قال لبني اسرائيل : يا بني إسرائيل أطيعوا موسى فما هذا الدّعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان ، ومغاليق أبواب النيران ، ومستنزل الأرزاق وجالب على عبيدالله وإمائه رضا المهيمن الخلّاق ، فأبوا وقالوا : نحن لانسير إلّا على الأرض .

فأوحى الله إلى موسى : اضرب بعصاك البحر وقل اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّافلقته ، ففعل فانفلق ، و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج ، فقال موسى عليه السلام ادخلوا قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها، فقال الله : ياموسى قل اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين جفّفها ، فقالها فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفّت ، و قال موسى ادخلوها قالوا : يا نبيّ الله نحن اثناعشر قبيلة بنو اثني عشر أباً وإن دخلنا رام كلّ

(١) الاعراف : ١٨٠ .

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٢ .

فريق تقدّم صاحبه فلا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حدة لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع ويقول اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين بيّن الأرض لنا وأمط الماء عنّا، فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً و جفّ قرار الأرض بريح الصبا فقال ادخلوها، قالوا: كلّ فريق منّا يدخل سكّة من هذه السكك لا تدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عزّ وجلّ فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك. فضرب وقال اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّا جعلت هذا الماء طبقات واسعة يرى بعضهم بعضاً منها، فحدث طبقات واسعة يرى بعضهم بعضاً ثمّ دخلوها فلمّا بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه، فدخل بعضهم فلمّا دخل آخرهم و همّوا بالخروج أوّلهم أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم فذلك قوله عزّ وجلّ و أغرقنا آل فرعون و أنتم تنظرون إليهم.

قال الله عزّ وجلّ لبني إسرائيل في عهد محمّد ﷺ: فإذا كان الله تعالى فعل هذا كلّه بأسلافكم لكرامة محمّد صلوات الله عليه وآله، ودعا موسى دعاء تقرّب بهم أفما تعقلون أنّ عليكم الايمان لمحمّد وآله إذ قد شاهدتموه الآن (١).

٩ ـ م: في قصّة التوبة عن عبادة العجل: فأمر الله الاثنى عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف، يقتلونهم، ونادى مناد: ألا لعن الله أحداً اتّقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمّل المقتول لعلّه يتبيّنه حميماً قريباً فيتعدّاه إلى الأجنبي فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم، نقتل بأيدينا آباءنا وأمّهاتنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فأوحى الله تعالى إلى موسى: إنّي إنّما امتحنتهم كذلك، لأنّهم ما اعتزلوهم لمّا عبدوا العجل، و لم

(١) تفسير الامام ص ١١٧ و ١١٨.

يهجروهم ، ولم يعادوهم على ذلك ، قل لهم : من دعا الله بمحمّد وآله الطيّبين أن يسهل عليهم قتل المستحقّين للقتل بذنوبهم، ففعل فقالوها فسهل عليهم ، ولم يجدوا لقتلهم لهم ألماً .

فلمّا استمرّ القتل فيهم وهم ستّمائة ألف إلاّ اثني عشر ألفاً الّذين لم يعبدوا العجل وفّق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم فقال: أوليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد و آله الطيّبين أمراً لا يخيب معه طلبة ، و لا يردّ به مسئلة وهكذا توسّلت بهم الأنبياء والرسل ؟ فما لنا لا نتوسّل ؟ قال فاجتمعوا و ضجّوا ياربّنا بجاه محمّد الأكرم وبجاه عليّ الأفضل الأعظم وبجاه فاطمة ذي الفضل والعصمة وبجاه الحسن و الحسين سبطي سيّد المرسلين ، وسيّدي شباب أهل الجنان أجمعين وبجاه الذرّيّة الطيّبة الطاهرة من آل طه ويس لمّا غفرت لنا ذنوبنا ، وغفرت لنا هفوتنا ، وأزلت هذا القتل عنّا .

فذلك حين نودي موسى عليه السلام من السماء : أن كفّ القتل فقد سألني بعضهم مسئلة وأقسم عليّ قسماً لوأقسم به هؤلاء العابدون للعجل ، و سألني بعضهم العصمة حتّى لايعبدوه لوفّقتهم وعصمتهم ، ولوأقسم عليّ بها إبليس لهديته ، ولو أقسم عليّ بها نمرود أوفرعون لنجّيتهم ، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: ياحسرتنا أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد وآله الطيّبين حتّى كان الله يقينا شرّ الفتنة ، ويعصمنا بأفضل العصمة (١) .

١٠- م : قال الله تعالى « وإذ استسقى موسى لقومه » (٢) قال : و اذكروا بني إسرائيل « إذاستسقى موسى لقومه » طلب لهم السقي لمّا لحقهم العطش في التيه وضجّوا بالبكاء إلى موسى ، وقالوا هلكنا بالعطش، فقال موسى: إلهي بحق محمّد سيّد الأنبياء وبحقّ عليّ سيّد الأوصياء و بحقّ فاطمة سيّدة النساء ، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء ، وبحقّ الحسين أفضل الشهداء ، وبحقّ عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لمّا سقيت عبادك هؤلاء.

(١) تفسير الامام ص ١٢٠ و ١٢١ .

(٢) البقرة : ٦٠ .

فأوحى الله تعالى: ياموسى «اضرب بعصاك الحجر» فضربه بها «فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ اُناس» كلّ قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب «مشربهم» فلا يزاحم الآخرين في مشربهم، قال الله تعالى «كلوا و اشربوا من رزق الله» الّذي آتاكموه «و لا تعثوا في الأرض مفسدين» و لا تسعوا فيها و أنتم مفسدون عاصون.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أقام على موالاتنا أهل البيت سقاه الله تعالى من محبّته كاساً لايبغون به بدلاً، ولا يريدون سواه كافياً ولا كالياً ولا ناصراً، ومن وطّن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا، جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كلّ من تضمّنه تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم، و إن كلّ واحد منهم ليحيط بما له من درجاته كاحاطته في الدّنيا، لما يلقاه بين يديه.

ثمّ يقال له : وطّنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمّد وآله الطيّبين فقد جعل الله إليك و مكّنك من تخليص كلّ ما تحبّ تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمدّ بصره فيحيط ثمّ ينتقد من منهم أحسن إليه أوبرّه في الدّنيا بقول أوفعل أوردّ غيبة أوحسن محضراً وإرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثمّ يقال له: اجعل هؤلاء في الجنّة حيث شئت، فينزلهم جنّات ربّنا.

ثمّ يقال قد جعلنالك ومكّنّاك من لقاء من تريد في نار جهنّم، فيراهم فيحيط بهم وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة، ثمّ يقال له: صيّرهم في النيران إلى حيث تشاء، فيصيّرهم حيث يشاء من مضائق النار.

فقال الله تعالى لبني إسرائيل الموجودين في عصر محمّد صلّى الله عليه وآله : فإذا كان أسلافكم إنّما دُعوا إلى موالاة محمّد وآله، فأنتم لمّا شاهدتموهم فقد وصلتم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاة محمّد وآله، فأنتم الآن فتقرّبوا إلى الله عزّوجلّ بالتقرّب إليهم ولا تتقرّبوا من سخطه، ولا تباعدوا من رحمته بالإزراء عنّا (١).

(١) تفسير الامام ص ١٢٣.

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيرة في ذلك في باب ذبح البقرة و غيره ، من أبواب قصص الأنبياء عليهم السلام .

١١ ـ م : قوله عزّوجلّ « و لمّا جائهم كتاب من عندالله مصدّق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا فلمّا جائهم ماعرفوا كفروا به فلعنةالله على الكافرين» (١) قال الإمام عليه السلام : ذمّ الله اليهود فقال « ولمّاجائهم » يعني هؤلاء اليهود الّذين تقدّم ذكرهم و إخوانهم من اليهود « كتاب من عندالله » القرآن « مصدّق » ذلك الكتاب « لمامعهم » من التوراة الّتي بيّن فيها أنّ محمّداً الأمّيّ من ولد إسماعيل المؤيّد بخير خلق الله بعده ، عليّ وليّ الله ، « وكانوا » يعني هؤلاء اليهود « من قبل » ظهور محمّد بالرسالة « يستفتحون » يسألون الله الفتح و الظفر « على الّذين كفروا » من أعدائهم والمناوين لهم ، فكان الله يفتح وينصرهم قال الله عزّوجلّ « فلمّا جائهم » هؤلاء اليهود « ماعرفوا » من نعت محمّد وصفته « كفروا به » و جحدوا نبوّته حسداً له و بغياً عليه ، قال الله عزّوجلّ : « فلعنة الله على الكافرين » .

قال أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام : إنّ الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بماكان من إيمان اليهود بمحمّد قبل ظهوره ، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره ، والصّلاة عليه و على آله ، قال عليه السلام و كان الله أمر اليهود في أيّام موسى و بعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين وأن يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله بعشر سنين يعادونهم أسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون أذاهم يستدفعون شرورهم و بلاءهم بسؤالهم ربّهم بمحمّد و آله الطيّبين حتّى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف إلى بعض اليهود حوالي المدينة ، فتلقّاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمّد وآله فهزموهم وقطعوهم .

فقال اسد وغطفان بعض لبعض: تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل ، فاستعانوا عليهم

---

(١) البقرة : ٨٩ .

بالقبائل وأكثروا حتّى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً ، وقصدوا هؤلاء ثلاثمائة في قريتهم فألجاؤهم إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجاريه الّتي كانت تدخل إلى قراهم ، ومنعوا عنهم الطعام ، واستأمن اليهود إليهم فلم يؤمّنوهم ، وقالوا لا إلّا أن نقتلكم ونسبيكم و ننهبكم.

فقالت اليهود بعضها لبعض : كيف نصنع ؟ فقال لهم أمثلهم وذو الرأي منهم : أما أمر موسى عليه السلام أسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمّد وآله ؟ أما أمركم بالابتهال إلى الله عزّ وجلّ عند الشدائد بهم ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فافعلوا ، فقالوا : اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّا سقيتنا فقد قطعت عنّا الظلمة المياه حتّى ضعف شبابنا ، وتماوت ولداننا ، و أشرفنا على الهلكة ، فبعث الله تعالى وابلاً هطلاً حتّى ملاء حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا : هذه إحدى الحسنيين .

ثمّ أشرفوا من سطوحهم والعساكر المحيطة بهم ، فإذا المطر قد آذاهم غاية الأذى وأفسد أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم ، فانصرف عنهم لذلك بعضهم ، وذلك أنّ المطر أتاهم في غير أوانه في حمارّة القيظ حين لا يكون مطر ، فقال الباقون من العساكر : هبكم سقيتم فمن أين تأكلون ؟ ولئن انصرف عنّا هؤلاء فلسنا ننصرف حتّى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم ، ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود : إنّ الّذي سقانا بدعائنا بمحمّد وآله قادر على أن يطعمنا وإنّ الّذي صرف عنّا من صرفه قادر أن يصرف الباقين .

ثمّ دعوا الله بمحمّد و آله أن يطعمهم فجائت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل و بغل وحمار موقرة حنطة ودقيقاً ، وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام ، و لم يشعروا بهم ، لأنّ الله تعالى ثقّل نومهم حتّى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا أمتعتهم وباعوها منهم ، فانصرفوا وبعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف ، فلمّا بعدوا وانتبهوا ، ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا ، فانّ هؤلاء اشتدّ بهم الجوع ، وسيذلّون لنا قالت لهم اليهود : هيهات بل أطعمنا ربّنا وكنتم نياماً : جائنا من الطعام كذا و كذا ، ولو أردنا أن نقتلكم في حال نومكم لتهيّأ لنا ولكنّا كرهنا البغي عليكم ، فانصرفوا عنّا وإلّا دعونا

بمحمّد و آله واستنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا وسقانا .

فأبوا إلاّ طغياناً فدعوا الله بمحمّد وآله واستنصروا بهم ثمّ برز الثلاثمائة إلى ثلاثين ألفاً فقتلوا منهم ، و أسروا و طحطحوهم (١) واستوثقوا منهم بأُسرائهم فكان لاينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود .

فلمّا ظهر محمّد صلى الله عليه وآله حسدوه إذ كان من العرب ، فكذّبوه .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمّد و آله صلى الله عليه وآله ألا فاذكروا يا أُمّة محمّد محمّداً و آله عند نوائبكم و شدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الّذين يقصدونكم ، فانّ كلّ واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيّئاته ، ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه فمن يجد منكم وسواساً في قلبه ، وذكر الله وقال : لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين ، خنس الشيطانان [ثمّ صارا] إلى إبليس فشكواه وقالا له : قد أعيانا أمره فامددنا بالمردة ، فلايزال يمدّهما حتّى يمدّها بألف مارد ، فيأتونه فكلّما راموه ذكر الله وصلّى على محمّد وآله الطيّبين لم يجدوا عليه طريقاً ولامنفذاً .

قالوا لإبليس : ليس له غير أنّك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه ، فيقصده إبليس بجنوده ، فيقول الله تعالى للملائكة : هذا إبليس قد قصد عبدي فلاناً أو أمتي فلانة بجنوده ، ألا فقابلوه فيقابلهم بازاء كلّ شيطان رجيم منهم ، مائة ألف ملك ، و هم على أفراس من نار بأيديهم سيوف من نار و رماح من نار ، و قسيّ و نشاشيب (٢) وسكاكين وأسلحتهم من نار ، فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها ، ويأسرون إبليس فيضعون عليه الأسلحة فيقول : يا ربّ وعدك وعدك ، قد أجّلتني إلى يوم الوقت المعلوم .

فيقول الله عزّ وجلّ للملائكة : وعدته ألاّ أُميته ولم أعده أن لا أُسلّط عليه

---

(١) . أى فرقوهم وبددوهم اهلاكاً .

(٢) النشاشيب جمع نشاب ــ وزان كفار ــ السهام ، مأخوذ من النشوب ، والسكاكين جمع سكين وهو معروف .

السّلاح و العذاب و الآلام اشتفوا منه ضرباً بأسلحتكم فانّي لا اُميته ، فيثخنونه بالجراحات ثمّ يدعونه ، فلايزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين ، ولا يندمل شيء من جراحه إلّا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم .

فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصّلاة على محمّد وآله بقي على إبليس تلك الجراحات ، وإن زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عزّ وجلّ ومعاصيه ، اندملت جراحات إبليس ثمّ قوي على ذلك العبد حتّى يلجمه و يسرج على ظهره ويركبه ، ثمّ ينزل عنه ويقول: ظهره لنا الآن متى أردنا نركبه هذا .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فان أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكره ، والصلاة على محمّد وآله ، و إن كنتم على غير ذلك كنتم اُسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : وكان قضاء الحوائج و إجابة الدّعاء إذا سئل الله بمحمّد و عليّ وآلهما مشهوراً في الزمن السالف ، حتّى أنّ من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه لنسيانه الدّعاء لله بمحمّد وآله الطيّبين .

ولقد كان من عجيب الفرج بالدّعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جبل فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفون ، فدخلوه يتوقّون به من المطر ، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هي راكبتها ، فابتلّت المدرة فتدحرجت الصخرة ، فصارت في باب الغار فسدّت و أظلمت عليهم المكان ، و قال بعضهم لبعض : قد عفا الأثر ، و درس الخبر ، و لا يعلم بنا أهلونا ، و لو علموا ما أغنوا عنّا شيئاً لأنّه لا طاقة للآدميّين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع ، هذا والله قبرنا الّذي فيه نموت و منه نحشر .

ثمّ قال بعضهم لبعض : أو ليس موسى بن عمران ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا أنّه إذا دهمتنا داهية أن ندعو الله بمحمّد وآله الطيّبين؟ قالوا: بلى ، قالوا: فلا نعرف داهية أعظم من هذه ، فقالوا : ندعو الله بمحمّد وآله الطيّبين و يذكر كلّ واحد منّا حسنة من حسناته الّتي أراد الله بها فلعلّ الله أن يفرّج عنّا .

فقال أحدهم : اللهمّ إن كنت تعلم أنّي كنت رجلاً كثير المال ، حسن الحال أبني القصور ، والمساكن والدور ، وكان لي أُجراء وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين ، فلمّا كان عند المساء عرضت عليه أُجرة واحدة ، فامتنع ، وقال : إنّما عملت عمل رجلين ، فأنا أبغي أُجرة رجلين فقلت له : إنّما شرطت عليك عمل رجل والثاني فأنت به متطوّع لا أُجرة لك ، فذهب وسخط ذلك ، وتركه عليّ ، فاشتريت بتلك الأُجرة حنطة فبذرتها ، فزكت ونمت ، ثمّ أعدت بعد ما ارتفع من الأرض فعظم زكاؤها ونماؤها ثم أعدت بعد مرتفع من الثاني في الأرض فعظم الزكاء والنماء ثمّ ما زالت هكذا حتّى عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكن ، وقطعان الابل والغنم وصُوّار (١) العنز والدوابّ والأثاث والأمتعة والعبيد والاماء والفراش والآلات والنعم الجليلة ، والدراهم والدنانير الكثيرة .

فلمّا كان بعد سنين مرّ بي الأجير ، و قد ساءت حاله ، و تضعضعت واستولى عليه الفقر ، وضعف بصره ، فقال لي : ياعبدالله أما تعرفني ؟ أنا أجيرك الّذي سخطت أُجرة واحدة ذلك اليوم ، و تركتها لغنائي عنها ، و أنا اليوم فقير ، و قد رضيت بها فأعطنيها ، فقلت له : دونك هذا الضياع والقرى والدور والقصور والمساكن و قطعان الابل والبقر والغنم و صُوّار العنز والدوابّ والأثاث والأمتعة والعبيد والإماء والفراش والآلات والنعم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة ، فتناولها إليك أجمع ، مباركة لك ، فهي لك .

فبكى و قال : يا عبدالله سوّفت حقّي ثمّ الآن تهزأ بي فقلت : ما أهزأ بك و ما أنا إلاّ جادٌّ مجدٌّ ، فهذه كلّها نتائج أُجرتك تلك ، تولّدت عنها ، فالأصل كان لك ، فهذه الفروع كلّها تابعة للأصل فهي لك فسلّمتها أجمع ، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك ، وخوف عقابك ، فافرج عنّا بمحمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين الّذي شرّفته بآله أفضل آل النبيّين ، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين ، وأُمّته خير الأُمم أجمعين . قال عليه السلام : فزال ثلث الحجر

(١) الصوار بالضم والتشديد : قطيع البقر .

و دخل عليهم الضوء .

و قال الثاني : اللهمّ إن كنت تعلم أنّه كان لي بقرة أحتلبها ثمّ أروح بلبنها على امّي ثمّ أروح بسؤرها على أهلي وولدي ، فأخّرني عائق ذات ليلة ، فصادفت امّي نائمة ، فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنبهها من طيب وسادها ، و أهلي و ولدي يتضاغون من الجوع والعطش ، فمازلت واقفاً لا أحفل بأهلي و ولدي حتّى انتبهت هي من ذات نفسها وسقيتها حتّى رويت ، ثمّ عطفت بسؤرها على أهلي وولدي اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك ، و خوف عقابك ، فافرج عنّا بحقّ محمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين ، الّذي شرّفته بآله أفضل آل النبيّين ، وأصحابه أكرم صحابة المرسلين ، وامّته خير الامم أجمعين ، قال عليه السلام : فزال ثلث آخر من الحجر و قوي طمعهم في النجاة .

وقال الثالث : اللهمّ إن كنت تعلم أنّي هويت امرأة في بني إسرائيل فراودتها عن نفسها ، فأبت عليّ إلّا بمائة دينار ، و لم أكن أملك شيئاً فمازلت أسلك برّاً و بحراً ، و سهلاً و جبلاً ، و اباشر الأخطار ، وأسلك الفيافي والقفار ، وأتعرّض للمهالك والمتالف ، أربع سنين ، حتّى جمعتها و أعطيتها إيّاها و أمكنتني من نفسها فلمّا قعدت منها مقعد الرجل من أهله ، ارتعدت فرائصها ، و قالت لي : يا عبدالله إنّي جارية عذراء فلاتفضّ خاتم الله إلّا بأمر الله عزّوجلّ ، و إنّما حملني على أن امكّنك من نفسي الحاجة والشدّة ، فقمت عنها وتركتها ، و تركت المائة الدينار عليها ، اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك ، فافرج عنّا بحقّ محمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين ، الّذي شرّفته بآله أفضل آل النبيّين و أصحابه أكرم أصحاب المرسلين و امّته خير الامم أجمعين ، قال : فزال الحجر كلّه ، و تدحرج و هو ينادي بصوت فصيح بيّن يعقلونه و يفهمونه : بحسن نيّاتكم نجوتم ، وبمحمّد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين المخصوص بآله أفضل آل النبيّين ، و بخير امّته سعدتم و نلتم أفضل الدرجات (١) .

---

(١) تفسير الامام ص ١٧٨ - ١٨٢ .

١٣ ـ م : قال الامام عليه السلام : قوله تعالى : « ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفّاراً »(١) بما يوردونه عليكم من الشبه «حسداً من عند أنفسهم » بكم بأن أكرمكم بمحمّد و عليّ و آلهما الطيّبين « من بعد ما تبيّن لهم الحقّ» بالمعجزات الدالاّت على صدق محمّد و فضل عليّ و آلهما «فاعفوا واصفحوا » عن جهلهم ، وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها باطلهم « حتّى يأتي الله بأمره » بالقتل يوم فتح مكّة فحينئذ تجلونهم عن بلد مكّة ، و عن جزيرة العرب ، و لا يقرّون بها كافرا « إنّ الله على كلّ شيء قدير » و لقدرته على الأشياء قدّر ما هو أصلح لكم من تعبّده إيّاكم من مداراتهم و مقابلتهم بالجدال الّتي هي أحسن .

قال عليه السلام : و ذلك أنّ المسلمين لمّا أصابهم يوم اُحد من المحن ما أصابهم أتى قوم من اليهود بعده بأيّام عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان ، فقالوا لهما : ألم تريا ما أصابكم يوم اُحد ؟ إنّما يحرب كأحد طلاّب الدّنيا حربه سجالاً تارة له ، و تارة عليه ، فارجعوا عن دينه فأمّا حذيفة فقال : لعنكم الله لا اُقاعدكم ، ولا أسمع مقالتكم ، أخاف على نفسي و ديني فأفرّ بها منكم ، و قام عنهم يسعى ، وأمّا عمّار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم : معاشر اليهود إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وعد أصحابه الظفر يوم بدر ، إن يصبروا ، فصبروا و ظفروا ، و وعدهم الظفر يوم اُحد أيضاً إن صبروا ، ففشلوا و خالفوا ، فلذلك أصابهم ما أصابهم ، ولو أنّهم أطاعوا فصبروا ولم يخالفوا غلبوا .

قالت له اليهود : يا عمّار و إذا أطعت أنت غلب محمّد سادات قريش مع دقّة ساقيك ، فقال : نعم والله الّذي لا إله إلاّ هو باعثه بالحقّ نبيّاً ، لقد وعدني محمّد من الفضل والحكمة ما عرّفنيه من نبوّته ، وفهّمنيه من فضل أخيه و وصيّه وخير من يخلفه بعده ، والتسليم لذرّيّته الطيّبين ، وأمرني بالدّعاء بهم في شدائدي و مهمّاتي ، و وعدني أنّه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلاّ بلغته حتّى لو أمرني بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات ، لقوّى عليه ربّي

---

(١) البقرة : ١٠٩ .

بدني بساقيّ هاتين الدقيقتين .

فقالت اليهود : لا والله يا عمّار محمّد أقلّ عندالله من ذلك ، وأنت أوضع عندالله و عند محمّد من ذلك ، وكان فيها أربعون منافقاً فقام عمّار عنهم و قال : لقد أبلغتكم حجّة ربّي و نصحت لكم ، ولكنّكم للنصيحة كارهون ، و جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعمّار وصل إليّ خبر كما أمّا حذيفة فقد فرّ بدينه من الشيطان و أوليائه فهو من عباد الله الصالحين ، و أمّا أنت يا عمّار فانّك قد ناضلت عن دين الله ، و نصحت لمحمّد رسول الله ، فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين .

فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعمّار يتحادثان إذا حضرت اليهود الّذين كانوا كلّموه ، فقالوا : يا محمد ها صاحبك يزعم أنّك إن أمرته بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك و عزم على الايتمار ، لأعانه الله عليه ، ونحن نقتصر منك و منه على ما هو دون هذا إن كنت نبيّاً ، فقد قنعنا أن يحمل عمّار مع دقّة ساقيه هذا الحجر ، وكان الحجر مطروحاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بظاهر المدينة ، يجتمع عليه مائتا رجل ليحرّكوه فلم يقدروا فقالوا له : يا محمد إن رام احتماله لم يحرّكه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدّم جسمه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتحتقروا ساقيه ، فانّهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير و حرا وأبي قبيس (١) بل من الأرض كلّها وما عليها ، وإنّ الله قد خفّف بالصلاة على محمد و آله الطيّبين ماهو أثقل من هذه الصخرة ، خفّف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة ، بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير ، والجمّ الغفير ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعمّار اعتقد طاعتي وقل اللّهمّ بجاه محمد وآله الطيّبين قوّني ليسهّل الله عليك ما آمرك به ، كما سهل على كالب بن يوحنّا عبور البحر على متن الماء ، وهو على فرسه يركض عليه ، بسؤاله الله تعالى بحقّنا أهل البيت .

فقالها عمّار واعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه ، وقال : بأبي أنت و أمّي !

---

(١) اسماء جبال بمكة .

يارسول الله والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً لهو أخفّ في يدي من خلالة أمسكها بهـا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حلّق بها في الهواء ، فستبلغ بها قلّة ذلك الجبل - و أشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - فرمى بها عمّار و تحلّقت في الهواء حتّى انحطّت على ذروة الجبل .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود : أورأيتم ؟ قالوا : بلى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعمّار قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة أضعاف ماكانت فاحتملها وأعدها إلى حضرتي ، فخطا عمّار خطوة فطويت له الأرض ، و وضع قدميه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل ، وتناول الصخرة المضاعفة وعاد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخطوة الثالثة ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمّار : اضرب بها الأرض ضربة شديدة ، فتهاربت اليهود وخافوا ، فضرب بها عمّار على الأرض فتفتّتت حتّى صار كالهباء المنثور ، وتلاشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : آمنوا أيّها اليهود فقد شاهدتم آيات الله ، فآمن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة؟ فقالوا : لا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ رجلاً من شيعتنا تكون لهم ذنوب و خطايا أعظم من جبال الأرض ، و الأرض كلّها و السماء أضعافاً كثيرة ، فما هو إلاّ أن يتوب و يجدّد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلاّ كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشدّ من ضرب عمّار هذه الصخرة بالأرض ، و إنّ رجلاً يكون له طاعات كالسّماوات و الأرضين والجبال و البحار فما هو إلاّ أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتّى يكون ضرب بها الأرض أشدّ من ضرب عمّار لهذه الصخرة بالأرض و تتلاشى وتتفتّت كتفتّت هذه الصخرة ، فيرد الآخرة ولا يجد حسنة ، و ذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء ؛ فيشدّد حسابه ، ويدوم عذابه.

قال: فلمّا رأى عمّار بنفسه تلك القوّة الّتي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتّتت أخذ به أريحية و قال : أتأذن لي يا رسول الله أن اُجادل بها هؤلاء اليهود

فأقتلهم أجمعين بما اُعطيته من هذه القوّة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعمّار إنّ الله يقول : « فاعفوا واصفحوا حتّى يأتي الله بأمره » بعذابهم ويأتي بفتح مكّة وسائر ما وعد ، فكان المسلمون تضيق صدورهم ممّا يوسوس به إليهم اليهود و المنافقون من الشبه في الدين .وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أولا اُعلّمكم مايزيل به ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء لكم ؟ قالوا: بلى يارسول الله قال : ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الّذي كان ألجأه إليه قريش فضاقت قلوبهم واتّسخت ثيابهم فقال لهم رسول الله : انفخوا على ثيابكم، و امسحوها بأيديكم ،وهي على أبدانكم وأنتم تصلّون على محمّد و آله الطيّبين فانّما تنقى وتطهّر، وتبيض وتحسن ، وتزيل عنكم ضيق صدوركم ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالوا عجباً يا رسول الله بصلاتنا عليك و على آلك كيف طهّرت ثيابنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ تطهير الصلاة على محمّد و آله لقلوبكم من الغلّ والضيق والدغل ، ولأبدانكم من الآثام أشدّ من تطهيرها لثيابكم ، وإنّ غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدّرن عن ثيابكم ، وإنّ تنويرها لتكتب حسناتكم مضاعفة مافيها أحسن من تنويرها لثيابكم (١) .

١٣ـ شي : عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ يوسف أتاه جبرئيل فقال: يا يوسف إنّ ربّ العالمين يقرئك السلام ، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه ؟ قال : فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: أنت ياربّ قال: ثمّ قال له ويقول لك : من حبّبك إلى أبيك دون إخوتك ؟ قال: فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال: أنت يا ربّ قال: ويقول لك : من أخرجك من الجبّ بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة ؟ قال : فصاح ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال : أنت يا ربّ قال : فانّ ربّك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغيره ، فالبث في السجن بضع سنين.

قال : فلمّا انقضت المدّة أذن له في دعاء الفرج ، ووضع خدّه على الأرض ثمّ قال : اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك ، فانّي أتوجّه إليك بوجه

(١) تفسير الامام ص ٢٣٦ ـ ٢٣٨ .

آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب . قال : ففرّج الله عنه ، قال : فقلت له : جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال ادع بمثله ، اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فانّي أتوجّه إليك بوجه نبيّك نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام (١) .

١٤ - يل : روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنّه كان جالساً في الحرم في مقام إبراهيم عليه السلام فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية ، فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال : نعم الشفيع إلى الله للمذنبين ، فأخذ بأستار الكعبة وأنشأ يقول :

بحقّ جدّ هذا يا وليّي بحقّ الهاشمي الأبطحيّ
بحقّ الذكر إذ يوحى إليه بحقّ وصيّه البطل الكميّ
بحقّ الطاهرين ابنيّ عليّ وأمّهما ابنة البرّ الزكيّ
بحقّ أئمّة سلفوا جميعاً على منهاج جدّهم النبيّ
بحقّ القائم المهديّ إلاّ غفرت خطيئة العبد المسيء

قال : فسمع هاتفاً يقول : يا شيخ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعائك ، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم ، غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمّة الطاهرين .

١٥ - كشف : من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه عن ابن عبّاس قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه ، قال: سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ . فتاب عليه .

وروي عن جعفر بن محمّد عليهما السلام إنّ امرأة من الجنّ يقال لها عفراء ، و كانت تنتاب النبيّ صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها وفقدها النبيّ صلى الله عليه وآله وسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال : إنّها زارت اُختاً لها تحبّها في الله تعالى فقال عليه السلام : طوبى للمتحابّين في الله إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء ، عليها سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٨ .

عزّ وجلّ للمتحابّين في الله .

وجاءت عفراء فقال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا عفراء أين كنت ؟ فقالت زرت اُختاً لي ، فقال :طوبى للمتحابّين في الله والمتزاورين ياعفراء أيّ شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت ؟ قالت : رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه إلى السماء وهو يقول : إلهي إذا بررت قسمك ، وأدخلتني نارجهنّم ، فأسئلك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة و الحسن و الحسين إلاّ خلّصتني منها و حشرتني معهم .

فقلت : أبا حارث ! ما هذه الأسماء الّتي تدعو بها ؟ فقال : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عزّوجلّ آدم بسبعة ألف سنة ، فعلمت أنّها أكرم الخلق على الله ، فأنا أسأله بحقّهم ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: والله لوأقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى .

وأنا أقول: اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أن تغفرلي ذنوبي و تتجاوز عن سيّئاتي وتصلح شأني في الدّنيا و الآخرة و ترزقني الخير في الدّنيا والآخرة وتصرف عنّي الشرّ في الدّنيا والآخرة وتفعل ذلك بالمؤمنين والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ويرحم الله عبداً قال آميناً (١) .

١٦ ـ ختص : الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن ابن أبي نجران ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جابر الأنصاري : قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله : ما تقول في عليّ بن أبي طالب ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين ؟ قال : هما روحي ، وفاطمة اُمّهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ، و يسرّني ما سرّها ، اُشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ياجابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فانّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّوجلّ (٢) .

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١ و٢٢٩ .

(٢) الاختصاص : ٢٢٣ ، في حديث .

١٧- ختص : قال الرضا عليه السلام : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزّ وجلّ وهو قوله عزّ وجلّ «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» (١) .

١٨- أقول : روى السيّد ابن طاووس في كشف المحجة من كتاب الرسائل لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ ، عمّن سمّاه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ الرجل يحبّ أن يفضي إلى إمامه ما يحبّ أن يفضي إلى ربّه ، قال فكتب : إن كانت لك حاجة فحرّك شفتيك ، فانّ الجواب يأتيك .

١٩- دعوات الراوندى : عن النبيّ صلى الله عليه وآله : اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد وآل محمّد ، وأتقرّب بهم إليك واُقدّمهم بين يدي حوائجي ، اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من أعداء آل محمّد وأتقرّبُ إليك باللّعنة عليهم .

و في دعائهم عليهم السلام : اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك وحجبت دعائي عنك فصلّ على محمّد وآل محمّد ، واستجب لي يا ربّ بهم دعائي .

وعن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام : إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد وعليّ فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر ، فبحقّ ذلك الشأن ، و بحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بي كذا. وكذا. فانّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ولامؤمن ممتحن ، إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.

٢٠- عدة الداعى : عن سلمان الفارسي قال : سمعت محمّداً صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ياعبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشيعتهم، ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لديّ محمّد وأخوه عليّ ، ومن بعده الأئمّة الّذين هم الوسائل إلى الله ألا فليدعني من همّته حاجة يريد نجحها أودهته داهية يريد كشف ضررها بمحمّد و آله الطيّبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ الخلق عليه ، فقال قوم من المشركين وهم مستهزؤن به : ياأباعبدالله فمالك لاتقترح

---

(١) الاختصاص : ٢٥٢ ، والاية في سورة الاعراف : ١٨٠ .

على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة ، فقال سلمان: دعوت الله وسألته ماهو أجلّ وأنفع وأفضل من ملك الدّنيا بأسرها ، سألته بهم صلّى الله عليهم أن يهب لي لسانا ذاكراً لتحميده وثنائه ، وقلباً شاكراً لآلائه ، وبدناً صابراً على الدواهي الداهية وهو عزّ وجلّ قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك وهو أفضل من ملك الدّنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرّة (١) .

٢١- قبس : أخبرني الشيخ أبوالحسن محمّد بن الحسين الصقّال ببغداد في مسجد الحذّائين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربع مائة قال : حدّثنا الشيخ أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن البهلول بن همام بن المطّلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وثلاث مائة بالشرقيّة قال: سمعت أباالعبّاس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبوعليّ بن همّام رحمه الله أن يذكر حاله إذ كان محبوساً عند الهجريّين بالأحساء فحدّثنا أبوالعبّاس أنّه كان ممّن اُسر بالهبير مع أبي الهيجاء ، قال: وكان أبوطاهر سليمان بن الحسن مكرماً لأبي الهيجاء معجباً برأيه وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدّى معه ويستدعيه أيضاً للحديث معه .

فلمّا كان ذات ليلة سألت أباالهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن و يسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك اللّيلة على رسمه وعاد من عنده ولم يلقني وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كلّ ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكّن نفوسنا ، ويعرّفنا أخبار الدّنيا فلمّا لم يعاود إلينا في تلك العشيّة مع سؤالي إيّاه الخطاب في أمري ، استوحشت لذلك ، فصرت إليه إلى منزله الموسوم به .

وكان أبوالهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولايته وسيادته متوقّراً على إخوانه فلمّا وقع طرفه عليّ بكى بكاء شديداً وقال : لبودّي والله يا أباالعبّاس أنّي مرضت سنة كاملة ، و لم اُجر ذكرك له ، قال : قلت : ولم ؟ قال : لأنّي لمّا ذكرتك له اشتدّ غضبه وعظم ، وحلف بالّذي يحلف به مثله ليأمرنّ غداً بضرب رقبتك مع طلوع

(١) عدة الداعي ص ١١٦ ، وتراه في تفسير الامام ص ٣٢ .

الشمس، و لقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكلّ حيلة ، وأوردت عليه كلّ لطيفة فأصرّ على قوله ، وأعاد يمينه ، ليفعلنّ ما أخبرتك به .

قال : ثمّ جعل أبوالهيجاء يطيّب نفسي و قال : يا أخي لولا أنّني ظننت أنّ لك وصيّة أو حالاً تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ، ما أطلعتك عليه من ذلك و سترت ما أخبرتك به عنه ، و مع هذا فثق بالله عزّوجلّ و ارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فانّه جلّ ذكره يجير و لايجار عليه ، و توجّه إليه تعالى بالعدّة والذخيرة للشدائد والاُمور العظام ، لمحمّد وآله صلوات الله عليهم .

قال أبوالعباس : فانصرفت إلى منزلي الّذي اُنزلت فيه وأنا في صورة غليظة من الإياس من الحياة ، و استشعار الهلكة ، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة ، فجعلت اُصلّي واُناجي ربّي وأتضرّع إليه وأعترف له بذنوبي و أتوب منها ذنباً ذنباً ، وتوجّهت إلى الله بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى و محمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ وحجّة الله في أرضه والمأمول لإحياء دينه ، ثمّ لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرّع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول: يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله يا أمير المؤمنين يا مولاي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك فيما دهمني وأظلّني .

فلم أزل أقول هذا و ما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف اللّيل و جاء وقت الصلاة فقمت فصلّيت ودعوت وتضرّعت، فبينا أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث إلى الله تعالى و أتوسّل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك، فقال: يا ابن كشمرد، قلت: لبّيك يا مولاي فقال : ما لي أراك على هذا الحال ؟ قلت : يا مولاي يا أمير المؤمنين أوما يحقّ لمن يقتل صباح هذه اللّيلة غريباً عن أهله وولده ، وبغير وصيّة يسندها إلى متكفّل بها ، أن يشتدّ قلقه وجزعه.

فقال : بل تحول كفاية الله عزّوجلّ ودفاعه بينك وبين الّذي توعّدك فيما

أرصدك به من سطواته اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم وتمام فاتحة الكتاب وآية الكرسي والعرش ، واكتب : «من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، وسلامٌ على آل يس محمّد وعليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن وحجّتك ربّ على خلقك اللّهمّ إنّي اُشهدك بأنّي أشهد أنّك الله إلهي وإله الأوّلين والآخرين لا إله غيرك أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء الّتي إذا دُعيت بها أجبت وإذا سئلت بها أعطيت لمّا صلّيت عليهم وهوّنت عليّ خروج روحي وكنت لي قبل ذلك غياثاً ومجيراً لمن أراد أن يفرط عليّ ويطغى» واجعل الرقعة في كتلة طين ، واقرأ سورة يس وارم بها في البحر فقلت يا أمير المؤمنين إنّ البحر بعيد منّي ، وأنا محبوس ممنوع من التصرّف فيما ألتمس ، فقال : ارم بها في البئر أوفيما دنا منك من منابع الماء .

قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة ، وضعف اليقين في الآدميّين ، فلمّا أصبحنا وطلعت الشمس اُستدعيت ، فلم أشكّ أنّ ذلك لما توعّدني به من القتل فمضيت مع الداعي وأنا آئس من الحيات فاُدخلت على أبي الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسيّ ، وعن يمينه رجلان على كرسيّين ، وعن يساره أبو الهيجاء على كرسيّ وإذا كرسيّ آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد .

فلمّا بصر بي أبو طاهر استدعاني حتّى وصلت إلى الكرسيّ ، ثمّ أمرني بالجلوس عليه ، فجلست وقلت في نفسي : ليس وراء هذا إلاّ خيراً . فأقبل عليّ وقال : قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثمّ رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك ، وأن نخيّرك أحد أمرين : إمّا تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك ، فقلت له : في المقام عند السيّد النفع والشرف ، وفي الانصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل ، فقال لي : افعل ما شئت ، والأمر فيه مردود إلى اختيارك فخرجت منصرفاً من بين يديه .

فردّني وقال : من تكون من عليّ بن أبي طالب ؟ فقلت : لست نسيباً له ، ولكنّي

وليه ، قال : فتمسك بولايته فهو أمرنا باطلاقك ، فلم يمكننا المخالفة لأمره ، ثم أمر بي فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني .

قال الشيخ أبو المفضل رحمه الله : فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له أبو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر ، وكان من شهود البلد، فقال أبو عثمان عند قولي ما تقدم من قول أبي العباس ابن كشمرد : على يدي كان الحديث وذلك أني حججت في سنة الهبير وهي السنة التي أسر فيها أبو العباس ابن كشمرد ، و الخال وفلفل الخادم و غيرهم من وجوه الأولياء مع أبي الهيجاء وأسرت فيمن أسر معهم من الحاج .

فطال بالأحساء محبسنا ، وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد أبي الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبو الهيجاء ، فأذن لي السيد بالدخول ، والخروج من الحبس فكنت أدخل على أبي العباس ابن كشمرد وكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس و قال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة الطين وامض بها إلى موضع وصفه لي، وكان فيه ماء جار ، قال : واقرأ سورة يس واطرح الرقعة في الماء فأخذتها فصرت إلى الماء ، وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها .

قال أبو عثمان: وأخذت عوداً وبللته في الماء و كتبت ما في الرقعة على كفي و كتبت اسمي واسم أبي وأمي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة يس عني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة يس عن أبي العباس ابن كشمرد ، و طرحت الرقعة في الماء وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس، فلم يمض إلا ساعة زمانية وإذا رسول السيد يأمر باحضاري فحضرت فلما بصر بي قال : إنه قد ألقي في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك فكيف تحب أن تسير إلى أهلك في البر أم في البحر ؟ فخشيت إن سرت في البر أن يبدوله ، فيلحقوني فيردوني، فقلت: في البحر ، فأمر أن يدفع لي كفافي من زاد وتمر، وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة .

فلماكان بعد ثلاثة أيّـام من وصولي البصرة ، جلست عند أصحـاب الكتب فاذا أنا بأبي العباس ابن كشمرد راكب في موكب عظيم والأمراء من خلفه ، و قد خرج أمير البصرة استقبله ، والجند بين يديه و من خلفه ، والعسـاكر محدقة به و هو و أمير البصرة يتسايران ، فلمّا رأيته قمت إليه فلمّا أبصر بي نزل عن دابّته و وقف عليّ ، و قال : يا فتى كيف عملت حتّى تخلّصت ؟ فحدّثته ما صنعت من كتبتي ماكان في الرقعة بالماء على كفّي ، وغسلت بالماء يدي ، ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته .

فقال لي : أنا و أنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه ؟ فقلت : نعم ومضى حتّى نزل في دار اُعدّت له ، وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللّباس والآلات والدوابّ والفرش وغير ذلك ، فلمّا استقرّ في موضعه أرسل إليّ فدخلت عليه ، وأقمت عنده أيّاماً و أحسن إليّ ، و حملني مكرّماً إلى بلدي .

فعجب أبو وائل من ذلك و قال : يا أبا المفضّل أنت صادق في حديثك ولقد اتّفق لك ما أكّده ، فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها و يعوّلون عليها في الاُمور العظيمة والشدائد ، والرواة فيها مختلفة ، لكنّي أوردت ما هو سماعي ببغداد وقد ذكر شيخنا الموفّق أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح ومختصر المصباح أيضاً أنّها تكتب وتطوى ، ثمّ تكتب رقعة اُخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام و تجعل الرقعة الكشمرديّة في طيّ رقعة الامام عليه السلام و تجعل في الطين و ترمى في البحر أو البئر يكتب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلى الله ، سبحانه وتقدّست أسماؤه ، ربّ الأرباب و قاصم الجبابرة العظام ، عالم الغيب ، و كاشف الضرّ ، الّذي سبق في علمه ماكان و ما يكون ، من عبده الذّليل المسكين ، الّذي انقطعت به الأسباب ، و طال عليه العذاب ، و هجره الأهل ، و باينه الصّديق الحميم ، فبقي مرتهناً بذنبه ، قد أوبقه جرمه ، و طلب النّجا فلم يجد ملجأ ولا ملتجأ غير القادر على حلّ العقد ، ومؤبّد الأبد ، ففزعي إليه و اعتمادي عليه ، و لا لجأ ولا ملتجأ إلّا إليه .

اللهمّ إنّي أسئلك بعلمك الماضي ، و بنورك العظيم ، و بوجهك الكريم و بحجّتك البالغة ، أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد و أن تأخذ بيدي و تجعلني ممّن تقبل دعوته ، و تقيل عثرته ، و تكشف كربته ، و تزيل ترحته ، وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً ، و تردّ عنّي بأس هذا الظالم الغاشم و بأس الناس ياربّ الملائكة والناس ، حسبي أنت و كفى من أنت حسبه ، ياكاشف الاُمور العظام فانّه لا حول و لا قوّة إلاّ بك .

و تكتب رقعة اُخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم توسّلت بحجّة الله الخلف الصّالح ، محمّد بن الحسن ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب النبأ العظيم ، والصّراط المستقيم ، والحبل المتين ، عصمة الملجأ وقسيم الجنّة والنّار أتوسّل إليك بآبائك الطاهرين الخيّرين المنتجبين ، و اُمّهاتك الطاهرات الباقيات الصّالحات الّذين ذكرهم الله في كتابه فقال عزّ من قائل : « الباقيات الصالحات » و بجدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله و خليله و حبيبه وخيرته من خلقه أن تكون وسيلتي إلى الله عزّ وجلّ في كشف ضرّي ، و حلّ عقدي و فرج حسرتي ، و كشف بليّتي ، و تنفيس ترحتي و بكهيعص و بيس والقرآن الحكيم ، و بالكلمة الطيّبة و بمجاري القرآن ، و بمستقرّ الرحمة ، و بجبروت العظمة ، و باللوح المحفوظ و بحقيقة الايمان ، و قوام البرهان ، و بنور النور ، و بمعدن النور ، والحجاب المستور والبيت المعمور ، و بالسّبع المثاني والقرآن العظيم ، و فرائض الأحكام ، والمكلّم بالعبراني ، والمترجم باليوناني ، والمناجي بالسرياني ، وما دار في الخطرات وما لم يحط به للظنون ، من علمك المخزون ، و بسرّك المصون ، والتوراة والانجيل والزبور ، يا ذا الجلال والاكرام صلّ على محمّد وآله و خذ بيدي و فرّج عنّي بأنوارك و أقسامك وكلماتك البالغة إنّك جواد كريم ، و حسبنا الله و نعم الوكيل و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وصلواته وسلامه على صفوته من بريّته محمّد و ذرّيّته .

و تطيّب الرقعتين ، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الامام عليه السلام وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حرّ(١) وتصلّي ركعتين وتتوجّه إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليهم السلام ، و تطرحهما ليلة الجمعة ، واستشعر فيها الاجابة لا على سبيل التجربة ، و لا يكون إلّا عند الشدائد والأمور الصعبة ، و لا تكتبها لغير أهلها ، فانّها لا تنفعه ، و هي أمانة في عنقك ، و سوف تسأل عنها .

وإذا رميتهما فادع بهذا الدّعاء : اللّهمّ إنّي أسئلك بالقدرة الّتي لحظت بها البحر العجاج ، فأزبد وهاج وماج ، وكان كاللّيل الداج ، طوعاً لأمرك ، وخوفاً من سطوتك ، فأفتق اُجاجه، وائتلق منهاجه ، وسبّحت جزائره ، وقدّست جواهره تناديك حيتانه باختلاف لغاتها ، إلهنا و سيّدنا ما الّذي نزل بنا و ما الّذي حلّ ببحرنا فقلت لها : اُسكني ساُسكنك مليّاً واُجاور بك عبداً زكيّاً فسكن و سبّح و وعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متّى بما ألمّ الظّنون فلمّا صار في فيها سبّح في أمعائها فبكت الجبال عليه تلهّفاً ، و أشفقت عليه الأرض تأسّفاً فيونس في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائع ، ولوجهك ساجد خاضع ، فلمّا أحببت أن تقيه ألقيته بشاطيء البحر شلواً لاتنظر عيناه ولا تبطش يداه ، ولاتركض رجلاه، وأنبتّ منّة منك عليه شجرة من يقطين ، و أجريت له فراتا من معين ، فلمّا استغفر وتاب خرقت له إلى الجنّة باباً ، إنّك أنت الوهّاب و تذكر الأئمّة واحداً واحداً .

نسخة رقعة الى الامام عليه السلام : إذا كان لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ فاكتب رقعة على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمّة إن شئت أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه ، واطرحها في نهر جار أو بئر عميقة ، أو غدير ماء ، فانّها تصل إلى السيّد عليه السلام و هو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه ، والله بكرمه لا تخيب أملك ، تكتب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم [كتبت إليك]ط يامولاي صلوات الله عليك مستغيثاً وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عزّ وجلّ ثمّ بك من أمر قد دهمني وأشغل قلبي وأطال فكري ، وسلبني بعض لبّي ، وغيّر خطر النعمة لله عندي، أسلمني عند تخيّل وروده

(١) طين حر: اي لارمل فيه .

الخليل ، وتبرّأ منّي عندترائي إقباله لي الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمّله صبري وقوّتي فلجأت فيه إليك ، و توكّلت في المسئلة لله عزّ وجلّ ثناؤه عليه و عليك و في دفاعه عنّي ، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين ، وليّ التدبير ومالك الأمور ، واثقاً منك بالمسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناؤه في أمري ، متيقّناً لاجابته تبارك و تعالى إيّاك بإعطاي سؤلي و أنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنّي و تصديق أملي فيك في أمر كذا وكذا ممّا لا طاقة لي بحمله ، و لا صبر لي عليه و إن كنت مستحقّاً له و لأضعافه ، بقبيح أفعالي وتفريطي في الواجبات الّتي لله عزّ و جلّ عليّ .

فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللّهف ، و قدّم المسئلة لله عزّ وجلّ في أمري قبل حلول التلف و شماتة الأعداء ، فبك بسطت النعمة عليّ ، واسئل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً و فتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال و خير المبادي و خواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كلّ حال، إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي و نعم الوكيل ، في المبدأ والمآل .

ثمّ تصعد النهر أوالغدير وتعتمد به بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمرى أوولده محمّد بن عثمان ، أوالحسين بن روح ، أو عليّ بن محمّد السمري ، فهؤلاء كانوا أبواب الامام عليه السلام فتنادي بأحدهم و تقول : يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله وأنت حيّ عندالله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك الّتي لك عندالله جلّ وعزّ وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلّمها إليه فأنت الثقة الأمين ، ثمّ ارم بها في النهر ، وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلمها إليه ، فانّها تصل و تقضى الحاجة إن شاءالله تعالى .

استغاثة اخرى : روى المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً فصلّ ركعتين فاذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ اسجد و قل مائة مرّة « يا مولاتي فاطمة أغيثيني » ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك ، ثمّ عد إلى السجود ، وقل ذلك مائة مرّة

وعشر مرّات ، واذكر حاجتك فانّ الله يقضيها .

استغاثة اخرى لصاحب الزمان عليه السلام : سمعت الشيخ أبا عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالري سنة أربع و أربعمائة يروي عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال : حدّثني مشايخي القمّيّين قال : كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن اُفشيه لأحد من أهلي وإخواني ، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه، حسن اللّباس ، طيّب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القمّيّين الّذين كنت أقرأ عليهم ، فقلت في نفسي: إلى متى اُكابد همّي وغمّي ولا اُفشيه لأحد من إخواني ، و هذا شيخ من مشايخنا العلماء ، أذكر له ذلك فلعلّي أجد لي عنده فرجاً .

فابتدأني من قبل أن أبتدئه و قال لي : ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام ، و اتّخذه لك مفزعاً فانّه نعم المعين ، و هو عصمة أوليائه المؤمنين ، ثمّ أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفّه اليمنى ، وقال : زره و سلّم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك ، فقلت له : علّمني كيف أقول ؟ فقد أنساني ما أهمّني بما أنا فيه كلّ زيارة ودعاء، فتنفّس الصعداء وقال : لا حول ولا قوّة إلّا بالله ، ومسح صدري بيده ، و قال: حسبك الله لا بأس عليك ، تطهّر وصلّ ركعتين ثمّ قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

سلام الله الكامل التامّ الشامل العامّ ، وصلواته الدائمة و بركاته القائمة على حجّة الله ، و وليّه في أرضه وبلاده ، و خليفته على خلقه وعباده ، سُلالة النبوّة وبقيّة العترة والصفوة ، صاحب الزمان ، و مظهر الايمان ، و مُعلن أحكام القرآن مُطهّر الأرض ، وناشر العدل في الطول والعرض ، الحجّة القائم المهدي ، والامام المُنتظر المرضيّ ، الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصيّ أولاد الأوصياء المرضيّين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين .

السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين ، السلام عليك يا وارث علم النبيّين و مستودع حكمة الوصيّين ، السلام عليك يا عصمة الدّين ، السلام عليك يا مُعزّ

المؤمنين المستضعفين ، السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبّرين الظالمين .

السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان ، يا ابن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن الأئمّة الحجج على الخلق أجمعين .

السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء أشهد أنّك الامام المهديّ قولاً وفعلاً وأنك الّذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً فعجّل الله فرجك ، وسهّل مخرجك وقرّب زمانك ، وأكثر أنصارك وأعوانك ، وأنجز لك موعدك ، وهو أصدق القائلين «ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين» يا مولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاحها ، وتدعو بما أحببت .

قال : فانتبهت وأنا موقن بالرّوح والفرج ، وكان عليّ بقيّة من ليلي واسعة فقمت فبادرت فكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه ، ثمّ تطهّرت وبرزت تحت السمّاء وصلّيت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عيّن لي إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً وفي الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله والفتح ، وأحسنت صلاتهما ، فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت ثمّ دعوت بحاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزّمان صلوات الله عليه ثمّ سجدت سجدة الشكر ، وأطلت فيها الدّعاء حتّى خفت فوات صلاة الليل ، ثمّ قمت وصلّيت وعقّبت بعد صلاة الفجر بفريضة الغداة وجلست في محرابي أدعو ، فلا والله ماطلعت الشمس حتّى جائني الفرج ممّا كنت فيه ، ولم يعد إليّ مثل ذلك بقيّة عمري ، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الّذي أهمّني وإلى يومي هذا ، والمنّة لله وله الحمد كثيرا .

٣٣ – قبس : أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وكان شيخاً بهيّاً ثقة صدوق اللّسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه وأرضاه ، قال : أخبرني الحسن محمّد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال : حكى لي أبو الوفا الشيرازيّ وكان صديقاً لي أنّه قبض عليه أبو علي إلياس صاحب كرمان قال : فقيّدني وكان الموكّلون بي يقولون : إنّه قد همّ فيك بمكروه ، فقلقت

لذلك ، و جعلت اُناجي الله تعالى بالأئمّة عليهم السلام ، فلمّا كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في نومي ، وهو يقول : لاتتوسّل بي ولا بابنيّ لشيء من أعراض الدُّنيا إلاّ لماتبتغيه من طاعة الله تعالى و رضوانه ، وأما أبوالحسن أخي فانّه ينتقم لك ممّن ظلمك .

قال : فقلت : يا رسول الله كيف ينتقم لي ممّن ظلمني ، و قد لُبّب في حبل فلم ينتقم ، و غصب على حقّه فلم يتكلّم ؟ قال : فنظر إليّ كالمتعجّب ، و قال : ذلك عهد عهدته إليه و أمر أمرته به ، فلم يجز له إلاّ القيام به ، و قد أدّى الحقّ فيه ، ألا إنّ الويل لمن تعرّض لوليّ الله ، وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين ، وأمّا محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد فللآخرة ، و ما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ ، و أمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزّ وجلّ ، و أمّا عليّ ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأمّا محمّد بن عليّ فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأمّا عليّ بن محمّد فللنوافل و برّ الاخوان ، و لما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ ، وأمّا الحسن بن عليّ فللآخرة ، وأمّا صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذّبح ، فاستعن به ، فانّه يعينك ، ووضع يده على حلقه ، قال : فناديت في نومي : يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي قال أبوالوفا : فانتبهت من نومي ، والموكّلون يأخذون قيودي .

قال الشيخ أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن جندي ، عن أبي عليّ محمّد ابن همّام قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال : رأيت في سنة ستّ وتسعين ومائتين ــ وهي السنة الّتي ولي فيها عليّ بن موسى الفرات وزارة المقتدر ــ أحمد بن ربيعة الأنباريّ الكاتب ، وقد اعتلّت يده ، و أكلتها الخبيثة ، وعظم أمرها حتّى أراحت واسودّت و أشار عليه المطبّب بقطعها ، و لم يشكّ أحد ممّن رآه في تلفه ، فرأى في منامه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له : يا أميرالمؤمنين استوهب لي يدي ، فقال : أنا مشغول عنك ، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فانّه يستوهبها لك .

فأصبح و قال : ايتوني بمحمل و وصّلوا تختي واحملوني إلى مقابر قريش ففعلوا ما أمر بعد أن غسّلوه وطيّبوه ، و طرحوا عليه ثياباً نظيفة طاهرة ، وحملوه إلى قبر مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه ، فلاذ به وأخذ من تربته ، وطلى يده إلى زنده و كفّه ، و شدّها ، فلمّا كان من الغد حلّها و قد تساقط كلّ لحم وجلد عليها حتّى بقيت عظاماً و عروقاً مشبّكة ، وانقطعت الرائحة ، و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتّى رآه ثمّ عولج و برأ ، و رجع إلى الديوان ، فكتب بها كما كان يكتب فقال فيه الديلميّ :

ومُوسى قد شفى الكفّ من الكاتب إذ زارا

فهم صلوات الله عليهم الشفاء الأكبر ، والدواء الأعظم لمن استشفى بهم .

شرح الدّعاء الّذي يدعا به ويتوسّل بهم عليهم السلام : اللّهمّ صلّ على محمّد و على ابنته وعلى ابنيها وأسئلك بهم أن تعينني على طاعتك و رضوانك ، وتبلّغني بهم أفضل ما بلّغت أحداً من أوليائك إنّك جوادٌ كريم اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب إلّا انتقمت لي ممّن ظلمني وغشمني وآذاني وانطوى على ذلك و كفيتني به مؤنة كلّ أحد يا أرحم الراحمين اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ وليّك عليّ ابن الحسين إلّا كفيتني مؤنة كلّ شيطان مريد ، وسلطان عنيد ، يتقوّى عليّ ببطشه و ينتصر عليّ بجنده إنّك جوادٌ كريم اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد و ابنه جعفر إلّا أعنتني بهما على طاعتك و رضوانك و بلّغتني بهما ما يرضيك إنّك فعّالٌ لما تريد اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ موسى بن جعفر إلّا عافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها و ما بطن يا جواد يا كريم اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ وليّك الرضا عليّ بن موسى إلّا سلّمتني به في جميع أسفاري في البراري والبحار ، والجبال والقفار ، والأودية والغياض ، من جميع ما أخافه وأحذره ، إنّك رؤفٌ رحيم اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ وليّك محمّد بن عليّ إلّا جدت به عليّ من فضلك ، و تفضّلت به عليّ من وسعك و وسّعت عليّ رزقك و أغنيتني عمّن سواك و جعلت حاجتي إليك و قضاها عليك إنّك لما تشاء قدير اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ وليّك عليّ بن محمّد إلّا أعنتني به على

تأدية فرضك ، وبرّ إخواني المؤمنين ، وسهّل ذلك لي ، واقرنه بالخير.وأعنّي على طاعتك بفضلك يا رحيم اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ وليّك الحسن بن عليّ إلاّ أعنتني على آخرتي بطاعتك و رضوانك و سررتني في منقلبي برحمتك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ وليّك و حجّتك صاحب الزمان إلاّ أعنتني به على جميع اُموري ، و كفيتني به مؤنة كلّ موذ ، و طاغ وباغ ، و أعنتني به فقد بلغ مجهودي و كفيتني كلّ عدوّ و همّ و غمّ و دين و ولدي و جميع أهلي و إخواني و من يعنيني أمره و خاصّتي آمين ربّ العالمين .

أقول : وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا هذا الخبر رواه باسناده عن أبي الوفاء الشيرازيّ قال : كنت مأسوراً بكرمان في يد ابن إليـاس مقيّداً مغلولاً فاُخبرت أنّه قد همّ بصلبي فاستشفعت إلى الله عزّوجلّ بزين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : لا يتوسّل بي ولا بابنتي ولا بابنيّ في شيء من عروض الدّنيا بل للآخرة ، وما تؤمّل من فضل الله عزّوجلّ فيها ، فأما أخي أبو الحسن فانّه ينتقم لك ممّن يظلمك .

فقلت : يا رسول الله أليس قد ظُلمت فـاطمة فصبر ، و غصب هو على إرثك فصبر ، فكيف ينتقم لي ممّن ظلمني ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ذلك عهد عهدته إليه وأمرته به و لم يجد بدّاً من القيـام به ، و قد أدّى الحقّ فيه والآن فالويل لمن يتعرّض لمولاه و أمّا عليّ بن الحسين فللمنجاة من السلاطين ، ومن مفسدة الشياطين ، وأمّـا محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد فللآخرة ، و أمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية وأمّا عليّ بن موسى فللمنجاة في الأسفار في البرّ والبحر ، و أمّا محمّد بن عليّ فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، و أمّا عليّ بن محمّد فلقضاء النوافل و برّ الاخوان ، و أمّا الحسن بن عليّ فللآخرة وأمّـا الحجّة فاذا بلغ السيف منك المذبح ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فاستغث به فهو يغيثك ، وهو كهف و غياث لمن استغاث به .

فقلت : يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك ، فاذا أنـا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس ، و بيده حربة من حديد ، فقلت : يـا مولاي اكفني

شرّ من يؤذيني ، فقال : قد كفيتك فانّني سألت الله عزّ وجلّ فيك وقد استجاب دعوتي ، فأصبحت فاستدعاني ابن إلياس و حلّ قيدي ، و خلع عليّ و قال : بمن استغثت؟ فقلت: استغثت بمن هو غياث المستغيثين ، حتّى سأل ربّه عزّ وجلّ والحمد لله ربّ العالمين .

دعوات الراوندى : حدّث أبوالوفاء الشيرازيّ قال : كنت مأسوراً فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي و ذكر نحوه .

٢٣ـ و وجدت بخط الشيخ محمد بن على الجبعى : نقلاً من خطّ الشيخ الأجلّ عليّ بن السكون حدّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه سديد الدّين أبومحمّد عربيّ ابن مسافر العباديّ أدام الله تأييده ، قراءة عليه ، قال : حدّثنا الشيخ أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن طحّال المقداديّ رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الطرز الكبير الّذي عند رأس الامام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجّة سنة تسع و ثلاثين وخمسمائة ، قال : حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد المفيد أبوعليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع و خمسمائة ، قال : حدّثنا السيّد السعيد الوالد أبوجعفر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن الحسين البزّاز قال : أخبرنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القميّ قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن زنجويه القميّ قال : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ .

قال أبوعليّ الحسن بن أشناس : وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيبانيّ أنّ أبا جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه توقيع من الناحية المقدّسة حرسها الله بعد المسائل الّتي سألها : والصلاة والتوجّه أوّله :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا لأمر الله تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمة بالغة فما تغن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ، والسّلام علينا و على عباد الله الصّالحين، فاذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى :

سلام على آل يـاسين ، ذلك هو الفضل المبين ، والله ذوالفضل العظيم ، من يهديه صراطه المستقيم .

التوجّه : قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته ، وعلّم مجاري أمره فيما قضاه و دبّره و رتّبه و أراده في ملكوتـه ، فكشف لكم الغطاء ، و أنتم خزنته و شهداؤه وعلماؤه واُمناؤه ، ساسة العباد ، و أركان البلاد ، وقضاة الأحكام ، و أبواب الايمان ومن تقديره منايح العطاء ، بكم إنفاذه محتوماً مقروناً فمـا شيء منه إلاّ وأنتم له السّبب ، وإليه السّبيل ، خياره لوليّكم نعمة ، وانتقامه من عدوّكم سخطة ، فلانجاة ولا مفزع إلاّ أنتم ، ولامذهب عنكم ، ياأعين الله الناظرة ، وحملة معرفته ، ومساكن توحيده في أرضه و سمائه ، و أنت يا حجّة الله و بقيّته كمال نعمته ، ووارث أنبيائه وخلفائه ، مابلغناه من دهرنا ، و صاحب الرّجعة لوعد ربّنا ، الّتي فيها دولة الحقّ و فرحنا و نصرالله لنا و عزّنا .

السّلام عليك أيّها العلم المنصوب ، والعلم المصبوب ، والغوث والرّحمة الواسعة ، وعداً غيرمكذوب . السّلام عليك صاحب المرأى والمسمع ، الّذي بعين الله مواثيقه ، و بيدالله عهوده ، و بقدرةالله سلطانه ، أنت الحليم الّذي لا تعجله العصبية والكريم الّذي لا تبخله الحفيظة ، والعالم الّذي لا تجهله الحميّة .

مجاهدتك في الله ذات مشيّة الله ، و مقارعتك في الله ذات انتقام الله ، و صبرك في الله ذوأناة الله ، و شكرك لله ذو مزيد الله و رحمته ، السّلام عليك يا محفوظاً بالله نور أمامه و وراءه و يمينه و شماله و فوقه و تحته يا محروزاً في قدرة الله ، الله نـور سمعه و بصره ، ويا وعدالله الّذي ضمنه ، ويا ميثاق الله الّذي أخذه و وكّده .

السّلام عليك يا داعي الله و ربّاني آياته ، السّلام عليك يا باب الله و ديّان دينه ، السّلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقّه ، السّلام عليك يا حجّة الله ودليل إرادته ، السّلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه ، السّلام عليك في آنـاء ليلك و أطراف نهارك ، السّلام عليك يا بقيّة الله في أرضه .

السّلام عليك حين تقوم ، السّلام عليك حين تقعد ، السّلام عليك حين تقرأ

وتبيّن ، السّلام عليك حين تصلّي و تقنت ، السّلام عليك حين تركع وتسجد السّلام عليك حين تعوّذ وتسبّح، السّلام عليك حين تهلّل وتكبّر ، السّلام عليك حين تحمد وتستغفر، السّلام عليك حين تمجّد وتمدح ، السّلام عليك حين تمسي وتصبح ، السّلام عليك في اللّيل إذا يغشى، والنّهار إذا تجلّى والآخرة والأولى .

السلام عليكم يا حجج الله و رعاتنا ، وهداتنا ودعاتنا وقادتنا وأئمّتنا وسادتنا ومواليناء السلام عليكم أنتم نورنا وأنتم جاهنا أوقات صلاتنا ، وعصمتنا بكم لدعائنا وصلاتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر أعمالنا .

السلام عليك أيّها الامام المأمون السلام عليك أيّها الامام المقدّم المأمول السلام عليك بجوامع السلام ، أُشهدك يامولاي أنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده وحده وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، لاحبيب إلاّ هو وأهله وأنّ أمير المؤمنين حجّته ، وأنّ الحسن حجّته ، و أنّ الحسين حجّته ، و أنّ عليّ بن الحسين حجّته وأنّ محمّد بن عليّ حجّته ، وأنّ جعفر بن محمّد حجّته ، وأنّ موسى بن جعفر حجّته وأنّ عليّ بن موسى حجّته ، وأنّ محمّد بن عليّ حجّته ، و أنّ عليّ بن محمّد حجّته ، وأنّ الحسن بن عليّ حجّته وأنت حجّته ، وأنّ الأنبياء دعاة و هداة رُشدكم ، أنتم الأوّل والآخر ، وخاتمته .

و أنّ رجعتكم حقّ لاشكّ فيها يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً و أنّ الموت حقّ و[أشهد] أنّ ناكراً و نكيراً حقّ وأنّ النشر والبعث حقّ وأنّ الصراط حقّ والمرصاد حقّ وأنّ الميزان والحساب حقّ وأنّ الجنّة والنار حقّ ، والجزاء بهما للوعد والوعيد حقّ، وأنّكم للشفاعة حقّ لا تردّون ولا تسبقون مشيّة الله و بأمره تعملون ولله الرحمة والكلمة العليا ، و بيده الحسنى وحجّة الله النّعمى [العظمى] خلق الجنّ والانس لعبادته ، أراد من عباده عبادته فشقيّ وسعيد ، قد شقي من خالفكم، وسعد من أطاعكم، وأنت يامولاي فاشهد بما أشهدتك عليه ، تخزنه وتحفظه لي عندك ،أموت عليه وأنشر عليه وأقف به ، وليّاً لك بريئاً من عدوّك ماقتا لمن أبغضكم

وادًّا لمن أحبّكم فالحقّ ما رضيتموه والباطل ماسخطتموه والمعروف ما أمرتم به والمنكر مانهيتم عنه ، والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيّتكم والممحوّ ما استأثرت به سنّتكم .

فلاإله إلاّ الله وحده وحده لاشريك له محمّد عبده ورسوله عليّ أميرالمؤمنين حجّته ، الحسن حجّته ، الحسين حجّته ، عليّ حجّته ، محمّد حجّته ، جعفر حجّته ، موسى حجّته ، عليّ حجّته ، محمّد حجّته ، عليّ حجّته ، الحسن حجّته أنت حجّته ، أنتم حججه وبراهينه .

أنا يامولاي مستبشر بالبيعة الّتي أخذالله عليّ شرطه قتالاً في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين ، فنفسي مؤمنة بالله وحده لاشريك له وبرسوله ، وبأميرالمؤمنين وبكم يا مولاي أوّلكم و آخركم ونصرتي لكم معدّة و موّدتي خالصة لكم و براءتي من أعدائكم أهل الحردة والجدال ثابتة لثأركم أناولي وحيدوالله إله الحقّ يجعلني كذلك آمين آمين .

من لي إلاّ أنت فيمادنت و اعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقرّبت به إليك يا وقاية الله وستره و بركته أغثني أدنني أعنّي أدركني صلني بك ولا تقطعني اللّهمّ إليك بهم توسّلي وتقرّبي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و صلني بهم ولا تقطعني بحجّتك واعصمني وسلامك على آل يس مولاي أنت الجاه عندالله ربّك وربّي إنّه حميد مجيد .

الدعاء بعقب القول : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي خلقته من كلّك فاستقرّ فيك فلايخرج منك إلى شيء أبداً يا كينون أيا مكنون أيا متعال أيا متقدّس أيا متراحم ، أيا مترئّف ، أيا متحنّن ، أسئلك كما خلقته غضّاً أن تصلّي على محمّد نبيّ رحمتك ، وكلمة نورك ، و والد هداة رحمتك ، واملأ قلبي نوراليقين ، وصدري نورالايمان ، وفكري نورالثبات ، وعزمي نورالتوفيق ، و ذكائي نورالعلم ، وقوتي نورالعمل ، ولساني نورالصّدق ، وديني نورالبصائر من عندك ، وبصري نورالضياء وسمعي نور وعي الحكمة، ومودّتي نورالموالاة لمحمّد وآله عليهم السلام ويقيني قوّة البراءة

من أعداء محمّد و أعداء آل محمّد ، حتّى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فيسعني رحمتك ياوليّ ياحميد بمرآك ومسمعك ياحجّةالله دعائي فوفّني منجزات إجابتي أعتصم بك معك معك معك سمعي و رضاي .

٢٣ـ دعوات الراوندي: عن الأعمش قال : خرجت حاجّاً فرأيت بالبادية أعرابيّاً أعمى ، وهو يقول : اللّهمّ إنّي أسئلك بالقبّة الّتي اتّسع فناؤها وطالت أطنابها، وتدلّت أغصانها، وعذب ثمرها ، واتّسق فرعها، وأسبغ ورقها وطاب مولدها إلّا رددت عليّ بصري .

قال : فخنقتني العبرة ، فدنوت إليه و قلت : يا أعرابيّ لقد دعوت فأحسنت فما القبّة الّتي اتّسع فناؤها ؟ قال : محمّد صلى الله عليه وآله ، قلت : فقولك وطالت أطنابها ؟ قال: أعني فاطمة عليها السلام ، قلت : و تدلّت أغصانها ؟ قال : عليّ وصيّ رسول الله ، قلت : وعذب ثمرها ؟ قال: الحسن والحسين ، قلت : واتّسق فرعها ؟ قال: حرّم الله ذرّيّة فاطمة على النّار ، قلت : و أسبغ ورقها ؟ قال : بعليّ بن أبي طالب فأعطيته دينارين ومضيت ، وقضيت الحجّ ورجعت .

فلمّا وصلت إلى البادية رأيته اذا عيناه مفتوحتان ، كأنّه ماعمي قطّ ، فقلت: يا أعرابيّ كيف كان حالك ؟ قال : كنت أدعو بما سمعت ، فهتف بي هاتف ، وقال : إن كنت صادقاً أنّك تحبّ نبيّك وأهل بيت نبيّك ، فضع يدك على عينيك ، فوضعتهما عليهما ، ثمّ كشفت عنهما ، و قد ردّ الله عليّ بصري ، فالتفتّ يميناً وشمالاً فلم أر أحداً فصحت أيّها الهاتف بالله من أنت ؟ فسمعت : أنا الخضر أحبّ عليّ بن أبيطالب فانّ حبّه خير الدّنيا والآخرة .

وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب ، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم ثمّ قال : يا ابن رسول الله إنّي لاُحبّكم أهل البيت ، و أبرأ من عدوّكم وإنّي بُليت ببلاء شديد ، وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد ، ثمّ بكى وأكبّ على أبي عبدالله عليه السلام يقبّل رأسه و رجليه ، و جعل أبو عبدالله عليه السلام يتنحّى عنه ، فرحمه و بكا ، ثمّ قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوّذاً بكم ، فارفعوا أيديكم ، فرفع أبو عبدالله عليه السلام

يديه ورفعنا أيدينا ثمّ قال :

اللّهمّ إنّك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها ، و جعلت منها أوليائك و أولياء أوليائك و إن شئت أن تنحّي عنها الآفات فعلت ، اللّهمّ و قد تعوّذ ببيتك الحرام الّذي يأمن به كلّ شيء ، وقد تعوّذ بنا ، و أنا أسئلك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسئلك بمحمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين يا غاية كلّ محزون وملهوف ومكروب ومضطرّ مبتلى أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد وأن تمحو من طينته ما قدّر عليها من البلاء وأن تفرّج كربته يا أرحم الراحمين .

فلمّا فرغ من الدّعاء انطلق الرجل فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكا ، ثمّ قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، و الله ما بلغت باب المسجد وبي ممّا أجد قليل ولا كثير ، ثمّ ولّى .

٢٥ - : نقل من خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي نقلاً من خطّ الشيخ عليّ بن السكون قدّس الله روحهما أخبرني شيخنا و سيّدنا السيّد الأجلّ العالم الفقيه جلال الدّين أبو القاسم عبدالحميد بن فخار بن معدّ بن فخار العلويّ الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه ، و هو يعارضني بأصل سماعه الّذي بخطّ والده رحمه الله المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ستّ وسبعين وستّمائة .

قال : أخبرني والدي رضي الله عنه قال : أخبرني الأجلّ العالم تاج الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاءه سماعاً من لفظه وقراءة عليه في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وخمسمائة ، قال : أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله البحراني الشيباني رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث و سبعين و خمس مائة ، قال : قرأت على الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ قال : قرأت هذا العهد على الشيخ عليّ بن إسماعيل قال : قرأت على الشيخ أبي زكريّا يحيى بن كثير ، قال : قرأت على السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ القرشيّ قال : حدّثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ عليّ بن الحكم قال: قرأت على الربيع ابن محمّد المسليّ قال : قرأت على أبي عبدالله بن سليمان قال : سمعت سيّدنا الإمام

جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول : من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا ؛ وإن مات أخرجه الله إليه من قبره ، وأعطاه الله بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة ، وهذا هو العهد :

اللّهمّ ربّ النور العظيم ، و ربّ الكرسيّ الرفيع ، و ربّ البحر المسجور ومنزل التوراة والانجيل و الزبور ، وربّ الظلّ والحرور ، ومنزل الفرقان العظيم وربّ الملائكة المقرّبين، والأنبياء والمرسلين ، اللّهمّ إنّي أسئلك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير ، وملكك القديم ياحيّ يا قيّوم أسئلك باسمك الّذي أشرقت به السماوات والأرضون ، يا حيّ قبل كلّ حيّ لا إله إلّا أنت .

اللّهمّ بلّغ مولانا الإمام المهديّ القائم بأمر الله صلّى الله عليه وعلى آله وعلى آبائه الطّاهرين ، عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها وسهلها وجبلها وبرّها وبحرها ، وعنّي وعن والديّ من الصلاة زنة عرش الله ، وعدد كلماته وما أحصاه كتابه ، وأحاط به علمه ، اللّهمّ إنّي اُجدّد له في صبيحة هذا اليوم وما عشت به في أيّامي ، عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول .

اللّهمّ اجعلني من أنصاره و أعوانه و أنصاره والذابّين عنه ، والمسارعين في حوائجه ، والممتثلين لأوامره ، والمحامين عنه ، والمستشهدين بين يديه ، اللّهمّ فان حال بيني وبينه الموت الّذي جعلته على عبادك حتماً ، فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مجرّداً قناتي ملبّياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي .

اللّهمّ أرني الطلعة الرشيدة ، والغرّة الحميدة ، واكحل مرهي(١) بنظرة منّي إليه ، وعجّل فرجه وأوسع منهجه واسلك بي محجّته وأنفذ أمره ، واشدد أزره واعمر اللّهمّ به بلادك ، وأحي به عبادك ، إنّك أنت قلت و قولك الحقّ « ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس » فأظهر اللّهمّ لنا وليّك وابن وليّك ، وابن بنت نبيّك المسمّى باسم رسولك في الدّنيا حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلّا مزّقه ، ويحقّ الحقّ ويحقّقه . اللّهمّ واجعله مفزعاً للمظلوم من عبادك وناصراً لمن لم يجد له ناصراً غيرك

(١) المره ـ محركة ـ بياض العين وفساده لترك الاكتحال .

ومجدّداً لما عطّل من أحكام كتابك، ومشيّداً لما درس من أعلام دينك وسنن نبيّك صلّى الله عليه وعلى آله ، واجعله اللّهمّ ممّن حصّنته من بأس المعتدين .

اللّهمّ وسرّ نبيّك محمّداً صلّى الله عليه و آله الطاهرين برؤيته ، ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا من بعده، اللّهمّ اكشف هذه الغمّة عن الأمّة بحضوره ، وعجّل اللّهمّ لنا ظهوره ، إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ياأرحم الراحمين.

٢٦ـ من أصل قديم من مؤلف قدماء الاصحاب : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران عن أبيه ، عن جدّه أنّ أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء و الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله فدفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران ، فكانت الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله الّذي فيه :

اللّهمّ إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كما وصفته في كتابك ، حيث قلت وقولك الحقّ «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم» فأشهد أنّه كذلك ، وأشهد أنّك لم تأمرنا بالصلاة عليه إلّا بعد أن صلّيت عليه أنت وملائكتك فأنزلت في فرقانك الحكيم « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ ياأيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً» لا لحاجة به إلى صلاة أحد من الخلق عليه بعد صلواتك و لا إلى تزكية له بعد تزكيتك ، بل الخلق جميعاً كلّهم المحتاجون إلى ذلك إلّا أنّك جعلته بابك الّذي لا تقبل إلّا ممّن أتاك منه ، وجعلت الصلاة عليه قربة منك و وسيلة إليك ، و زلفة عندك ، و دللت عليه المؤمنين ، و أمرتهم بالصّلاة عليه ليزدادوا بذلك كرامة عليك، ووكّلت بالمصلّين عليه ملائكة يصلّون عليهم ، ويبلّغونه صلاتهم عليه وتسليمهم .

اللّهمّ ربّ محمّد فانّي أسئلك بحقّ محمّد أن ينطلق لساني من الصلوات عليه بما تحبّ وترضى و بما لم ينطلق به لسان أحد من خلقك ، ولم تعلّمه إيّاه ثمّ تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته من محلّ قدسك و جنّات فردوسك ، و لا تفرّق بيني و بينه .

اللّهمّ إنّي ابتدأت له الشهادة ، ثمّ الصلاة عليه ، وإن كنت لا أبلغ من ذلك رضى نفسي و لا يعبّره لساني عن ضميري ، ولا أبن إلاّ على التقصير منّي فأشهد له و الشهادة منّي دعائي ، وحقّ عليّ وأداء لما افترضت لي أن قد بلّغ رسالتك غير مفرّط فيما أمرت ، ولا مقصّر عمّا أردت ، و لا متجاوز لما نهيت عنه ، و لا معتد لما رضيت له .

فتلا آياتك على ما نزل به إليه وحيك ، وجاهد في سبيلك مقبلاً على عدوّك غير مدبر ووفى بعهدك ، وصدع بأمرك لاتأخذه فيك لومة لائم ، وباعد فيك الأقربين و قرّب فيك الأبعدين وأمر بطاعتك وائتمر بها ، ونهى عن معصيتك و انتهى عنها سرّاً وعلانيةً ، ودلّ على محاسن الأخلاق ، وأخذ بها ، ونهى عن مساوي الأخلاق ورغب عنها ، ووالى أولياءك بالذي تحبّ أن توالوا به قولاً وعملاً .

ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين فقبضته إليك نقيّاً تقيّاً زكيّاً قد أكملت به الدّين ، وأتممت به النعيم ، وظاهرت به الحجج ، وشرّعت به شرايع الاسلام ، وفصّلت به الحلال من الحرام ، ونهجت به لخلقك صراطك المستقيم وبيّنت به العلامات والنجوم الّذي به يهتدون ، ولم تدعهم بعده في عمياء يهيمون ، ولا في شبهة يتيهون ، ولم تكلهم إلى النظر لأنفسهم في دينهم بآرائهم و لاالتخيّر منهم بأهوائهم فيتشعّبون في مدلهمّات البدع ، ويتحيّرون في مطبّقات الظلم ، وتتفرّق بهم السبل فيما يعلمون وفيما لا يعلمون .

وأشهد أنّه تولّى من الدّنيا راضياً عنك ، مرضيّاً عندك ، محموداً عند ملائكتك المقرّبين ، وأنبيائك المرسلين ، وعبادك الصالحين ، وأنّه كان غير لئيم ولاذميم وأنّه لم يكن ساحراً ولا سحر له ، ولا شاعر ولا ينبغي له ، ولا كاهن ولا تكهّن له ، ولا مجنون ولا كذّاب ، وأنّه كان رسول الله وخاتم النبيّين ، وأنّه جاء بالحقّ من عند الحقّ ، وصدّق المرسلين .

و أشهد أنّ الّذين كذّبوه ذائقوا العذاب الأليم ، وأشهد أنّك به تعاقب وبه تثيب ، و أنّ ما أتانا به من عندك فإنّه هو الحقّ المبين ، لا ريب فيه من

ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ، وأمينك و نجيّك ، وصفوتك و صفيّك ودليلك من خلقك الّذي انتجبته لرسالاتك ، واستخلصته لدينك ، واسترعيته عبادك وائتمنته على وحيك ، وجعلته علم الهدى ، وباب التقى ، والحجّة الكبرى ، والعروة الوثقى ، فيما بينك وبين خلقك ، والشاهد لهم ، والمهيمن عليهم ، أشرف و أزكى وأطهر وأطيب وأرضى ما صلّيت على أحد من أنبيائك ورسلك ، وأصفيائك ، واجعل صلواتك و غفرانك و بركاتك و رضوانك و تشريفك و إعظامك و صلوات ملائكتك المقرّبين ، وأنبيائك المرسلين ، وعبادك الصّالحين من الشهداء والصدّيقين والأوصياء وحسن اُولئك رفيقاً و أهل السموات و الأرض و بينهما ومافيهما ، وما بين الخافقين وما في الهوى والشمس و القمر والنجوم و الجبال والشجر والدّوابّ وماسبّح لك في البرّ و البحر و الظلمة و الضياء بالغدّو و الآصال ، في آناء اللّيل و ساعات النهار على محمّد بن عبدالله سيّد المرسلين ، و خاتم النبيّين و إمام المتّقين ، ومولى المؤمنين ووليّ المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ، الشاهد البشير النذير الأمين الداعي إليك بإذنك السراج المنير .

اللهمّ صلّ على محمّد في الأوّلين ، وصلّ على محمّد في الآخرين ، وصلّ على محمّد يوم الدّين ، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين ، صلّ على محمّد كما أثبتنا به ، وصلّ على محمّد كما رحمتنا به ، وصلّ على محمّد كما فضّلتنا به ، وصلّ على محمّد كما كرّمتنا به ، وصلّ على محمّد كما كثّرتنا به وصلّ على محمّد كما عصمتنا به ، وصلّ على محمّد كما نعشتنا به وصلّ على محمّد كما أعززتنا به .

اللّهمّ واجز محمّداً أفضل ماأنت جاز به يوم القيامة عن اُمّته رسولاً عمّا أرسلته إليه ، اللّهمّ واخصص محمّداً بأفضل قسم الفضائل ، وبلّغه أشرف محلّ المكرّمين ، من الدرجات العلى في أعلى علّيّين ، في جنّات ونهر ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأعطه حتّى يرضى ، وزده بعد الرّضى ، واجعله أقرب خلقك مجلساً وأوجههم عندك جاهاً ، وأوفرهم عندك نصيباً ، وأجزلهم عندك حظّاً في كلّ خير أنت قاسمه بينهم .

اللّهمّ وأورد عليه من ذرّيّته وقرابته وأزواجه واُمّته ما تقرّ به عينه ،واقرر أعيننا برؤيته ، و لاتفرّق بيننا و بينه ، اللّهمّ أعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة يوم القيامة مايغبطه به الملائكة المقرّبون والنبيّون والخلق أجمعون .

اللّهمّ بيّض وجهه ، وأعل كعبه ، وأثبت حجّته ، وأجب دعوته ، وأظهر عذره وابعثه المقام المحمود الّذي وعدته ، و كرّم زلفته ، وأحسن عطيّته ، وتقبّل شفاعته وأعطه سؤله ، وشرّف بنيانه ، وعظّم برهانه ، وأتمّ نوره ، وأوردنا حوضه ، واسقنا بكاسه ، وتقبّل صلوات اُمّته عليه ، واقصص بنا أثره ، واسلك بناسبيله ، واستعملنا بسنّته، وتوفّنا على ملّته ، وابعثنا على منهاجه ، واجعلنا من شيعته ومواليه، وأوليائه وأحبّائه ، وأخيار اُمّته ، ومقدّمي زمرته ، وتحت لوائه .

اللّهمّ اجعلنا ندين بدينه ، و نهتدي بهداه ، ونقتصد بسنّته ، ونوالي وليّه ونعادي عدوّه ، حتّى توردنا بعدالممات مورده غيرخزايا ولانادمين ، ولا نـاكثين ولامبدّلين ، اللّهمّ أعط محمّداً مع كلّ زلفة ٍ زلفةً ، و مع كلّ قربة ٍ قربةً ، و مع كلّ فضيلة ٍ فضيلةً ، و مع كلّ وسيلة ٍ وسيلةً ، و مع كلّ شفاعة ٍ شفاعةً ، ومع كلّ كرامة ٍ كرامةً ، و مع كلّ خير ٍ خيراً ، و مع كلّ شرف ٍ شرفاً ، وشفّعه في كلّ من يشفع له من اُمّته و من سواهم من الاُمم حتّى لاتعطي ملكاً مقرّباً ، و لا نبيّاً مرسلاً ، ولاعبداً مصطفىً إلاّ دون ما أنت معطيه يوم القيامة .

اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ وامنن على محمّد و على آل محمّد ، كما مننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللّهمّ و سلّم على محمّد وآل محمّد كما سلّمت على نوح في العالمين وعلى أزواجه و ذرّيّته وأهل بيته الطيّبين الطاهرين ، الهداة المهديّين ، غيرالضالّين ولاالمضلّين ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرجس ، و طهّرتهم تطهيراً .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في الأوّلين وصلّ على محمّد وآل محمّد في الآخرين

و صلّ على محمّد وآل محمّد في العالمين ، و صلّ على محمّد وآل محمّد في الرفيق الأعلى و صلّ على محمّد و آل محمّد أبدا لآبدين ، صلاة لامنتهى لها ولاأمد ، آمين ربّ العالمين .

٢٩
(باب)
«(فضل الصلاة على النبى وآله صلى الله عليهم أجمعين)»
«(واللعن على أعدائهم زائداً على ما فى الباب السابق)»

الايات : الاحزاب : إنّ الله و ملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً إنّ الّذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدّنيا والآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً (١) .

١ـ ثو (٢) **لى :** أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة ، عن ابن عميرة ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عمّن سمع الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ، و من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله (٣) .

أقول : تمامه في باب فضل شهر رمضان .

٢ـ ن (٤) **لى :** الطالقانيّ ، عن أحمد الهمدانيّ ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام : من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد وآله ، فانّها تهدم الذّنوب هدماً ، وقال عليه السلام : الصّلاة على

(١) الاحزاب ص ٥٦ و ٥٧ .
(٢) ثواب الاعمال ص ٦١ .
(٣) أمالي الصدوق ص ٣٥ .
(٤) عيون الاخبار ج١ ص٢٩٤ و ١٦٣ في ط .

محمّد وآله تعدل عندالله عزّوجلّ التسبيح والتهليل والتكبير (١) .

٣- لى : في خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله: بالشّهادتين تدخلون الجنّة ، و بالصّلاة تنالون الرحمة ، فأكثروا من الصلاة على نبيّكم وآله إنّ الله و ملائكته يصلّون على النّبيّ يـا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً (٢) .

٤- لى : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال: صلّى الله على محمّد وآله ، قال الله جلّ جلاله : صلّى الله عليك فليكثر من ذلك ، ومن قال : صلّى الله على محمّد ، ولم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة ، و ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام (٣) .

ما : الغضائريّ ، عن الصدوق مثله (٤) .

٥- لى : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن اليقطينيّ عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمّار قال : ذكرت عند أبي عبدالله عليه السّلام بعض الأنبياء فصلّيت عليه ، فقال: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصّلاة على محمّد ثمّ عليه ، صلّى الله على محمّد وآله وعلى جميع الأنبياء (٥) .

ما : الغضائريّ ، عن الصدوق مثله (٦) .

٦- لى : محمّد بن أحمد الليثيّ ، عن عبدالله بن محمّد البغويّ ، عن عليّ بن الجعد ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلي قال: لقيت كعب بن عجرة فقال:

---

(١) أمالى الصدوق ص ٣٥ .
(٢) أمالى الصدوق ص ١٩٣ ، وتراه فى التوحيد ص ٥٣ . أيضاً .
(٣) امالى الصدوق ص ٢٢٨ .
(٤) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٧ .
(٥) أمالى الصدوق ص ٢٢٨ .
(٦) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٨ .

ألا اُهدي لك هديّة ؟ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج علينا فقلنا : يارسول الله قدعلّمتنا كيف السلام عليك فكيف الصّلاة عليك ؟ قال: قولوا: « اللّهمّ صلّ على محمّد كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد و بارك على آل محمّد كما باركت على آل إبراهيم إنّك حميدمجيد» (١).

ما : الغضائري ، عن الصدوق مثله (٢) .

٧ـ لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة ، عن محمّد بن هارون ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا صلّى أحدكم و لم يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله يسلك بصلاته غير سبيل الجنّة ، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النّار فأبعده الله عزّ وجلّ (٣) .

ثو: ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفيّ ، عن أبي جميلة مثله (٤) .

٨ـ سن : محمّد بن علي ، عن أبي جميلة مثله و زاد فيه وقال صلى الله عليه وآله : من ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خطّيء به طريق الجنّة (٥) .

٩ـ ب : اليقطينيّ ، عن ابن عبدالحميد ، عن أحدهما عليهما السلام قال : أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمّد و على أهل بيته (٦) .

١٠ـ ب : ابن سعد ، عن الأزديّ قال: قال بعض الأصحاب عند أبي عبدالله عليه السلام : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم ، فقال: لا، ولكن كأفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد (٧) .

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٣٢ .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٣ .

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٦ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١٨٧ .

(٥) المحاسن : ٩٥ .

(٦) قرب الاسناد ص ١٢ .

(٧) قرب الاسناد ص ٢٩ .

١١ ـ ل : أبي ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كانت عشيّة الخميس و ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ، معها أقلام الذهب ، و صحف الفضّة ، لا يكتبون عشيّة الخميس و ليلة الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلّا الصّلاة على النبيّ وآله صلّى الله عليه وآله (١) .

١٢ـ ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصّلاة على محمّد وآله (٢).

١٣ـ ل : في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال : الصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ المواطن ، و عند العطاس ، والرياح و غير ذلك (٣) .

أقول : فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون ، والذبائح مكان الرياح (٤).

١٤ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلّوا على محمّد وآل محمّد فانّ الله عزّوجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمّد و دعائكم له ، وحفظكم إيّاه صلى الله عليه وآله (٥).

وقال عليه السلام : اُعطي السمع أربعة : النبيّ صلى الله عليه وآله ، والجنّة ، والنّار ، وحور العين ، فاذا فرغ العبد من صلاته فليصلّ على النبيّ وآله ، و يسأل الله الجنّة و يستجير بالله من النّار ، ويسأله أن يزوّجه من الحور العين ، فانّه من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله رفعت دعوته ، ومن سأل الله الجنّة قالت الجنّة : يا ربّ أعط عبدك ما سأل ، ومن استجار من النار قالت النار : يا ربّ أجر عبدك ممّا استجارك ، و من سأل الحور العين قلن الحور : يا ربّ أعط عبدك ما سأل (٦) .

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣١ .
(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٢ .
(٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٣ .
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٢٤ .
(٥) الخصال ج ٢ ص ١٥٧ .
(٦) الخصال ج ٢ ص ١٦٦ .

١٥- ع (١) **ن :** فيما سأل الخضر الحسن بن عليّ عليهما السلام : أخبرني عن الرّجل كيف يذكر وينسى ؟ قال : إنّ قلب الرجل في حُقّ ، وعلى الحقّ طبق ، فان صلّى الرجل عند ذلك على محمّد وآل محمّد صلاة تـامّة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأضاء القلب ، و ذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصلّ على محمّد وآل محمّد أو نقص من الصّلاة عليهم ، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ فأظلم القلب ، و نسي الرجل ما كان ذكره (٢).

١٦- ن : فيما احتجّ الرضا عليه السلام على علماء المخـالفين بمحضر المأمون في تفضيل العترة الطاهرة قال: و أمّا الآية السابعة فقول الله تعالى : « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » (٣) و قد علم المعاندون منهم أنّه لمّا نزلت هذه الآية قيل : يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف ؟ قالوا : لا ، قال المأمون : هذا ما لا خلاف فيه أصلاً وعليه إجماع الأمّة ، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن ؟ .

---

(١) علل الشرائع ج ١ ص ٩١ .

(٢) عيون الاخبار ج ١ ص ٦٦ وتراه في الاحتجاج : ١٤٢ ، المحاسن : ٣٣٢ غيبة النعماني ٢٧ ، والحق : جمع حقة ـ بالضم فيهما ـ هي وعاء من خشب ، وقد تسوى من عاج ومنه لعمرو بن كلثوم « وثدياً مثل حق العاج رخصاً » والطبق محركة : غطاء كل شيء قال قدس سره : ولا يبعد أن يكون الكلام مبنياً على الاستعارة والتمثيل فان الصلاة على محمد وآل محمد لما كانت سبباً للقرب من المبدء و استعداد النفس لافاضة العلوم عليها ، فكأن الشواغل النفسانية الموجبة للبعد عن الحق تعالى طبق عليها فتصير الصلاة سبباً لكشفه وتنور القلب واستعداده لفيض الحق اما بافاضة الصورة ثانية أو باستردادها من الخزانة ، راجع ج ٦١ ص ٣٨ .

(٣) الاحزاب ص ٥٦ .

قال أبوالحسن عليه السلام : نعم أخبروني عن قول الله عزّ وجلّ : « يس والقرآن الحكيم ۞ إنّك لمن المرسلين ۞ على صراط مستقيم » فمن عنى بقوله: يس؟ قالت العلماء : يس محمّد صلى الله عليه وآله لم يشكّ فيه أحد ، قال أبوالحسن عليه السلام : فانّ الله عزّ وجلّ أعطى محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلاّ من عقله ، و ذلك أنّ الله عزّ وجلّ لم يسلّم على أحد إلاّ على الأنبياء صلوات الله عليهم ، فقال تبارك وتعالى : « سلام على نوح في العالمين » و قال : « سلام على إبراهيم » و قال : « سلام على موسى وهرون » (١) و لم يقل : سلام على آل نوح ، ولم يقل : سلام على آل إبراهيم و لا قال: سلام على آل موسى وهارون ، وقال عزّ وجلّ : « سلام على آل يس » (٢) يعني آل محمّد عليهم السلام (٣) .

١٧ - أقول : سيأتي في خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: من أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين .

١٨- ع (۴) **ن** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عن ابن خالد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم : اثنتي عشرة أوقيّة ونشّ ؟ قال : إنّ الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة و يسبّحه مائة تسبيحة ، و يحمده مائة تحميدة ويهلّله مائة مرّة ، و يصلّي على محمّد وآله مائة مرّة ، ثمّ يقول : اللّهمّ زوّجني من الحور العين إلاّ زوّجه الله عزّ وجلّ فمن ثمّ جعل مهر النساء خمسمائة درهم ، وأيّما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة ، وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوّجه فقد عقّه واستحقّ من الله عزّ وجلّ أن لا يزوّجه حوراء (٥) .

---

(١) الصافات : ٧٩ و١٠٩ و١٢٠ على الترتيب .

(٢) الصافات : ١٣٠ .

(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٣٦ وقد أخرج مثل الحديث فى ج ٩٢ ص ٣٨٤ وفى ذيله كلام منا لا بأس بمراجعته .

(۴) علل الشرائع ج ٢ ص ١٨٦ .

(۵) عيون الاخبار ج ٢ ص ٨۴ .

١٩ - ما : المفيد، عن عمر بن محمّد الصيرفي، عن الحسين بن إسماعيل الضبّي عن عبدالله بن شبيب، عن هارون بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، عن زكريّا بن إسماعيل من ولد زيد بن ثابت، عن أبيه ، عن عمّه سلمان بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى وقفنا في مجمع طرق فطلع أعرابيّ بخطام بعير حتّى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : وعليك السلام، قال : كيف أصبحت بأبي أنت واُمّي يا رسول الله ؟ قال له : أحمد الله إليك كيف أصبحت ؟ قال : وكان وراء البعير الّذي يقوده الأعرابيّ رجل فقال : يا رسول الله إنّ هذا الأعرابيّ سرق البعير فرغا البعير ساعة وأنصت له رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع رغاءه .

قال : ثمّ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرجل فقال: انصرف عنه ، فانّ البعير يشهد عليك أنّك كاذب ، قال : فانصرف الرجل ، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الأعرابيّ فقال: أيّ شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت : اللّهمّ صلّ على محمّد حتّى لا يبقى صلاة اللّهمّ بارك على محمّد حتّى لا يبقى بركة ، اللهمّ سلّم على محمّد حتّى لا يبقى سلام ، اللّهمّ ارحم محمّداً حتّى لا تبقى رحمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي أقول مالي أرى البعير ينطق بعذره ، وأرى الملائكة قد سدّوا الاُفق ؟ (١) .

٢٠- ما : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن عبيد بن حمدون ، عن محمّد بن حسّان بن سهيل ، عن عامر بن الفضل ، عن بشر بن سالم و محمّد بن عمران الذّهليّ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نسي الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنّة (٢).

٢١- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، فانّ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله مقبولة ، و لم يكن الله ليقبل

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٧ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٤٤ .

بعضاً ويردّ بعضاً (١) .

٢٢- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن أسيد بن زيد ، عن محمّد بن مروان ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم (٢) .

٢٣- ع : أحمد بن محمّد السناني ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمّد و أهل بيته صلوات الله عليهم (٣).

٢٤- ع : أبي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن يونس ، عن عبدالحميد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ، ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت له عشر حسنات ، لأنّ الله عزّ وجلّ قرن رسوله بنفسه (٤) .

٢٥- مع : أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المقري ، عن محمّد بن جعفر المقري عن محمّد بن الحسن الموصلي ، عن محمّد بن عاصم الطريفي ، عن عيّاش بن يزيد بن الحسن عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الّذي قبلت حين قوله : «ألست بربّكم قالوا بلى» (٥) .

٢٦- مع : أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن ، عن عليّ بن الحسين بن بندار ، عن محمّد بن الحجّاج المقري، عن أحمد بن العلاء بن هلال، عن أبي زكريّا، عن سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزيّة ، عن عبدالله بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام

---

(١) امالى الطوسى ج ١ ص ١٧٥ .

(٢) أمالى الطوسى ج ١ ص ٢١٩ .

(٣) علل الشرايع ج ١ص ٣٣ .

(٤) علل الشرايع ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٥) معانى الاخبار ص ١١٦ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البخيل حقّاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ (١) .

٣٧ـ مع : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلّى ، عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن حفص البزاز ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌حمزة ، عن أبيه قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ « إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً » فقال : الصلاة من الله عزّوجلّ رحمة ومن الملائكة تزكية ، ومن النّاس دعاء ، وأمّا قوله عزّوجلّ « وسلّموا تسليماً » فانّه يعني التسليم له فيما ورد عنه .

قال : فقلت له : فكيف نصلّي على محمّد وآله ؟ قال : تقولون : «صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله و جميع خلقه على محمّد وآل محمّد ، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله و بركاته » قال : فقلت : فما ثواب من صلّى على النبيّ و آله بهذه الصلاة ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته أمّه (٢) .

٣٨ـ يد: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لاتضربوا أطفالكم على بكائهم فانّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأربعة أشهر الصلاة على النبيّ وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه (٣) .

---

(١) معاني الاخبار ص ٢٤٦ .

(٢) معاني الاخبار ص ٣٦٨ .

(٣) التوحيد ص ٢٤٢ ، وقيل في وجهه : السر فيه أن الطفل أربعة أشهر لايعرف سوى الله عزوجل الذى فطر على معرفته و توحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره ، فهو شهادة له بالتوحيد ، و أربعة اخرى يعرف امه من حيث انها وسيلة لاغتذائه فقط ، لامن حيث انها امه ، ولهذا يأخذ اللبن من غيرها أيضاً في هذه المدة غالباً فلايعرف فيها بعدالله الامن كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذى هو مكلف به تكليفاً طبيعياً من حيث كونها وسيلة لاغير، وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة شهادة بالرسالة، وأربعة اخرى يعرف أبويه وكونه محتاجاً اليهما في الرزق ، فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة .

٢٩ـ لى : ابن شاذويه ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ ولم يصلّ على آلي لم يجد ريح الجنّة وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام (١) .

٣٠ ـ لى : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعليّ عليه السلام : ألا اُبشّرك ؟ فقال : بلى بأبي أنت واُمّي فانّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير ، فقال : أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب ، فقال له عليّ عليه السلام : وما الّذي أخبرك يارسول الله ؟ فقال : أخبرني أنّ الرجل من اُمّتي إذا صلّى عليّ و أتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السّماء ، و صلّت عليه الملائكة سبعين صلاة ، وإن كان مذنباً خطّاء ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر ، ويقول الله تبارك وتعالى : لبّيك ياعبدي و سعديك ، و يقول الله لملائكته : يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة ، وأنا اُصلّي عليه سبعمائة صلاة ، و إذا صلّى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها و بين السماء سبعون حجاباً ، ويقول جلّ جلاله : لا لبّيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلاّ أن يلحق بنبيّي عترته ، فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي (٢) .

ثو : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن واصل بن عبدالله عن عبدالله بن سنان مثله (٣) .

جم : حدّثني جماعة باسنادهم إلى الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم مثله ..

٣١ـ ثو : العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن السّندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا عند

(١) أمالي الصدوق ص ١٢٠ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٥ .

(٣) ثواب الاعمال ص ١٤٢ .

الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيّآته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى اُثقل بها حسناته (١) .

٣٢ـ ثو : أبي ، عن سعد ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن إسماعيل بن جعفر عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله فأكثروا الصّلاة عليه فانّه من صلّى على النبيّ صلاة واحدة ، صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء ممّا خلق الله إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه ، و صلاة ملائكته ، ولا يرغب عن هذا إلّا جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله (٢) .

جمال الاسبوع : باسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن سلمة مثله .

٣٣ـ ثو : ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن محمّد بن حسّان عن جعفر بن عيسى ، عن رشيد بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي إسحاق عن عبّاس ، عن عاصم بن ضمرة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار ، و السلام على النبيّ عليه السلام أفضل من عتق رقاب ، و حبّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس أوقال : ضرب السيوف في سبيل الله (٣) .

٣٤ ـ ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمر عن عبدالسلام بن نعيم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدّعاء إلّا الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال عليه السلام : لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت (٤) .

٣٥ـ ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن عبدالكريم الخزّاز ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور قال : قال

---

(١) ثواب الاعمال ص ١٤٠ .

(٢ـ٣) ثواب الاعمال : ١٣٩ .

(٤) ثواب الاعمال : ١٤٠ .

أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى يصلّى على محمّد و آله (١) .

٣٦- ثو: أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب عن الصباح بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ألا اُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم ؟ قال : قلت : بلى ، قال : قل بعد الفجر : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم (٢).

٣٧- ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن أبي عمير ، عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وجدت في بعض الكتب : من صلّى على محمّد وآل محمّد كتب الله له مائة حسنة ، و من قال : صلّى الله على محمّد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة (٣) .

٣٨- ثو : أبي، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثنّي رجليه أو يكلّم أحداً « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً ، اللهمّ صلّ على محمّد وذرّيّته » قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدّنيا ، و ثلاثين في الآخرة ، قال : قلت له : ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال : صلاة الله رحمة من الله ، وصلاة ملائكته تزكية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له .

ومن سرّ آل محمّد في الصلاة على النبيّ وآله « اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في الأوّلين ، و صلّ على محمّد و آل محمّد في الآخرين ، و صلّ على محمّد و آل محمّد في الملاء الأعلى، وصلّ على محمّد وآل محمّد في المرسلين ، اللّهمّ أعط محمّداً الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة ، اللهمّ إنّي آمنت بمحمّد و لم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، و ارزقني صحبته ، و توفّني على ملّته ، و اسقني من

(١-٢) ثواب الاعمال ص ١٤٠ .

(٣) ثواب الاعمال ص١٤١ .

حوضه مشربا رويّا سائغا هنيئا لاأظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللهمّ كما آمنت بمحمّد ولم أره ، فعرّفني في الجنان وجهه ، اللهمّ بلّغ روح محمّد عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً .

فانّ من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات هدمت ذنوبه ، ومحيت خطاياه و دام سروره ، و استجيب دعاؤه ، و اُعطي أمله ، و بسط له في رزقه ، و اُعين على عدوّه ، وهي له سبب أنواع الخير ، ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى. يقولهنّ ثلاث مرّات غدوة وثلاث مرّات عشيّة (١) .

٣٩ـ ثو: ابن المتوكّل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق ، عن عمّار قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل : اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد فقال أبوعبدالله عليه السلام : يا هذا لقد ضيّقت علينا أما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء ؟ فقال الرجل : كيف أقول ؟ قال : قل: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه (٢) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب عمل ليلة الجمعة و يومها من كتاب الصلاة (٣) .

٤٠ـ ثو : ابن المتوكّل ، عن محمّد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال في يوم مائة مرّة : ربّ صلّ على محمّد وأهل بيته ، قضى الله له مائة حاجة ، ثلاثون منها للدّنيا وسبعون للآخرة (٤) .

٤١ ـ ثو : بهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانّها تذهب

---

(١) ثواب الاعمال : ١٤١ و ١٤٢ .
(٢) ثواب الاعمال : ١٤٣ .
(٣) ومنها في ثواب الاعمال الصفحة المذكورة .
(٤) ثواب الاعمال ص ١٤٤ .

بالنفاق (١) .

٤٢ـ ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن مرازم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله إنّي جعلت ثلث صلاتي لك ، فقال له خيراً ، فقال : يا رسول الله إنّي جعلت نصف صلاتي لك ، فقال : ذاك أفضل ، قال : يارسول الله إنّي قد جعلت كلّ صلاتي لك ، قال : إذاً يكفيك الله ما أهمّك من أمر دنياك وآخرتك .

فقال له رجل : أصلحك الله كيف يجعل صلاته له ؟ قال أبوعبدالله عليه السلام : لا يسأل الله شيئاً إلّا بدأ بالصلاة على محمّد وآل محمّد (٢) .

٤٣ـ ثو: أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن الحسن بن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة مرّة قضى الله له ستّين حاجة منها للدّنيا ثلاثون حاجة وثلاثون للآخرة (٣) .

٤٤ ـ ثو : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خطّىء به طريق الجنّة (٤) .

٤٥ ـ سن : أبي ، عن محمّد بن سنان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً » فقال : اثنوا عليه وسلّموا له (٥) .

٤٦ـ سن : أبي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » قال : الصّلاة عليه ، و التسليم له في

(١) ثواب الاعمال ص ١٤٣ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٤٢ .

(٣) ثواب الاعمال ص ١٤١ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١٨٧ .

(٥) المحاسن : ٣٢٨ : والاية في الاحزاب : ٥٦ .

كلّ شيء جاء به (١) .

٤٧ـ شا : إبراهيم بن محمّد بن داود الجعفريّ ، عن عبدالعزيز بن محمّد الدراورديّ ، عن عمارة بن غزيّة ، عن عبدالله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ البخيل كلّ البخيل الّذي إذا ذكرت عنده لم يصلّ عليّ . صلّى الله عليه وآله(٢).

٤٨ـ م : قال عزّ وجلّ : « وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبّحون أبنائكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم»(٣) قال الإمام عليه السلام: قال الله تعالى: واذكروا يا بني إسرائيل «إذ أنجيناكم » أنجينا أسلافكم «من آل فرعون» وهم الّذين كانوا يوالون إليه بقرابته وبدينه وبمذهبه « يسومونكم » كانوا يعذّبونكم « سوء العذاب » شدّة العقاب كانوا يحملونه عليكم .

قال : وكان من عذابهم الشديد أنّه كان فرعون يكلّفهم عمل البناء على الطين ويخاف أن يهربوا عن العمل ، فأمر بتقييدهم ، وكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح ، فربمّا سقط الواحد منهم فمات ، أو زمن لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله إلى موسى : قل لهم لا يبتدؤن عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين ليخفّ عليهم ، فكانوا يفعلون ذلك ، فيخفّ عليهم ، وأمر كلّ من سقط فزمن ممّن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيّبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه أي الصلاة على محمّد وآله ، أو يقال عليه إن لم يمكنه ، فانّه يقوم ولا يقلبه يد (٤) ففعلوها فسلموا .

«يذبّحون أبناءكم » وذلك لمّا قيل لفرعون أنّه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك ، وزوال ملكك ، فأمر بذبح أبنائهم فكانت الواحدة منهنّ تصانع القوابل عن نفسها كيلا تنمّ عليها ، وتتمّ حملها ، ثمّ تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرّات الصلاة على محمّد وآله ، فيقيّض الله له ملكاً يربّيه ويدرّ من أصبع له لبناً يمصّه ومن أصبع طعاماً ليّناً يتغذّاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل ، وكان

(١) المحاسن ص ٢٧١ .
(٢) الارشاد ص ٢٨٥ في ط .
(٣) البقرة : ٤٩ .
(٤) فانه يقوم لايضره ذلك ، خ .

من سلم منهم و نشأ أكثر ممّن قتل .

« ويستحيون نساءكم » يبقونهنّ ويتّخذونهنّ إماء ، فضجّوا إلى موسى عليه السلام و قالوا : يفترشون بناتنا وأخواتنا فأمرالله تلك البنات كلّما رابهنّ من ذلك ريب صلّين على محمّد وآله الطيّبين ، فكان الله يردّ عنهنّ أولئك الرّجال ، إمّا بشغل أو مرض أوزمانة أولطف من ألطافه ، فلم يفترش منهنّ امرأة ، بل دفع الله عزّوجلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد وآله الطيّبين .

ثمّ قال عزّوجلّ : « وفي ذلكم » في ذلك الانجاء الّذي أنجاكم منهم ربّكم « بلاء » نعمة « من ربّكم عظيم » كبير قال الله عزّوجلّ يا بني إسرائيل اذكروا إذاكان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخفّ بالصلاة على محمّد وآله الطّيبين أفماتعلمون أنّكم إذا شاهدتموه و آمنتم به كانت النعمة عليكم أفضل ، و فضل الله عليكم أجزل ؟ (١) .

٤٩ـ م : إنّ أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم الّتي قدرتّبوا فيها من الثرى إلى العرش الصلاة على محمّد وآله الطيّبين صلّى الله عليهم ، و استدعاء رحمة الله و رضوانه لشيعتهم المتّقين ، و اللّعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين (٢) .

٥٠ ـ م : قوله عزّوجلّ « والصابرين في البأساء » (٣) يعني محاربة الأعداء ولا عدوّ يحاربه أعدى من إبليس ومردته ، يهتف به ويدفعه بالصلاة على محمّد و آل محمّد الطيّبين صلى الله عليهم أجمعين والضرّاء الفقر والشدّة ، و لا فقر أشدّ من فقر مؤمن يلجأ إلى التكفّف من أعداء آل محمّد يصبر على ذلك ، ويرى ما يأخذه من مالهم مغنماً يلعنهم به و يستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيّبين الطاهرين « وحين البأس » عند شدّة القتال يذكرالله ويصلّي على محمّد رسول الله ، وعلى عليّ

(١) تفسير الامام : ١١٦ و ١١٧

(٢) تفسيرالامام ص٢٧١ .

(٣) البقرة : ١٧٧ .

وليّ الله ، ويوالي بقلبه ولسانه أولياء الله ، ويعادي كذلك أعداء الله (١) .

٥١ـ كشف : من كتاب الحافظ عبدالعزيز ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال: جزى الله عنّا محمّداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح (٢).

٥٢ـ جع : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ مرّة صلّى الله عليه عشراً ومن صلّى عليّ عشراً صلّى الله عليه مائة مرّة ، و من صلّى عليّ مائة مرّة صلّى الله عليه ألف مرّة ، ومن صلّى عليّ ألف مرّة لا يعذّبه الله في النار أبداً .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية .

وقال عليه السلام : من صلّى عليّ مرّة ، لم يبق من ذنوبه ذرّة .

و روي عن عبدالله بن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة في دار الدّنيا .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله في الوصيّة : يا عليّ من صلّى عليّ كلّ يوم أو كلّ ليلة وجبت له شفاعتي ، ولو كان من أهل الكبائر .

عن الرّضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه ، فليكثر من الصّلاة على محمّد وآله ، فانّها تهدم الذّنوب هدماً .

عن جابر بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من ذكرني فلم يصلّ عليّ فقد شقي ، و من أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ، ومن أدرك أبواه أو أحدهما فلم يبرّ فقد شقي (٣) .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ مرّة لا يبقى عليه من المعصية ذرّة .

عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام : من صلّى على النبيّ وآله مائة مرّة في كلّ يوم أسداها سبعون ملكاً يبلّغها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صاحبه .

---

(١) تفسير الامام ص ٢٧٣ .

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨١ .

(٣) جامع الاخبار ص ٦٩ .

و قال النبيّ ﷺ : من قال : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيداً ، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه .

و قال ﷺ : ما من أحد صلّى عليّ مرّة وأسمع حافظيه إلاّ أن لا يكتبا ذنبه ثلاثة أيّام .

و قال ﷺ : من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة مرّة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة .

وقال النبيّ ﷺ : من صلّى عليّ مرّة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نوراً ، وعلى يمينه نوراً ، وعلى شماله نوراً ، وعلى فوقه نوراً ، وعلى تحته نوراً ، و في جميع أعضائه نوراً .

وقال ﷺ : لن يلج النار من صلّى عليّ .

وقال عليه السلام : الصلاة عليّ نور الصراط ، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار .

وفي رواية عن عبدالرّحمان بن عوف أنّه ﷺ قال : جاءني جبرئيل وقال : إنّه لا يصلّي عليك أحد إلاّ ويصلّي عليه سبعون ألف ملك ، ومن صلّى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنّة (١) .

و قال رسول الله ﷺ : صلاتكم عليّ جواز دعائكم ، و مرضات لربّكم وزكاة لأعمالكم .

روي عن النبيّ ﷺ : مامن دعاء إلاّ بينه و بين السماء حجاب حتّى يصلّى على محمّد و آل محمّد ، و إذا فعل ذلك انخرق الحجاب ، فدخل الدّعاء ، و إذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدّعاء .

وقال النبيّ ﷺ : من صلّى عليّ صلاة صلّى الله تعالى بها عليه عشر صلوات ، ومحا عنه عشر سيّئات ، وأثبت له بها عشر حسنات ، واستبق ملكاه الموكّلان به أيّهما يبلغ روحي منه السلام (٢) .

---

(١) جامع الاخبار ص ٧٠ . (٢) المصدر ص ٧١ .

و قال صلى الله عليه وآله : أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة ، فانّه يوم يضاعف فيه الأعمال ، واسألوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنّة ، قيل : يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنّة ؟ قال : هي أعلى درجة من الجنّة ، لاينالها إلاّ نبيّ أرجو أن أكون أنا .

زاد ابن أبي شيبة في حديثه روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لقيني جبرئيل عليه السلام فبشّرني قال : إنّ الله عزّوجلّ يقول : من صلّى عليك صلّيت عليه ، و من سلّم عليك سلّمت عليه ، فسجدت لذلك .

عن عليّ عليه السلام قال : الصلاة على النبيّ وآله أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبيّ و آله أفضل من عتق رقبات ، وحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس ، أوقال : ضرب السيوف في سبيل الله (١) .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذاذكرتم النبيّ صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه فانّه من صلّى على النبيّ صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلق الله إلاّ صلّى على ذلك العبد لصلاة الله وصلاة ملائكته ، فمن لايرغب في هذا؟ إلاّ جاهل مغرور، قد بريء الله منه ورسوله .

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا عند الميزان يوم القيامة ، فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى اُثقّل بها حسناته .

عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى يصلّى على محمّد وآله .

عن الصباح بن السيابة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ألا اُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم ؟ قال : قلت : بلى ، قال : قل بعد الفجر : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، مائة مرّة ، يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وجدت في بعض الكتب: من صلّى على محمّد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة .

---

(١) جامع الاخبار ص ٧١ .

عن أبي الحسن عليه السلام [قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له ستّين حاجة منها للدّنيا ثلاثون وثلاثون للآخرة (١) .

و عن أبي عبدالله عليه السلام سئل] عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال : الصلاة على محمد و آل محمد مائة مرّة بعد العصر ، و مازدت فهو أفضل (٢) .

٥٣ ـ نص : بالاسناد عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزال الدّعاء محجوباً حتّى يصلّى عليّ وعلى أهل بيتي (٣) .

٥٤ ـ جم : جماعة من أصحابنا ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن سنان ، عن أبيه ، عن جدّه محمد بن سنان ، عن عبدالله بن سنان قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداء : كيف تصلّون على النبيّ صلى الله عليه وآله ؟ فقلنا : نقول : اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، فقال : كأنّكم تأمرون الله عزّ وجلّ أن يصلّي عليهم ، فقلنا : فكيف نقول ؟ قال : تقولون : اللّهمّ سامك المسموكات ، وداحي المدحوّات وخالق الأرض والسماوات أخذت علينا عهدك ، واعترفنا بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله ، وأقررنا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسمعنا وأطعنا ، وأمرتنا بالصلاة عليهم فعلمنا أنّ ذلك حقّ فاتّبعناه اللّهمّ إنّي أشهدك وأشهد محمداً وعليّاً والثمانية حملة العرش ، والأربعة الأملاك خزنة علمك أنّ فرض صلاتي لوجهك ، ونوافلي وزكواتي و ماطاب لي من قول و عمل عندك فعلى محمد وآل محمد ، و أسئلك اللّهمّ أن توصلنيهم وتقرّبني بهم لديك ، كما أمرتني بالصلاة عليه ، و اُشهدك أنّي مسلم له ولأهل بيته عليهم السلام غير مستنكف ولا مستكبر فزكّنا بصلواتك وصلوات ملائكتك إنّه في وعدك وقولك « هو الّذي يُصلّي عليكم وملائكته ليُخرجكم من الظلمات إلى النور ، وكان بالمؤمنين رحيماً ✫ تحيّتهم يوم يلقونهُ سلام وأعدّ لهم أجراً عظيماً »(٤) فأزلفنا بتحيّتك وسلامك ، وامنن علينا بأجر

(١) جامع الاخبار ص ٧٢ .

(٢) جامع الاخبار ص ٧٣ .

(٣) كفاية الاثرفى النص على الائمة الاثنى عشر ص ٢٩٣ .

(٤) الاحزاب : ٤٣ ـ ٤٤ .

كريم من رحمتك، واخصصنا من محمّد بأفضل صلواتك، وصلّ عليهم إنّ صلاتك سكن لهم، وزكّنا بصلواته وصلوات أهل بيته واجعل ما آتيتنا من علمهم ومعرفتهم مستقرّاً عندك مشفوعاً لا مستودعاً يا أرحم الراحمين (١).

٥٥- جم: جماعة باسنادهم إلى الصفّار، عن ابن يزيد واليقطيني معاً، عن زياد بن مروان، عن حريز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك كيف الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله؟ فقال: قل: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، قال: فقلت في نفسي: اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، فقال لي: ليس هكذا قلت لك، قل: اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته قال: فقلت: اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته (٢) فقال لي: إنّك لحافظ ياحريز فقل كما أقول لك: اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته، الّذين أذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهيراً.

قال: فقلت كما قال، فقال لي: قل: اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الّذين ألهمتهم علمك، واستحفظتهم كتابك، و استرعيتهم عبادك اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين أمرت بطاعتهم وأوجبت حبّهم ومودّتهم اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الّذين جعلتهم ولاة أمرك بعد نبيّك صلّى الله عليه وعلى أهل بيته (٣).

٥٦- جم: جماعة باسنادهم إلى الصفّار، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل، عن رجل، عن منصور بزرج، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال: ياربّ صلّ على محمّد و على أهل بيته غفر الله له البتّة، فقلت له: البتّة؟ فقال: كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

و بالاسناد، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم والبرقيّ والحسين بن عليّ بن

---

(١) جمال الاسبوع ص ٢٣٨- ٢٤٠.

(٢) كانه عليه السلام يستفتح عليه ليصلى الصلاة الى آخرها، لكنه لا يتنبه و يصلى صدر الصلاة.

(٣و٤) جمال الاسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

عبدالله جميعاً ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلاتكم عليّ مجوّزة لدعائكم ، و مرضاة لربّكم و زكاة لأعمالكم .

و بهذا الاسناد ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا دعا أحدكم و لم يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله رفرف الدّعاء على رأسه ، فاذا ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله رفع الدّعاء .

و بالاسناد إلى الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن بشير الدهّان عن عبدالملك بن عتبة ، عن أبي عبدالله عليه السلام : إذا دعا أحدكم فليبدء بالصلاة على محمّد و يقول : افعل بي كذا و كذا ، فانّ العبد إذا قال: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى أهل بيته ، استجاب له ، فاذا قال: افعل بي كذا و كذا ،كان أجود من أن يردّ بعضاً و يستجيب بعضاً .

وبالاسناد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن أبي داود المسترقّ ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكل الله بقبر النبيّ صلى الله عليه وآله ملكاً يقال له : ظهليل إذا صلّى عليه أحدكم وسلّم عليه قال له : يا رسول الله فلان سلّم عليك ، و صلّى عليك ، قال: فيردّ النبيّ صلّى الله عليه بالسلام .

وممّا رويناه عن محمّد بن عليّ بن محبوب من كتابه بخطّ جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي ، عن العامريّ ، عن محمّد الجعفريّ ، عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله أعطا ملكاً من الملائكة أسماء الخلائق كلّهم ، وأسماء آبائهم ، فهو قائم على قبري إذا متّ إلى يوم القيامة ، فليس أحد يصلّي عليّ صلاة إلاّ قال: يا محمّد صلّى عليك فلان بن فلان بكذا و كذا ، وإنّ ربّي كفل لي أن يصلّي على ذلك العبد بكلّ واحدة عشراً (١) .

٥٧- عو: روي أنه صلى الله عليه وآله قيل له : يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى : إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ كيف هو ؟ فقال صلى الله عليه وآله : هذا من العلم المكنون و لو لا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم ، إنّ الله تعالى و كل بي ملكين فلا أُذكر

---

(١) جمال الاسبوع ص ٢٤١-٢٤٤ .

عند مسلم فيصلّي عليّ إلّا قال له ذلك الملكان : غفر الله لك ، وقال الله وملائكته : آمين ، و لا اُذكر عند مسلم فلا يصلّي عليّ إلّا قال له الملكان : لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته : آمين .

٥٨ـ ختص : الصدوق ، عن ابن المتوكّل ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن زيد ، عن عليّ بن سالم عن أبيه ، عن سالم بن دينار ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال: سمعت ابن عبّاس يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ذكر الله عزّ وجلّ عبادة ، و ذكري عبادة ، وذكر عليّ عبادة ، وذكر الأئمّة من ولده عبادة ، الخبر(١) .

٥٩ـ ارشاد القلوب : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في جواب اليهودي الّذي سأله عن فضل النبيّ صلّى الله عليه وآله على سائر الأنبياء عليهم السلام ، فذكر اليهوديّ أنّ الله أسجد ملائكته لآدم عليه السلام فقال عليه السلام : وقد أعطى الله محمّداً صلّى الله عليه وآله أفضل من ذلك ، وهو أنّ الله صلّى عليه وأمر ملائكته أن يصلّوا عليه ، وتعبّد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة ، فقال جلّ ثناؤه « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً » فلا يصلّ عليه أحد في حياته ولا بعد وفاته إلّا صلّى الله عليه بذلك عشراً ، و أعطاه من الحسنات عشراً بكلّ صلاة صلّى عليه ، ولا يصلّ عليه أحد بعد وفاته إلّا وهو يعلم بذلك ، و يردّ على المصلّي السلام مثل ذلك ، لأنّ الله جلّ و عزّ جعل دعاء اُمّته فيما يسألون ربّهم جلّ ثناؤه موقوفاً عن الاجابة حتّى يصلّوا عليه صلّى الله عليه وآله ، فهذا أكبر وأعظم ممّا أعطى الله آدم عليه السلام .

ثمّ ذكر عليه السلام في بيان ما فضّل الله به اُمّته صلّى الله عليه وآله : ومنها أنّ الله جعل لمن صلّى على نبيّه عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيّئات ، وردّ الله سبحانه عليه مثل صلاته على النبيّ صلّى الله عليه وآله (٢) .

٦٠ـ نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال :

(١) الاختصاص ص ٢٢٤ . (٢) ارشاد القلوب ص ٢١٩ و ٢٢٣ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى على محمد وآل محمد مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة .

٦١- ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العباس بن عامر ، عن بشر بن بكّار ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد ، فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول « صلّى الله على محمد وآله وسلّم» إلاّ قال الملك « وعليك السلام » ثمّ يقول الملك : يارسول الله إنّ فلاناً يقرئك السلام ، فيقول رسول الله : وعليه السلام (١) .

٦٢ ـ بيان التنزيل لابن شهرآشوب : عن سليمان بن خالد الأقطع قال : قلت للصادق عليه السلام : أيجوز أن يصلّى على المؤمنين ؟ قال : إي والله ، يصلّى عليهم فقد صلّى الله عليهم ، أما سمعت قول الله «هو الّذي يصلّي عليكم» (٢) الآية.

٦٣- دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام : من صلّى على النبيّ و آله مرّة واحدة بنيّة وإخلاص من قلبه ، قضى الله له مائة حاجة ، منها ثلاثون للدّنيا وسبعون للآخرة .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات ، وفي كلّ ليلة ثلاث مرّات حبّاً لي وشوقاً إليّ ، كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك اللّيلة ، وذلك اليوم .

وعن ابن عبّاس قال : قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله : رأيت في ما يرى النائم عمّي حمزة بن عبدالمطّلب و أخي جعفر بن أبي طالب و بين يديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، فتحوّل النبق عنباً فأكلا ساعة ، فتحوّل العنب لهما رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما، وقلت: بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل ؟ قالا: فديناك بالآباء والأمّهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقي الماء ، وحبّ عليّ بن أبي طالب .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أكثروا الصلاة عليّ ، فانّ الصلاة عليّ نور في القبر

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٢) الاحزاب : ٤٣

ونور على الصراط ، ونور في الجنّة .

٦٤ ـ عدة الداعي : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أجفى الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ (١) .

٦٥ ـ منية المريد : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب .

٦٦ـ جمال الاسبوع : حدّث أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمن بن كثير قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى «إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً» (٢) فقال : صلاة الله تزكية له في السماء ، قلت : ما معنى تزكية الله إيّاه ؟ قال : زكّاه بأن برأه من كلّ نقص وآفة يلزم مخلوقاً ، قلت : فصلاة المؤمنين ؟ قال : يبرّؤنه و يعرّفونه بأنّ الله قد برأه من كلّ نقص هو في المخلوقين من الآفات الّتي تصيبهم في بُنية خلقهم ، فمن عرّفه و وصفه بغير ذلك ، فما صلّى عليه . قلت : فكيف نقول نحن إذا صلّينا عليهم ؟ قال : تقولون : اللّهمّ إنّا نصلّي على محمّد نبيّك وعلى آل محمّد كما أمرتنا به ، وكما صلّيت أنت عليه ، فكذلك صلاتنا عليه (٣) .

ومنه : بالاسناد إلى الشيخ ، بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاريّ ، عن يحيى بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال صلّى الله على محمّد النبيّ ، قال الله تبارك و تعالى : صلّى الله عليك ، فليكثر أو ليقلّ .

ومنه : بهذا الاسناد عن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله البرقيّ يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال له رجل : جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك

(١) عدة الداعي ص ٢٥ .

(٢) الاحزاب : ٦٠ .

(٣) جمال الاسبوع ص ٢٣٤ .

وتعالى وما وصف من الملائكة « يسبّحون الليل والنهار لايفترون » (١) ثمّ قال : « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » كيف لا يفترون ، وهم يصلّون على النبيّ صلى الله عليه وآله ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى لمّا خلق محمّداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال : انقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمّد ، فقول الرجل صلّى الله على محمّد في الصلاة ، مثل قوله سبحان الله ، والحمدلله ، ولاإله إلاّ الله ، والله أكبر (٢) .

٦٧- كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه : عن سهل بن أحمد ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنّة ، رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل أن يغفر له .

---

(١) الانبياء : ٢٠ .

(٢) جمال الاسبوع ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

٣٠
((باب))
«*(الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الائمة)*»
«(صلوات الله عليهم أجمعين)»

١ ـ جم : جماعة باسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ رحمه الله ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي المفضّل الشيباني قال : حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد العابد بالدالية لفظاً قلت أنا : الدالية موضع بالقرب من سنجار ، و وجدت في رواية اُخرى بهذه الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وهذا لفظ إسنادها : عن محمّد بن وهبان الهينائي عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيبانيّ ، عن أبي عبدالله محمّد بن عبدالله بن باتين بن محمّد بن عجلان اليمني الشيخ الصالح لفظاً .

أقول : ثمّ اتّفقت الرّوايتان بعد ذلك كما سيأتي ذكره ، وإن اختلف فيهما شيء ذكرناه على حاشية الكتاب قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد العابد المقدّم ذكره : سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في مسير له بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين و مائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ و أوصيائه عليه و عليهم السّلام وأحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب ، قال : اكتب :

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله :

اللّهمّ صلّ على محمّد كما حمل وحيك ، وبلّغ رسالاتك ، وصلّ على محمّد كما أحلّ حلالك و حرّم حرامك ، و علّم كتابك ، وصلّ على محمّد كما أقام الصلاة ، وأدّى الزكاة ، ودعا إلى دينك ، وصلّ على محمّد كما صدق بوعدك ، وأشفق من وعيدك ، وصلّ على محمّد كما غفرت به الذّنوب ، وسترت به العيوب ، وفرّجت به الكروب ، و صلّ على محمّد كما دفعت به الشقاء ، وكشفت به العماء ، و أجبت به الدّعاء ، ونجّيت به من البلاء ، وصلّ على محمّد كما رحمت به العباد ، وأحييت به البلاد ، وقصمت به الجبابرة ، وأهلكت به الفراعنة ، وصلّ على محمّد كما أضعفت

به الأموال ، وحذرت به من الأهوال ، وكسرت به الأصنام ، ورحمت به الأنام وصل على محمد كما بعثته بخير الأديان ، و أعززت به الايمان ، و تبرت به الأوثان ، وعصمت به البيت الحرام ، وصل على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلم تسليماً .

الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك و وليه ووصيه ووزيره ، و مستودع علمه ، وموضع سره ، وباب حكمته ، والناطق بحجته و الداعي إلى شريعته ، و خليفته في أمته ، و مفرج الكروب عن وجهه ، و قاصم الكفرة ، ومرغم الفجرة ، الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، والعن من نصب له من الأولين والآخرين ، وصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين .

الصلاة على السيدة فاطمة عليها السلام :

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية ، حبيبة نبيك ، و أم أحبائك وأصفيائك ، التي انتجبتها و فضلتها ، واخترتها على نساء العالمين ، اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها ، واستخف بحقها ، اللهم وكن الثائر لها [اللهم] بدم أولادها ، اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى ، وحليلة صاحب اللواء الكريمة عند الملاء الأعلى ، فصل عليها و على أمها خديجة الكبرى ، صلاة تكرم بها وجه محمد ﷺ وتقر بها أعين ذريتها وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام.

الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام :

اللهم صل على الحسن والحسين عبديك و وليّيك وابني رسولك ، و سبطي الرحمة ، و سيدي شباب أهل الجنة ، أفضل ما صليت على أحد من أولاد النبيين و المرسلين ، اللهم صل على الحسن ابن سيد النبيين و وصي أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، أشهد أنك يا ابن

أمير المؤمنين ، أمين الله وابن أمينه ، عشت رشيداً مظلوماً ، ومضيت شهيداً ، و أشهد أنّك الإمام الزكيّ الهادي المهديّ ، اللهمّ صلّ عليه ، وبلّغ روحه وجسده عنّي في هذه الساعة أفضل التحيّة والسلام .

اللهمّ صلّ على الحسين بن عليّ المظلوم الشهيد ، قتيل الكفرة ، و طريح الفجرة ، السلام عليك يا أباعبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، أشهد موقناً أنّك أمين الله وابن أمينه ، قتلت مظلوماً ، ومضيت شهيداً ، وأشهد أنّ الله تعالى الطالب بثارك ومنجز ماوعدك من النصر ، والتأييد في هلاك عدوّك ، وإظهار دعوتك ، وأشهد أنّك وفيت بعهد الله ، وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين .

لعن الله اُمّة قتلتك ، و لعن الله اُمّة خذلتك ، ولعن الله اُمّة ألبّت عليك و أبرء إلى الله تعالى ممّن كذّبك ، واستخفّ بحقّك ، واستحلّ دمك ، بأبي أنت واُمّي يا أباعبدالله ، لعن الله قاتلك ، ولعن الله خاذلك ، ولعن الله من سمع داعيتك فلم يجبك ولم ينصرك ، و لعن الله من سبى نساءك أنا إلى الله منهم بريء ، و ممّن والاهم ، و مالأهم و أعانهم عليه ، و أشهد أنّك و الأئمّة من ولدك كلمة التقوى وباب الهدى ، والعروة الوثقى ، والحجّة على أهل الدّنيا ، وأشهد أنّي بكم مؤمن وبمنزلتكم موقن ، ولكم تابع بذات نفسي ، وشرايع ديني وخواتيم عملي ، ومنقلبي ومثواي في دنياي وآخرتي .

الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام :

اللهمّ صلّ على عليّ بن الحسين سيّد العابدين الّذي استخلصته لنفسك ، وجعلت منه أئمّة الهدى الّذين يهدون بالحقّ و به يعدلون ، اخترته لنفسك ، وطهّرته من الرجس ، و اصطفيته ، و جعلته هادياً مهديّاً ، اللهمّ صلّ عليه أفضل ماصلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك ، حتّى تبلغ به ما تقرّ به عينه في الدّنيا والآخرة إنّك عزيز حكيم .

الصلاة على محمد بن علي الباقر عليه السلام :

اللهمّ صلّ على محمّد بن عليّ باقر العلم وإمام الهدى ، و قائد أهل التقوى والمنتجب من عبادك ، اللهمّ وكما جعلته علماً لعبادك ، ومناراً لبلادك ، ومستودعاً لحكمتك ، ومترجماً لوحيك ، وأمرت بطاعته، وحذّرت عن معصيته ، فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحدٍ من ذرّيّة أنبيائك وأصفيائك و رسلك و اُمنائك يا إله العالمين .

الصلاة على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

اللهمّ صلّ على عبدك جعفر بن محمّد الصادق خازن العلم الداعي إليك بالحقّ النور المبين ، اللهمّ و كما جعلته معدن كلامك و وحيك ، وخازن علمك ، و لسان توحيدك ، ووليّ أمرك ، ومستحفظ دينك ، فصلّ عليه أفضل ماصلّيت على أحد من أصفيائك وحججك إنّك حميدٌ مجيد .

الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام :

اللّهمّ صلّ على الأمين المؤتمن ، موسى بن جعفر البرّ الوفيّ ، الطاهر الزكيّ النور المنير ، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك ، اللّهمّ و كما بلّغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك ، وحمل على المحجّة ، وكابد أهل العزّة والشدّة فيما كان يلقى من جهّال قومه ، ربّ فصلّ عليه أفضل وأكمل ماصلّيت على أحد ممّن أطاعك ، ونصح لعبادك إنّك غفورٌ رحيم .

الصلاة على علي بن موسى الرضا عليه السلام :

اللهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرضا ، الّذي ارتضيته ورضّيت به من شئت من خلقك ، اللهمّ و كما جعلته حجّة على خلقك ، وقائماً بأمرك ، و ناصراً لدينك وشاهداً على عبادك ، وكما نصح لهم في السرّ والعلانية ، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك و خيرتك من خلقك إنّك جوادٌ كريم .

الصلاة على محمد بن على الجواد ابن موسى عليهما السلام :

اللهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام علم التقى ، ونور الهدى ، ومعدن الهدى ، وفرع الأزكياء ، و خليفة الأوصياء ، وأمينك على وحيك ، اللهمّ فكما هديت به من الضلالة ، واستنقذت به من الجهالة ، وأرشدت به من اهتدى ، وزكّيت به من تزكّى ، فصلّ عليه أفضل ماصلّيت على أحد من أوليائك ، وبقيّة أوليائك إنّك عزيز حكيم .

الصلاة على على بن محمد أبى الحسن العسكرى عليه السلام :

اللهمّ صلّ على عليّ بن محمّد ، وصيّ الأوصياء ، و إمام الأتقياء ، و خلف أئمّة الدّين ، و الحجّة على الخلائق أجمعين ، اللهمّ كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون ، فبشّر بالجزيل من ثوابك ، و أنذر بالأليم من عقابك ، و حذّر بأسك و ذكّر بآياتك و أحلّ حلالك ، و حرّم حرامك ، و بيّن شرائعك و فرائضك وحضّ على عبادتك ، وأمر بطاعتك ، ونهى عن معصيتك ، فصلّ عليه أفضل ماصليت على أحد من أوليائك ، وذرّية أنبيائك ياإله العالمين .

يقول السيّد الامام العالم العامل رضيّ الدّين ركن الاسلام أبو القاسم عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس الحسينيّ : وجدت في أصل قوبل بخطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه : أبو محمّد اليمني ، وفي نسخة اُخرى عتيقة قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد اليمني قال : فلمّا انتهيت إلى الصّلاة عليه أمسك ، فقلت له في ذلك ، فقال : لولا أنّه دين أمرنا الله أن نبلغه ، ونؤدّيه إلى أهله ، لأحببت الامساك ، ولكنّه الدّين اكتبه .

الصلاة على الحسن بن على العسكرى عليهما السلام .

اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ الهادي ، البرّ التقي ، الصادق الوفيّ النور المضيء ، خازن علمك ، والمذكّر بتوحيدك ، و وليّ أمرك ، و خلف أئمّة الدين ، الهداة الرّاشدين ، والحجّة على أهل الدّنيا ، فصلّ عليه ياربّ أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك ، وحججك على خلقك ، وأولاد رسلك يا إله العالمين .

الصلاة على ولي الامر المنتظر الحجة بن الحسن عليه السلام .

اللّهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك ، الّذين فرضت طاعتهم ، و أوجبت حقّهم ، وأذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم ، تطهيراً ، اللّهمّ انصره وانتصر به لدينك وانصر به أولياءك ، وأولياءه وشيعته وأنصاره ، واجعلنا منهم ، اللّهمّ أعذه من شرّ كلّ طاغٍ وباغ ، ومن شرّ جميع خلقك ، واحفظه من بين يديه ، ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء ، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك ، وأظهر به العدل ، وأيّده بالنّصر ، وانصر ناصريه ، واخذل خاذليه ، واقصم به الجبابرة الكفر واقتل به الكفّار والمنافقين ، و جميع الملحدين ، حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها ، وبرّها وبحرها ، وسهلها وجبلها ، واملأ به الأرض عدلاً ، وأظهر به دين نبيّك عليه وآله السّلام ، واجعلني اللّهمّ من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته ، وأرني في آل محمّد ما يأملون ، و في عدوّهم مايحذرون ، إله الحقّ ربّ العالمين آمين (١) .

٣- جم : جماعة باسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، والتلّعكبريّ ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ فيما رواه في كتاب الشفا والجلاء ، عن الأسديّ ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّانيّ في منصرفه من إصفهان قال : حججت في سنة إحدى وثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلادنا فلمّا أن قدمنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام ، تسمّى دار الرضا عليه السلام ، وفيها عجوز سمراء فسألتها لمّا وقفت على أنّها دار الرضا عليه السلام : ماتكونين من أصحاب هذه الدار ؟ و لم سمّيت دار الرضا ؟ فقالت : أنا من مواليهم و هذه دار الرضا عليّ بن موسى عليه السلام أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام ، فانّي كنت في خدمته ، فلمّا سمعت ذلك منها أنست بها ، وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل ، أنام معهم في رواق الدار ، ونغلق الباب ، ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنّا نديره خلف الباب

(١) جمال الاسبوع ص ٤٨٣ - ٤٩٤ .

فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الّذي كنّا فيه ، شبيهاً بضوء المشعل ورأيت الباب قدانفتح ، ولاأرى أحداً فتحه من أهل الدّار ، ورأيت رجلاً ربعةأسمر إلى الصفرة ، ماهو قليل اللّحم ، فيوجهه سجّادة، عليه قميصان ، وإزاررقيق قدتقنّع به ، وفيرجليه نعل طاق ، فصعد إلىغرفة فيالدار ، حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا : إنّ فيالغرفة ابنته لاتدع أحداً يصعدإليهافكنت أرىالضوءالّذي رأيتهيضيء في الرواق علىالدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة الّتي يصعدها ثمّ أراه في الغرفة منغيرأن أرىالسراج بعينه، وكانالّذينمعييرون مثل ماأرى فتوهّمواأنيكونهذا الرجليختلف إلىابنة العجوز ، وأنيكون قد تمتّع بها فقالوا: هؤلاءالعلويّة يرون المتعة ، وهذا حرام لا يحلّ فيما زعموا ، وكنّا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذا الحجر على حاله الّذي تركناه ، وكنّا نغلقهذا الباب خوفاً على متاعنا وكنّا لانرى أحداً يفتحه ولايغلقه ، والرجل يدخل ويخرج ، والحجرخلفالباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا .

فلمّا رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت في نفسي هيبة ، فتلطّفت العجوز ، و أحببت أن أقف على خبرالرجل ، فقلت لها : يا فلانة إنّي اُحبّ أن أسألك واُفاوضك من غيرحضورمن معي، فلاأقدرعليه ، فأنااُحبّإذا رأيتنيفيالدّار وحدي أن تنزلإليّ لأسألك عنأمر ، فقال ليمسرعة: وأنااُريد أن اُسرّإليك شيئاً فلميتهيّأليذلكمنأجلأصحابك ، فقلتماأردتأنتقول؟ فقالت:يقول لكـولمتذكر أحداًـلاتحاشنأصحابك وشركاءك ولاتلاحهم فانّهمأعداؤك ودارهم(١) فقلتلها : من يقول ؟ فقالت : أناأقول ، فلم أجسرلما دخل قلبي منالهيبة أن اُراجعها.

فقلت : أيّأصحابيتعنين؟ وظننت أنّها تعني رفقائي الّذينكانوا حجّاجاً معي فقالت : شركاؤك الّذين في بلدك وفي الدارمعك ، وكان جرى بينيوبينالّذينمعي في الدّار عتب في الدين ، فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنّها عنت اُوليك، فقلت الها: ماتكونينأنت منالرضا ؟ فقالت: أنا كنتخادمةللحسن

(١) حاشنه : شاتمه وسابه ، والملاحاة : المنازعة ضد المداراة .

ابن عليّ صلوات الله عليه .

فلمّا استيقنت ذلك ، قلت : لأسألنّها عن الغائب ، فقلت : بالله عليك رأيته بعينك فقالت : ياأخي لم أره بعيني فانّي خرجت وأُختي حُبلى ، وبشّرني الحسن بن علي عليه السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري ، وقال لي : تكونين له كما كنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا بمصر ، وإنّما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لايفصح بالعربيّة وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحجّ سنتي هذه فخرجت رغبة منّي في أن أراه . فوقع في قلبي أنّ الرّجل الّذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو ، فأخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكّة رضويّة من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لأُلقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك ، فدفعتها إليها وقلت في نفسي : أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل من أن اُلقيها في المقام وأعظم ثواباً فقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيّتي أنّ الّذي رأيته هو الرجل ، وأنّها تدفعها إليه ، فأخذت الدراهم ، وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت فقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حقّ اجعلها في الموضع الّذي نويت ولكن هذه الرضويّة خذ منّا بدلها ، وألقها في الموضع الّذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي : الّذي اُمرت به من الرجل .

ثمّ كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت : ناولني فانّي أعرفه فأريتها النسخة ، وظننت أنّ المرأة تحسن أن يقرأها ، فقالت : لايمكنني أن أقرأها في هذا المكان ، فصعدت الغرفة ثمّ أنزلته ، فقالت : صحيح وفي التوقيع : اُبشّركم ببشرى ما بشّرت به غيره .

ثمّ قالت : يقول لك : إذا صلّيت على نبيّك كيف تصلّي عليه ؟ فقلت أقول : اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، فقالت : لا إذا صلّيت فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم ، فقلت نعم ، فلمّا كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت :

يقول لك : إذا صلّيت على النبيّ ﷺ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة فأخذتها ، وكنت أعمل بها ، ورأيت عدّة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم ، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء ، وأنا أراه أعني الضوء ولا أرى أحداً حتّى يدخل المسجد ، و أرى جماعة من الرجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدار ، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع ، فيكلّمونها وتكلّمهم ولا أفهم عنهم ، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد .

نسخة الدفتر الذى خرج :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين ، وخاتم النبيّين وحجّة ربّ العالمين ، المنتجب في الميثاق ، المصطفى في الظلال ، المطهّر من كلّ آفة ، البريء من كلّ عيب ، المؤمّل للنجاة ، المُرتجى للشّفاعة ، المفوّض إليه دين الله ، اللّهمّ شرّف بنيانه ، وعظّم برهانه ، وأفلج حجّته ، وارفع درجته ، وأضيء نوره وبيّض وجهه ، وأعطه الفضل والفضيلة ، والدّرجة والوسيلة الرّفيعة ، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون .

وصلّ على أمير المؤمنين ، و وارث المرسلين ، و قائد الغرّ المحجّلين ، و سيّد الوصيّين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على عليّ بن الحسين ، سيّد العابدين ، وإمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين .

وصلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على عليّ بن موسى إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين ، و وارث المرسلين ، وحجّة ربّ العالمين .

وصلّ على علي بن محمد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصلّ على الخلف الصالح، الهادي المهدي إمام الهدى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين و حجة رب العالمين.

اللّهم صلّ على محمد وعلى أهل بيته الأئمة الهادين، العلماء الصادقين الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمة وحيك، و حججك على خلقك وخلفائك في أرضك الّذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك، وغذّيتهم بحكمتك وألبستهم [من] نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرّفتهم بنبيّك صلواتك عليه وآله.

اللهم صلّ على محمد وعليهم صلاةً كثيرةً دائمة طيّبة لا يحيط بها إلاّ أنت ولا يسعها إلاّ علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللّهم وصلّ على وليّك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الدّاعي إليك الدليل عليك، وحجّتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، و شاهدك على عبادك.

اللهم أعزّ نصره ومُدّ في عمره، وزيّن الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه بغي الحاسدين، وأعذه من شرّ الكافرين، وازجر عنه إرادة الظالمين، وخلّصه من أيدي الجبّارين.

اللهم أعطه في نفسه وذرّيّته، وشيعته ورعيّته وخاصّته وعامّته وعدوّه وجميع أهل الدّنيا ماتقرّ به عينه، وتسرّ به نفسه، وبلّغه أفضل ماأمله في الدّنيا والآخرة إنّك على كلّ شيء قدير.

اللهم جدّد به مامحي من دينك، وأحي به مابدّل من كتابك، وأظهر به ما غيّر من حكمك، حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً خالصاً مخلصاً لاشكّ فيه، ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نوّر بنوره كلّ ظلمة، وهدّ بركنه كلّ بدعة، و اهدم بعزّته كلّ ضلالة، واقصم به كلّ جبّار، واخمد بسيفه كلّ نار، و اهلك بعدله كلّ جائر

وأجر حكمه على كلّ حكم ، وأذلّ بسلطانه كلّ سلطان .

اللّهمّ أذلّ كلّ من ناواه ، وأهلك كلّ من عاداه ، وامكر بمن كاده ، و استأصل من جحد حقّه ، و استهان بأمره ، و سعى في اطفاء نوره ، وأراد إخماد ذكره .

اللّهمّ صلّ على محمّد المصطفى ، وعليّ المرتضى ، وفاطمة الزهراء ، والحسن الرضا ، والحسين المصفّا ، ، وجميع الأوصياء مصابيح الدّجى ، و أعلام الهدى ومنار التّقى ، والعروة الوثقى ، والحبل المتين ، والصراط المستقيم ، وصلّ على وليّك وولاة عهده ، والأئمّة من ولده ، ومدّ في أعمارهم ، وزد في آجالهم ، وبلّغهم أفضل آمالهم ديناً ودنياً وآخرةً إنّك على كلّ شيء قدير(١) .

ق : نسخ من كتاب الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن يوسف الحرّاني في جمادى الآخرة في سنة أربعمائة قال : نسخت من كتاب الشيخ أبي الحسن عليّ ابن حمزة بن أحمد الكاتب بخطّه في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة حدّث الحسن بن محمّد بن عامر الأشعري القمّي بقاشان في سنة ثمان و ثمانين ومائتين منصرفه من إصبهان قال : حدّثه يعقوب بن يوسف الصوّاف باصبهان قال : حججت في سنة إحدى و ثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين ، وساق الحديث إلى آخره مثل مامرّ .

٣ـ نهج: من خطبة له عليه السلام : علّم فيها الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله .

أَللّهُمَّ داحِيَ الْمَدْحُوّاتِ ، وَ داعِمَ الْمَسْمُوكاتِ ، وَ جابِلَ الْقُلُوبِ عَلىٰ فِطْرَتِها ، شَقِيِّها وَ سَعِيدِها ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ ، وَ نَوامِيَ بَرَكاتِكَ ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَ الْفاتِحِ لِما انْغَلَقَ ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَ الدّافِعِ جَيْشاتِ الْأَباطِيلِ ، وَالدّامِغِ

(١) جمال الاسبوع : ٤٩٤-٥٠٤ وتراه في غيبة الشيخ الطوسي ص١٧٧ ، وقد أخرجه المؤلف العلامة في ج ٥٢ ص ١٧ـ ٢٢ ، و ذكر أن في كتاب دلائل الامامة للطبري مثله .

صَوْلاتِ الأَضاليلِ ، كما حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ ، قائماً بِأَمْرِكَ ، مُسْتَوْفِزاً في مَرْضاتِكَ ، غَيْرَ ناكِلٍ عَنْ قُدُمٍ ، وَلا واهٍ في عَزْمٍ ، واعِياً لِوَحْيِكَ ، حافِظاً عَلىٰ عَهْدِكَ ، ماضِياً عَلىٰ نَفاذِ أَمْرِكَ ، حَتّىٰ أَوْرىٰ قَبَسَ الْقابِسِ ، وَأَضاءَ الطَّرِيقَ لِلْخابِطِ ، وَهُدِيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضاتِ الْفِتَنِ وَالآثامِ ، وَأَقامَ مُوضِحاتِ الأَعْلامِ ، وَنَيِّراتِ الأَحْكامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ بِالْحَقِّ ، وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ .

أَللّٰهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً في ظِلِّكَ ، وَاجْزِهِ مُضاعَفاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، أَللّٰهُمَّ أَعْلِ عَلىٰ بِناءِ الْبانِينَ بِناءَهُ ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجْزِهِ مِنِ ابْتِعاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهادَةِ ، مَرْضِيَّ الْمَقالَةِ ، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وَخُطَّةٍ فَصْلٍ .

أَللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ في بَرْدِ الْعَيْشِ ، وَقَرارِ النِّعْمَةِ ، وَمُنَى الشَّهَواتِ ، وَأَهْواءِ اللَّذّاتِ ، وَرَخاءِ الدَّعَةِ ، وَمُنْتَهَى الطُّمَأْنِينَةِ ، وَتُحَفِ الْكَرامَةِ (١) .

٣ ـ **كتاب الغارات** لإبراهيم الثقفيّ رفعه عن أبي سلاّم الكنديّ قال : كان عليّ عليه السلام يعلّمنا الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : قولوا :

---

(١) نهج البلاغه الرقم : ٧٠ من قسم الخطب .

اللّهمّ داحي المدحوّات ، وبارىء المسموكات ، إلى قوله : ونوامي بركاتك ورأفة تحنّنك على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك- إلى قوله: والدافع جيشات الأباطيل كما حمّل إلى قوله حافظاً لعهدك ، إلى قوله و أنار موضحات الأعلام إلى قوله بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله ، و أتمّ له نوره ، وأجره وأجرته من انبعاثك له إلى قوله و حظّ فصل وحجّة وبرهان عظيم آمين ربّ العالمين .

وقال عليه السلام في ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله : حتّى أورى قبساً لقابس ، و أنار علماً لحابس ، فهو أمينك المأمون ، وشهيدك يوم الدّين ، وبعيثك نعمة ، ورسولك بالحقّ و رحمةً ، اللّهمّ أقسم له مقسماً من عدلك ، و اجزه مضاعفات الخير من فضلك اللّهمّ أعل على بناء البانين بناءه ، وأكرم لديك نزله ، وشرف عندك منزله ، وآته الوسيلة ، و أعطه السناء و الفضيلة ، واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا نادمين ، و لا ناكبين ولا ناكثين ، ولا ضالّين ولا مفتونين .

٥ ـ جنة الامان : عن الصادق عليه السلام قال : من أراد أن يسرّ محمّداً و آله في الصلاة عليهم ، فليقل : اللّهمّ يا أجود من أعطى ، ويا خير من سئل ، و يا أرحم من استرحم ، اللهمّ صلّ على محمّد وآله في الأوّلين ، وصلّ على محمّد وآله في الآخرين وصلّ على محمّد وآله في الملأ الأعلى ، وصلّ على محمّد و آله في المرسلين ، اللهمّ أعط محمّداً و آله الوسيلة و الفضيلة ، و الشرف والرفعة ، و الدرجة الكبيرة ، اللهمّ إنّي آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، وارزقني صحبته وتوفّني على ملّته ، واسقني من حوضه ، مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللهمّ إنّي آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله و لم أره فعرّفني في الجنان وجهه، اللهمّ بلّغ محمّداً صلى الله عليه وآله منّي تحيّة كثيرة وسلاماً.

٦ ـ الدر المنثور للسيوطى : عن طلحة بن عبيدالله قال : قلت : يارسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

و عن طلحة قال : أتى رجل النبيّ صلّى الله عليه فقال : سمعت الله يقول :

« إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ » فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قل : اللهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد (١) .

وعن أبي سعيد الخدري : قال: قلنا : يارسول الله هذا السلام عليك ، قد علمناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك كما صلّيت على آل إبراهيم ، و بارك على محمّد و على آل محمّد كما باركت على آل إبراهيم .

و عن أبي هريرة أنّهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين ، إنّك حميدٌ مجيد ، والسلام كما قد علمتم .

و عن أبي مسعود الأنصاري أنّ بشير بن سعد قال : يا رسول الله أمرنا الله أن نصلّي عليك فكيف نصلّي عليك ؟ فسكت حتّى تمنّينا أنّا لم نسأله ثمّ قال : قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم في العالمين ، إنّك حميدٌ مجيد ، و السلام كما قد علمتم .

و عن عليّ عليه السلام قال : قلت : يارسول الله كيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : اللهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

وعن أبي هريرة قال : قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : اللهمّ اجعل صلواتك و بركاتك على آل محمّد كما جعلتها على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

و عن ابن مسعود أنّ رجلاً قال : يا رسول الله أمّا السّلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا ؟ فصمت النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال :

---

(١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٦ .

إذا أنتم صلّيتم عليّ فقولوا : اللهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأمّي وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمّد النبيّ الأمّي و على آل محمّد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد .

وعن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قال : اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم ، وترحّم على محمّد وعلى آل محمّد ، كما ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم . شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له .

و عن جابر بن عبدالله ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله رقى المنبر فلمّا رقى الدرجة الأولى قال : آمين ، ثمّ رقى الثانية فقال : آمين ، ثمّ رقى الثالثة فقال : آمين فقالوا : يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرّات ، قال : لمّا رقيت الدّرجة الأولى جاءني جبرئيل فقال : شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له ، فقلت آمين ، ثمّ قال : شقي عبد أدرك والديه أوأحدهما فلم يدخلاه الجنّة ، فقلت : آمين ثمّ قال : شقي عبد ذكرت عنده ولم يصلّ عليك ، فقلت : آمين (١) .

و عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : قالوا : يا رسول الله أرأيت قول الله : « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ » قال : إنّ هذا لمن المكتوم ، ولولا أنّكم سألتموني عنه ما أخبرتكم إنّ الله وكّل بي ملكين لا أُذكر عند عبد مسلم فيصلّي عليّ إلاّ قال ذانك الملكان : غفر الله لك، وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين : آمين (٢) .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فانّها معروضة عليّ .

و عن ابن مسعود قال : إذا صلّيتم على النبيّ صلى الله عليه وآله فأحسنوا الصّلاة عليه

---

(١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٧ .

(٢) الدرالمنثور ج ٥ ص٢١٨ ، وبعده : ولاأذكر عند عبدمسلم فلايصلي على الا قال ذانك الملكان : لاغفرالله لك ، وقال الله وملائكته لذينك الملكين : آمين .

فانّكم لاتدرون لعلّ ذلك يعرض عليه ، قالوا : فعلّمنا ، قال: قولوا : اللهمّ اجعل صلواتك و رحمتك و بركاتك على سيّد المرسلين و إمام المتّقين و خاتمَ النبيّين محمّد عبدك ورسولك إمام الخير ، وقائدالخير ، وزسول الرحمة ، اللّهمّ ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون ، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كماصلّيت على إبراهيمو آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد (١) .

و عن ابن مسعود قال : قلنا : يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : اللهمّ اجعل صلواتك و رحمتك و بركاتك على سيّد المرسلين ، وإمام المتّقين، وخاتمَ النبيّين محمّد عبدك و رسولك إمام الخير ورسول الرحمة، اللهمّ ابعثه مقاماًمحموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون، وصلّ على محمّد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنّة اللهمّ اجعل في المصطفين محبّته، وفي المقرّبين مودّته ، وفي علّيّين ذكره وداره ، و السلام عليك ورحمة الله و بركاته ، اللهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد ، كما صلّيت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد وبارك على محمّد وعلى آل محمّد(٢).

---

(١) الدرالمنثور ج ٥ ص ٢١٩ .

(٢) المصدرنفسه ، وماتكرر فى الحديثين لايوجد فيه .

٣١
((باب))
((جواز ان يدعى بكل دعاء والرخصة في تأليفه))

١ـ وجدت بخطّ الشيخ محمّدبن عليّ الجبعيّ نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحهما عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الدّعاء يردّ البلاء وقد اُبرم إبراماً ، قال الوشّاء ، فقلت لعبدالله بن سنان : هل في ذلك دعاء موقّت ؟ فقال : أما إنّي سألت الصادق عليه السلام فقال : نعم ، أمّا دعاء الشيعة المستضعفين ففي كلّ علّة من العلل دعاء موقّت ، وأمّا المستبصرون البالغون فدعاؤهم لايحجب (١) .

٣٢
* (باب) *
((ادعية المناجاة))

١ـ **لى :** عبدالله بن النضر بن سمعان ، عن جعفر بن محمّد المكّي ، عن عبدالله بن محمّد بن عمرو الاُطروش ، عن صالح بن زياد ، عن عبدالله بن ميمون السكّري ، عن عبدالله بن مغرا ، عن عمران بن سليم ، عن سعد بن غفلة ، عن طاووس اليماني ، قال : مررت بالحجر فاذا أنا بشخص راكع وساجد ، فتأمّلته فاذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام ، فقلت : يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوّة ، والله لاُغتنمنّ دعاءه ، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته ، ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول :

سيّدي سيّدي هذه يداي قدمددتهما إليك بالذّنوب مملوءة ، وعيناى بالرّجاء ممدودة ، و حقّ لمن دعاك بالندم تذلّلاً أن تجيبه بالكرم تفضّلاً ، سيّدي أمن أهل الشقاء خلقتني فاُطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فاُبشّر رجائي ، سيّدي

---

(١) قدمر الحديث نقلا من كتاب طب الائمة ص ٣٦٥ من ج ٩٣ مسنداً .

ألضرب المقامع خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي ؟ سيّدي لو أنّ عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أوّل الهاربين منك ، لكنّي أعلم أنّي لاأفوتك .

سيّدي لو أنّ عذابي ممّا يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أنّي أعلم أنّه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ، ولا ينقص منه معصية العاصين ، سيّدي ما أنا و ما خطري ؟ هب لي بفضلك ، وجلّلني بسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي وسيّدي ارحمني مصروعاً على الفراش تقلّبني أيدي أحبّتي ، وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسّلني صالح جيرتي ، و ارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي ، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي .

قال طاووس : فبكيت حتّى علا نحيبي ، و التفت إليّ فقال : ما يبكيك يا يماني ؟ أوليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت : حبيبي حقيق على الله أن لا يردّك ، وجدّك محمّد صلى الله عليه وآله قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم فقال : معاشر أصحابي ! أُوصيكم بالآخرة ، ولست أُوصيكم بالدّنيا ، فانّكم بها مستوصون ، وعليها حريصون ، وبها مستمسكون ، معاشر أصحابي إنّ الدّنيا دار ممرّ والآخرة دار مقرّ فخذوا من ممرّكم لمقرّكم ، و لا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدّنيا قلوبكم ، قبل أن تخرج منها أبدانكم ، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأُمم السالفة ، و القرون الماضية ، ألم تروا كيف فضح مستورهم ، وأُمطر مواطر الهوان عليهم ، بتبديل سرورهم ، بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم ، صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم(١) .

٢ـ لى : بهذا الاسناد عن طاووس قال : كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدّعاء :

إلهي وعزّتك وجلالك وعظمتك ، لو أنّي منذ بدعت فطرتي من أوّل الدّهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك بكلّ شعرة في كلّ طرفة عين سرمد الأبد بحمد

(١) امالي الصدوق ص ١٣٢ .

الخلائق وشكرهم أجمعين لكنت مقصّراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمتك عليّ ، ولو أنّي كربت معادن حديد الدّنيا بأنيابي ، وحرثت أرضيها بأشفارعيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات و الأرضين دماً وصديداً ، لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقّك عليّ ، ولو أنّك إلهي عذّبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين ، وعظّمت للنارخلقي وجسمي ، وملأت جهنّم وأطباقها منّي ، حتّى لاتكون في النارمعذّب غيري ، ولايكون لجهنّم حطب سواي ، لكان ذلك بعدلك عليّ قليلاً في كثير مااستوجبته من عقوبتك (١) .

٣ـ لي : العطّار ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أعين ، عن أبي‌جعفر عليه السلام أنّه قال : لقد غفرالله عزّوجلّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعابهما ، قال : اللّهمّ إن تعذّبني فأهل ذلك أنا ، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت ، فغفرالله له (٢) .

ما : الغضائريّ ، عن الصدوق مثله (٣) .

٤ـ ما : المفيد ، عن‌عليّ بن محمّد النحويّ ، عن محمّد بن همّام ، عن جعفربن محمّد العلويّ ، عن أحمد بن عبدالمنعم ، عن عبدالله بن محمّد الفزاري ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام : إلهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء ممّانهيتني عنه فانّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الإيمان بك ، منّاً منك به عليّ لا منّاً منّي به عليك ، و تركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكاً أو أجعل لك ولداً أوندّاً وعصيتك على غيرمكابرة ولامعاندة ولااستخفاف منّي بربوبيّتك ولاجحود لحقّك ولكن استزلّني الشيطان بعدالحجّة والبيان فان تعذّبني فبذنوبي وإن تغفر لي فبجودك و رحمتك يا أرحم‌الراحمين(٤) .

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٨٠ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٨ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٢ .

(٤) امالي‌الطوسي ج٢ ص ٢٩ [فان تعذبني‌فغيرظالم ، وان تغفرلي‌فخيرراحم] خل .

٥ـ لى : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدّعاء : إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك وكيف لاأدعوك وقد عرفت حبّك في قلبي ، وإن كنت عاصياً مددت إليك يداً بالذّنوب مملوءة وعيناى بالرّجاء ممدودة : مولاي أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنّك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لأطالبنّك بعفوك ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرنّ أهلها أنّي كنت أقول لاإله إلاّ الله محمّد رسول الله اللّهمّ إنّ الطاعة تسرّك والمعصية لاتضرّك فهب لي مايسرّك واغفر لي مالايضرّك ياأرحم الراحمين(١) .

٦ـ ل : الحسن بن حمزة العلويّ ، عن يوسف بن محمّد الطبريّ ، عن سهل ابن نجدة ، عن وكيع ، عن زكريّا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبيّ قال : تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً فقأن عيون البلاغة ، وائتمن جواهر الحكمة ثلاث منها في المناجاة: إلهي كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً ، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً ، أنت كما اُحبّ فاجعلني كما تحبّ (٢) الخبر .

أقول : تمامه في أبواب المواعظ (٣).

٧ـ لى : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في مناجاته : إلهي اُفكّر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي ، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي ، ثمّ قال : آه إن أنا قرأت في الصحف سيّئة أنا ناسيها ، وأنت محصيها ، فتقول: خذوه ! فياله من مأخوذ لاتنجيه عشيرته ، ولاتنفعه قبيلته ، يرحمه الملاء إذا أذن فيه بالندا ، ثمّ قال : آه من نار تنضج الأكباد والكلى ، آه من نار نزّاعة للشّوى ، آه من غمرة من ملهبات لظى (٤) .

---

(١) امالى الصدوق ص ٢١٥ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٤٥ وقوله فقأن : اى قلعن ، وهو استعارة .

(٣) راجع ج ٧٧ ص ٤٠٠ .

(٤) أمالى الصدوق ص ٤٨ . والكلى جمع كلية .

أقول : خبره طويل قد مضى مسنداً في باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

٨ـ نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله : قال : كتبته من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب .

إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك ، و كيف لا أدعوك و قد عرفتك ، و حبّك في قلبي ؛ مددت إليك يداً بالذّنوب مملوءة ، وعيني بالرجاء ممدودة (٢) إلهي أنت ملك العطايا ، و أنا أسير الخطايا ، و من كرم العظماء الرفق بالأسراء ، إلهي أنا الأسير بجرمي ، المرتهن بعملي ، إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن أنت أنيسه إلهي إن طالبتني بذنوبي لأطالبنّك بعفوك ، و لئن طالبتني بسريرتي لأطالبنّك بكرمك ، و لئن أدخلتني النار لأخبرنّ أهلها أنّني كنت أقول : لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله ، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً ، إلهي إنّ الطاعة تسرّك والمعصية لاتضرّك ، فهب لي ما تسرّك ، واغفر لي مالا يضرّك ؛ يا أرحم الراحمين .

ومن خطه رحمه الله أيضاً عن الصادق عليه السلام :

اللّهمّ إن كانت الذّنوب تكفّ أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال ، والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرّع والابتهال ، فالرجاء يحثّنا إلى سؤالك ياذا الجلال فان لم يعطف السيّد على عبده ، فممّن يبتغي النوال ، فلاتردّ أكفّنا المتضرّعة إلاّ ببلوغ الآمال .

٩ـ دعوات الراوندي : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكنس ، ثمّ صلّى فيه ، ثمّ يدعو فيقول في دعائه :

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ذنب يحبط العمل ، و أعوذ بك من ذنب يعجل النقم و أعوذ بك من ذنب يمنع الدّعاء ، و أعوذ بك من ذنب يهتك العصمة ، و أعوذ بك من ذنب يورث الندم ، وأعوذ بك من ذنب تحبس القسم .

ومن مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام : إلهي كأنّي بنفسي قد اُضجعت في حفرتها و انصرف عنها المشيّعون من جيرتها ، و بكى الغريب عليها لغربتها ، و جاد عليها

---

(١) راجع ج ٤١ ص ١١ و١٢ . (٢) راجع

المشفقون من جيرتها، وناديها من شفير القبر ذو مودتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين ضرّ فاقتها، ولا على من رآها، قد توسدت الثرى وعجز حيلتها، فقلت: ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون، وبعيد (١) جفاه الأهلون، نزل بي قريباً، وأصبح في اللحد غريباً، وقد كان لي في دار الدنيا داعياً ولنظري له في هذا اليوم راجياً، فتحسن عند ذلك ضيافتي، و تكون أشفق عليّ من أهلي وقرابتي.

١٠- كنز الكراجكي: عن الحسين بن عبيدالله الواسطي، عن التلعكبري عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن الزيات، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام:

إلهي كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً إلهي أنت لي كما أحبّ فوفّقني لما تحبّ.

١١- نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات فساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يرمّ معاشه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّتها فيما يحلّ ويجمل (٢).

١٢- ق: قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه مولّياً مبادراً فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعني يا نوف إنّ آمالي تقدمني في المحبوب فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول واستغنيت عن تبيينها لغيره، و كفى بالعبد أدباً، أن لا يشرك في نعمة وأربه غير ربّه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي خائف على نفسي من الشره، والتطلّع إلى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: وأين أنت عن عصمة الخائفين، وكهف العارفين، فقلت: دلّني عليه، قال: الله العليّ العظيم تصل أملك بحسن تفضّله، وتقبل عليه بهمّك، واعرض عن النازلة في قلبك، فان

(١) وحيد خ ل.

(٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٣٩٠ من قسم الحكم.

أجلّك بها فأنا الضامن من موردها ، وانقطع إلى الله سبحانه فانّه يقول :

و عزّتي و جلالي لأقطّعن أمل كلّ من يؤمّل غيري باليأس ، ولأكسونّه ثوب المذلّة في النـاس ، ولأبعّدنّه من قربي ، ولأقطّعنّه عن وصلي ، ولأخملنّ ذكره حين يرعى غيري ، أيؤمّل ويله لشدائده غيري ، و كشف الشدائد بيدي ، و يرجو سواي و أنا الحيّ الباقي ، و يطرق أبواب عبادي وهي مُغلقةٌ و يترك بابي وهو مفتوح ، فمن ذا الّذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءه ؟

جعلتُ آمال عبادي مُتّصلةً بي ، و جعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي ، و ملأت سمواتي ممّن لا يملّ تسبيحي ، و أمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني و بين عبادي ، ألم يعلم من فدحته نائبةٌ من نوائبي أن لا يملك أحدٌ كشفها إلاّ باذني ، فلمَ يُعرض العبدُ بأمله عنّي ، وقد أعطيتهُ مالم يسئلني ، فلم يسئلني وسأل غيري ، أفتراني أبتدىء خلقي من غير مسئلة ، ثمّ اُسئل فلا اُجيبُ سائلي ؟ أبخيل أنا فيبخّلني عبدي أوليس الدُّنيا والآخرة لي ؟ أوليس الكرم والجود صفتي ؟ أوليس الفضلُ والرحمةُ بيدي ؟ أوليس الآمال لا ينتهي إلاّ إليّ ؟ فمن يقطعها دوني ؟ وماعسى أن يؤمل المؤمّلون من سواي .

وعزّتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم ، مانقص من ملكي بعض عضو الذرّة ، وكيف ينقص نائل أنا أفضته ، يا بؤساً للقـانطين من رحمتي ، يا بؤساً لمن عصاني و توثّب على محارمي ، و لم يراقبني واجترأ عليّ .

ثمّ قال عليه وعلى آله السلام لي : يا نوف ادع بهذا الدّعاء :

إلهي إن حمدتك فبمواهبك ، وإن مجّدتك فبمرادك ، وإن قدّستك فبقوّتك وإن هلّلتك فبقدرتك ، وإن نظرت فالى رحمتك ، وإن عضضت فعلى نعمتك ، إلهي إنّه من لم يشغله الولوع بذكرك ، ولم يزوه السفر بقربك ، كانت حياته عليه ميتةً و ميتته عليه حسرة ، إلهي تناهت أبصار الناظرين إليك بسرائر القلوب ، و طالعت أصغى السامعين لك نجيّات الصدور ، فلم يلق أبصارهم ردٌّ دون ما يريدون ، هتكت

بينك و بينهم حجب الغفلة ، فسكنوا في نورك ، وتنفّسوا بروحك ، فصارت قلوبهم مغارساً لهيبتك ، و أبصارهم ما كفاً لقدرتك و قرّبت أرواحهم من قدسك ، فجالسوا اسمك بوقار المجالسة ، وخضوع المخاطبة ، فأقبلت إليهم إقبال الشفيق ، و أنصتّ لهم إنصات الرفيق ، وأجبتهم إجابات الأحبّاء، وناجيتهم مناجاة الأخلاّء ، فبلّغ بي المحلّ الّذي إليه وصلوا ، وانقلني من ذكري إلى ذكرك ، ولا تترك بيني وبين ملكوت عزّك باباً إلاّ فتحته ، ولا حجاباً من حجب الغفلة إلاّ هتكته ، حتّى تقيم روحي بين ضياء عرشك، وتجعل لها مقاماً نصب نورك إنّك على كلّ شيء قدير.

إلهي ما أوحش طريقاً لا يكون رفيقي فيه أملي فيك ، وأبعد سفراً لا يكون رجائي منه دليلي منك ، خاب من اعتصم بحبل غيرك ، وضعف ركن من استند إلى غير ركنك ، فيا معلّم مؤمّليه الأمل فيذهب عنهم كآبة الوجل ، لاتحرمني صالح العمل ، و اكلأني كلاءة من فارقته الحيل ، فكيف يلحق مؤمّليك ذلّ الفقر وأنت الغنيّ عن مضارّ المذنبين ، إلهي وإنّ كلّ حلاوة منقطعة ، وحلاوة الإيمان تزداد حلاوتها اتّصالاً بك ، إلهي وإنّ قلبي قد بسط أمله فيك ، فأذقه من حلاوة بسطك إيّاه البلوغ لما أمّل ، إنّك على كلّ شيء قدير.

إلهي أسئلك مسئلة من يعرفك كنه معرفتك من كلّ خير ينبغي للمؤمن أن يسلكه ، و أعوذبك من كلّ شرّ وفتنة أعذت بها أحبّاءك من خلقك ، إنّك على كلّ شيء قدير .

إلهي أسئلك مسئلة المسكين الّذي قد تحيّر في رجاه ، فلا يجد ملجأً و لا مسنداً يصل به إليك ، ولايستدلّ به عليك إلاّ بك وبأركانك ومقاماتك الّتي لاتعطيل لها منك ، فأسئلك باسمك الّذي ظهرت به لخاصّة أوليائك ، فوحّدوك و عرفوك فعبدوك بحقيقتك أن تعرّفني نفسك لأقرّ لك بربوبيّتك على حقيقة الإيمان بك و لا تجعلني يا إلهي ممّن يعبد الاسم دون المعنى و الحظني بلحظة من لحظاتك تنوّر بها قلبي بمعرفتك خاصّة ومعرفة أوليائك إنّك على كلّ شيء قدير .

١٣- ق : مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وهي

مناجاة الأئمّة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان رواية ابن خالويه رحمه الله.

اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، واسمع ندائي إذا ناديتك [واسمع دعائي إذا دعوتك] ، و أقبل عليّ إذا ناجيتك ، فقد هربت إليك ، و وقفت بين يديك مستكيناً لك متضرّعاً إليك، راجياً لما لديك ، تراني وتعلم ما في نفسي، وتخبر حاجتي و تعرف ضميري ، و لا يخفى عليك أمر منقلبي و مثواي ، وما اُريد أن اُبدىء به من منطقي ، و أتفوّه به من طلبتي ، وأرجوه لعاقبة أمري (١) و قد جرت مقاديرك عليّ يا سيّدي فيما يكون منّي إلى آخر عمري، من سريرتي وعلانيتي ، وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي ، ونفعي وضرّي .

إلهي إن حرمتني فمن ذا الّذي يرزقني ، وإن خذلتني فمن ذا الّذي ينصرني إلهي أعوذ بك من غضبك ، و حلول سخطك ، إلهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود عليّ بفضل سعتك ، إلهي كأنّي بنفسي واقفة بين يديك ، وقد أظلّها حسن توكّلي عليك ، ففعلت (٢) ما أنت أهله ، وتغمّدتني بعفوك ، إلهي فان عفوت فمن أولى منك بذلك ؟ وإن كان قد دنا أجلي ولم يدنني منك عملي فقد جعلت الاقرار بالذنب إليك وسيلتي .

إلهي قد جُرت على نفسي في النظر لها ، فلها الويل إن لم تغفر لها ، إلهي لم يزل برّك عليّ أيّام حياتي ، فلا تقطع برّك عنّي في مماتي ، وأنت لم تولّني إلاّ الجميل في حياتي ، إلهي تولّ من أمري ما أنت أهله ، وعد بفضلك على مذنب قد غمره جهله ، إلهي قد سترت عليّ ذنوباً في الدّنيا وأنا أحوج إلى سترها عليّ منك في الاُخرى ، إلهي قد أحسنت إليّ إذ لم تظهرها لأحد من عبادك الصالحين ، فلا تفضحني يوم القيامة على رؤس الأشهاد .

إلهي جودك بسط أملي ، وعفوك أفضل من عملي ، إلهي فسرّني بلقائك يوم تقضي فيه بين عبادك ، إلهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره فاقبل عذري يا أكرم من اعتذر إليه المسيؤون ، إلهي لا تردّ حاجتي ، ولا تخيّب

---

(١) لعاقبتي خ ل . (٢) فقلت خ ل .

طمعي ، و لاتقطع منك رجائي و أملي ، إلهي لوأردت هواني لم تهدني ، ولوأردت فضيحتي لم تعافني ، إلهي ما أظنّك تردّني في حاجة (١) قد أفنيت عمري في طلبها منك ، إلهي فلك الحمد أبداً أبداً دائماً سرمداً يزيد ولا يبيد كما تحبّ فترضى.

إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك ، و إن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك ، وإن أدخلتني النار أعلمت أهلها أنّي اُحبّك إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي ، فقد كبر في جنب رجائك أملي ، إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروماً ، وقد كان حسن ظنّي بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً ، إلهي وقدأفنيت عمري في شرّة السهوعنك ، وأبليت شبابي في سكرة التّباعد منك ، إلهي فلم أستيقظ أيّام اغتراري بك وركوبي إلىسبيل سخطك ، إلهيوأناعبدك وابن عبديك قائم بين يديك متوسّل بكرمك إليك .

إلهيأناعبد أتنصّل إليك (٢) ممّا كنت اُواجهك به من قلّةاستحيائيمن نظرك و أطلب العفو منك إذ العفو نعت لكرمك ، إلهي لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلّا فيوقت أيقظتنيلمحبّتك، فكما أردت أن أكون كنت، فشكرتك بادخالي في كرمك ، و لتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك .

إلهي اُنظرإليّ نظرمن ناديته فأجابك، واستعملته بمعونتك فأطاعك ، ياقريباً لايبعد عن المغترّ به ، وياجواداً لايبخل عمّن رجا ثوابه ، إلهي هب لي قلباً يدنيه منك شوقه ، و لساناً يرفعه إليك صدقه ، و نظراً يقرّبه منك حقّه إلهي إنّ من تعرّف بك غيرمجهول ، ومن لاذ بك غيرمخذول ، ومن أقبلت عليه غيرمملول .

إلهي إنّ من انتهج بك لمستنير ، و إنّ من اعتصم بك لمستجير ، وقد لذت بك ياسيّدي (٣) فلاتخيّبنّ ظنّي من رحمتك، ولاتحجبني عن رأفتك، إلهيأقمني في أهل ولايتك مقام رجا الزيادة (٤) من محبّتك ، إلهي وألهمني ولهاً بذكرك إلى

---

(١) عن حاجة خ ل .

(٢) تنصل الى فلان من الجناية : خرج وتبرأ ، عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار .

(٣) الهى، خ ل . (٤)مقام من جاء بالزيادة خ ل.

ذكرك، وهمّني إلى روح نجاح أسمائك ومحلّ قدسك إلهي بك عليك إلاّ ألحقتني بمحلّ أهل طاعتك ، والمثوى الصّالح من مرضاتك ، فانّي لا أقدر لنفسي دفعاً و لا أملك لها نفعاً .

إلهي أنا عبدك الضعيف المذنب ، و مملوكك المنيب المغيث فلاتجعلني ممّن صرفت عنه وجهك ، و حجبه سهوه عن عفوك ، إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك و أنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ، حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النّور فتصل إلى معدن العظمة ، وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك .

إلهي و اجعلني ممّن ناديته فأجابك ، و لاحظته فصعق بجلالك ، فناجيته سرّاً ، و عمل لك جهراً ، إلهي لم اُسلّط على حسن ظنّي قنوط الاياس ، ولاانقطع رجائي من جميل كرمك ، إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك ، فاصفح عنّي بحسن توكّلي عليك، إلهي إن حطّتني الذّنوب من مكارم لطفك ، فقدنبّهني اليقين إلى كرم عطفك ، إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك ، فقد نبّهتني المعرفة بكرم آلائك ، إلهي إن دعاني إلى النّار عظيم عقابك فقد دعاني إلى الجنّة جزيل ثوابك .

إلهي فلك أسأل و إليك أبتهل و أرغب ، و أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن تجعلني ممّن يديم ذكرك ، و لا ينقض عهدك ، و لا يغفل عن شكرك ، و لا يستخفّ بأمرك ، إلهي وألحقني بنور عزّك الأبهج ، فأكون لك عارفاً ، وعن سواك منحرفاً ، ومنك خائفاً مترقّباً ، يا ذا الجلال والاكرام . و صلّى الله على محمّد رسوله وآله الطّاهرين و سلّم .

١٣ـ لد : مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مروية عن العسكري عن آبائه عليهم السلام :

إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارحمني إذا انقطع من الدّنيا أثري وامتحى من المخلوقين ذكري ، وصرت في المنسيّين كمن قد نسي ، إلهي كبرت سنّي ، و رقّ جلدي ، ودقّ عظمي ، و نال الدهر منّي ، واقترب أجلي ، ونفدت أيّامي ، وذهبت

شهواتي ، وبقيت تبعاتي .

إلهي ارحمني إذا تغيّرت صورتي ، وامتحت محاسني ، و بلي جسمي وتقطّعت أوصالي ، و تفرّقت أعضائي ، إلهي أفحمتني ذنوبي و قطعت (١) مقالتي فلاحجّة لي ولاعذر، فأنا المقرّ بجرمي ، المعترفُ بإساتي، الأسير بذنبي ، المرتهنُ بعملي ، المتهوّر في بحور خطيئتي ، المتحيّرُ عن قصدي ، المنقطع بي ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وارحمني برحمتك ، وتجاوز عنّي يا كريم بفضلك .

إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي، إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروماً وكان ظنّي بك وبجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً، إلهي لم اُسلّط على حسن ظنّي قنوط الآيسين فلاتبطل صدق رجائي لك بين الآملين ، إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به ، وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلاّ أنّي إذا ذكرت كبير جرمي و عظيم غفرانك ، وجدت الحاصل لي من بينهما عفو رضوانك .

إلهي إن دعاني إلى النار بذنبي مخشيّ عقابك فقد ناداني إلى الجنّة بالرّجاء حُسن ثوابك ، إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لُطفك ، فقد آنستني باليقين مكارم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك ، فقد أنبهتني المعرفةُ يا سيّدي بكريم آلائك إلهي إن عزب لبّي عن تقويم مايُصلحني فما عزب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعُني .

إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السّعي أيّامي ، فبالايمان أمضتها الماضيات (٢) من أعوامي، إلهي جئتك ملهوفاً قداُلبست عُدم فاقتي، وأقامني مقام الأذلاّء بين يديك ضُرُّ حاجتي ، إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سُؤّالك وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك ، إلهي مسكنتي لا يجبرها إلاّ عطاؤك واُمنيّتي لايغنيها إلاّ جزاؤك ، إلهي أصبحت على بابٍ من أبواب مِنَحك سائلاً و عن التعرّض لسواك بالمسئلة عادلا ، وليس من جميل امتنانك ردّ سائل ملهوف

(١) انقطعت خ ل . (٢) أمضيت الماضيات ، خ ل .

ومضطرٌّ لانتظار خيرك المالوف .

إلهي أقمت على قنطرة من قناطر الأخطار ، مبلوّاً بالأعمال والاعتبار ، فأنا الهالك إن لم تعن علينا بتخفيف الأثقال ، إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأُطيل بُكائي ، أم من أهل السّعادة خلقتني فأُنشر رجائي ، إلهي إن حرمتني رؤية محمّد صلّى الله عليه وآله في دار السّلام ، وأعدمتني تطواف الوصفاء من الخُدّام ، وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام ، فغير ذلك منّتني نفسي منك يا ذا الفضل والإنعام .

إلهي وعزّتك و جلالك لو قرنتني في الأصفاد طول الأيّام ، ومنعتني سيبك من بين الأنام ، وحُلت بيني وبين الكرام ، ماقطعت رجائي منك ، ولاصرفت وجه انتظاري للعفو عنك ، إلهي لو لم تهدني إلى الاسلام ما اهتديت ، و لو لم ترزقني الايمان بك ماآمنت ، ولو لم تطلق لساني بدعائك مادعوت ، ولو لم تعرّفني حلاوة معرفتك ما عرفت ، ولو لم تبيّن لي شديد عقابك مااستجرت .

إلهي أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو التوحيد ، ولم أعصك في أبغض الأشياء و هو الكفر ، فاغفرلي مابينهما ، إلهي أُحبُّ طاعتك و إن قصرت عنها ، و أكره معصيتك ، وإن ركبتها ، فتفضّل عليَّ بالجنّة و إن لم أكن من أهلها ، و خلّصني من النّار وإن استوجبتها ، إلهي إن أقعدني(١) [الذّنوب]ظ عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار .

إلهي قلب حشوته من محبّتك في دار الدّنيا ، كيف تطّلع عليه نار محرقة في لظى ، إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك كيف تذلّها بين أطباق نيرانك ، إلهي لسان كسوته من تماجيدك أنيق أثوابها كيف تهوي إليه من النّار مشتعلات التهابها إلهي كلّ مكروب إليك يلتجي ، و كلّ محزون إيّاك يرتجي .

إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا ، و سمع الزّاهدون بسعة رحمتك فقنعوا ، و سمع المولّون عن القصد بجودك فرجعوا ، وسمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا ، و سمع المؤمنون بكرم عفوك و فضل عوارفك فرغبوا ، حتّى ازدحمت

(١) قعدبى خ ل .

مولاى ببابك عصائب العصاة من عبادك ، وعجّت إليك منهم عجيج الضجيج بالدّعاء في بلادك ، ولكلّ أملٍ قد ساق صاحبه إليك محتاجاً ، وقلب تركه وجيب خوف المنع منك مهتاجاً ، وأنت المسئول الّذي لاتسوّد لديه وجوه المطالب ، ولم تزرء بتنزيله فظيعات المعاطب .

إلهى إن أخطأت طريق النظر لنفسي بمافيه كرامتها ، فقد أصبت طريق الفزع إليك بمافيه سلامتها ، إلهى إن كانت نفسي استسعدتني متمرّدة على مايرديها ، فقد استسعدتها الآن بدعائك على ما ينجيها ، إلهى إن عداني الاجتهاد في ابتغاء منفعتي فلم يعدني برّك بي فيمافيه مصلحتي ، إلهي إن بسطت في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد أقسطت الآن بتعريفي إيّاها من رحمتك إشفاق رأفتك ، إلهي إن أحجم بي قلّة الزّاد في المسير إليك فقد وصلته الآن بذخائر ما أعددته من فضل تعويلي عليك .

إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلي، وإذا ذكرت سخطتك بكت لها عيون مسائلي، إلهي فأفض بسجل من سجالك على عبد آئس (١) قد أتلفه الظما، وأحاط بخيط جيده كلال ا[illegible] ني .

إلهى أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه ، وأرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه ، إلهي كيف أردّ عارض تطلّعي إلى نوالك و إنّما أنا في استرزاقي لهذا البدن أحدُ عيالك ، إلهي كيف اُسكتُ بالافحام لسان ضراعتي ، وقد أغلقني ماأُبهم عليّ من مصير عاقبتي ، إلهي قدعلمت حاجة نفسي إلى ماتكفّلت لها به من الرزق في حياتي ، وعرفت قلّة استغنائي عنه من الجنّة بعد وفاتي ، فيامن سمح لي به متفضّلاً في العاجل، لاتمنعنيه يوم فاقتي إليه في الآجل، فمن شواهد نعماء الكريم استتمامُ نعمائه ، ومن محاسن الآء الجواد استكمال آلائه .

إلهي لولا ماجهلت من أمري ماشكوتُ عثراتي ، و لولا ما ذكرت من الإفراط (٢) ماسفحت عبراتي، إلهى صلّ على محمّد وآل محمّد وامحُ مثبتات العثرات

---

(١) آنس خ ل ، بائس خ ل .　　(٢) التفريط خ ل .

بمُرسلات العبرات ، وهب لي كثير السيّئات لقليل الحسنات .

إلهى إن كنت لاترحم إلاّ المجدّين في طاعتك ، فالى من يفزعُ المقصّرون و إن كنت لاتقبلُ إلاّ من المجتهدين فا لى من يلتجيء المفرّطون (١) و إن كنت لاتكرم إلاّ أهل الاحسان فكيف يصنعُ المسيئون ، و إن كان لايفوز يوم الحشر إلاّ المتّقون فبمن يستغيث المذنبون (٢) .

إلهى إن كان لايجوز على الصراط إلاّ من أجازته براءة عمله فأنّى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل انقضاء أجله ، إلهى إن لم تجدْ إلاّ على من عمّر بالزهد مكنون سريرته ، فمن للمضطرّ الّذي لم يرضه بين العالمين سعى نقيبته ، إلهى إن حجبت عن موحّديك نظر تغمّدك لجناياتهم ، أوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم .

إلهى إن لم تنلنا يدإحسانك يوم الورود، اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود اللّهمّ فأوجب لنا بالاسلام مذخور هباتك، واستصف ما كدّرته الجرائر منّا بصفو صلاتك .

إلهى ارحمنا غرباء إذا تضمّنتنا بطون لحودنا ، وغمّيت باللبن سقوف بيوتنا واُضجعنا مساكين على الايمان في قبورنا، وخُلّفنا فرادى في أضيق المضاجع ، وصرعتنا المنايا في أعجب المصارع ، و صرنا في دار قوم كأنّها مأهولةٌ وهى منهم بلاقع إلهى إذا جئناك عُراةً حُفاةً مُغبرّةً من ثرى الأجداث رؤوسنا ، وشاحبةً من تراب الملاخيد وجوهنا(٣) وخاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا وذابلة من شدّة العطش شفاهنا و جائعةً لطول المقام بطوننا ، وباديةً هنالك للعيون سوآتنا ، وموقرة من ثقل الأوزار ظهورنا ، ومشغولين بماقددهانا عن أهالينا وأولادنا، فلاتضعف المصائب علينا باعراض وجهك الكريم عنّا، وسلب عائدة مامثّله الرجاء منّا .

إلهي ماحنّت هذه العيون إلى بكائها، ولاجادت متشرّبة بمائها، ولاأسهدها بنحيب الثاكلات فقدُ عزائها إلاّ لماأسلفته من عمدها و خطائها ، ومادعاها إليه

(١و٢) المجرمون خ ل . (٣) كذا ، والظاهر : الصلاخيد .

عواقب بلائها ، و أنت القادر يا عزيز على كشف غمّائها .

إلهي إن كنّا مجرمين فانّا نبكي على إضاعتنا من حرمتك ماتستوجبه ، وإن كنّا محرومين ، فانّا نبكي إذفاتنا من جودك مانطلبه إلهي شب حلاوة مايستعذبه لساني من النطق في بلاغته ، بزهادة مايعرفه قلبي من النّصح في دلالته .

إلهي أمرت بالمعروف و أنت أولى به من المأمورين ، وأمرت بصلة السؤّال وأنت خير المسؤلين ، إلهي كيف ينقلُ بنا اليأس إلى الامساك عمّالهجنا بطلابه ، و قداد رعنا من تأميلنا إيّاك أسبغ أثوابه إلهي إذا هزّت الرهبة أفنان مخافتنا انقلعت من الأصول أشجارها ، وإذا تنسّمت أرواح الرغبة منّا أغصان رجائنا أينعت بتلقيح البشارة أثمارها .

إلهي إذا تلونا من صفاتك «شديد العقاب» أسفنا ، وإذا تلونا منها «الغفور الرحيم» فرحنا ، فنحن بين أمرين فلاسخطك تؤمننا ولارحمتك تويسنا ، إلهي إن قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك ، فماقصرت رحمتك بنا عن دفاع نقمتك .

إلهي إنّك لم تزل علينا بحظوظ صنائعك منعماً ، ولنا من بين الأقاليم مكرماً ، وتلك عادتك اللّطيفة في أهل الحنيفة في سالفات الدهور وغابراتها ، وخاليات اللّيالي وباقياتها ، إلهي اجعل ماحبوتنا به من نور هدايتك درجات نرقى بها إلى ما عرّفتنا من جنّتك .

إلهي كيف تفرح بصحبة الدّنيا صدورنا ، وكيف تلتئم في غمراتها أمورنا وكيف يخلص لنا فيها سرورنا ، وكيف يملكنا باللّهو واللّعب غرورنا ، وقد دعتنا باقتراب الآجال قبورنا ، إلهي كيف ينتهج في دار حفرت لنا فيها حفائر صرعتها وفتلت بأيدي المنايا حبائل غدرتها ، وجرّعتنا مكرهين جرع مرارتها ، ودلّتنا النفس على انقطاع عيشتها ، لولا ماصغت (١) إليه هذه النفوس من رفائغ لذّتها وافتتانها بالفانيات من فواحش زينتها ، إلهي فاليك نلتجيء من مكائد خدعتها ، وبك نستعين على عبور قنطرتها ، وبك نستفطم الجوارح عن أخلاف شهوتها ، وبك نستكشف

---

(١) أضيفت خ ل .

جلابيب حيرتها ، وبك نقوّم من القلوب استصعاب جهالتها .

إلهي كيف للدّور أن تمنع من فيها من طوارق الرّزايا ، وقد أُصيب في كلّ دار سهم من أسهم المنايا ، إلهي ماتتفجّع أنفسنا من النقلة عن الدّيار إن لم توحشنا هنالك من مرافقة الأبرار ، إلهي ما تضيرنا فرقة الاخوان والقرابات إن قرّبتنا منك ياذا العطيّات ، إلهي ماتجفّ من ماء الرجاء مجاري لهواتنا إن لم تحم طير الأشائم (١) بحياض رغباتنا .

إلهي إن عذّبتني فعبد خلقته لما أردته فعذّبته ، و إن رحمتني فعبد وجدته مسيئاً فأنجيته ، إلهي لا سبيل إلى الاحتراس من الذنب إلاّ بعصمتك ، و لا وصول إلى عمل الخيرات إلاّ بمشيّتك ، فكيف لي بافادة ما أسلفتني فيه مشيّتك ، و كيف بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك ، إلهي أنت دللتني على سؤال الجنّة قبل معرفتها ، فأقبلت النفس بعد العرفان على مسئلتها ، أفتدلّ على خيرك السؤّال ثمّ تمنعهم النّوال ، وأنت الكريم المحمود في كلّ ماتصنعه ياذا الجلال والاكرام .

إلهي إن كنت غير مستوجب لما أرجو من رحمتك ، فأنت أهل التفضّل عليّ بكرمك ، فالكريم ليس يصنع كلّ معروف عند من يستوجبه ، إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك ، فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك ؛ إلهي إن كان ذنبي قد أخافني فانّ حسن ظنّي بك قد أجارني ، إلهي ليس تشبه مسئلتي مسئلة السائلين ، لأنّ السّائل إذا منع امتنع عن السؤّال ، وأنا لاغناء بي عمّا سألتك على كلّ حال ، إلهي ارض عنّي فان لم ترض عنّي فاعف عنّي ، فقد يعفو السيّد عن عبده وهو عنه غير راض .

إلهي كيف أدعوك وأنا أنا ، أم كيف أيأس منك وأنت أنت ، إلهي إنّ نفسي قائمة بين يديك وقد أظلّها حسن توكّلي عليك ، فصنعت بها ما يشبهك و تغمّدتني بعفوك ، إلهي إن كان قد دنا أجلي و لم يقرّبني منك عملي ، فقد جعلت الاعتراف بالذنب إليك وسائل عللي ، فان عفوت فمن أولى منك بذلك ، وإن عذّبت فمن

(١) الاشائم جمع الاشام : ضد الايامن وطائر أشأم : أي جار بالشوم .

أعدل منك في الحكم هنالك ، إلهي إنّي إن جُرت على نفسي في النظر لها ، وبقي نظرك لها ، فالويل لها إن لم تسلم به .

إلهي إنّك لم تزل بي بارّاً أيّام حياتي فلا تقطع برّك عنّي بعد وفاتي ، إلهي كيف أيأس من حسن نظرك لي بعد مماتي ، وأنت لم تولّني إلاّ الجميل في أيّام حياتي ، إلهي إنّ ذنوبي قد أخافتني ، و محبّتي لك قد أجارتني ، فتولّ من أمري ما أنت أهله ، وعد بفضلك على من غمره جهله ، يا من لا تخفى عليه خافية ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفر لي ما قد خفي على النّاس من أمري .

إلهي سترت عليّ في الدّنيا ذنوباً و لم تظهرها ، و أنا إلى سترها يوم القيامة أحوج ، وقد أحسنت بي إذ لم تظهرها للعصابة من المسلمين فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين ، إلهي جودك بسط أملي ، وشكرك قبل عملي ، فسرّني بلقائك عند اقتراب أجلي ، إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيؤون ، إلهي لا تردّني في حاجة قد أفنيت عمرى في طلبها منك ، وهي المغفرة .

إلهي إنّك لو أردت إهانتي لم تهدني ، ولو أردت فضيحتي لم تسترني فمتّعني بما له قد هديتني وأدم لي ما به سترتني ، إلهي ما وصفت من بلاء ابتليتنيه ، أو إحسان أوليتنيه ، فكلّ ذلك بمنّك فعلته ، و عفوك تمامُ ذلك إن أتممته .

إلهي لولا ما قرفتُ من الذنوب ما فرقت عقابك ، و لولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك ، وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين ، وأرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين ، إلهي نفسي تمنّيني بأنّك تغفر لي فأكرم بها اُمنيّة بشّرت بعفوك ، فصدّق بكرمك مُبشّرات تمنّيها [وهب لي بجودك مُبشّرات تمنّيها] وهب لي بجودك مُدبّرات تجنّيها .

إلهي ألقتني الحسنات بين جودك و كرمك ، و ألقتني السيّئات بين عفوك ومغفرتك ، وقد رجوتُ أن لا يضيع بين ذين وذين مسيءٌ ومحسنٌ ، إلهي إذا شهد لي الايمان بتوحيدك ، وانطلق لساني بتمجيدك ، ودلّني القرآن على فواضل جودك

فكيف لا يتبهجُ رجائي بحسن موعودك ، إلهي تتابُع إحسانك إليَّ يَدلّني على حُسن نظرك لي ، فكيف يشقى امرء حسُن لهُ منك النظر .

إلهي إن نظرتْ إليَّ بالهلكة عيون سخطتك ، فمانامت عن استنقاذي منها عُيون رحمتك، إلهي إن عرّضني ذنبي لعقابك ، فقدأدناني رجائي من ثوابك، إلهي إن عَفَوت فبفضلك، وإن عذّبت فبعدلك ، فيامَن لا يُرجى إلاّ فضله ، ولا يخاف إلاّ عدله ، صلّ على محمّد وآل محمّد، وامْنُن علينا بفضلك ، ولاتستقص علينا في عدلك .

إلهي خلقت لي جسماً ، وجعلت لي فيه آلات اُطيعك بها وأعصيك، واُغضبك بها واُرضيك وجعلت لي من نفسي داعيةً إلى الشهوات ، وأسكنتني داراً قدملئت من الآفات ، ثمّ قلت لي: انزجر، فبك أنزجر، وبك أعتصمُ وبك أستجير، وبك أحترز وأستوفقك لما يرضيك ، وأسألك يا مولاي فانّ سؤالي لا يُحفيك .

إلهي أدعوك دعاء ملحّ لا يملّ دعاء مولاه وأتضرّع إليك تضرّع من قدأقرّ على نفسه بالحجّة في دعواه، إلهي لوعرفت اعتذاراً من الذنب في التنصّل(١) أبلغ من الاعتراف به لأتيتهُ، فهب لي ذنبي بالاعتراف ولاتردّني بالخيبة عند الانصراف ، إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها وفتحت أفواه آمالها نحو نظرة منك لا تستوجبها فهب لها ماسألت ، وجدُ عليها بما طلبت ، فانّك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل الآملين إلهي قدأصبتُ من الذنوب ماقدعرفت ، وأسرفت على نفسي بما قدعلمت ، فاجعلني عبداً إمّا طائعاً فأكرمتهُ وإمّا عاصياً فرحمته .

إلهي كأنّي بنفسي قد اُضجعت في حُفرتها ، و انصرف عنها المشيّعون من جيرتها ، و بكى الغريب عليها لغُربتها وجاد بالدّموع عليها المشفقون من عشيرتها ونادها من شفير القبر ذووامودّتها ، و رحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها ، ولم يخف على الناظرين إليها عندذلك ضُرُّ فاقتها ، ولاعلى من رآها قدتوسّدت الثرى عجز حيلتها ؛ فقلت : ملائكتي فريدٌ نأى عنه الأقربون ، ووحيدٌ جفاهُ الأهلون نزل بي قريباً ، و أصبح في اللحد غريباً ، وقدكان لي في دار الدّنيا داعياً ، ولنظري

---

(١) التنصل : الاعتذار .

إليه في هذا اليوم راجياً فتحسنُ عند ذلك ضيافتي ، و تكون أرحم بي من أهلي وقرابتي .

إلهي لوطبّقت ذنوبي مابين السماء إلى الأرض وخرقت النجوم و بلغت أسفل الثرى ، ماردّني اليأس عن توقّع غُفرانك ، ولاصرفني القنوط عن انتظار رضوانك إلهي دعوتك بالدّعـاء الّذي علّمتنيه ، فلا تحرمني جزاءك الّذي وعدتنيه ، فمن النعمة أن هديتني لحسن دعائك ، ومن تمامها أن توُجب لي محمود جزائك ، إلهي وعزّتك وجلالك لقد أحببتك محبّة استقرّت حلاوتها في قلبي ، وما تنعقدُ ضمائر مُوحّديك على أنّك تبغض محبّيك ، إلهي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون ، ولست أيأس من رحمتك الّتي يتوقّعها المحسنون .

إلهي لاتغضب عليّ فلستُ أقوى لغضبك ، ولاتسخط عليّ فلستُ أقوم لسخطك إلهي أللنار ربّتني اُمّي فليتها لم تربّني ، أم للشقاء ولدتني فليتها لم تلدني ، إلهي انهملت عبراتي حين ذكرتُ عثراتي ، و مالها لا تنهمل ، ولا أدري إلى مايكون مصيري ، وعلى ماذا يهجم عندالبلاغ مسيري ، وأرى نفسي تخاتلني ، وأيّامي تُخادعني وقد خفقت فوق رأسي أجنحةُ الموت ، ورمقتني من قريب أعين الفوت ، فما عذري وقد حشا مسامعي رافع الصوت .

إلهي لقد رجوتُ ممّن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته ألاّ يعريني منه بين الأموات بجود رأفته ، ولقد رجوتُ ممّن تولاّني في حياتي بإحسانه أن يشفعه لي عند وفاتي بغفرانه ، يا أنيس كلّ غريب ، آنس في القبر غربتي ، و يا ثاني كلّ وحيد ارحم في القبر وحدتي ، ويا عالم السرّ والنجوى ويا كاشف الضرّ والبلوى ، كيف نظرك لي بين سكّان الثرى ، و كيف صنيعك إليّ في دار الوحشة والبلى ، فقد كنت بي لطيفاً أيّام حياة الدّنيا ، يا أفضل المُنعمين في آلائه ، وأنعم المفضلين في نعمائه ، كثرت أياديك عندي فعجزت عن إحصائهـا ، وضقت ذرعاً في شكري لك بجزائهـا ، فلك الحمدُ على ماأوليت ، ولك الشكر على ماأبليت ، ياخير من دعاه داع ، وأفضل من رجاهُ راج ، بذمّة الإسلام أتوسّلُ إليك ، وبحرمة القرآن أعتمدُ عليك ، وبحقّ

محمد وآل محمد أتقرّبُ إليك ، فصلِّ على محمد وآل محمد ، واعرف ذمّتي الّتي بها رجوتُ قضاء حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثمّ أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها ، ويقول : أيّها المناجي ربّه بأنواع الكلام ، والطالب منه مسكناً في دارالسلام ، والمسوّف بالتوبة عاماً بعد عام ماأراك منصفاً لنفسك من بين الأنام ، فلو رافعت نومك يا غافلاً بالقيام ، و قطعت يومك بالصيام ، واقتصرت على القليل من لعق الطعام (١) وأحييت مجتهداً ليلك بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام .

أيّتها النفس اخلطي ليلك و نهارك بالذاكرين ، لعلّك أن تسكني رياض الخلد مع المتّقين ، وتشبّهي بنفوس قدأقرح السّهر رقّة جفونها ، ودامت في الخلوات شدّة حنينها ، وأبكى المستمعين عولة أنينها ، وألان قسوة الضمائر ضجّة رنينها ، فانّها نفوس قدباعت زينة الدّنيا ، و آثرت الآخرة على الأولى ، اُولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ، ويحشر إلى ربّهم بالحسنى والسرور المتّقون (٢) .

١٥ - مناجاة اخرى له عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك الأمان الأمان يوم لاينفعُ مالٌ ولا بنون ، إلاّ من أتى الله بقلب سليم ، و أسئلك الأمان الأمان يوم يعضّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً ، وأسئلك الأمان الأمان يوم يُعرفُ المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنّواصي والأقدام ، وأسئلك الأمان الأمان يوم لا يجزي والدعن ولده ولامولودٌ هوجازٍ عن والده شيئاً ، إنّ وعدالله حقّ ، و أسئلك الأمان الأمان يوم لاينفعُ الظالمين معذرتهمُ ولهمُ اللّعنةُ ولهم سوء الدار .

و أسئلك الأمان الأمان يوم لا تملكُ نفسٌ لنفس شيئاً والأمر يومئذٍ لله و أسئلك الأمان الأمان يوم يفرّ المرءُ من أخيه ، و اُمّه و أبيه ، و صاحبته و بنيه لكلّ امرىء منهم يومئذٍ شأن يُغنيه ، وأسئلك الأمان الأمان يوم يودّ المجرم لويفتدى من عذاب يومئذٍ ببنيه ، و صاحبته و أخيه ، و فصيلته الّتي تؤويه ، و من

(١) لعق الطعام : مايسد رمقك . (٢) البلدالامين : ٣١١ - ٣١٩ .

في الأرض جميعاً ثمّ ينجيه .

مولاي يا مولاي أنت المولى وأنا العبد وهل يرحم العبد إلاّ المولى ، مولاي يا مولاي أنت المالك و أنا المملوك و هل يرحم المملوك إلاّ المالك ، مولاي يامولاي أنت العزيز وأنا الذليل ، وهل يرحم الذليل إلاّ العزيز ، مولاي يامولاي أنت الخالقُ وأنا المخلوق ، وهل يرحم المخلوق إلاّ الخالق .

مولاي يا مولاي أنت العظيمُ و أنا الحقير ، و هل يرحم الحقير إلاّ العظيم مولاي يا مولاي أنت القويّ وأنا الضعيف و هل يرحم الضعيف إلاّ القوي، مولاي يا مولاي أنت الغنيّ وأنا الفقيرُ ، وهل يرحم الفقيرَ إلاّ الغنيّ ، مولاي يا مولاي أنت المُعطي و أنا السائل ، و هل يرحم السائل إلاّ المُعطي ، مولاي يا مولاي أنت الحيُّ وأنا الميّت وهل يرحم الميّت إلاّ الحيّ ، مولاي يا مولاي أنت الباقي وأنا الفاني و هل يرحم الفاني إلاّ الباقي .

مولاي يامولاي أنت الدائم وأنا الزائل وهل يرحم الزائل إلاّ الدائم ، مولاي يامولاي أنت الرازق وأنا المرزوق وهل يرحم المرزوق إلاّ الرازق، مولاي يامولاي أنت الجواد وأنا البخيلُ وهل يرحم البخيل إلاّ الجوادُ ، مولاي يامولاي أنت المُعافي وأنا المُبتلى وهل يرحم المُبتلى إلاّ المُعافي ، مولاي يا مولاي أنت الكبير وأنا الصغير وهل يرحمُ الصغير إلاّ الكبير ، مولاي يامولاي أنت الهادي وأنا الضّالّ ، وهل يرحم الضّالّ إلاّ الهادي .

مولاي يا مولاي أنت الرّحمانُ و أنا المرحومُ و هل يرحم المرحوم إلاّ الرّحمان ، مولاي يا مولاي أنت السلطان و أنا الممتحن و هل يرحم الممتحن إلاّ السلطان، مولاي يامولاي أنت الدليلُ وأنا المتحيّر وهل يرحم المتحيّر إلاّ الدّليل مولاي يامولاي أنت الغفور وأنا المذنب وهل يرحم المذنب إلاّ الغفور، مولاي يامولاي أنت الغالبُ وأنا المغلوبُ وهل يرحم المغلوب إلاّ الغالب ، مولاي يا مولاي أنت الربّ وأنا المربوب وهل يرحم المربوب إلاّ الربّ، مولاي يامولاي أنت المتكبّر وأنا الخاشع ، وهل يرحم الخاشع إلاّ المتكبّر ، مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك

وارضَ عنّي بجودك و كرمك، يا ذا الجود والاحسان، والطّول والامتنان ، ياأرحم الراحمين وصلّى اللهُ على نبيّنا محمّدٍ وآله أجمعين .

١٦ ـ ق : مناجاة :

إلهي توعّرت الطُرق وقلّ السّالكون ، فكن أنيسى في وحدتي ، وجليسي في خلوتي ، فاليك أشكوفقري وفاقتي ، وبك أنزلت ضُرّي ومسكنتي، لأنّكغاية اُمنيّتي ، ومنتهى بلوغ طلبتي ، فيا فرحةً لقلوب الواصلين ، و يـا حياةً لنفوس العارفين ، ويا نهاية شوق المحبّين .

أنت الّذي بفنائك حطّت الرّحال ، وإليك قصدتالآمال ، وعليككانصدق الاتّكال ، فيامن تفرّد بالكمال ، وتسربل بالجمال ، و تعزّز بالجلال ، و جـاد بالإفضال ، لاتحرمنا منك النّوال.

إلهي بك لاذت القلوب لأنّك غايةُ كلّ محبوب ، وبك استجارت فرقاً من من العيوب وأنت الّذي علمت فحلمت ، و نظرت فرحمت ، وخبُرت وسترت ، و غضبت فغفرت ، فهل مؤمّلٌ غيرك فيُرجـى ، أم هل ربٌّ سواك فيخشى ، أم هل معبود سواك فيُدعى ، أم هل قدم عندالشّدائد إلاّ وهي إليك تسعى، فوعزّ عزّك يـاسرورالأرواح ، ويامُنتهىغاية الأفراح ، إنّي لاأملك غيرذُلّي ومسكنتي لديك وفقري وصدق توكّلي عليك ، فأنا الهارب منك إليك ، وأنا الطالب منك مالا يخفى عليك ، فانعفوت فبفضلك ، وإن عاقبت فبعدلك ، وإنمننتفبجودك ، وإنتجاوزت فبدوام خُلودك .

إلهي بجلال كبريائك أقسمت ، و بدوام خُلود بقائك آليت ، إنّي لا برحت مُقيماً ببابك حتّى تؤمنني منسطوات عذابك ، ولاأقنع بالصفح عنسطوات عذابك حتّى أزوح بجزيل ثوابك .

إلهي عجباً لقلوبٍ سكنت إلى الدّنيا، وتروّحت برَوح المُنى ، وقدعلمت أنّ مُلكهآ زائل ، ونعيمها راحلٌ ، وظلّها آفل ، وسندها مائلٌ ، و حُسن نضارة بهجتها حائل ، وحقيقتها باطل، كيف لايشتاق إلى روح ملكوتالسّماء ، وأنّى لهم

ذلك وقد شغلهم حُبّ المهالك ، و أضلّهم الهوى عن سبيل المسالك .

إلهي اجعلنا ممّن هام بذكرك لبّه ، وطار من سوقه إليك قلبُه ، فاحتوته عليه دواعي محبّتك ، فحصل أسيراً في قبضتك ، إلهي كيف أُثني و بدء الثناء منك عليك ، وأنت الّذي لا يُعبّر عن ذاته نُطق ، ولايعيه سمع ، ولا يحويه قلب ، ولا يُدركه وهم ، ولا يصحبه عزم ، ولايخطر على بال . فأوزعني شكرك ، ولا تؤمنّي مكرك ، ولا تُنسني ذكرك ، وجُد بما أنت أولى أن تجود به ياأرحم الراحمين .

دعاء :

إلهي ذنوبي تُخوّفني منك ، وجودك يبشّرني عنك ، فأخرجني بخوفك من الخطايا ، وأوصلني برحمتك إلى العطايا ، حتّى أكون في القيامة عتيق كرمك، كما كنت في الدّنيا ربيب نعمك ، فليس عجباً ما يهجني غداً من النجا معما ينجيه اليوم من الرّجاء ، إلهي متى خاب في غنائك آمل وانصرف بالردّ عنك سائل، أم متى دعيت فلم تُجب ، أم استوهبت فلم تهب ، يامن أمر بالدعاء ، وتكفّل بالوفاء ، لاتحرمني رضوانك ، ولا تعدمني إحسانك ، واجعل لي من عنايتك أمناً وموئلاً ، ومن ولايتك حصناً و معقلاً ، حتّى لا يضرّني مع ذلك ضارّ ، ولا يخلو قلبي من سرور واستبشار .

إلهي إليك منك فراري ، ولك بك إقراري ، وأنت حسبي ونعم الوكيل ، و ربّي ونعم الدّليل ، إلهي فقوّمني من الزلل ، و قوّني من الملل ، و أرشدني لأقصد السُبل ، و وفّقني لأفضل العمل ، حتّى أنال بفضلك غاية الأمل ، إلهي أنت مُجيب دعوة المضطرّ ، وهادي المتحيّر في ظلمات البحر والبرّ، اللّهمّ فيسّر فتح أغلاق قلوبنا ، واكشف لبصائرنا أستار عيوبنا ، واكفنا بركن عزّك من أوامر نفوسنا وصفّ لعلم حقائقك خواطر محسوسنا حتّى لانزيغ عن سنن طريقك ، ولا نروغ عن متن توفيقك ، ولانبغي سواك جليساً ، ولانختار غيرك أنيساً .

إلهي أدعوك دعاء المحتلّ الفقير ، وأرجوك رجاء الخائف المستجير، دُعاء من قلّت حيلته واشتدّت فاقته ، وعظمت أجرامُه ، وتفاقمت آثامُه ، اللّهمّ فكن

لذنوبنا غافراً ، ولكسرنا جابراً ، وأجرنا من عذاب السّعير ، و دعاء الثّبور ، و سلّمنا من مضلاّت الفتن ، وإضاعة السّنن ، وجور الحكم ، واستعذاب الظلم ، وعواقب البغي ، وركوب الغيّ ، وأطلق ألسنتنا بشكر آلائك ، والتحدّث بنعمائك ، وأبحنا النظر إليك ، وأكرم محلّنا في دار القدس لديك ، يامن لا يُخلف وعده ، ولا يقطع رفده ، بيدك الخير كلّه وأنت معدن الفضل ومحلّه وصلّى الله على محمّد نبيّنا وعلى آدم أبينا وحوّا اُمّنا ، ومن بينهما من النبيّين والمرسلين والشّهداء و الصّالحين .

١٧ ـ لد : روى الشيخ أبوجعفر محمّد بن بابويه قال : حدّثني عبدالله بن رفاعة قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلي قال : حدّثني أبي وكان خادم عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال : لما زوّج المأمون محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام ابنته كتب إليه أنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها ، و قد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة لنا فكنزناها هناك كما جعل أموالكم في الدّنيا معجّلة لكم فكنزتموها هنا وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل و هي مناجاة دفعها إليّ أبي ، وقال : دفعها إليّ موسى أبي وقال : دفعها إليّ جعفر أبي ، وقال : دفعها إليّ محمّد أبي ، و قال : دفعها إليّ عليّ أبي ، وقال : دفعها إليّ الحسين بن عليّ أبي وقال : دفعها إليّ الحسن أخي وقال دفعها إليّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وقال : دفعها إليّ النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله في صحيفة وقال : دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام وقال : ربّك يقول هذه مفاتيح كنوز الدّنيا والآخرة ، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك ، ولا تؤثرها لحوائج دنياك فتبخس بها الحظّ من آخرتك ، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل ، تطرق بها أبواب الرّغبات فتفتح ، و تطلب بها الحاجات فتنجح ، و هذه نسختها :

المناجاة بالاستخاره :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّ خيرتك فيما أستخيرك(١) فيه تنيل الرغائب وتجزل المواهب ، وتغنم المطالب ، وتطيّب المكاسب ، وتهدي إلى أجمل المذاهب

---

(١) استخرتك خ ل .

وتسوق إلى أحمد العواقب ، و تقي مخوف النّوائب . اللّهمّ إنّي أستخيرك فيما عزم رأيي عليه ، وقادني عقلي إليه ، سهّل اللّهمّ منه (١) ما توعّر ، و يسّر منه ما تعسّر ، واكفني فيه المهمّ ، و ادفع عنّي كلّ ملمّ ، و اجعل ربّ عواقبه غنماً و خوفه سلماً ، وبُعده قرباً ، وجدبه خصباً ، وأرسل (٢) اللّهمّ إجابتي وأنجح فيه طلبتي واقض حاجتي ، واقطع عوائقها ، وامنع بوائقها ، وأعطني اللّهمّ لواء الظّفر بالخيرة فيما استخرتك ، و وفور (٣) الغُنم فيما دعوتك ، و عوائد الافضال فيما رجوتك وأقرنه اللّهمّ ربّ بالنّجاح ، وحُطْه (٤) بالصّلاح ، وأرني أسباب الخيرة فيه واضحةً و أعلام غُنمها لائحةً ، و اشدد خناق تعسّرها ، و انعش صريع تيسّرها ، وبيّن اللّهمّ ملتبسها ، و أطلق محتبسها و مكّن أسّها فيه ، حتّى تكون خيرة مُقبلةً بالغنم مُزيلة للغرم ، عاجلة النّفع ، باقية الصّنع ، إنّك وليّ المزيد ، مبتدىء بالجود (٥) .

المناجاة بالاستقالة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّ الرّجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك والأمل لأناتك ورفقك شجّعني على طلب أمانك وعفوك ، ولي يا ربّ ذنوبٌ قد واجهتها أوجه الانتقام ، وخطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام ، و استوجبت بها على عدلك أليم العذاب ، واستحققت باجتراحها مُبير العقاب ، وخفتُ تعويقها لاجابتي وردّها إيّاي عن قضاء حاجتي ، وإبطالها لطلبتي ، وقطعها لأسباب رغبتي من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها ، و بهظني من الاستقلال بحملها ، ثمّ تراجعت ربّ إلى حلمك عن العاصين وعفوك عن الخاطئين ، و رحمتك للمذنبين (٦) فأقبلت بثقتي متوكّلاً عليك ، طارحاً نفسي بين يديك ، شاكياً بثّي إليك ، سائلاً ربّ مالا أستوجبه

---

(١) فيه خ ل . (٢) وأوشك خ ل . (٣) وفوز خ ل .

(٤) وخصه خ ل (٥) زاد بعده في بعض النسخ : قبل استحقاقه ، وصل على محمد المحمود وآله الطاهرين .

(٦) عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين خ ل .

من تفريج الغمّ ، ولا أستحقّه من تنفيس الهمّ (١) مستقيلاً ربّ لك ، واثقاً مولاي بك .

اللّهمّ فامنن عليّ بالفرج ، وتطوّل عليّ بسلامة المخرج (٢) وادللني برأفتك على سمت المنهج ، وأزلني بقدرتك عن الطّريق الأعوج ، وخلّصني من سجن الكرب (٣) باقالتك ، وأطلق أسري برحمتك ، وتطوّل عليّ برضوانك ، وجد عليّ باحسانك ، وأقلني ربّ عثرتي ، وفرّج كربتي ، وارحم عبرتي ، ولاتحجب دعوتي ، واشدد بالاقالة أزري ، وقوّ بها ظهري ، وأصلح بها أمري . وأطل بها عمري وارحمني يوم حشري ، ووقت نشري ، إنّك جواد كريم ، غفور رحيم [وصلّ على محمّد وآله] .

المناجاة بالسفر :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي اُريد سفراً فخرلي فيه ، وأوضح لي فيه سبيل الرّأي وفهّمنيه ، وافتح عزمي بالاستقامة ، واشملني في سفري بالسلامة وأفد لي به جزيل الحظّ والكرامة واكلأني فيه بحريز (٤) الحفظ والحراسة وجنّبني اللّهمّ وعثاء الأسفار وسهّل لي حزونة الأوعار ، واطولي البعيد لطول انبساط المراحل ، وقرّب منّي بعد نأى المناهل ، وباعد في المسير بين خطى الرّواحل حتّى تقرّب نياط البعيد وتسهّل وعورة الشديد .

ولقّني اللّهمّ في سفري نجح طائر الواقية ، وهنّئني غنم العافية ، وخفير الاستقلال ، ودليل مجاوزة الأهوال ، وباعث وفود الكفاية ، وسائح خفير الولاية واجعله اللّهمّ ربّ عظيم السّلم ، حاصل الغنم ، واجعل اللّهمّ ربّ اللّيل ستراً لي من الآفات ، والنّهار مانعاً من الهلكات ، واقطع عنّي قطع لصوصه بقدرتك

---

(١) من تفريج الهم ولا أستحقه من تنفيس الغم خ ل .

(٢) بسهولة المخرج ، خ ل .

(٣) في بعض نسخ المناجات : وخلصني اللهم من أشجن الكرب .

(٤) بحسن ، خ ل .

واحرسني من وحوشه بقوّتك، حتّى تكون السّلامة فيه صاحبتي، والعافية مقارنتي واليمن سائقي، واليسر معانقي، والعسر مفارقي، والنّجح بين مفارقي، والقدر موافقي والأمر مرافقي إنّك ذوالمنّ والطّول والقوّة والحول، وأنت على كلّ شيء قدير.

المناجاة بطلب الرزق:

اللّهمّ أرسل عليّ سجال رزقك مدراراً، و أمطر سحائب إفضالك عليّ غزاراً وارم غيث نيلك إليّ سجالاً، وأسبل مزيد نعمك على خلّتي إسبالاً، وافقرني بجودك إليك، وأغنني عمّن يطلب مالديك، و داو داء فقري بدواء فضلك، وانعش صرعة عيلتي بطولك، واجبر كسرخلّتي بنولك، وتصدّق على إقلالي بكثرة عطائك و على اختلالي بكرم (١) حبائك، وسهّل ربّ سبيل الرزق إليّ، واثبت قواعده لديّ، و بجّس لي عيون سعة رحمتك، و فجّر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك و رحمتك، وأجدب أرض فقري و أخصب جدب ضرّي، واصرف عنّي في الرزق العوائق، واقطع عنّي من الضّيق العلائق، وارمني اللّهمّ من سعة الرزق بأخصب سهامه، واحبُني من رغد العيش بأكثر دوامه.

واكسني اللّهمّ أي ربّ سرابيل السعة، وجلابيب الدعة، فانّي ربّ منتظر لانعامك بحذف الضيق، ولتطوّلك بقطع التعويق، ولتفضّلك ببترالتقصير، و لوصل حبلي بكرمك بالتيسير، وأمطر اللّهمّ عليّ سماء رزقك بسجال الدّيم، وأغنني عن خلقك بعوائد النّعم، وارم مقاتل الاقتار منّي، واحمل عسف الضرّ عنّي، واضرب الضرّ بسيف الاستيصال، وامحقه ربّ منك بسعة الافضال، وامددني بنموّ الأموال واحرسني من ضيق الاقلال، واقبض عنّي سوء الجدب، وابسط لي بساط الخصب وصحّبني بالاستظهار، و مسّني بالتمكين (٢) من اليسار، إنّك ذوالطول العظيم والفضل العميم، و أنت الجواد الكريم، الملك الغفور الرّحيم، اللّهمّ اسقني من ماء رزقك غدقاً، وانهج لي من عميم بذلك طرقاً، وافجأني (٣) بالثروة والمال، وانعشني

---

(١) بكريم، خ ل. (٢) بالتمكن، خ ل. (٣) فاجئني خ ل.

فيه بالاستقلال .

المناجاة بالاستعاذة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ملمّات نوازل البلاء و أهوال عظائم الضرّاء ، فأعذني ربّ من صرعة البأساء ، واحجبني من سطوات البلاء ، و نجّني من مفاجاة النّقم ، و احرسني من زوال النعم ، و من زلل القدم واجعلني اللّهمّ ربّ في حمى عزّك و حياطة حرزك من مباغتة الدوائر ، و معاجلة البوادر ، اللّهمّ ربّ و أرض البلاء فاخسفها ، و عرصة المحن فارجفها ، و شمس النّوائب فاكسفها ، وجبال السوء فانسفها ، و كرب الدهر فاكشفها ، وعوائق الأمور فاصرفها ، و أوردني حياض السّلامة ، واحملني على مطايا الكرامة ، واصحبني باقالة العثرة ، واشملني بستر العورة ، وجد عليّ ربّ بآلائك ، وكشف بلائك و دفع ضرّائك ، وادفع عنّي كلا كل عذابك ، واصرف عنّي أليم عقابك ، و أعذني من بوائق الدّهور ، وأنقذني من سوء عواقب الأمور ، واحرسني من جميع المحذور واصدع صفاة البلاء عن أمري ، واشلل يده عنّي مدّة عمري ، إنّك الرّبّ المجيد المبدىء المعيد ، الفعّال لما تريد .

المناجاة بطلب التوبة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ ربّ إنّي قصدت إليك باخلاص توبة نصوح وتثبيت عقد صحيح ، ودعاء قلب جريح ، وإعلان قول صريح ، اللّهمّ ربّ فتقبّل منّي إنابة مخلص التّوبة ، وإقبال سريع الأوبة ، و مصارع تجشّع الحوبة ، وقابل ربّ توبتي بجزيل الثواب ، وكريم المآب ، وحطّ العقاب ، وصرف العذاب ، و غنم الاياب ، وستر الحجاب ، وامح اللّهمّ ربّ بالتوبة ما ثبت من ذنوبي ، واغسل بقبولها جميع عيوبي ، واجعلها جالية لرين قلبي ، شاحذة لبصيرة لبّي ، غاسلة لدرني ، مطهّرة لنجاسة بدني ، مصحّحة فيها ضميري ، عاجلة إلى الوفاء بها مصيري ، واقبل ربّ توبتي ، فانّها بصدق من إخلاص نيّتي ، ومحض من تصحيح بصيرتي ، واحتفال في طويّتي ، واجتهاد في نقاء سريرتي ، وتثبيت إنابتي ، ومسارعة

إلى أمرك بطاعتي .

واجل اللّهمّ ربّ عنّي بالتّوبة ظلمة الاصرار ، و امحُ بها ما قدّمته من الأوزار ، واكسُني بها لباس التقوى ، وجلابيب الهدى ، فقد خلعتُ ربق المعاصي عن جلدي ، ونزعتُ سربال الذّنوب عن جسدي ، متمسّكاً ربّ بقُدرتك ، مستعيناً على نفسي بعزّتك ، مستودعاً توبتي من النكث بخُفرتك ، معتصماً من الخذلان بعصمتك ، مقرّاً بلاحول ولاقوّة إلاّ بك .

المناجاة بطلب الحج :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ ارزُقني الحجّ الّذي فرضته على من استطاع إليه سبيلاً واجعل لي فيه هادياً وإليه دليلاً وقرّب لي بُعد المسالك ، وأعنّي فيه على تأدية المناسك ، و حرّم باحرامي على النّار جسدي ، وزد للسّفر في زادي وقوّتي وجلدي ، وارزُقني ربّ الوقوف بين يديك ، والافاضة إليك ، و ظفّرني بالنّجح واحبُني بوافر الرّبح ، وأصدرني ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة المشعر ، واجعلها زُلفة إلى رحمتك ، وطريقاً إلى جنّتك ، أوقفني موقف المشعر الحرام ، ومقام وفود الاحرام ، وأهّلني لتأدية المناسك ، ونحر الهدي التوامك(١) بدم يثجُ ، وأوداج تمجّ ، وإراقة الدّماء المسفوحة ، من الهدايا المذبوحة ، وفري أوداجها على ماأمرت ، والتنفّل بها كما رسمت ، وأحضرني اللّهمّ صلاة العيد راجياً للوعد حالقاً شعر رأسي ومُقصّراً مجتهداً في طاعتك ، مشمّراً رامياً للجمار بسبع بعد سبع من الأحجار ، وأدخلني اللّهمّ عرصة بيتك وعقوتك وأولجني محلّ أمنك و كعبتك ومساكينك وسؤّالك ، و وفدك ومحاويجك ، وجُد عليّ اللّهمّ بوافر الأجر من الانكفاء والنفر ، واختم لي مناسك حجّي وانقضاء عجّي بقبول منك لي ورأفة منك ياغفور يا رحيم يا أرحم الرّاحمين .

المناجاة بكشف الظلم:

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّ ظلم عبادك قد تمكّن في بلادك حتّى أمات العدل ، و قطع السُبل ، ومحق الحقّ ، و أبطل الصّدق ، و أخفى البرّ ، و

(١) التوامك جمع تامك : الناقة العظيمة السنام .

أظهر الشرّ، وأهمل التّقوى، وأزال الهُدى، وأزاح الخير، وأثبت الضّير، وأنمى الفساد، وقوّى العباد، وبسط الجور، وعدى الطّور، اللّهمّ يا ربّ لا يكشف ذلك إلاّ سلطانك، ولا يُجيرمنه إلاّ امتنانك، اللّهمّ ربّ فابتُر الظلم، وبتّ جبال الغشم، واخمل سوق المُنكر، وأعزّ من عنه زجر، واحصد شأفة أهل الجور وألبسهم الحور بعد الكور، وعجّل لهم البتات، وأنزل عليهم المثلات، وأمت حياة المنكرات، ليأمن المخوف، و يسكن الملهوف، و يشبع الجائع، و يحفظ الضائع ويؤوى الطريد، ويَعودُ الشريد، ويُغني الفقير، و يجار المستجير، ويُوقّر الكبير ويرحم الصغير، ويُعزّ المظلوم، ويذلّ الظلوم، وتُفرج الغمّاء، وتسكُن الدّهماء و يموت الاختلاف، و يحيى الايتلاف، ويَعلو العلمُ ويشمل السلم، وتجمل النيّات ويجمع الشّتات، و يقوى الايمان، و يُتلى القرآن، إنّك أنت الدّيان، المُنعم المنّان.

المناجات بالشكر لله تعالى:

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاء، ومُلمّات الضّرّاء، وكشف نوائب اللأواء، وتوالي سبُوغ النعماء، ولك الحمدُ ربّ على هنيء عطائك، و محمود بلائك، و جليل آلائك، ولك الحمدُ على إحسانك الكثير وخيرك الغزير، و تكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا ربّ على تثميرك قليل الشكر، واعطائك وافر الأجر، وحطّك مُثقل الوزر، وقبولك ضيّق العذر، و وضعك باهظ الإصر (١)، و تسهيلك موضع الوعر، ومنعك مُفظع الأمر، و لك الحمدُ على البلاء المصروف ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف، ولك الحمدُ على قلّة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف محالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك ولك الحمدُ على تأخيرُ معاجلة العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طُرق المآب وإنزال غيث السّحاب، إنّك المنّان الوهّابُ.

---

(١) فادح الاصر: خ ل، أى ثقيله.

المناجاة بطلب الحاجة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ جديرٌ من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدتهُ بالاجابة أن يرجوك ، ولي اللّهمّ حاجةٌ قدعجزت عنها حيلتي ، وكلّت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي، وسوّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء ، وعدُوّي الغَرور الّذي أنا منه مُبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي ، و من هو في النّكول شكلي ، حتّى تداركتني رحمتك ، و بادرتني بالتوفيق رأفتك ، ورددت عليّ عقلي بتطوّلك ، و ألهمتني رُشدي بتفضّلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي ، وأزلت خُدعة عَدُوّي عن لبّي، وصحّحت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لاسعافك صدري و صوّرت لي الفوز ببلوغ مارجوته ، والوصول إلى ماأمّلته ، فوقفت اللّهمّ ربّ بين يديك سائلاً لك ، ضارعاً إليك ، واثقاً بك ، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق اُمنيّتي، وتصديق رغبتي، فأنجح اللّهمّ حاجتي بأيمن نجاح ، واهدها سبيل الفلاح ، وأعذني اللّهمّ ربّ بكرمك من الخيبة والقنوط ، والاناءة والتثبيط بهنيىء إجابتك وسابغ موهبتك ، إنّك مليّ وليّ ، وعلى عبادك بالمنائح الجزيلة وفيّ ، و أنت على كلّ شيء قدير ، و بكلّ شيء محيط ، وبعبادك خبيرٌ بصيرٌ (١) .

مهج : روينا باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه ، عن إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفليّ إلى آخر الدعوات (٢).

اقول : روى السيّد في كتاب فتح الأبواب الدّعاء الأوّل مع اختصار هكذا حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التلّعكبري عن هبةالله بن سلامة المقري، عن إبراهيم بن أحمد البزوفري ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه الصادق عليه السلام كما مرّ في كتاب الصلاة .

١٨ - وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي رحمه الله نقلاً من خطّ الشهيد قدّس سرّه من كتاب ينسب إلى عليّ بن إسماعيل الميثمي ، كان زين العابدين

(١) البلدالامين : ٥١٥-٥٢١.

(٢) مهج الدعوات ص ٣٢١ - ٣٣٠ .

عليه السلام يقول : و من أنا حتّى تقصد قصدي لغضب منك يدوم عليّ ، فوعزّتك مايغير ملكك حسناتي ، ولاتشينه سيّئاتي ، ولا ينقص من خزائنك غنائي ، ولا يزيد بها فقري

إذا ذكرت أياديك الّتي سلفت ـــ مع سوء فعلي وزلاّتي ومجترمي
أكاد أهلك يأساً ثمّ يدركني ـــ علمي بأنّك مجبول على الكرم

١٩ـ ق : مناجاة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه :

يا راحم رنّة العليل ، ويا عالم ماتحت خفيّ الأنين ، اجعلني من السالمين في حصنك الّذي لاترومه الأعداء ، ولا يصل إليّ فيه مكروه الأذى ، فأنت مجيب من دعا ، و راحم من لاذبك و شكا ، أستعطفك عليّ ، وأطلبُ رحمتك لفاقتي فقد غلبت الاُمور قلّة حيلتي ، و كيف لا يكون ذلك ، ولم أكُ شيئاً و كوّنتني ، ثمّ بعد التكوين إلى دار الدّنيا أخرجتني ، و بأحكامك فيها ابتليتني ، سبحانك سبحانك لا أجدُ عذراً أعتذرُ فأبرأ ، ولاشيئاً أستعينُ به دونك فأعنّي ، إلهي أستعطفك عليّ أبداً أبداً .

إلهي كيف أدعوك ، وقد عصيتك ، و كيف لاأدعوك و قد عرفتك ، حُبّك في قلبي وإن كنت عاصياً ، مددت يداً بالذنوب مملوءة ، و عيناً بالرجاء ممدودة ، ودمعة بالآمال موصولة ، إلهي أنت ملك العطايا ، و أنا أسير الخطايا ، و من كرم العظماء الرفق بالأسراء ، و أنا أسير جُرمي ، مرتهنٌ بعملي ، إلهي لئن طالبتني بسريرتي لأطلبنّ منك عفوك ، إلهي لئن أدخلتني النار لاُحدّثنّ أهلها أنّي اُحبّك ، إلهي الطاعة تسرّك ، والمعاصي لاتضرّك ، فصلّ على محمّد و آله ، وهب لي مايسرّك ، واغفرلي ما لا يضرّك .

إلهي أمن أهل الشّقاوة خلقتني فاُطيل بكائي ، أم من أهل السعادة خلقتني فأنشر رجائي ، إلهي ألوقع مقامع الزّبانية ركّبت أعضائي ، أم لشرب الصديد خلقت أمعائي ، إلهي أنا الّذي لاأقطع منك رجائي ، ولاُخيّب منك دعائي ، إلهي نظرت إلى عملي فوجدته ضعيفاً ، وحاسبت نفسي فوجدتها لاتقوى على شكر نعمة

واحدة أنعمتها عليّ، فكيف أطمع أن اُناجيك، فارحمني إذا طاش عقلي، وحشرج صدري، واُدرجت خلواً في كفني، وإن كانت دنت وفاتي وشخوصي إليك فاحشرني مع محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

مناجاة له اخرى صلى الله عليه:

إلهي وسيّدي ومولاي إن قطعت توفيقك خذلتني، إلهي و سيّدي و مولاي إن رددتني إلى نفسي أهلكتني، إلهي وسيّدي ومولاي إن رددتني إلى سؤال غيرك أذللتني، إلهي و سيّدي و مولاي أوبقتني ذنوبي و أنت أولى من عفا عنّي، إلهي وسيّدي ومولاي عظم ذنبي، ولا يغفر العظيم أحدٌ سواك، إلهي و سيّدي و مولاي حسن ظنّي بك جرّأني على معاصيك، إلهي وسيّدي و مولاي لئن أدخلتني النّار لقد جمعت بيني وبين من كنت اُعاديه فيك.

مناجاة له اخرى صلى الله عليه:

إلهي طال ما نامت عيناي، وقد حضرت أوقات صلواتك، وأنت مطّلع عليّ تحلم عنّي يا كريم إلى أجل قريب، فويل لهاتين العينين كيف تصبر على تحريق النار (١) إلهي طال ما مشت قدماي في غير طاعتك و أنت مطّلع عليّ تحلم عنّي يا كريم إلى أجل قريب فويل لهاتين القدمين كيف تصبر على تحريق النّار، إلهي طال ما ركبت نفسي ما نهيت عنه، فحلمت عنها يا كريم إلى أجل قريب فويل لهذا الجسم الضعيف كيف يصبر على تحريق النّار.

إلهي ليتني لم اُخلق لشقاوة جسدي، إلهي ليت اُمّي لم تلدني، إلهي ليتني لم أسمع بذكر جهنّم وسلاسلها، وتثقيل أغلالها، إلهي ليتني كنت طائراً فأطير في الهواء من خوفك، إلهي الويل لي ثمّ الويل لي إن كان إلى جهنّم محشري، إلهي الويل لي ثمّ الويل لي إن كان في النار مجلسي، إلهي الويل لي ثمّ الويل لي إن كان الزّقّوم فيها طعامي، إلهي الويل لي ثمّ الويل لي إن كان الحميم فيها شرابي، إلهي الويل لي ثمّ الويل لي إن كان الشيطان والكفّار فيها أقراني.

(١) عليّ بحريق النار خ ل في المواضع.

إلهي الويل لي ثمّ الويل لي إن أنا قدمت عليك و أنت ساخط عليّ ، فمن ذاالّذي يُرضيك عنّي ، ليس لي حسنةٌ سبقت لي في طاعتك أرفع بها إليك رأسي أوينطق بها لساني، ليس لي إلاّ الرجاء منك ، فقد سبقت رحمتك غضبك ، عفوك عفوك عفوك ، فانّك قلت في كتابك المنزل ، على نبيّك المرسل ، صلواتك عليه وعلى آله وسلامك «نبّيء عبادي أنّي أنا الغفورالرحيم ✿ وأنّ عذابي هوالعذاب الأليم» صدقت صدقت يا سيّدي ، ليس يردُّ غضبك إلاّ حلمك ، ولا يجير من عقابك إلاّ عفوك ، ولاينجي منك إلاّ التضرُّع إليك ، أتضرَّع إليك ياربِّ تضرُّع المذنب الحقير وأدعوك دعاء البائس الفقير ، وأسئلك مسئلة المسكين الضرير ، فصلِّ على محمّد وآل محمّد وامنن عليّ بالجنّة ، وعافني من النّار .

إلهي [منّ]ظ عليّ باحسانك الّذي فيه الغناء عن القريب والبعيد والأعداء والاخوان ، وألحقني بالّذين غمرتهم سعة رحمتك ، فجعلتهم أطياباً أبراراً أتقياء ولنبيّك محمّد صلواتك عليه وعلى آله جيران في دارالسّلام ، واغفر للمؤمنين والمؤمنات مع الآباء والأمّهات ، والاخوة والأخوات ، و ألحقنا و إيّاهم بالأبرار ، و أبحنا وإيّاهم جنّاتك مع النجباء الأخيار .

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعلني و جميع إخواني بك مؤمنين ، وعلى الإسلام ثابتين ، ولفرائضك مؤدّين ، وعلى الصلوات مُحافظين ، وللزكاة فاعلين ، و لمرضاتك متيقّنين ، وللإخلاص مُخلصين ، ولك ذاكرين ، ولسنّة نبيّك صلوات الله عليه وعلى آله مُتّبعين ، ومن عذابك مشفقين ، ومن عدلك خائفين ، ولفضلك راجين ومن الفزع الأكبر آمنين ، وفي خلق السماوات والأرض مُتفكّرين ، ومن الذّنوب والخطايا تائبين ، وعن الرياء والسّمعة مُنزّهين ، ومن الشرك والزيغ والكفر والشقاق والنفاق معصومين ، و برزقك قانعين ، و للجنّة طالبين ، ومن النار هاربين ، و من الحلال الطيّب مرزوقين ، وعند الشّبهات واقفين ، وعلى محمّد وآله مُصلّين ، ولأهل الايمان ناصحين ، وللاخوان فيك مستغفرين ، وعند معاينة الموت مُستبشرين ، و في وحشة القبر فرحين ، و بلقاء مُنكر و نكير مسرورين ، وعند مساءلتهم بالصّواب مجيبين ، و

في الدّنيا زاهدين ، وفي الآخرة راغبين ، وللجنّة طالبين ، وللفردوس وارثين ، ومن ثياب السّندس والاستبرق لابسين ، و على الأرائك متّكئين ، وبالتيجان المكلّلة بالدّر واليواقيت والزبرجد متوّجين، وللولدان المخلّدين مستخدمين ، وبأكواب وأباريق و كأس من معين شاربين ، ومن الحور العين مزوّجين، وفي نعيم الجنّة مقيمين ، و في دار المقامة خالدين ، لايمسّهم فيها نصب وماهم منها بمخرجين .

اللّهمّ اغفر لنا ولاخواننا المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، والتّباع بينهم بالخيرات إنّك وليّ الباقيات الصالحات .

مناجاة له اخرى صلى الله عليه تعرف بالصغرى :

سبحانك يا إلهى ما أحلمك و أعظمك وأعزّك و أكرمك و أعلاك و أقدمك وأحكمك وأعلمك ، وسع علمك تهدّد المتكبّرين، واستغرقت نعمتك شكرا لشاكرين وعظم فضلك عن إحصاء المحصين، وجلّ طولك عن وصف الواصفين ، خلقتنا بقدرتك ولم نك شيئاً ، وصوّرتنا في الظلماء بكنه لطفك ، وأنهضتنا إلى نسيم روحك ، وغذوتنا بطيّب رزقك ، ومكّنت لنا في مهاد أرضك ، ودعوتنا إلى طاعتك ، فاستنجدنا باحسانك على عصيانك ، ولولا حلمك ما أمهلتنا إذ كنت قد سدلتنا بسترك ، وأكرمتنا بمعرفتك وأظهرت علينا حجّتك ، وأسبغت علينا نعمتك ، وهديتنا إلى توحيدك ، و سهّلت لنا المسلك إلى النجاة ، وحذّرتنا سبيل المهلكة ، فكان جزاؤك منّا أن كافأناك على الاحسان بالاساءة ، اجتراءً منّا على ما أسخط ، و مسارعةً إلى ما باعد من رضاك و اغتباطاً بغرور آمالنا ، وإعراضاً على زواجر آجالنا ، فلم يردعنا ذلك حتّى أتانا وعدك، ليأخذ القوّة منّا ، فدعوناك مستحطّين لميسور رزقك ، مستنقصين لجوائزك فنعمل بأعمال الفجار ، كالمراصدين لمثوبتك بوسائل الأبرار ، نتمنّى عليك العظائم .

فانا لله و إنّا إليه راجعون من مصيبة عظمت رزيّتها ، و ساء ثوابها ، و ظلّ عقابها ، وطال عذابها ، وإن لم تتفضّل بعفوك ربّنا فتبسط آمالنا ، وفي وعدك العفو عن زللنا .

رجونا إقالتك وقد جاهرناك بالكبائر ، و استخفينا فيها من أصاغر خلقك ولا نحن راقبناك خوفاً منك وأنت معنا ، ولا استحيينا منك وأنت ترانا ، ولا رعينا حقّ حرمتك أي ربّ ، فبأيّ وجه ـ عزّ وجهك ـ نلقاك ، أو بأيّ لسان نناجيك وقدنقضنا العهود بعد توكيدها وجعلناك علينا كفيلاً .

ثمّ دعوناك عندالبليّة ، ونحن مقتحمون في الخطيئة ، فأجبت دعوتنا وكشفت كُربتنا ، ورحمت فقرنا وفاقتنا ، فياسوأتاه وياسوء صنيعاه بأيّ حالة عليك اجترأنا وأيّ تغرير بمهجنا غرّرنا ، أي ربّ بأنفسنا استخففنا عند معصيتك لا بعظمتك ، و بجهلنا اغتررنا لا بحلمك ، وحقّنا أضعنا لا كبير حقّك ، وأنفسنا ظلمنا ، و رحمتك رجونا ، فارحم تضرّعنا ، و كبونا لوجهك وجوهنا المسودّة من ذنوبنا ، فنسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تصل خوفنا بأمنك ، ووحشتنا بأنسك ، ووحدتنا بصحبتك وفناءنا ببقائك ، وذلّنا بعزّك ، وضعفنا بقوّتك ، فانّه لا ضيعة على من حفظت ، ولا ضعف على من قوّيت ، ولا وهن على من أعنت .

نسئلك يا واسع البركات ، وياقاضي الحاجات ، ويامنجح الطلبات أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترزقنا خوفاً و حزناً تشغلنا بهما عن لذّات الدّنيا وشهواتها ، وما يعترض لنا فيها عن العمل بطاعتك ، إنّه لا ينبغي لمن حمّلته من نعمك ما حمّلتنا أن يغفل عن شكرك ، وأن يتشاغل بشيء غيرك ، يا من هو عوض من كلّ شيء ، وليس منه عوض .

ربّنا فداونا قبل التعلّل ، واستعملنا بطاعتك قبل انصرام الأجل ، وارحمنا قبل أن يحجب دعاؤنا فيما نسئل ، وامنن علينا بالنشاط ، وأعذنا من الفشل والكسل والعجز و العلل ، و الضرر و الضجر ، و الملل ، والرياء والسمعة ، والهوى والشهوة والأشر والبطر ، والمرح والخيلاء ، والجدال والمراء ، والسفه والعجب ، والطيش وسوء الخلق ، والغدر ، وكثرة الكلام فيما لا تحبّ ، و التشاغل بما لا يعود علينا نفعه و طهّرنا من اتّباع الهوى ، ومخالطة السفهاء ، وعصيان العلماء ، والرغبة عن القرّاء ، ومجالسة الدّناة ، واجعلنا ممّن يجالس أولياءك ، ولا تجعلنا من المقارنين

لأعدائك ، و أحينا حياة الصالحين ، و ارزقنا قلوب الخائفين ، و صبر الزاهدين وقناعة المتّقين ، ويقين السائرين (١) وأعمال العابدين، وحرص المشتاقين ، حتّى توردنا جنّتك غيرمعذّبين .

اللّهمّ إنّي أسئلك العمل بفرائضك ، والتمسّك بسنّتك ، والوقوف عند نهيك و الطاعة لأهل طاعتك و الانتهاء عن محارمك ، اللّهمّ ارزقنا معروفاً في غير أذى ولامنّة ، وعزّاً بك في غيرضلالة، وتثبيتاً ويقيناً وتذكّراً ، وقناعةً وتعفّفاً وغنى عن الحاجة إلى المخلوقين ، و لا تجعل وجوهنا مبذولةً لأحدٍ من العالمين فانّه من حمل فضل غيره من الآدمين ، خضع له فلم ينهه عن باطل ، ولم يبغضه على معصية بل اجعل أرزاقنا من عندك دارّة، وأعمالنا مبرورة، وأعذنا من الميل إلى أهل الدّنيا والتصنّع لهم بشيء من الأشياء .

اللّهمّ وماأجريت على ألسنتنا من نورالبيان، وإيضاح البرهان ، فاجعله نوراً لنا في قبورنا ومبعثنا ، ومحيانا ، ومماتنا ، وعزّاً لنا لاذلاً علينا ، وأمناً لنامن محذور الدّنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و اجعلنا من الّذين أسرعت أرواحهم في العلى وخططت هممهم في عزّ الورى ، فلم تزل قلوبهم والهة طائرة حتّى أناخوا في رياض النعيم ، و جنوا من ثمار النسيم ، و شربوا بكاس العيش ، و خاضوا لجّة السرور وغاصوا في بحر الحياة ، واستظلّوا في ظلّ الكرامة ، آمين ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعلنا ممّن جاسوا خلال ديار الظالمين و استوحشوا من مؤانسة الجاهلين ، و سموا إلى العلوّ بنور الاخلاص ، و ركبوا في سفينة النّجاة ، وأقلعوا بريح اليقين، وأرسوا بشطّ بحار الرضا يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا من الّذين غلّقوا باب الشهوة من قلوبهم واستنقذوا من الغفلة أنفسهم ، واستعذبوا مرارة العيش ، واستلانوا البسط ، وظفروا بحبل النجاة ، وعروة السلامة ، والمقام في دار الكرامة .

---

(١) الصابرين خ ل .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلنا من الّذين تمسّكوا بعروة العلم وأدّبوا أنفسهم بإلفهم، وقرؤاصحيفةالسيّئات ، ونشروا ديوانالخطيئات ، وتجرّعوا مرارة الكمد ، حتّى سلموا من الآفات ، ووجدوا الراحة في المنقلب .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا منالّذين غرسوا أشجارالخطايا نصب روامق القلوب ، وسقوها من ماء التوبة حتّى أثمرت لهم ثمرالنّدامة ، فأطلعتهم على ستورخفيّات العلى ، وأرويتهم (١) المخاوف والأحزان والغموم والأشجان ، ونظروا في مرآة الفكر ، فأبصروا جسيم الفطنة ، ولبسوا ثوب الخدمة .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا من الّذين شربوا بكأس الصّفاء فأورثهم الصبر على طول البلاء ، فقرّت أعينهم بما وجدوا من العين ، حتّى تولّهت قلوبهم في الملكوت ، و جالت بين سرائر حجب الجبروت ، و مالت أرواحهم إلى ظلّ برد المشتاقين ، في رياض الرّاحة ، ومعدنالعزّ ، وعرصاتالمخلّدين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا من الّذين رتعوا في زهرة ربيع الفهم حتّى تسامى بهم السّموّ إلى أعلى علّيّين ، فرسموا ذكر هيبتك في قلوبهم حتّى ناجتك ألسنة القلوب الخفيّة بطول استغفار الوحدة في محاريب قدس رهبانيّة (٢) الخاشعين ، و حتّى لاذت أبصار القلوب نحوالسّماء ، وعبرت أيمنة (٣) النّوّاحين بين مصافّ الكرّوبيّين، ومجالسة الرّوحانيّين ، لهم زفراتٌ أحرقت القلوب عند إرسال الفكر في مراتع الاحسان بين يديك ، وأنضجت نارالخشية منابت الشهوات من قلوبهم ، و سكنت بين خوافي طابق (٤) الغفلات من صدورهم ، فأنبه ذكر رقاد قلوبهم .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلنا منالّذين اشتغلوا بالذكرعنالشّهوات وخالفوا دواعيالعزّة بواضحاتالمعرفة ، وقطعوا أستار نارالشّهوات بنضح ماءالتوبة

---

(١) آمنتهم خ ل . (٢) وحدانية خ ل .

(٣) الهينمة وقد يقلب الهاء همزة : الصوت الخفي كالزمزمة .

(٤) اطباق خ ل .

وغسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة ، حتّى جالت في مجالس الذكر رطوبة ألسنة الذاكرين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واجعلنا ممّن سهّلت له طريق الطاعة بالتوفيق في منازل الأبرار ، فحيّوا وقرّبوا و أكرموا وزيّنوا بخدمتك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واجعلنا من الّذين أرسلت عليهم ستور (١) عصمة الأولياء ، وخصصت قلوبهم بطهارة الصفاء ، وزيّنتها بالفهم والحياء في منزل الأصفياء ، و سيّرت همومهم في ملكوت سماواتك حجباً حجباً حتّى ينتهي إليك واردها ، و متّع أبصارنا بالجولان في جلالك لتسهرنا عمّا نامت قلوب الغافلين واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور ، و علّقها من أركان عرشك بأطناب الذكر واشغلها بالنّظر إليك عن شرّ مواقف المختانين ، وأطلقها من الأسر لتجول في خدمتك مع الجوّالين ، واجعلنا بخدمتك للعبّاد والأبدال في أقطارها طلاّباً ، و للخاصّة من أصفيائك أصحاباً ، و للمريدين المتعلّقين ببابك أحباباً .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلنا من الّذين عرفوا أنفسهم ، و أيقنوا بمستقرّهم ، فكانت أعمارهم في طاعتك تفنى ، وقد نحلت أجسادهم بالحزن ، و إن لم تبل ، وهديت إلى ذكرك وإن لم تبلغ إلى مستراح الهدى .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلنا من الّذين فتقت لهم رتق عظيم غواشي جفون حدق عيون القلوب (٢) حتّى نظروا إلى تدبير حكمتك و شواهد حجج بيّناتك ، فعرفوك بمحصول فطن القلوب ، و أنت في غوامض سترات حجب القلوب فسبحانك أيّ عين تقوم بها نصب نورك ، أم ترقأ إلى نور ضياء قدسك ، أو أيّ

---

(١) شئون خ ل .

(٢) شبه عليه السلام الغواشي العارضة الطارئة على القلب الحائلة بينه وبين ادراكه الحقائق (من الجهل والعمى والشهوات واللذات وغير ذلك) بالاجفان التي تنسدل من أعلى الحدقة وتنطبق على العيون فلاتقدر على الابصار ، ثم سئل الله عزوجل أن يفتق رتق هذه الغواشي عن عين قلبه .

فهم يفهم ما دون ذلك إلاّ الأبصار الّتي كشفت عنها حجب العميّة ، فرقت أرواحهم على أجنحة الملائكة ، فسمّاهم أهل الملكوت زُوّاراً ، و أسماهم أهل الجبروت عمّاراً ، فتردّدوا في مصافّ المسبّحين ، و تعلّقوا بحجاب القدرة ، و ناجوا ربّهم عند كلّ شهوة ، فحرّقت قلوبهم حجب النور ، حتّى نظروا بعين القلوب إلى عزّ الجلال في عظم الملكوت ، فرجعت القلوب إلى الصدور على النيّات (١) بمعرفة توحيدك فلاإله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، تعاليت عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً .

إلهي في هذه الدُّنيا هموم و أحزان و غموم وبلاء ، و في الآخرة حساب وعقاب ، فأين الراحة والفرج ، إلهي خلقتني بغير أمري ، وتميتني بغير إذني ، ووكلت فيّ عدوّاً لي له عليّ سلطان ، يسلك بي البلايا مغروراً ، وقلت لي استمسك ! فكيف أستمسك إن لم تمسكني .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وثبّتني بالقول الثابت في الدُّنيا و الآخرة وثبّتني بالعروة الوثقى الّتي لاانفصام لها ياأرحم الراحمين ، يامن قال ادعوني فانّي فانّي قريب اُجيب دعوة الداعي إذا دعانِ ، و قد دعوتك يا إلهي كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إنّك لا تخلف الميعاد .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واغفرلي و لوالديّ وما ولدا ، ومن ولدت وما توالدوا ولأهلي و ولدي و أقاربي وإخواني فيك وجيراني من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، ولإخواننا الّذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاًّ للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم .

مناجاة له اخرى صلوات الله عليه :

إلهي حرمني كلّ مسؤل رفده ، ومنعني كلّ مأمول ماعنده ، و أخلفني من كنت أرجوه لرغبة و أقصده لرهبة ، و حال الشكّ في ذلك يقيناً والظنّ عرفاناً واستحال الرجاء يأساً ، و ردّتني الضّرورة إليك حين خابت آمالي ، وانقطعت أسبابي وأيقنت أنّ سعيي لايفلح ، واجتهادي لاينجح إلاّ بمعونتك ، وأنّ مريدي بالخير لايقدر على إنالتي إيّاه إلاّ باذنك .

(١) البيات خ ل .

فأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأغنني يارب ّ بكرمك عن لؤم المسؤولين وباسعافك عن خيبة المرجوّين ، وأبدلني مخافتك من مخافة المخلوقين ، واجعلني أشدّ ما أكونه لك خوفاً ، وأكثرما أكونه لك ذكراً ، وأعظم ماأكون منك حرزاً إذا زالت عنّي المخاوف ، وانزاحت المكاره ، وانصرفت عنّي المخاوف ، حين يأمن المغرورون مكرك ، و ينسى الجاهلون ذكرك ، و لا تجعلني ممّن يبطره الرّخاء ويصرعه البلاء ، فلايدعوك إلاّ عند حلول نازلة ، ولايذكرك إلاّ عند وقوع جائحة فيصرع لك خدّه ، وترفع بالمسئلة إليك يده ، ولاتجعلني ممّن عبادته لك خطرات تعرض دون دوامها الفترات، فيعلم بشيىء من الطاعة من يومه ، ويملّ العمل في غده لكن صلّ على محمّد وآله واجعل كلّ يوم من أيّامي موفياً على أمسه ، مقصّراً عن غده ، حتّى تتوفّاني وقدأعددتُ ليوم المعاد توفرةالزاد، برحمتك ياأرحم الراحمين.

و له صلوات الله عليه مناجاة اخرى :

إلهي و مولاي و غاية رجائي ، أشرقت من عرشك على أرضيك و ملائكتك وسكّان سماواتك ، وقد انقطعت الأصوات، وسكنت الحركات، والأحياء في المضاجع كالأموات ، فوجدت عبادك في شتّى الحالات :فمنه خائف لجأ إليك فآمنته ، ومذنب دعاك للمغفرة فأجبته ، و راقد استودعك نفسه فحفظته ، وضالّ استرشدك فأرشدته ومسافرلاذ بكنفك فآويته ، و ذي حاجة ناداك لها فلبّيته . وناسك أفنى بذكرك ليله فأحظيته ، وبالفوز جازيته ، وجاهل ضلّ عن الرّشد وعوّل على الجلد من نفسه فخلّيته .

إلهي فبحقّ الاسم الّذي إذا دعيت به أجبت ، والحقّ الّذي إذا اُقسمت به أوجبت ، و بصلوات العترة الهادية ، والملائكة المقرّبين ، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني ممّن خاف فأمنته ، و دعاك للمغفرة فأجبته ، و استودعك نفسه فحفظته واسترشدك فأرشدته ، ولاذبكنفك فآويته ، وناداك للحوائج فلبّيته ، وأفنى بذكرك ليله فأحظيته ، و بالفوز جازيته ، ولاتجعلني ممّن ضلّ عن الرّشد ، و عوّل على الجلد من نفسه ، فخلّيته .

إلهي غلّقت الملوك أبوابها ، و وكلت بها حجّابها ، وبابك مفتوح لقاصديه وجودك موجود لطالبيه ، وغفرانك مبذول لمؤمّليه ، وسلطانك دامغ لمستحقّيه .

إلهي خلَتْ نفسي بأعمالها بين يديك ، وانتصبت بالرغبة خاضعةً لديك و مستشفعة بكرمك إليك ، فبصلوات العترة الهادية والملائكة المسبّحين صلّ على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين ، واقض حاجاتها ، و تغمّد هفواتها ، و تجاوز فرطاتها فالويل لها إن صادفت نقمتك ، والفوز لها إن أدركت رحمتك ، فيامن يخاف عدله و يرجى فضله ، صلّ على محمّد وآله ، واجعل دعائي منوطاً بالاجابة ، و تسبيحي موصولاً بالاثابة ، وليلي مقروناً بعظيم صباح سلف من عمري بركة وإيماناً وأوفاه سعادة وأمناً ، إنّك خير مسؤول ، وأكرم مأمول، وأنت على كلّ شيء قدير .

و له صلى الله عليه دعاء الشكر :

يا من فضل إنعامه إنعام المنعمين ، و عجزعن شكره شكر الشاكرين ، و قد جرّبت غيرك من المأمولين بغيري من السائلين ، فاذا كلّ قاصد لغيرك مردودٌ وكلّ طريق سواك مسدود ، إذ كلّ خير عندك موجود ، و كلّ خير عند سواك مفقود ، يا من إليه به توسّلت ، و إليه به تسبّبت و توصّلت ، و عليه في السرّاء والضرّاء عوّلت وتوكّلت ، ما كنت عبداً لغيرك فيكون غيرك لي مولى ، ولا كنت مرزوقاً من سواك فأستديمه عادة الحسنى ، و ما قصدت باباً إلّا بابك فلا تطردني من بابك الأدنى ، يا قديراً لا يؤوده المطالب ، ويا مولى يبغيه كلّ راغب ، حاجاتي مصروفة إليك ، و آمالي موقوفة لديك ، كلّما وفّقتني له من خير أحمله و اُطيقه ، فأنت دليلي عليه وطريقه .

يا من جعل الصبر عوناً على بلائه ، وجعل الشكر مادّةً لنعمائه ، قد جلّت نعمتك عن شكري ، فتفضّل على إقراري بعجزي ، بعفو أنت أقدر عليه ، و أوسع له منّي ، و إن لم يكن لذنبي عندك عذر تقبله فاجعله ذنباً تغفره .

وفي الرّواية يقول عليه السلام : وصلّ اللّهمّ على جدّي محمّد رسوله و آله الطيّبين .

وله صلى الله عليه وآله دعاء :

اللّهمّ إنّ استغفاري إيّاك مع الاصرار على الذنب لؤم ، و تركي للاستغفار مع سعة رحمتك عجز ، إلهي كم تتحبّب إليّ بالنعم ، وأنت عنّي غنيّ ، و أتبغّض إليك بالمعاصي ، و أنا إليك محتاج ، فيامن إذا وعد وفا ، و إذا تواعد عفا ، صلّ اللّهمّ على محمّد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك إنّك على كلّ شيء قدير .

و له دعاء آخر صلى الله عليه :

اللّهمّ عفوك عن ذنوبي ، و تجاوزك عن خطاياي ، و سترك عليّ قبيح عملي أطمعني في أن أسئلك ما لا أستحقّه ، بما أذقتني من رحمتك ، وأوليتني من إحسانك فصرت أدعوك آمناً ، وأسئلك مستأنساً لا خائفاً و لا وجلاً ، مدلاًّ عليك باحسانك إليّ ، عاتباً عليك إذا أبطأ عليّ مـا قصدت فيه إليك ، و لعلّ الّذي أبطأ عليّ هو خير لي لعلمك بعواقب الأمور ، فلم أر مولىً كريماً أصبر على عبدٍ لئيم منك عليّ ، لأنك تحسن فيما بيني و بينك واُسيء ، وتتودّد إليّ وأتبغّض إليك ، كأنّ لي التطوّل عليك ثمّ لم يمنعك ذلك من الرأفة بيوالاحسان إليّ وإنّي لأعلم أنّ واحداً من ذنوبي يوجب لي أليم عذابك ، ويحلّ بي شديد عقابك ، ولكنّ المعرفة بك والثقة بكرمك ، دعاني إلى التعرّض لذلك ...

وتدعو بما أحببت .

دعاء آخر له صلى الله عليه :

اللّهمّ إنّك دعوتني إلى النجاة فعصيتك ، ودعاني عدوّك إلى الهلكة فأجبته فكفى مقتاً عندك أن أكون لعدوّك أحسن طاعة منّي لك ، فواسوأتاه إذ خلقتني لعبادتك ، ووسّعت عليّ من رزقك ، فاستعنت به على معصيتك وأنفقته في غيرطاعتك ثمّ سألتك الزيادة من فضلك ، فلم يمنعك ماكان منّي أن عدت بحلمك عليّ فأوسعت عليّ من رزقك ، و آتيتني أكثر ما سألتك ، و لم ينهني حلمك عنّي و علمك بي وقدرتك عليّ و عفوك عنّي من التعرّض لمقتك ، والتمادي في الغيّ منّي ، كأنّ الّذي تفعله بي أراه حقّاً واجباً عليك ، فكأنّ الّذي نهيتني عنه أمرتني به ، ولوشئت

ما تردّدت إليّ باحسانك ، ولا شكرتني بنعمتك عليّ ولا أخّرت عقابك عنّي بما قدّمت يداي ، ولكنّك شكور فعّال لما تريد .

فيامن وسع كلّ شيء رحمة ارحم عبدك المتعرّض لمقتك الداخل في سخطك الجاهل بك ، الجرى عليك ، رحمة مننت بها إلى من أحسن طاعتك وأفضل عبادتك إنّك لطيف لماتشاء على كلّ شيء قدير ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، حل بيني وبين التعرّض لسخطك ، و أقبل بقلبي إلى طاعتك ، و أوزعني شكر نعمتك ، و ألحقني بالصالحين من عبادك .

اللّهمّ ارزقني من فضلك مالاً طيّباً كثيراً فاضلا لايطغيني و تجارة نامية مباركة لا تلهيني ، و قدرة على عبادتك ، و صبراً على العمل بطاعتك ، و القول بالحقّ ، والصدق في المواطن كلّها ، وشنئان الفاسقين ، و أعنّي على التهجّد لك بحسن الخشوع في الظلم ، والتضرّع إليك في الشدّة والرّخاء ، وإقام الصلاة وإيتاء الزّكاة و الصوم في الهواجر ابتغاء وجهك ، وقرّبني إليك زلفة ، و لا تعرض عنّي لذنب ركبته ، و لا لسيّئة أتيتها ، و لا لفاحشة أنا مقيم عليها راج للتوبة عليّ منك فيها ، و لا لخطاء وعمد كان منّي عملته ، أو أمرتُ به ، صفحت لي عنه أو عاقبتني عليه ، سترته عليّ أو هتكته ، وأنا مقيم عليه أو تائب إليك منه ، أسئلك بحقّك الواجب على جميع خلقك ، لمّا طهّرتني من الآفات ، و عافيتني من اقتراف الآثام ، بتوبة منك عليّ ، ونظرة منك إليّ ترضى بها عنّي ، وحبابتك لي بنعمة موصولة بكرامة تبلغ بي شرف الجنّة ، ومرافقة محمّد و أهل بيته صلى الله عليه وعليهم آمين ربّ العالمين .

دعاء آخر له صلوات الله عليه :

اللّهمّ إنّي أسئلك اُموراً تفضّلت بها على كثير من خلقك من صغير أو كبير من غير مسئلة منهم لك ، فان تجدبها عليّ فمنّة من منّك ، وإلّا تفعل فلستَ ممّن يشارك في حكمه ولا يؤامر في خلقه ، فان تك راضياً فأحقّ من أعطيته ماسألك من رضيت عنه مع هوان ماقصدت فيه إليك عليك ، وإن تك ساخطاً فأحقّ من عفا أنت

و أكرم من غفر و عـاد بفضله على عبده فأصلح منه فاسداً وقوّم منه أوداً ، و إن أخذتني بقبيح عملي فواحد من جرمي يحلّ عذابك بي .

و من أنا في خلقك يامولاي و سيّدي ، فوعزّتك ما تزيّن ملكك حسنـاتي ولا تقبّحه سيّئاتي ، ولا ينقص خزائنك غناي ، ولا يزيد فيها فقري ، وما صلاحي و فسادي إلاّ إليك ، فان صيّرتني صالحاً كنت ، وإن جعلتني فاسداً لم يقدر على صلاحي سواك ، فمـا كان من عمل سيّيء أتيته فعليّ علم منّي بأنّك تراني وأنّك غير غافل عنّي ، مصدّق منك بالوعيد لي ، ولمن كان في مثل حالي ، واثق بعد ذلك منك بالصفح الكريم ، والعفو القديم ، والرحمة الواسعة ، فجرّأني على معصيتك ما أذقتني من رحمتك ووثوبي على محارمك، مارأيت من عفوك ، ولوخفت تعجيل نقمتك لأخذت حذري منك كما أخذته من غيرك ممّن هودونك ممّن خفت سطوته ، فاجتنبت ناحيته ، وماتوفيقي إلاّ بك فلا تكلني إلى نفسي برحمتك فأعجز عنهـا ، و لا إلى سواك فيخذلني ، وقدسألتك من فضلك ما لا أستحقّه بعمل صالح قدّمته ، ولا آيس منه لذنب عظيم ركبته ، لقديم الرجاء فيك وعظيم الطمع منك الّذي أوجبته على نفسك من الرحمة فالأمر لك وحدك لاشريك لك والخلق عيالك ، وكلّ شيىء خاضع لك .

مُلكُك كثير ، وعدلك قديم ، وعطاؤك جزيل ، وعرشك كريم ، وثناؤك رفيع وذكرك أحسن ، وجارك أمنع ، وحكمُك نافذ ، وعلمك جمّ ، وأنت أوّل آخر ظاهر باطن بكلّ شيىء عليم ، عبـادك جميعاً إليك فقراء ، وأنا أفقرهم إليك لذنب تغفره ، ولفقر تجبره ، و لعائلة تُغنيها ، و لعورة تسترها ، ولخطّة تشدّها ، ولسيّئة تتجاوز عنها ، و لفساد تصلحه ، ولعمل صالح تتقبّله ، ولكلام طيّب ترفعه، ولبدن تعافيه .

اللّهمّ إنّك شوّقتني إليك، ورغّبتني فيمالديك ، وتعطّفتني عليك ، وأرسلت إليّ خيرخلقك يتلوعليّ أفضل كتُبك ، فآمنتُ برسولك ولم أقتد بهداه ، وصدّقت بكتابك ولم أعمل به ، و أبغضت لقاءك لضعف نفسي ، و عصيت أمرك لخبيث عملي

ورغبت عن سننك لفساد ديني ، ولم أسبق إلى رؤيتك لقساوة قلبي .

اللّهمّ إنّك خلقت جنّة لمن أطاعك ، وأعددت فيها من النعيم المُقيم مالا يخطر على القلوب ، ووصفتها بأحسن الصفة في كتابك ، و شوّقت إليها عبادك ، و أمرت بالمُسابقة إليها ، وأخبرت عن سُكّانها ومافيها من حُور عين كأنّهنّ بيض مكنون وولدان كاللؤلوء المنثور ، و فاكهة ونخل ورمّان ، وجنّات من أعناب ، وأنهار من طيّب الشراب ، وسندس واستبرق وسلسبيل ورحيق مختوم وأسورة من فضّة ، وشراب طهور ، وملك كبير ، وقلت من بعد ذلك تباركت وتعاليت: « فلاتعلم نفس ماأُخفي لهم من قرّة أعين جزاءً بماكانوا يعملون».

فنظرت في عملي فرأيته ضعيفاً يامولاي ، وحاسبت نفسي فلم أجدني أقوم بشكر ماأنعمت عليّ ، و عددت سيّئاتي فأصبتها تسترق حسناتي ، فكيف أطمع أن أنال جنّتك بعملي ، وأنا مرتهن بخطيئتي ، لا كيف يامولاي إن لم تداركني منك برحمة تمنّ بها عليّ في منن قد سبقت منك لا اُحصيها تختم لي بها كرامتك فطوبى لمن رضيت عنه ، وويل لمن سخطت عليه ، فارض عنّي ولاتسخط عليّ يامولاي .

اللّهمّ و خلقت ناراً لمن عصاك ، و أعددت لأهلها من أنواع العذاب فيها ووصفته وصنّفته من الحميم والغسّاق ، والمهل ، والضّريع ، والصّديد ، والغسلين والزّقّوم ، و السّلاسل ، والأغلال ، و مقامع الحديد ، والعذاب الغليظ ، والعذاب الشّديد ، والعذاب المهين ، والعذاب المقيم ، و عذاب الحريق ، و عذاب السّموم و ظلّ من يحموم ، و سرابيل القطران ، و سرادقات النّار ، والنحاس ، والزّقّوم والحطمة ، والهاوية ، ولظى ، والنّار الحامية ، والنّار الموقدة الّتي تطّلع على الأفئدة والنّار الموصدة ذات العمد الممدّدة ، والسّعير ، والحميم ، والنار الّتي لاتطفأ ، والنار الّتي تكاد تميّز من الغيظ ، والنار الّتي وقودها الناس والحجارة ، والنار الّتي يُقال هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد ، والدّرك الأسفل من النار.

فقد خفت يا مولاي إذ كنت لك عاصياً أن أكون لها مستوجباً لكبير ذنبي وعظيم جرمي ، وقديم إساءتي ، و اُفكّر في غناك عن عذابي ، وفقري إلى رحمتك

يامولاي ، مع هوان ماطمعت فيه منك عليك ، وعسره عندي ويسره عليك ، وعظيم قدره عندي ، وكبير خطره لديّ ، وموقعه منّي، مع جودك بجسيم الأمور، وصفحك عن الذنب الكبير ، لايتعاظمك ياسيّدي ذنب أن تغفره ، ولاخطيئة أن تحطّها عنّي و عمّن هو أعظم جرماً منّي ، لصغر خطري في ملكك ، مع تضرّعي وثقتي بك و توكّلي عليك ، و رجائي إيّاك ، و طمعي فيك ، فيحول ذلك بيني و بين خوفي من دخول النار .

ومن أنا ياسيّدي فتقصد قصدي بغضب يدوم منك عليّ ، تريد به عذابي ، ما أنا في خلقك إلاّ بمنزلة الذرّة في ملكك العظيم ، فهب لي نفسي بجودك و كرمك فانّك تجد منّي خلقاً و لا أجد منك و بك غنى عنّي ، ولا غنا بي حتّى تلحقني بهم فتصيّرني معهم إنّك أنت العزيز الحكيم .

ربّ حسّنت خلقي ، و عظّمت عافيتي ، و وسّعت عليّ في رزقي ، و لم تزل تنقلني من نعمة إلى كرامة ، ومن كرامة إلى فضل، تجدّد لي ذلك في ليلي ونهاري لأعرف غير ما أنافيه حتّى ظننت أنّ ذلك واجب عليك لي ، و أنّه لاينبغي لي أن أكون في غير مرتبتي ، لأنّي لم أدر ماعظيم البلاء فأجد لذّة الرّخاء ، ولم يذلّني الفقر فأعرف فضل الأمن ، فأصبحت وأمسيت في غفلة ممّافيه غيري ممّن هو دوني فكفرت ولم أشكر بلاءك ، ولم أشكّ أنّ الّذي أنافيه دائم غير زائل عنّي ، لاأحدّث نفسي بانتقال عافية وتحويل فقر، ولاخوف ولاحزن في عاجل دنياي وآجل آخرتي فيحول ذلك بيني وبين التضرّع إليك في دوام ذلك لي ، مع ماأمرتني به من شكرك و وعدتني عليه من المزيد من لديك .

فسهوت ولهوت، وغفلت وأمنت، وأشرت وبطرت وتهاونت حتّى جاء التغيير مكان العافية ، بحلول البلاء ، ونزل الضرّ بمنزلة الصحّة و بأنواع السقم والأذى وأقبل الفقر بازاء الغنى ، فعرفت ما كنت فيه للّذي صرت إليه فسألتك مسئلة من لايستوجب أن تسمع له دعوة لعظيم ما كنت فيه من الغفلة، وطلبت طلبة من لايستحقّ نجاح الطّلبة ، للّذي كنت فيه من اللّهو والفترة ، وتضرّعت تضرّع من لايستوجب

الرحمة لما كنت فيه من الزهو والاستطالة ، فرضيت بما إليه صيّرتني و إن كان الضرّ قد مسّني ، والفقر قد أذلّني ، والبلاء قد حلّ بي .

فإن يك ذلك من سخط منك فأعوذ بحلمك من سخطك ، و إن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلّة حيلتي ، إذ قلت تباركت و تعاليت « إنّ الانسان خلق هلوعاً ۞ إذا مسّه الشرّ جزوعاً ۞ وإذا مسّه الخير منوعاً » (١) وقلت عزّيت من قائل (٢) « وأمّا الانسان إذاما ابتليه ربّه فأكرمه ونعّمه فيقول ربّي أكرمني ۞ و أمّا إذا ما ابتليه فقدرعليه رزقه فيقول ربّي أهانني » (٣) و قلت جلّيت من قائل « إنّ الانسان ليطغى ۞ أن راٰه استغنى » (٤) و قلت سبحانك : « وإذا مسّكم الضرّ فإليه تجأرون » (٥) و قلت عزّيت و جلّيت « و إذا مسّ الانسان ضرٌّ دعا ربّه منيباً إليه ثمّ إذا خوّله نعمة منه نسيماكان يدعو إليه من قبل » (٦) و قلت « وإذا مسّ الانسان الضرُّ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلمّا كشفنا عنه ضُرَّه مرّ كأن لم يدعنا إلى ضرّ مسّه » (٧) و قلت : « ويدع الانسان بالشرّ دعاءه بالخير وكان الانسان عجولاً » (٨) .

صدّقت يا سيّدي ومولاي هذه صفاتي الّتي أعرفها من نفسي ، وقد مضى علمك فيّ يا مولاي، ووعدتني منك وعداً حسناً أن أدعوك فتستجيب لي، فأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ، و زدني من نعمتك وعافيتك وكلاءتك وسترك ، وانقلني ممّا أنا فيه إلى ماهوأفضل منه ، حتّى تبلغ بي فيما أنا فيه رضاك

(١) المعارج : ١٩-٢١ .

(٢) عزيت من باب التفعيل ، اصله عززت ، ابدل الزاء الثالثة ياء استثقالالاجتماع الامثال كما قالوا تظنى تظنياً من الظن وتقضى تقضياً من القض ، وهكذاجليت فيمايأتيمن كلامه عليه‌السلام .

(٣) الفجر : ١٥ ـ ١٦ . (٤) العلق : ٦ .

(٥) النحل : ٥٣ . (٦) الزمر : ٨ .

(٧) يونس : ١٢ . (٨) اسرى : ١١ .

و أنال به ما عندك فيما أعددته لأوليائك و أهل طاعتك ، مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، و حسن أولئك رفيقاً ، فارزقنا في دارك دار المقام ، في جوار محمّد الحبيب زين القيامة ، تمام الكرامة ، ودوام النعمة ، ومبلغ السرور ، إنّك على كلّ شيء قدير ، و صلّى الله على محمّد النبيّ وعلى آله ، وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله ربّ العالمين .

٣٠- ق : دعاء لزين العابدين عليه السلام :

يا عزيز ارحم ذُلّي ، يا غنيّ ارحم فقري ، يا قويّ ارحم ضعفي ، بمن يستغيث العبدُ إلاّ بمولاه ، إلى من يطلب العبد إلاّ إلى سيّده إلى من يتضرّع العبد إلاّ إلى خالقه ، بمن يلوذ العبد إلاّ بربّه ، إلى من يشكو العبد إلاّ إلى رازقه اللّهمّ ما عملتُ من خير فهو منك لاحمد لي عليه ، و ما عملت من سوء فقد حذّرتنيه فلاعذر لي فيه ، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال الخاضع الذليل ، و أسئلك سؤال العائذ المستقيل ، و أسئلك سؤال من يبوء بذنبه ، و يعترفُ بخطيئته ، و أسئلك سؤال من لايجدُ لعثرته مُقيلاً ، ولالضرّه كاشفاً ولالكُربته مُفرّجاً ، ولالغمّه مُروّحاً ، ولا لفاقته سادّاً ، ولا لضعفه مُقوّياً إلاّ أنت يا أرحم الراحمين .

٣١- د : قال الثمالي حدّثني إبراهيم بن محمّد قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته :

إلهنا و سيّدنا و مولانا لو بكينا حتّى تسقُط أشفارنا ، وانتحبنا حتّى ينقطع أصواتنا ، وقمنا حتّى تيبس أقدامُنا ، وركعنا حتّى تتخلّع أوصالنا ، وسجدنا حتّى تتفقّأ أحداقُنا ، وأكلنا تُراب الأرض طول أعمارنا ، وذكرناك حتّى تكلّ ألسنتنا ما استوجبنا بذلك محو سيّئة من سيّئاتنا .

أقول : وجدت في بعض الكتب هذا الدُّعاء منسوباً إلى سيّد الساجدين عليه السلام وهو في المناجاة لله عزّوجلّ :

إلهي أسئلك أن تعصمني حتّى لاأعصيك ، فانّي قد بُهِتُّ وتحيّرتُ من كثرة الذُّنوب مع العصيان ، ومن كثرة كرمك مع الاحسان ، وقد كلّت لساني كثرة ذنوبي

وأذهبت عنّي ماء وجهي ، فبأيّ وجه ألقاك ، وقد أخلق الذنوب وجهي ، وبأيّ لسان أدعوك وقد أخرس المعاصي لساني ، وكيف أدعوك وأنا العاصي ، وكيف لا أدعوك وأنت الكريم ، وكيف أفرح وأنا العاصي ، وكيف أحزن وأنت الكريم وكيف أدعوك وأنا أنا ، وكيف لا أدعوك و أنت أنت ، وكيف أفرح و قد عصيتك وكيف أحزن وقد عرفتك ، وأنا أستحيي أن أدعوك وأنا مصرّ على الذّنوب وكيف بعبد لايدعو سيّده ، وأين مفرّه وملجأه إن يطرده .

إلهى بمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي ، ومن يرحمني إن لم ترحمني ، ومن يُدركني إن لم تُدركني ، وأين الفرار إذا ضاقت لديك اُمنيّتي .

إلهى بقيت بين خوف ورجاء ، خوفك يميتني و رجاؤك يحييني ، إلهي الذّنوب صفاتنا ، والعفو صفاتك ، إلهى الشّيبة نور من أنوارك ، فمحال أن تحرق نورك بنارك .

إلهى الجنّة دار الأبرار ، ولكن ممرّها على النّار ، فياليتها إذ حرمت الجنّة لم أدخل النّار ، إلهى وكيف أدعوك وأتمنّى الجنّة مع أفعالي القبيحة وكيف لا أدعوك وأتمنّى الجنّة مع أفعالك الحسنة الجميلة ، إلهى أنا الّذي أدعوك و إن عصيتك ، ولا ينسى قلبي ذكرك ، إلهى أنا الّذي أرجوك و إن عصيتك ، ولا ينقطع رجائى بكثرة عفوك يا مولاى ، إلهى ذنوبى عظيمة ، ولكن عفوك أعظم من ذنوبى إلهي بعفوك العظيم اغفرلي ذنوبي العظيمة ، فانّه لا يغفر الذّنوب العظيمة إلاّ الرّبّ العظيم .

إلهي أنا الّذي اُعاهدك فأنقض عهدي ، و أترك عزمي حين يعرض شهوتى فاُصبح بطّالاً واُمسي لاهياً ، وتكتب ماقدّمت يومى وليلتي ، إلهى ذنوبى لاتضرّك وعفوك إيّاي لاينقصك ، فاغفرلي ما لايضرّك ، وأعطني ما لا ينقصك ، إلهى إن أحرقتنى لاينفعك ، وإن غفرت لى لايضرّك ، فافعل بي ما لا يضرّك ولا تفعل بي ما لايسرّك .

إلهي لولا أنّ العفو من صفاتك ، لما عصاك أهل معرفتك ، إلهي لولا أنّك

بالعفو تجودُ لما عصيتك و إلى الذّنب أعود ، إلهى لولا أنّ العفو أحبُّ الأشياء لديك ، لما عصاك أحبُّ الخلق إليك ، إلهى رجائى منك غفران ، و ظنّي فيك إحسان ، أقلني عثرتي ربّى ، فقد كان الّذى كان ، فيامن له رفق بمن يعاديه، فكيف بمن يتولاّه ويُناجيه ، ويا من كلّما نودي أجاب ، ويا من بجلاله يُنشيء السّحاب أنت الّذي قُلت : مَن الّذي دعانى فلم اُلبّه ، و من الّذي سألنى فلم اُعطه ، ومن الّذي أقام ببابى فلم اُجبهُ وأنت الّذي قلت أناالجواد ، ومنّى الجود ، وأنا الكريم ومنّى الكرم ومن كرمى فيالعاصين أن أكلأهم في مضاجعهم كأنّهم لم يعصونى ، و أتولّى حفظهم كأنّهم لم يُذنبونى .

إلهى من الّذي يفعل الذّنوب ومن الّذي يغفرالذّنوب ؟ فأنا فعّال الذّنوب وأنت غفّار الذّنوب ، إلهى بئسما فعلتُ من كثرة الذُنوب والعصيان ، ونعممافعلت من الكرمِ والاحسان ، إلهى أنت أغرقتنى بالجود والكرم والعطايا ، و أنا الّذي أغرقت نفسى بالذّنوب والجهالة والخطايا ، وأنت مشهور بالاحسان ، وأنا مشهور بالعصيان .

إلهى ضاق صدري ، ولست أدري بأيّ علاجٍ اُداوي ذنبى ، فكم أتوب منها وكم أعود إليها ، وكم أنوح عليها ليلى و نهـاري ، فحتّى متى يكون وقد أفنيت بها عمرى ، إلهىطالحُزنى ورقّ عظمى، وبَلي جسمى ، وبقيتالذنوب على ظهرى فاليك أشكو سيّدى فقرى وفاقتى ، وضعفى و قلّة حيلتى .

إلهى ينام كلّ ذي عينٍ و يستريح إلى وطنه ، و أنا وجل القلب ، و عيناى تنتظران رحمة ربّى ، فأدعوك يا ربّ فاستجب دُعائى ، و اقض حاجتى ، و أسرع باجابتى ، إلهى أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون ، ولست أيئس من رحمتك الّتى يتوقّعها المُحسنون ، إلهى أتُحرق بالنّار وجهى ، وكان لك مصلّياً ؟ إلهى أتُحرق بالنّار عينى وكانت من خوفك باكيةً ؟ إلهى أتحرق بالنّار لسانى وكان للقرآن تالياً ؟ إلهى أتُحرق بالنّار قلبى وكان لك محبّاً ؟ إلهى أتُحرق بالنّار جسمى وكان لك خاشعاً ؟ إلهى أتُحرق بالنّار أركانى وكانت لك ركّعاً سجّداً .

إلهی أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين ، وأمرت بصلة السّؤّال وأنت خيرُ المسؤولين ، إلهی إنّ عذّبتني فعبدخلقته لماأردته فعذّبته ، وإنأنجيتنی فعبد وجدته مُسيئاً فأنجيته ، إلهی لاسبيل لی إلیالاحتراس من الذّنبإلاّ بعصمتك ولا وصول لی إلی عمل الخير إلاّ بمشيّتك ، فكيف لي بالاحتراس ما لم تُدركنی فيه عصمتك .

إلهی سترت عليّ فیالدّنيا ذُنوباً ولم تُظهرها ، فلا تفضحنی بها يوم القيمة علی رؤس العالمين ، إلهی جودك بسط أملی ، وشُكرك قبلعملی ، فسُرّنیبلقائك عند اقتراب أجلی ، إلهی إذا شهد لی الايمان بتوحيدك ، و نطق لسانی بتحميدك ودلّنی القرآن علی فواضل جودك ، فكيف ينقطع رجائی بموعودك ، إلهی أنا الّذی قتلت نفسیبسيف العصيان ، حتّیاستوجبتُ منكالقطيعة والحرمان. فالأمان الأمان ، هل بقی لی عندك وجهالاحسان .

إلهی عصاك آدم فغفرتهُ ، وعصاك خلق من ذرّيته ، فيا من عفی عن الوالد معصيته ، اعف عن الوُلد العُصاة لك من ذرّيّته ، إلهی خلقت جنّتك لمن أطاعك و وعدت فيها ما لايخطرُ بالقلوب ، ونظرتُ إلی عملی فرأيته ضعيفاً يا مولای ، و حاسبتُ نفسی فلم أجد أن أقوم بشكرما أنعمت عليّ ، وخلقت ناراً لمن عصاك ، و وعدت فيها أنكالا وجحيماً وعذاباً ، وقد خفتُ يامولای أن أكون مستوجباً لها لكبير جُرأتي ، وعظيم جرمي ، و قديم إساءتي ، فلايتعاظمك ذنب تغفرهلي ، ولا لمَن هو أعظم جُرماً منّي لصغر خطري في ملكك ، مع يقيني بك ، و توكّلي و رجائي لديك .

إلهی جعلت لي عدوّاً يدخل قلبي، ويحلّ محلالرّأي والفكرة منّي ، وأين الفرار إذا لم يكن منك عون عليه ، إلهی إنّ الشيطان فاجرٌ خبيث ، كثير المكر شديد الخصومة ، قديم العداوة ، كيف ينجو من يكون معه في دار ، و هو المحتال إلاّ أنّي أجد كيدهُ ضعيفاً ، فايّاكَ نعبدُ و إيّاكَ نستعين ، وإيّاكَ نستحفظ ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله ، يا كريم يا كريم يا كريم .

ومنها المناجاة الخمس عشرة لمولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما وقد وجدتها مرويّة عنه عليه السلام في بعض كتب الأصحاب رضوان الله عليهم :

المناجاة الاولى مناجاة التائبين [ليوم الجمعة] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلّتي، وجلّلني التباعدُ منك لباس مسكنتي ، وأمات قلبي عظيم جنايتي(١) فأحيه بتوبة منك يا أملي وبُغيتي و يا سؤلي و مُنيتي ، فوعزّتك ما أجد لذنوبي سواك غافراً ، ولا أرى لكسري غيرك جابراً ، وقد خضعت بالانابة إليك ، وعنوتُ بالاستكانة لديك ، فان طردتني من بابك فبمن ألوذ؟ و إن رددتني عن جنابك فبمن أعوذ ؟ فوا أسفا من خجلتي واقتضاحي ، ووالهفا من سوء عملي و اجتراحي .

أسئلك يا غافر الذنب الكبير ، و يا جابر العظم الكسير، أن تهب لي موبقات الجرائر ، و تستر عليّ فاضحات السرائر ، ولا تُخلني في مشهد القيامة من برد عفوك وغفرك (٢) ولا تُعرني من جميل صفحك وسترك ، إلهي ظلّل على ذنوبي غمام رحمتك ، و أرسل على عُيوبي سحاب رأفتك ، إلهي هل يرجع العبد الآبق إلاّ إلى مولاه ، أم هل يجيره من سَخَطِه أحدٌ سواه ، إلهي إن كان الندم على الذنب توبة ، فانّي وعزّتك من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطّة فانّي لك من المستغفرين ، لك العُتبى حتّى ترضى ، إلهي بقدرتك عليّ تُب عليّ ، و بحلمك عنّي اعف عنّي ، وبعلمك بي ارفق بي .

إلهي أنت الّذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك سمّيته التوبة فقلت : «توبوا إلى الله توبةً نصوحاً » (٣) فما عُذر من أغفل دُخول الباب بعد فتحه، إلهي إن كان قبُح الذنب من عبدك ، فليحسنُ العفو من عندك ، إلهي ما أنا بأوّل من عصاك فتُبت عليه ، وتعرّض لمعروفك فجُدت عليه ، يا مجيب المضطرّ ، ياكاشف الضرّ، يا عظيم البرّ ، يا عليماً بما في السرّ ، يا جميل السّتر ، استشفعت بجودك وكرمك إليك

---

(١) خيانتي خ ل .   (٢) مغفرتك خ ل .

(٣) التحريم : ٨ .

وتوسّلتُ بجنابك وترحمّك لديك ، فاستجب دعائي ، ولاتخيّب [فيك] رجائي وتقبّل توبتي ، وكفّر خطيئتي بمنّك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

المناجاة الثانية مناجاة الشاكرين [ليوم السبت]

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي إليك أشكو نفساً بالسوء أمّارة ، وإلى الخطيئة مبادرةً ، وبمعاصيك مولعةً ، وبسخطك مُتعرّضة ، تسلكُ بي مسالك المهالك ، وتجعلني عندك أهون هالك ، كثيرة العلل ، طويلة الأمل ، إن مسّها الشرُّ تجزع ، وإن مسّها الخير تمنع ، ميّالةً إلى اللّعب واللهو ، مملوّةً بالغفلة والسهو ، تسرع بي إلى الحَوبة ، وتسوّفني بالتوبة .

إلهي أشكو إليك عدُوّاً يُضلّني ، وشيطاناً يغويني ، قد ملاء بالوسواس صدري وأحاطت هواجسه بقلبي يعاضد لي الهوى ، ويزيّن لي حُبّ الدّنيا ، ويحولُ بيني وبين الطاعة والزلفى ، إلهي إليك أشكو قلباً قاسياً ، مع الوسواس مُتقلّباً ، وبالرين والطبع مُتلبساً ، وعيناً عن البكاء من خوفك جامدةً ، وإلى مايسرّها طامحة ، إلهي لاحول لي ولاقوّة إلاّ بقدرتك ، ولانجاة لي من مكاره الدّنيا إلاّ بعصمتك ، فأسئلك ببلاغة حكمتك ، و نفاذ مشيّتك ، أن لا تجعلني لغير جودك متعرّضا ، ولا تصيّرني للفتن غرضاً ، وكُن لي على الأعداء ناصراً ، وعلى المخازي والعيُوب ساتراً ، ومن البلايا واقيا ، وعن المعاصي عاصماً ، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

المناجاة الثالثة مناجاة الخائفين [ليوم الاحد]

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي أتراك بعد الايمان بك تعذّبني؟ أم بعد حبّي إيّاك تبعّدني؟ أم مع رجائي لرحمتك وصفحك تُحرمني؟ أم مع استجارتي بعفوك تُسلمني؟ حاشا لوجهك الكريم أن تخيّبني ، ليت شعري أللشقاء ولدتني اُمّي أم للعناء ربتّني ؟ فليتها لم تلدني ولم تُربّني ، وليتني علمت أمن أهل السعادة جعلتني ؟ وبقُربك وجوارك خصصتني ؟ فتقرّ بذلك عيني ، و تطمئنّ له نفسي .

إلهي هل تُسوّد وُجوهاً خرّت ساجدةً لعظمتك ، أوتُخرس ألسنةً نطقت بالثّناء على مجدك وجلالتك ، أوتطبعُ على قلوب انطوت على محبّتك ، أو تصمُّ

أسماعاً تلذّذت بسماع ذكرك في إرادتك ؟ أوتغلّ أكفاً رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك ؟ أو تعاقب أبداناً عملت بطاعتك حتّى نحلت في مجاهدتك ؟ أو تعذّب أرجلا سعت في عبادتك ؟ .

إلهي لاتغلق على مُوحّديك أبواب رحمتك ، ولاتحجُب مشتاقيك عن النّظر إلى جميل رؤيتك . إلهي نفس أعززتها بتوحيدك ، كيف تُذلّها بمهانة هجرانك ؟ وضمير انعقد على مودّتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك (١) إلهي أجرني من أليم غضبك ، وعظيم سخطك ، ياحنّان يامنّان يا رحيم يا رحمن ، يا جبّار يا قهّار يا غفّار ياستّار ، نجّني برحمتك من عذاب النّار ، وفضيحة العار ، إذا امتاز الأخيار من الأشرار ، و حالت الأهوال و قرُب المحسنون ، وبعُد المسيئون ، و وُفّيت كلّ نفس ما كسبت (٢) وهم لايظلمون .

المناجاة الرابعه مناجاة الراجين [ليوم الاثنين] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم يامن إذا سأله عبد أعطاه ، وإذا أمّل ما عنده بلّغه مناه ، و إذا أقبل عليه قرّبه و أدناه ، و إذا جاهره بالعصيان ستر عليه و غطّاه (٣) وإذا توكّل عليه أحسبه و كفاه ، إلهي من الّذي نزل بك ملتمساً قِراك فما قريته ومن الّذي أناخ ببابك مُرتجياً نَداك فما أوليته ، أيحسن أن أرجع عن بابك بالخيبة مصروفاً ، ولستُ أعرف سواك مولىً بالإحسان موصوفاً ؟ كيف أرجو غيرك والخير كلّه بيدك ، و كيف أؤمّل سواك والخلق والأمر لك ؟ ء أقطع رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسأله من فضلك ، أم تفقرني إلى مثلي وأنا أعتصم بحبلك ، يامن سعد برحمته القاصدون ، ولم يشقَ بنقمته المستغفرون ، كيف أنساك ولم تزل ذاكري ، و كيف ألهو عنك وأنت مُراقبي .

إلهي بذيل كرمك أعلقت يدي ، و لنيل عطاياك بسطت أملي ، فأخلصني بخالصة توحيدك ، واجعلني من صفوة عبيدك ، يا من كلّ هارب إليه يلتجيء

---

(١) نارك خ ل . (٢) عملت خ ل .

(٣) على ذنبه وغطاه خ ل .

وكلّ طالب إيّاه يرتجي ، ياخير مرجوّ ، ويا أكرم مدعوّ ، و يا من لا يردّ سائله ، ولا يُخيّب آمله ، يامن بابه مفتوح لداعيه ، و حجابه مرفوع لراجيه أسئلك بكرمك أن تمنّ عليّ من عطائك بماتقرّ به عيني، ومن رجائك بماتطمئنّ به نفسي ، ومن اليقين بما تهوّن به عليّ مصيبات الدّنيا ، وتجلو به عن بصيرتي غشوات العمى ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

المناجاة الخامسة مناجاةالراغبين [ليوم الثلثا] :

بسم‌الله الرّحمن الرّحيم إلهي إن‌كان قلّ زادي في‌المسير إليك ،فلقدحسن ظنّي بالتوكّل عليك ، وإن‌كان جُرمي قد أخافني من عقوبتك فانّ رجائي قد أشعرني بالأمن من نقمتك ، وإن كان ذنبي قدعرّضني لعقابك ، فقد آذنني حسن ثقتي (١) بثوابك ، وإن أنامتني‌الغفلة عن‌الاستعدادللقائك فقدنبّهتني المعرفة (٢) بكرمك وآلائك ، وإن أوحش مابيني وبينك فرط العصيان و الطغيان ، فقد آنسني بشرى الغفران والرّضوان .

أسئلك بسُبُحات وجهك ، وبأنوار قدسك وأبتهل إليك بعواطف رحمتك ولطائف برّك ، أن تحقّق ظنّي بما أؤمّله ، من جزيل إكرامك وجميل إنعامك في القربى منك والزّلفى لديك والتمتّع بالنّظرإليك . وها أنا متعرّض لنفحات روحك وعطفك ومنتجع غيث جودك ولطفك فارّ من سخطك إلى رضاك هارب منك إليك ، راجٍ أحسن ما لديك ، معوّل على مواهبك ، مفتقر إلى رعايتك (٣) .

إلهي‌ما بدأت به من فضلك فتمّمه ، وما وهبت لي من كرمك فلاتسلبه، وما سترته عليّ بحلمك فلاتهتكه، وماعلمته من‌قبيح (٤) فعلي فاغفره إلهي‌استشفعت بك إليك و استجرت بك منك أتيتك طامعاً في إحسانك راغباً [في امتنانك] مستسقياً وبل (٥) طولك مستمطراً غمام فضلك طالباً مرضاتك قاصداً جنابك

---

(١) يقيني خ ل . (٢) المغفرة خ ل . (٣) رغائبك خ ل .

(٤) قبح خ ل . (٥) وابل خ ل .

وارداً شريعة رفدك ملتمساً سنيّ الخيرات من عندك ، وافداً إلى حضرة جمالك مُريداً وجهك طارقاً بابك مستكيناً لعظمتك وجلالك فافعل بي مـا أنت أهلهُ من المغفرة والرّحمة ولاتفعل بي ما أنا أهلهُ من العذاب و النّقمة برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

المناجاة السادسة مناجاة الشاكرين [ليوم الاربعاء] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي أذهلني عن إقامة شُكرك تتابع طولك ، و أعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك ، و شغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك وأعياني عن نشر(١) عوارفك توالي أياديك ، وهذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء و قابلها بالتقصير ، و شهد على نفسه بالاهمال والتضييع ، و أنت الرؤف الرّحيمُ البرّ الكريمُ الّذي لايُخيّب قاصديه ، ولايطرُدُ عن فنائه آمليه ، بساحتك تحطّ رحال الراجين ، و بعرصتك تقفُ آمال المسترفدين ، فلا تقابل آمالنا بالتخييب والاياس ولاتُلبسنا سربال القُنوط والإبلاس .

إلهي تصاغر عند تعاظُم آلائك شُكري ، و تضاءل في جنب إكرامك إيّاي ثنائي و نشري ، جلّلتني نعمك من أنوار الايمان حُللا ، و ضربت عليّ لطائفُ برّك من العزّ كُللاً ، و قلّدتني مننك قلائد لاتُحلّ ، و طوّقتني أطواقاً لاتفلّ فآلاؤك جمّة ضعف لساني عن إحصائها ، ونماؤك كثيرة قصُر فهمي عن إدراكها فضلاً عن استقصائها . فكيف لي بتحصيل الشكر و شكري إيّاك يفتقرُ إلى شكر فكلّما قلت لك الحمد وجب عليّ لذلك أن أقول لك الحمد .

إلهي فكما غذّيتنا بلطفك، و ربّيتنا بصنعك ، فتمّم علينا سوابغ النعم ، وادفع عنّا مكاره النقم ، وآتنا من حظوظ الدارين أرفعها و أجلّها عاجلاً وآجلاً ، و لك الحمد على حسن بلائك ، وسبوغ نعمائك ، حمداً يوافق رضاك ، ويمترى العظيم من برّك ونداك ، ياعظيم ياكريم برحمتك ياأرحم الراحمين .

---

(١) شكر خ ل .

المناجاة السابعة مناجاة المطيعين لله [ليوم الخميس] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي(١) ألهمنا طاعتك، وجنّبنا معاصيك (٢) ويسّر لنا بلوغ ما نتمنّى من ابتغاء رضوانك، وأحللنا بحبوبة جنانك، واقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب، واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب، و أزهق الباطل عن ضمائرنا، وأثبت الحقّ في سرائرنا، فانّ الشكوك والظنون لواقح الفتن، ومكدّرة لصفو المنائح والمنن، اللّهمّ احملنا في سفن نجاتك، ومتّعنا بلذيذ مناجاتك، وأوردنا حياض حبّك، وأذقنا حلاوة ودّك وقربك، واجعل جهادنا فيك، وهمّنا في طاعتك واخلص نيّاتنا في معاملتك، فانّا بك ولك ولا وسيلة لنا إليك إلاّ بك (٣).

إلهي اجعلني (٤) من المصطفين الأخيار، و ألحقني (٥) بالصالحين الأبرار السابقين إلى المكرمات، المسارعين إلى الخيرات، العاملين للباقيات الصّالحات السّاعين إلى رفيع الدّرجات، إنّك على كلّ شيء قدير، و بالاجابة جدير برحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثامنة مناجاة المريدين [ليوم الجمعة] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله وما أوضح الحقّ عند من هديته سبيله، إلهي فاسلك بنا سبل الوصول إليك، وسيّرنا في أقرب الطرق للوفود عليك، قرّب علينا البعيد وسهّل علينا العسير الشّديد وألحقنا بالعباد (٦) الّذين هم بالبدار إليك يسارعون، وبابك على الدّوام يطرقون و إيّاك في اللّيل يعبدون، و هم من هيبتك مشفقون الّذين صفّيت لهم المشارب وبلّغتهم الرّغائب، وأنجحت لهم المطالب وقضيت لهم من وصلك المآرب وملأت لهم ضمائرهم من حبّك، و روّيتهم من صافي شربك، فبك إلى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك أقصى مقاصدهم حصّلوا.

فيامن هو على المقبلين عليه مقبل، و بالعطف عليهم عائد مفضل، وبالغافلين

---

(١) اللهم خ ل. (٢) معصيتك خ ل. (٣) أنت خ ل.
(٤) اجعلنا خ ل. (٥) وألحقنا خ ل. (٦) بعبادك خ ل.

عن ذكره رحيم رؤف، ويجذبهم إلى بابه ودود عطوف، أسئلك أن تجعلني من أوفرهم منك حظّاً، وأعلاهم عندك منزلا وأجزلهم من وُدّك قسماً، وأفضلهم في معرفتك نصيباً، فقد انقطعت إليك همّتي وانصرفت نحوك رغبتي، فأنت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي، ولقاؤك قرّة عيني، ووصلك مُنى نفسي، وإليك شوقي، و في محبّتك ولهي، و إلى هواك صبابتي، و رضاك بغيتي، و رؤيتك حاجتي، و جوارك طلبتي، وقربك غاية سؤلي، و في مناجاتك اُنسي وراحتي (١) و عندك دواء علّتي و شفاء غلّتي، و برد لوعتي و كشف كربتي، فكن أنيسي في وحشتي، و مقيل عثرتي و غافر زلّتي، و قابل توبتي و مجيب دعوتي، ووليّ عصمتي، و مغني فاقتي و لا تقطعني عنك، و لا تبعدني منك يا نعيمي و جنّتي و يا دنياي و آخرتي.

المناجاة التاسعة مناجاة المحبين [ليوم السبت] :

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي من ذا الّذي ذاق حلاوة محبّتك فرام منك بدلاً، ومن ذا الّذي (٢) آنس بقربك، فابتغى عنك حولاً، إلهي فاجعلنا ممّن اصطفيته لقربك وولايتك، وأخلصته لودّك ومحبّتك، وشوّقته إلى لقائك، ورضّيته بقضائك، ومنحته بالنظر إلى وجهك، وحبوته برضاك، و أعذته من هجرك وقلاك وبوّأته مقعد الصدق في جوارك، وخصصته بمعرفتك، وأهّلته لعبادتك، وهيّمته (٣) لإرادتك، واجتبيته لمشاهدتك، وأخليت وجهه لك، وفرّغت فؤاده لحبّك، ورغّبته فيما عندك، وألهمته ذكرك، وأوزعته شكرك، وشغلته بطاعتك، وصيّرته من صالحي بريّتك، واخترته لمناجاتك، وقطعت عنه كلّ شيء يقطعه عنك.

اللّهمّ اجعلنا ممّن دأبهم الارتياح إليك و الحنين، و دهرهم (٤) الزّفرة و الأنين، جباههم ساجدة لعظمتك، و عيونهم ساهرة في خدمتك، و دموعهم سائلة من خشيتك، وقلوبهم متعلّقة (٥) بمحبّتك، وأفئدتهم منخلعة من مهابتك، يامن أنوار

---

(١) روحي خ ل. (٢) من الذي خ ل. (٣) هيمت قلبه خ ل.

(٤) وديدنهم خ ل. (٥) معلقة خ ل.

قدسه لأبصار محبّيه رائقة، و سبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يامُنى قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المحبّين، أسألك حبّك وحبّ من يحبّك وحبّ كلّ عمل يوصلني إلى قربك، و أن تجعلك أحبّ إليّ ممّا سواك، و أن تجعل حبّي إيّاك قائداً إلى رضوانك، وشوقي إليك ذائداً عن عصيانك، وامنن بالنظر إليك عليّ و انظر بعين الودّ و العطف إليّ، و لا تصرف عنّي وجهك، و اجعلني من أهل الاسعاد والحظوة عندك، يامجيب ياأرحم الراحمين.

المناجاة العاشرة مناجاة المتوسلين [ليوم الاحد] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي ليس لي وسيلة إليك إلاّ عواطف رأفتك ولا لي ذريعة إليك إلاّ عواطف رحمتك، وشفاعة نبيّك نبيّ الرّحمة، ومنقذ الأُمّة من الغُمّة، فاجعلهما لي سبباً إلى نيل غفرانك، وصيّرهما لي وصلة إلى الفوز برضوانك، وقد حلّ رجائي بحرم كرمك، وحطّ طمعي بفناء جودك، فحقّق فيك أملي، واختم بالخير عملي، واجعلني من صفوتك الّذين أحللتهم بحبوحة جنّتك وبوّأتهم دار كرامتك، وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك، وأورثتهم منازل الصدق في جوارك.

يا من لا يفدالوافدون على أكرم منه، ولا يجد القاصدون أرحم منه، ياخير من خلابه وحيد، و يا أعطف من أوى إليه طريد، إلى سعة عفوك مددت يدي وبذيل كرمك أعلقت كفّي، فلاتولني الحرمان، ولا تبتلني (١) بالخيبة والخسران يا سميع الدّعاء.

المناجاة الحادية عشر مناجاة المفتقرين [ليوم الاثنين] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي كسري لا يجبره إلاّ لطفك وحنانك، وفقري لا يغنيه إلاّ عطفك و إحسانك، وروعتي لا يسكّنها إلاّ أمانك، و ذلّتي لا يعزّها إلاّ سلطانك، وأُمنيّتي لا يبلّغنيها إلاّ فضلك، وخلّتي لا يسدّها إلاّ طولك، وحاجتي لا يقضيها غيرك، وكربي لا يفرّجها سوى رحمتك، و ضرّي لا يكشفه غير رأفتك

(١) لا تبلني خ ل.

وغلّتي لا يبرّدها إلاّ وصلك ، ولوعتي لا يطفئها إلاّ لقاؤك ، و شوقي إليك لا يبلّه إلاّ النظر إلى وجهك ، و قراري لا يقرّ دون دنوّي منك ، و لهفتي لا يردّها إلاّ روحك ، وسقمي لا يشفيه إلاّ طبّك ، وغمّي لا يزيله إلاّ قربك ، وجرحي لا يبرئه إلاّ صفحك ، و رين قلبي لا يجلوه إلاّ عفوك ، و وسواس صدري لا يزيحه إلاّ أمرك .

فيا منتهى أمل الآملين ، و يا غاية سؤل السائلين ، و يا أقصى طلبة الطالبين و يا أعلى رغبة الراغبين ، و يا وليّ الصالحين ، و يا أمان الخائفين ، و يا مجيب المضطرّين ، ويا ذخر المعدمين ، ويا كنز البائسين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا قاضي حوائج الفقراء و المساكين ، و يا أكرم الأكرمين ، و يا أرحم الراحمين ، لك تخضّعي وسؤالي ، و إليك تضرّعي وابتهالي . أسئلك أن تنيلني من روح رضوانك و تديم عليّ نعم امتنانك ، و ها أنا بباب كرمك واقف ، و لنفحات برّك متعرّض و بحبلك الشديد معتصم ، و بعروتك الوثقى متمسّك ، إلهي ارحم عبدك الذليل ذا اللّسان الكليل ، والعمل القليل ، وامنن عليه بطولك الجزيل ، و اكنفه تحت ظلّك الظليل ، يا كريم يا جميل يا أرحم الراحمين .

المناجاة الثانية عشر مناجاة العارفين [ليوم الثلثا] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك ، و عجزت العقول عن إدراك كنه جمالك ، وانحسرت الأبصار دون النظر إلى سبحات وجهك ، ولم تجعل للخلق طريقاً إلى معرفتك إلاّ بالعجز عن معرفتك إلهي فاجعلنا من الّذين توشّحت (١) أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم وأخذت لوعة محبّتك بمجامع قلوبهم ، فهم إلى أوكار الأفكار (٢) يأوون ، وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون ، ومن حياض المحبّة بكأس الملاطفة يكرعون ، وشرايع المصافاة يردون ، قد كشف الغطاء عن أبصارهم ، وانجلت ظلمة الرّيب عن عقائدهم من (٣) ضمائرهم ، و انتفت مخالجة الشكّ عن قلوبهم و سرائرهم ، و انشرحت بتحقيق

(١) ترسخت خ ل . (٢) الاذكار خ ل . (٣) فى خ ل .

المعرفة صدورهم ، وعلت لسبق السعادة في الزهادة هممهم ، وعذب في معين المعاملة شربهم ، وطاب في مجلس الأنس سرّهم ، وأمن في موطن المخافة سربهم ، واطمأنّت بالرجوع إلى ربّ الأرباب أنفسهم ، و تيقّنت بالفوز والفلاح أرواحهم ، و قرّت بالنّظر إلى محبوبهم أعينهم ، و استقرّ بإدراك السؤول و نيل المأمول قرارهم وربحت في بيع الدّنيا بالآخرة تجارتهم .

إلهي ما ألذّ خواطر الالهام بذكرك على القلوب ، و ما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب ، وما أطيب طعم حبّك ، وما أعذب شرب قربك ، فأعذنا من طردك و إبعادك ، و اجعلنا من أخصّ عارفيك و أصلح عبادك و أصدق طائعيك وأخلص عبّادك ياعظيم ياجليل يا كريم يامنيل ، برحمتك ومنّك ياأرحم الراحمين .

المناجاة الثالثة عشر مناجاة الذاكرين [ليوم الاربعاء] :

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكري إيّاك . على أنّ ذكري لك بقدري لا بقدرك ، و ما عسى أن يبلغ مقداري حتّى اُجعل محلاًّ لتقديسك ، و من أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا و إذنك لنا بدُعائك و تنزيهك و تسبيحك ، إلهي فألهمنا ذكرك في الخلأ و الملأ و اللّيل و النهار ، و الاعلان والاسرار ، و في السرّاء والضرّاء ، وآنسنا بالذكر الخفيّ ، و استعملنا بالعمل الزكيّ ، والسّعي المرضيّ ، وجازنا بالميزان الوفيّ .

إلهي بك هامت القلوب الوالهة ، و على معرفتك جمعت العقول المتباينة فلاتطمئنّ القلوب إلاّ بذكراك ، ولاتسكن النفوس إلاّ عند رؤياك ، أنت المسبّح في كلّ مكان ، والمعبود في كلّ زمان ، و الموجود في كلّ أوان ، والمدعوّ بكلّ لسان ، والمعظّم في كلّ جنان ، وأستغفرك من كلّ لذّة بغير ذكرك ، ومن كلّ راحة بغير اُنسك ، ومن كلّ سرور بغير قربك ، ومن كلّ شغل بغير طاعتك .

إلهي أنت قلت وقولك الحقّ « ياأيّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبّحوه بكرة و أصيلا » (١) وقلت وقولك الحقّ « فاذكروني أذكركم » (٢)

---

(١) الاحزاب : ٤١ . (٢) البقرة : ١٥٢ .

فأمرتنا بذكرك ، ووعدتنا عليه أن تذكرنا تشريفاً لنا وتفخيماً وإعظاماً ؛ وهانحن ذاكروك كما أمرتنا ، فأنجز لنا ما وعدتنا ، يا ذاكر الذاكرين ، ويا أرحم الراحمين .

المناجاة الرابعة عشر مناجاة المعتصمين [ليوم الخميس] :

بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ يا ملاذ اللائذين ، ويامعاذ العائذين ،ويامنجي الهالكين ، وياعاصم البائسين ، ويا راحم المساكين ، ويامُجيب المضطرّين ، ويا كنز المفتقرين ، وياجابر المنكسرين ، ويا مأوى المنقطعين ، ويا ناصر المستضعفين ، و يا مُجير الخائفين ، ويامغيث المكروبين ، وياحصن اللاجين ، إن لم أعُذ بعزّتك فبمن أعوذُ ، وإن لم ألُذ بقدرتك فبمن ألوذُ وقد ألجأتني الذّنوب إلى التشبّث بأذيال عفوك ، وأحوجتني الخطايا إلى استفتاح أبواب صفحك ، ودعتني الإساءة إلى الاناخة بفناء عزّك ، وحملتني المخافة من نقمتك على التمسّك بعروة عطفك ، وماحقّ من اعتصم بحبلك أن يخذل ، ولايليق بمن استجار بعزّك أن يُسلم أو يهمل .

إلهي فلا تخلنا من حمايتك ، ولاتعرنا من رعايتك ، وذُدنا عن موارد الهلكة فانّا بعينك وفي كنفك ولك ، أسئلك بأهل خاصّتك من ملائكتك ، والصّالحين من بريّتك ، أن تجعل علينا واقية تُنجينا من الهلكات ، وتُجنّبنا من الآفات ، وتُكنّنا من دواهي المصيبات ، وأن تُنزل علينا من سكينتك ، و أن تغشى وجوهنا بأنوار محبّتك ، وأن تؤوينا إلى شديد رُكنك ، وأن تحوينا في أكناف عصمتك ، برأفتك ورحمتك يا أرحم الرّاحمين .

المناجاة الخامسة عشر مناجاة الزاهدين [لليلة الجمعة] :

بسم الله الرحمن الرّحيم إلهي أسكنتنا داراً حفرت لنا حُفر مكرها ، وعلّقتنا بأيدي المنايا في حبائل غدرها ، فاليك نلتجيء من مكائد خُدعها ، وبك نعتصم من الاغترار بزخارف زينتها ، فانّها المُهلكة طلاّبها ، المُتلفة حلاّلها ، المحشوّة بالآفات المشحونة بالنّكبات .

إلهي فزهّدنا فيها وسلّمنا منها ، بتوفيقك و عصمتك ، و انزع عنّا جلابيب

مخالفتك ، وتولّ اُمورنا بحسن كفايتك ، وأوفر مزيدنا من سعة رحمتك ، وأجمل صلاتنا من فيض مواهبك ، و اغرس في أفئدتنا أشجار محبّتك ، وأتمم لنا أنوار معرفتك ، وأذقنا حلاوة عفوك ، ولذّة مغفرتك ، وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك وأخرج حبّ الدّنيا من قلوبنا ، كما فعلت بالصّالحين من صفوتك والأبرار من خاصّتك برحمتك يا أرحم الرّاحمين ويا أكرم الأكرمين .

٢٢-ومنها المناجاة الانجيلية : لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام ، وقد وجدتها في بعض مرويّات أصحابنا رضي الله عنه في كتاب أنيس العابدين من مؤلّفات بعض قدمائنا عنه عليه السلام وهي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ بذكرك أستفتح مقالي، وبشكرك أستنجح سؤالي وعليك توكّلي في كلّ أحوالي، وإيّاك أملي فلا تخيّب آمالي، اللّهمّ بذكرك أستعيذ وأعتصم ، وبركنك ألوذ وأتحزّم ، وبقوّتك أستجير وأستنصر ، و بنورك أهتدي و أستبصر، وإيّاك أستعين وأعبد ، وإليك أقصد وأعمد ، وبك اُخاصم واُحاول، ومنك أطلب ما اُحاول ، فأعنّي يا خير المعينين ، وقني المكاره كلّها يا رجاء المؤمنين .

الحمد لله المذكور بكلّ لسان ، المشكور على كلّ إحسان ، المعبود في كلّ مكان ، مدبّر الاُمور ، ومقدّر الدّهور ، والعالم بما تجنّه البحور وتكنّه الصدور وتخفيه الظّلام ، ويبديه النّور ، الّذي حار في علمه العلماء ، وسلّم لحكمه الحكمآء و تواضع لعزّته العظماء ، وفاق بسعة فضله الكرماء ، وساد بعظيم حلمه الحلمآء .

والحمد لله الّذي لا يخفر من انتصر بذمّته، ولا يقهر من استتر بعظمته، ولا يكدى من أذاع شكر نعمته ، ولا يهلك من تغمّده برحمته، ذي المنن الّتي لا يحصيها العادّون والنعم الّتي لا يجازيها المجتهدون، والصّنائع الّتي لا يستطيع دفعها الجاحدون، والدّلائل الّتي يستبصر بنورها الموجودون، أحمده جاهراً بحمده، شاكراً لرفده، حمد موفّق لرشده ، واثق بعدله (١) له الشّكر الدّائم ، والأمر اللازم .

اللّهمّ إيّاك أسئل وبك أتوسّل ، وعليك أتوكّل ، وبفضلك أغتنم ، وبحبلك

---

(١) واثق بوعده خ ل .

أعتصم ، وفي رحمتك أرغب ، ومن نقمتك أرهب ، وبقوّتك (١) أستعين ، و بعظمتك أستكين ، اللّهمّ أنت الوليُّ المرشد ، والغنيُّ المُرفد ، والعون المؤيّد ، الرّاحم الغفور ، والعاصم المجير ، والقاصم المبير ، والخالق الحليم ، و الرّازق الكريم ، و السّابق القديم ، علمت فخبّرت ، وحلُمت فسترت ، و رحمت فغفرت ، و عظُمت فقهرت ، وملكت فاستأثرت ، وأدركت فاقتدرت ، وحكمت فعدلت ، وأنعمت فأفضلت وأبدعت فأحسنت ، وصنعت فأتقنت ، وجُدت فأغنيت ، و أيّدت فكفيت ، وخلقت فسوّيت ، و وفّقت فهديت ، بطنت الغُيوب ، فخبرت مكنون أسرارها ، وحُلت بين القلوب وبين تصرُّفها على اختيارها ، فأيقنت البرايا أنّك مُدبّرها و خالقُها و أذعنت أنّك مُقدّرها و رازقها ، لا إله إلاّ أنت . تعاليت عمّا يقول الظّالمون عُلوّاً كبيراً .

اللّهمّ إنّي اُشهدك وأنت أقرب الشّاهدين ، واُشهد من حضرني من ملائكتك المقرّبين ، و عبادك الصّالحين ، من الجنّة والنّاس أجمعين ، أنّي أشهد بسريرة زكيّة ، وبصيرة من الشّك بريئة ، شهادة أعتقدها باخلاص و إيقان ، و اُعدُّها طمعاً في الخلاص والأمان ، اُسرُّها تصديقاً بربوبيّتك ، واُظهرها تحقيقاً لوحدانيّتك ولا أصدُّ عن سبيلها ، ولا اُلحدُ في تأويلها ، أنّك أنت الله ربّي لا اُشرك بك أحداً ولا أجد من دونك ملتحداً لا إله إلاّ الله وحدهُ لاشريك له الواحد الّذي لا يدخلُ في عدد ، والفرد الّذي لايُقاس بأحد ، علا عن المشاكلة و المناسبة ، وخلا من الأولاد والصّاحبة سُبحانه من خالق ما أصنعه ورازق ما أوسعه و قريب ما أرفعه ومُجيب ما أسمعه ، وعزيز ماأمنعه ، له المثل الأعلى في السّماوات والأرض وهو العزيزُ الحكيم .

وأشهد أنّ محمّداً نبيّه المُرسل و وليّه المفضّل ، وشهيده المستعدل (٢) المؤيّد بالنّور المضيء ، والمسدّد بالأمر المرضيّ ، بعثه بالأوامر الشّافية والزواجر النّاهية ، والدّلائل الهادية ، الّتي أوضح بُرهانها ، وشرح بُنيانها ، في كتاب مهيمن

---

(١) وبعونك خ ل . (٢) المعدل خ ل .

على كلّ كتاب ، جامع لكلّ رُشد وصواب، فيه نبأ القرون ، وتفصيل الشؤون (١) وفرضُ الصّلاة والصّيام ، والفرقُ بين الحلال و الحرام ، فدعى إلى خيرسبيل وشفا من هُيام الغليل (٢) حتّى علا الحقّ وظهر، وزهق الباطل وانحسر .

صلّى الله عليه و آله صلاةً دائمة ممهّدة لا تنقضي لها مدّة ، ولاينحصر (٣) لها عدّة .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ماجرت النّجوم في الأبراج ، وطلاطمة البحور بالأمواج ، ومادلهمّ ليل داج ، وأشرق نهارذوابتلاج ، وصلّ عليه وآله ماتعاقبت الأيّام ، و تناوبت الأعوام ، و ما خطرت الأوهام ، و تدبّرت الأفهام، وما بقي الأنام .

اللّهمّ صلّ على محمّد خاتم الأنبياء، وآله البررة الأتقياء، وعلى عترته النجباء(٤) صلاةً معروفة بالتمام والنماء ، وباقية بلافناء وانقضاء .

اللّهمّ ربّ العالمين ، وأحكم الحاكمين ، و أرحم الرّاحمين ، أسئلك من الشّهادة أقسطها ، ومن العبادة أنشطها ، ومن الزّيادة أبسطها ، ومن الكرامة أغبطها ومن السّلامة أحوطها ، ومن الأعمال أقسطها ، ومن الآمال أوفقها ، و من الأقوال أصدقها و من المحال أشرفها و من المنازل ألطفها و من الحياطة أكنفها و من الرّعاية أعطفها (٥) و من العصمة أكفاها ومن الرّاحة أشفاها ومن النّعمة أوفاها ومن الهمم أعلاها ومن القسم أسناها ومن الأرزاق أغزرها ومن الأخلاق أطهرها ومن المذاهب أقصدها ومن العواقب أحمدها ومن الأمور أرشدها ومن التدابير أوكدها ومن الحدود أسعدها ومن الشئون أعودها ومن الفوائد أرجحها و من العوائل أنجحها ومن الزّيادات أتمّها ومن البركات أعمّها و من الصّالحات أعظمها .

اللّهمّ إنّي أسئلك قلباً خاشعاً زكيّاً ولساناً صادقاً عليّاً ورزقاً واسعاً هنيئاً

---

(١) السنون خ ل . (٢) الهيام : الجنون من العشق .
(٣) ولاتفنى خ ل . (٤) الخيرةالاصفياء خ . (٥) أوسطها خ ل .

وعيشاً رغداً مريّاً وأعوذ بك من ضنك المعاش ومن شرّ كلّ ساع وواش و غلبة الأضداد والأوباش و كلّ قبيح باطن أوفاش و أعوذ بك من دعاء محجوب و رجاء مكذوب وحياء مسلوب واحتجاج مغلوب و رأي غيرمصيب .

اللّهمّ أنت المستعان والمستعاذ و عليك المعوّل وبك الملاذ (١) فأنلني لطائف منّك فانّك لطيف فلاتبتليني (٢) بمحنك فانّي ضعيف، وتولّني بعطف تحنّنك يا رؤف يا من آوى المنقطعين إليه وأغنى المتوكّلين عليه ، جُد بغناك عن فاقتي ولا تُحمّلني فوق طاقتي .

اللّهمّ اجعلني من الّذين جدّوا في قصدك فلم ينكلوا و سلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا واعتمدوا عليك في الوصول حتّى وصلوا فروّيت قلوبهم من محبّتك وآنست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم عنك قاطع ولا منعهم عن بلوغ ما أمّلوه لديك مانع . فهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ولايحزنهم الفزع الأكبروتتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الّذي كنتم توعدون .

اللّهمّ لك قلبي ولساني ، وبك نجاتي وأماني ، وأنت العالم بسرّي وإعلاني فأمت قلبي عن البغضاء ، واصمت لساني عن الفحشاء ، و أخلص سريرتي عن علائق الأهواء ، واكفني بأمانك عن عوائق الضرّاء ، واجعل سرّي معقوداً على مراقبتك وإعلاني موافقاً لطاعتك ، وهب لي جسماً روحانيّاً ، وقلباً سماويّاً ، وهمّة متّصلة بك ، ويقيناً صادقاً في حبّك ، وألهمني من محامدك أمدحها ، وهب لي من فوائدك أسمحها . إنّك وليّ الحمد ، والمستولي على المجد .

يا من لا ينقص ملكوته عصيان المتمرّدين ، و لا يزيد جبروته إيمان الموحّدين ، إليك أستشفع بقديم كرمك ، أن لاتسلبني ما منحتني من جسيم نعمك واصرفني بحسن نظرك لي عن ورطة المهالك ، وعرّفني بجميل اختيارك لي منجيات المسالك .

يا من قربت رحمته من المحسنين ، وأوجب عفوه للأوّابين ، بلّغنا برحمتك

---

(١) المعاذ خ ل . (٢) لاتبلينى خ ل .

غنائم البرّ والاحسان ، و جلّلنا بنعمتك ملابس العفو والغفران ، واصحب رغباتنا بحياء يقطعها عن الشهوات ، واحشُ قلوبنا نوراً يمنعها من الشّبهات ، وأودع نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب ، و رجاء الواثقين بتوفير الثّواب ، فلا نغترّ بالامهال (١) ، ولا نقصّر في صالح الأعمال ، ولا نفتر من التسبيح بحمدك في الغدوّ والآصال .

يا من آنس العارفين بطيب مناجاته ، و ألبس الخائطين ثوب موالاته ، متى فرح من قصدت سواك همّته ، ومتى استراح من أرادت غيرك عزيمته ، ومن ذا الّذي قصدك بصدق الارادة فلم تشفّعه في مراده ، أم من ذا الّذى اعتمد عليك في أمره فلم تجُد باسعاده ، أم من ذا الّذى استرشدك فلم تمنن بارشاده .

اللّهمّ عبدك الضعيف الفقير ومسكينك اللّهيف المستجير ، عالمٌ أنّ في قبضتك أزمّة التدبير ، و مصادر المقادير عن إرادتك ، وأنّك (٢) أقمت بقدسك حياة كلّ شيء ، وجعلته نجاة لكلّ حيّ ، فارزقه من حلاوة مصافاتك مايصير به إلى مرضاتك وهب له من خشوع التذلّل وخضوع التقلّل (٣) في رهبة الاخبات ، و سلامة المحيا والممات ، ماتحضره كفاية المتوكّلين ، و تميّزه به رعاية المكفولين ، و تعزّه ولاية المتّصلين المقبولين .

يا من هو أبرّ بي من الوالد الشفيق ، وأقرب إليّ من الصّاحب اللّزيق (٤) أنت موضع اُنسي في الخلوة إذا أوحشني المكان ، و لفظتني الأوطان ، و فارقتني الاُلّاف والجيران ، وانفردتُ في محلّ ضنك ، قصير السّمك ، ضيّق الضّريح ، مطبق الصّفيح ، مهول منظره ، ثقيل مدره ، مخلاّة (٥) بالوحشة عرصته ، مغشّاة بالظّلمة ساحته ، على غير مهاد ولا وساد ، ولا تقدمة زاد ولا اعتداد ، فتداركني برحمتك الّتي

---

(١) بالاهمال خ ل . (٢) وأنت خ ل .

(٣) التبتل خ ل . (٤) الرفيق خ ل .

(٥) مستقلة خ ل .

وسعت الأشياء أكنافها ، وجمعت الأحياء أطرافها ، وعمّت البرايا ألطافها ، وعُد عليّ بعفوك يا كريم ، ولاتؤاخذني بجهلي يارحيم .

اللّهمّ ارحم من اكتنفته سيّئاته ، وأحاطت به خطيئاته ، وحفّت به جناياته بعفوك ارحم من ليس له من عمله شافع ، ولا يمنعه من عذابك مانع ، ارحم الغافل عمّا أظلّه (١) والذّاهل عن الأمر الّذى خلق له ، ارحم من نقض العهد وعذر وعلى معصيتك انطوى وأصرّ ، وجاهرك بجهله و ما استتر، ارحم من ألقى عن رأسه قناع الحياء ، و حسر عن ذراعيه جلباب الأتقياء ، و اجترأ على سخطك بارتكاب الفحشاء ، فيامن لم يزل عفوّا غفّاراً ، ارحم لمن لم يزل مسقطاً عثّاراً .

اللّهمّ اغفرلي مامضى منّي ، واختم لي بماترضى به عنّي ، واعقد عزائمي على توبة بك متّصلة ، ولديك متقبّلة ، تقيلني بها عثراتي ، وتستر بها عوراتي ، وترحم بها عبراتي ، وتجيرني بها إجارة من معاطب انتقامك ، وتنيلني بها المسرّة بمواهب إنعامك ، يوم تبرز الأخبار ، وتعظم الأخطار ، و تبلى الأسرار ، وتهتك الأستار و تشخص القلوب والأبصار ، يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ، و لهم اللعنة و لهم سوء الدّار . إنّك معدن الآلاء والكرم، وصارف اللأواء والنقم، لاإله إلاّ أنت ، عليك أعتمد ، وبك أستعين ، وأنت حسبي وكفى بك وكيلاً .

يامالك خزائن الأقوات وفاطر أصناف البريّات، وخالق سبع طرائق مسلوكات من فوق سبع أرضين مُذلّلات ، العالي في وقار العزّ والمنعة ، والدّائم في كبرياء الهيبة والرّفعة ، والجواد بنيله على خلقه من سعة ، ليس له حدّ و لا أمدّ ، و لا يدركه تحصيل ولاعدد ، ولايحيط بوصفه أحد .

الحمدلله خالق أمشاج النّسم ، و مولج الأنوار في الظّلم ، ومخرج الموجود من العدم ، والسّابق الأزليّة بالقدم ، والجواد على الخلق بسوابق النعم ، والعوّاد عليهم بالفضل والكرم ، الّذي لا يعجزه كثرة الانفاق ، و لا يمسك خشية الاملاق و لا ينقصه إدرار الأرزاق ، و لا يدرك بأناسيّ الأحداق ، و لا يوصف بمُضامّة

(١) أضله خ ل .

ولا افتراق ، أحمده على جزيل إحسانه ، وأعوذ به من حلول خذلانه ، وأستهد يه بنور برهانه، وأومن به حقّ إيمانه.

وأشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له الّذي عمّ الخلائق جدواه ، وتمّ حكمه فيمن أضلّ منهم وهداه، وأحاط علماً بمن أطاعه وعصاه، واستولى على الملك بعزّ أبد(١) فحواه ، فسبّحت له السماوات وأكنافها ، والأرض وأطرافها والجبال وأعراقها (٢) والشجر و أغصانها ، و البحار و حيتانها ، والنجوم في مطالعها ، والأمطار في مواقعها ووحوش الأرض وسباعها ، ومدد الأنهار وأمواجها ، وعذب المياه واُجاجها، وهبوب الريح وعجاجها ، و كلّ ماوقع عليه وصف ، وتسمية ، أويدركه حدّ يحويه ، ممّا يتصوّر في الفكر ، أو يتمثّل بجسم أوقدر ، أوينسب إلى عرض أوجوهر ، من صغير حقير ، أو خطير كبير ، مقرّاً له بالعبوديّة خاشعاً ، معترفاً له بالوحدانيّة طائعاً مستجيباً لدعوته خاضعاً ، متضرّعاً لمشيّته (٣) متواضعاً ، له الملك الّذي لانفاد لديموميّته ، ولا انقضاء لعدّته .

وأشهد أنّ محمّداً عبده الكريم ، ورسوله الطاهر المعصوم ، بعثه و النّاس في غمرة الضّلالة ساهون ، وفي غرّة الجهالة لاهون ، لا يقولون صدقاً ، ولا يستعملون حقّاً ، قد اكتنفتهم القسوة ، وحقّت عليهم الشقوة، إلاّ من أحبّ الله إنقاذه ، ورحمه وأعانه فقام محمّد صلوات الله عليه وآله فيهم مجدّاً في إنذاره ، مرشداً لأنواره، بعزم ثاقب ، وحكم واجب ، حتّى تألّق شهاب الايمان ، وتفرّق حزب الشيطان ، وأعزّ الله جندُه، وعُبد وحده.

ثمّ اختاره الله فرفعه إلى روح جنّته ، وفسيح (٤) كرامته ، فقبضه تقيّاً زكيّاً راضياً مرضيّاً طاهراً نقيّاً ، وتمّت كلمات (٥) ربّك صدقاً وعدلا لامُبدّل لكلماته وهو السّميع العليم صلّى الله عليه وعلى آله وأقربيه ، وذوي رحمه ومواليه ، صلاة جليلة جزيلة موصولة مقبولة لاانقطاع لمزيدها ، ولااتّضاع لمشيدها ، ولاامتناع لصعودها

---

(١) بعوائد خ ل . (٢) و أعرافها خ ل .
(٣) بمشيته خ ل . (٤) وفسح خ ل . (٥) كلمة خ ل .

تنتهي إلى مقرّ أرواحهم ، ومقام فلاحهم ، فيضاعف الله لهم تحيّاتها ، و يُشرّف لديهم صلواتها ، فتتلقّاهم مقرونة بالرّوح والسّرور ، محفوفة بالنّضارة والنّور ، دائمة بلافناء (١) ولا فتور .

اللّهمّ اجعل أكمل صلواتك وأشرفها ، وأجمل تحيّاتك وألطفها و أشمل بركاتك وأعطفها وأجلّ هباتك وأرأفها على محمّد خاتم النّبيين ، و أكرم الاُميّين وعلى أهل بيته الأصفياء الطاهرين ، وعترته النجباء المختارين ، و شيعته الأوفياء الموازرين ، من أنصاره والمهاجرين ، وأدخلنا في شفاعته يوم الدّين ، مع من دخل في زمرته من الموحّدين ، يا أكرم الأكرمين ، ويا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ أنت الملك الّذي لايملّك (٢) والواحد الّذي لا شريك لك ، يا سامع السرّ والنّجوى ، ويا دافع الضرّ والبلوى ، ويا كاشف العُسر والبؤسى ، و قابل العُذر والعُتبى ، و مُسبل السّتر على الورى ، جلّلني من رأفتك بأمر واق ، و سمني (٣) من رعايتك بركن باق ، وأوصلني بعنايتك إلى غاية السّباق ، واجعلني برحمتك من أهل الرّعاية للميثاق ، واعمر قلبي بخشية ذوي الاشفاق ، يا من لم يزل فعله بي حسناً جميلا ، ولم يكن بستره عليّ بخيلا ، ولا بعقوبته عليّ عجولا ، أتمم عليّ ما ظاهرت من تفضّلك ، ولا تؤاخذني بما سترت عليّ عند نظرك (٤) .

سيّدي كم من نعمة ظللت لأنيق بهجتها لابساً ، وكم أسديت عندي من يد قد طفقت بهدايتها مُنافساً ، وكم قلّدتني من منّة ضعُفت قُواي عن حملها ، و ذهلت فطنتي عن ذكر فضلها ، وعجز شُكري عن جزائها ، وضقت ذرعاً باحصائها ، فقابلتك فيها بالعصيان ، ونسيتُ شُكر ما أوليتني فيها من الاحسان ، فمن أسوء حالا منّي إن لم تتداركني (٥) بالغُفران ، وتوزعني شُكر ما اصطنعتَ عندي من فوائد الامتنان فلست مستطيعاً لقضاء حقوقك إن لم تُؤيّدني بصُحبة توفيقك .

---

(١) بلانفاد خ ل .
(٢) لايهلك خ ل .
(٣) وتشملنى خ ل .
(٤) بماسترت بتطولك خ ل .
(٥) تداركنى خ ل .
(٦) بصحة خ ل .

سيّدي لولا نورك عميت عن الدّليل، ولولا تبصيرك ضللتُ عن السّبيل، ولو لا تعريفك لم اُرشد للمقبول، ولولا توفيقك لم أهتد إلى معرفة التأويل.

فيامن أكرمني بتوحيده، وعصمني عن الضلال بتسديده، و ألزمني إقامة حدوده، لاتسلبني ما وهبت لي من تحقيق معرفتك، وأحيني (١) بيقين أسلم به من الالحاد في صفتك، ياخير من رجاه الرّاجون، و أرأف من لجأ إليه اللاّجون وأكرم من قصده المحتاجون، ارحمني إذا انقطع معلوم عُمري، و درس ذكري وامتحى (٢) أثري، وبُوّئت في الضّريح مُرتهناً بعملي، مسؤولا عمّا أسلفته من فارط زللي، منسيّاً كمن نُسي في الأموات ممّن كان قبلي، ربّ سهّل لي توبة إليك وأعنّي عليها، واحملني على محجّة الاخبات لك، وأرشدني إليها، فانّ الحول والقوّة بمعونتك، والثّبات والانتقال بقُدرتك، يامن هو أرحم لي من الوالد الشفيق وأبرّ بي من الولد الرفيق، وأقرب إليّ من الجار اللصيق، قرّب الخير من متناولي و اجعل الخيرة العامّة (٣) فيما قضيت لي، واختم لي بالبرّ و التقوى عملي، و أجرني من كلّ عائق يقطعني عنك، و كلّ قول وفعل يباعدني منك، وارحمني رحمة تشفي بها قلبي من كلّ شبهة معترضة، وبدعة ممرّضة

سيّدي خاب رجاء من رجا سواك وظفرت يد [ا] من بحاجته ناجاك، وضلّ من يدعو العباد لكشف ضرّهم إلاّ إيّاك، أنت المؤمّل في الشدّة و الرّخاء والمفزع في كلّ كربة وضرّاء، والمستجار به من كلّ فادحة ولأواء، لا يقنط من رحمتك إلاّ من تولّى وكفر، ولاييأس من روحك إلاّ من عصى وأصرّ، أنت وليّي في الدّنيا والآخرة، توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين.

يامن لايحرم زوّاره عطاياه، ولايُسلم من استجاره واستكفاه، أملي واقف على جدواك، و وجه طلبتي منصرف عمّن سواك، و أنت المليء بتيسير الطلبات والوفيّ بتكثير الرّغبات، فأنجح لي المطلوب من فضلك برحمتك، واسمح لي بالمرغوب فيه من بذلك بنعمتك، سيّدي ضعف جسمي، ودقّ عظمي، و كبر سنّي، و نال

---

(١) واحيني خ ل من الحبوة.　　(٢) وانمحى خ ل .　　(٣) التامة خ ل .

الدّهر منّي ، و نفدت مدّتي ، و ذهبت شهوتي ، وبقيت تبعتي ، فجد بحلمك على جهلي ، وبعفوك على قبيح فعلي ، ولاتؤاخذني بما كسبت من الذّنوب العظام ، في سالف الأيّام .

سيّدي أنا المعترف باساءتي ، المقرّ بخطائي ، المأسور باجرامي ، المرتهن بآثامي ، المتهوّر باساءتي ، المتحيّر عن قصد طريقي ، انقطعت مقالتي ، و ضلّ عمري وبطلت حجّتي في عظيم وزري ؛ فامنن عليّ بكريم غفرانك واسمح لي بعظيم إحسانك فانّك ذو مغفرة للطّالبين شديد العقاب للمجرمين .

سيّدي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي ، فقد كبر في جنب رجائك أملي سيّدي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروماً ، و ظنّي بك أنّك تقلبني بالنجاة مرحوماً ، سيّدي لم اُسلّط على حسن ظنّي بك قنوط الآيسين ، فلا تبطل لي صدق رجائي لك في الآملين ، سيّدي عظم جرمي إذ بارزتك باكتسابه ، و كبر ذنبي إذ جاهرتك بارتكابه إلاّ أنّ عظيم عفوك يسع المعترفين وجسيم غفرانك يعمّ التوّابين.

سيّدي إن دعاني إلى النار مخشيّ عقابك فقد دعاني إلى الجنّة مرجوّ ثوابك سيّدي إن أوحشتني الخطايا من محاسن لطفك ، فقد آنسني اليقين بمكارم عطفك وإن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك ، فقد أيقظتني المعرفة بقديم آلائك ، وإن عزب عنّي تقديم لما يصلحني (١) فلم يعزب إيقاني بنظرك إليّ فيما ينفعني ، وإن انقرضت بغيرما أحببت من السّعي أيّامي ، فبالايمان أمضيت السّالفات من أعوامي .

سيّدي جئت ملهوفاً قدلبست عدم فاقتي ، وأقامني مقام الأذلاّء بين يديك ضرّ حاجتي ، سيّدي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤّالك ، وجدت بمعروفك فاخلطني (٢) بأهل نوالك ، اللّهمّ ارحم مسكيناً لايجيره (٣) إلاّ عطاؤك ، وفقيراً لايغنيه إلاّ جدواك .

سيّدي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً ، و عن التعرّض بسواك

---

(١) وان عزب لبى عن تقديم [تقويم] مايصلحنى ، خ ل صح .

(٢) فألحقنى ، خ ل . (٣) يجبره ، خ ل .

عادلاً ، و ليس من جميل امتنانك ردّ سائل ملهوف ، و مضطرّ لانتظار فضلك المألوف ، سيّدي إن حرمتني رؤية محمّد صلى الله عليه وآله في دار السّلام ، وأعدمتني طوف (١) الوصائف والخدّام ، وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغيرذلك منّتني نفسي منك يا ذا الطّول والانعام ، سيّدي و عزّتك لو قرنتني في الأصفاد ، و منعتني سيبك من بين العباد ، ماقطعت رجائي عنك ، ولاصرفت انتظاري للعفو منك سيّدي لو لم تهدني إلى الاسلام لضللت ، ولولم تثبّتني إذاً لذللت، ولولم تشعر قلبي الايمان بك ما آمنت ، ولا صدّقت ، و لو لم تطلق لساني بدعائك مادعوت ، ولولم تعرّفني حقيقة معرفتك ماعرفت ، ولو لم تدلّني على كريم ثوابك ما رغبت ، و لو لم تبيّن لي أليم عقابك مارهبت ، فأسئلك توفيقي لمايوجب ثوابك ، وتخليصي ممّا يكسب عقابك .

سيّدي إن أقعدني التخلّف عن السبق مع الأبرار ، فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار ، سيّدي كلّ مكروب إليك يلتجيء ، وكلّ محزون إيّاك يرتجي ، سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا ، و سمع المولّون (٢) عن القصد بجودك فرجعوا ، و سمع المحرومون (٣) بسعة فضلك فطمعوا ، حتّى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك [ببابك] ظ وعجّت إليك الألسن بأصناف الدّعاء في بلادك ، فكلّ أمل ساق صاحبه إليك محتاجاً ، و كلّ قلب تركه وجيب الخوف إليك (٤) مهتاجاً

سيّدي و أنت المسؤل الّذي لاتسوّد لديه وجوه المطالب ، و لم يردد راجيه فيزيله عن الحقّ إلى المعاطب سيّدي إن أخطأت طريق النّظر لنفسي بمافيه كرامتها فقد أصبت طريق الفرج (٥) بما فيه سلامتها ، سيّدي إن كانت نفسي استعبدتني متمرّدة عليّ بمايرجيها (٦) فقد استعبدتها الآن على ماينجّيها، سيّدي إن اُجحف

---

(١) تطواف خ ل ، تطويف ، خ ل . (٢) المتولون خ ل .

(٣) المجرمون خ ل . (٤) منك خ ل والمهتاج :المضطرب الثائر.

(٥) طريق المسئلة اليك خ ل .

(٦) على مايرديها خ ل .

بى زاد الطريق في المسير إليك ، فقد أوصلته بذخائر ما أعددته من فضل تعويلى عليك .

سيّدى إذا ذكرت رحمتك ضحكت لها عيون مسائلى ، وإذا ذكرت عقوبتك بكت لها جفون وسائلى ، سيّدى أدعوك دعاء من لم يدع غيرك في دعائه ، وأرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه ، سيّدى وكيف أردّ عارض تطلّعى إلى نوالك وإنّما أنا في هذا الخلق أحد عيالك ، سيّدى كيف اُسكت بالافحام (١) لسان ضراعتى وقد أقلقنى ما اُبهم عليّ من تقدير عاقبتى .

سيّدي قد علمت حاجة جسمي إلى ماقد تكفّلت لي من الرزق أيّام حياتي وعرفت قلّة استغنائي عنه بعد وفاتي ، فيامن سمح لي به متفضّلاً في العاجل ، لاتمنعنيه يوم حاجتي إليه في الآجل ، فمن شواهد نعماء الكريم إتمام نعمائه ، ومن محاسن آلاء الجواد إكمال آلائه .

إلهي لولا ماجهلت من أمري لم أستقلك عثراتي ، ولولا ماذكرت من شدّة التفريط لم أسكب عبراتي ، سيّدي فامح مثبتات العثرات لمسبلات العبرات ، وهب كثير السيّئات ، بقليل (٢) الحسنات .

سيّدي إن كنت لاترحم إلّا المجدّين في طاعتك فالى من يفزع المقصّرون ؟ وإن كنت لاتقبل إلّا من المجتهدين فالى من يلجاء الخاطئون ؟ وإن كنت لاتكرم إلّا أهل الاحسان فكيف يصنع المسيئون ؟ وإن كان لايفوز يوم الحشر إلّا المتّقون فبمن يستغيث المذنبون ؟ سيّدي إن كان لايجوز على الصراط إلّا من أجازته براءة عمله فأنّى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل دنوّ أجله؟ وإن لم تجد إلّا على من عمر بالزهد مكنون سريرته ، فمن للمضطرّ الذي لم يرضه بين العالمين (٣) سعى نقيّته ؟

سيّدي إن حجبت عن أهل توحيدك نظر تغمّدك بخطيئاتهم أوبقهم غضبك بين المشركين بكرباتهم ، سيّدي إن لم تشملنا يد إحسانك يوم الورود ، اختلطنا في الخزي يوم الحشر بذوي الجحود . فأوجب لنا بالاسلام مذخور هباتك ، واصف ماكدّرته

---

(١) بالافهام خ ل . (٢) لقليل خ ل . (٣) العاملين سعى نفسه خ ل .

الجرائم بصفح صلاتك ، سيّدي ليس لي عندك عهد اتّخذته ، ولا كبير عمل أخلصته إلاّ أنّي واثق بكريم أفعالك ، راج لجسيم إفضالك عوّدتني من جميل تَطوّلك عادة أنت أولى باتمامها ، و وهبت لي من خُلوص معرفتك حقيقةً أنت المشكور على إلهامها .

سيّدي ماجفّت هذه العيون لفرط (١) بكائها، ولاجادت هذه الجفون بفيض مائها ، ولاأسعدها نحيب الباكيات الثاكلات لفقد عزائها ، إلاّ لما أسلفته من عمدها وخطائها ، وأنت القادر سيّدي على كشف غماها.

سيّدي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين ، وحضضت على إعطاء السائلين وأنت خير المسؤولين، وندبت إلى عتيق الرّقاب وأنت خير المعتقين، وحثثت على الصفح عن المُذنبين وأنت أكرم الصافحين ، سيّدي إن تلونا (٢) من كتابك سعة رحمتك أشفقنا من مخالفتك ، وفرحنا ببذل رحمتك، وإذا تلونا ذكر عقوبتك جدّدنا في طاعتك ، و فرقنا من أليم نَقمتك ، فلا رحمتك تؤمننا ، ولا سخطك يؤيسنا (٣) .

سيّدي كيف يتمتّع من فيها من طوارق الرّزايا ، وقدرشق في كلّ دار منها سهم من سهام المنايا ، سيّدي إن كان ذنبي منك قد أخافني فانّ حسن ظنّي بك قد أجارني ، وإن كان خوفك قدأربقني (٤) فانّ حسن نظرك لي قدأطلقني ، سيّدي إن كان قددنامنّي أجلي ولم يقرّبني منك عملي، فقدجعلت الاعتراف بالذّنب أوجه وسائل عللي .

سيّدي من أولى بالرحمة منك إن رحمت ، و من أعدل في الحكم منك إن عذّبت، سيّدي لم تزل برّاً بي أيّام حياتي ، فلا تقطع لطيف برّك بي بعد وفاتي سيّدي كيف آيس من حسن نظرك بي بعد مماتي ، و أنت لم تولني إلاّ جميلاً في حياتي ، سيّدي عفوك أعظم من كلّ جرم ، ونعمتك ممحاة لكلّ إثم ، سيّدي إن

---

(١) ماجفت هذه العيون الى فرط بكائها ، خ ل . (٢) اذا تلونا ، خ ل .
(٣) سخطك تؤيسنا ، خ ل . (٤) أوبقني ، خ ل .

كانت ذنوبي قد أخافتني فانّ محبّتي لك قد آمنتني ، فتولّ من أمري ما أنت أهله وعُد بفضلك على من قد غمره جهله ، يامن السرّ عنده علانية ، ولاتخفى عليه من الغوامض خافية ، فاغفرلي مـا خفى على النّاس من أمرى ، و خفّف برحمتك من ثقل الأوزار ظهرى .

سيّدى سترت عليّ ذنوبي في الدّنيا ، ولم تظهرها ، فلاتفضحني بها في القيامة واسترها ، فمن أحقّ بالسّترمنك يـا ستّار ، ومن أولى منك بالعفو عن المُذنبين يا غفّار ، إلهى جودك بسط أملى ، وسترك قبل عملى ، فسرّني بلقائك عند اقتراب أجلى ، سيّدى ليس اعتذارى إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره ، ولاتضرّعى تضرّع من يستنكف عن مسئلتك لكشف ضرّه ، فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيؤون ، وأكرم من استغفره الخاطئون .

سيّدي لاتردّني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك ولاأجد غيرك معدلاً بها عنك ، سيّدي لو أردت إهانتي لم تهدني ، ولو أردت فضيحتي لم تسترني ، فأدم إمتاعي بماله هديتني ، و لاتهتك عمّـا به (١) سترتني ، سيّدي لولا ما اقترفت من الذّنوب ماخفت عقابك ، ولولا ماعرفت من كرمك ما رجوت ثوابك ، وأنت أكرم الأكرمين بتحقيق آمال الآملين ، وأرحم من استرحم في التّجاوز عن المذنبين .

سيّدي ألقتني الحسنات بين جودك وإحسانك ، وألقتني السيّئات بين عفوك وغفرانك ، وقد رجوت أن لايضيع بين ذين وذين مسيء مرتهن بجريرته ، ومحسن مخلص في بصيرته ، سيّدي إنّي (٢) شهدلي الايمان بتوحيدك ، ونطق لساني بتمجيدك و دلّني القرآن على فواضل جودك ، فكيف لايبتهج رجائي بتحقيق موعودك ، ولا تفرح اُمنيّتي بحسن مزيدك ، سيّدي إن غفرت (٣) فبفضلك ، وإن عذّبت فبعدلك فيامن لايرجى إلاّ فضله ، ولايخشى إلاّ عدله ، اُمنن عليّ بفضلك ، ولا تستقص عليّ في عدلك .

سيّدي أدعوك دعاء ملحّ لايملّ مولاه ، وأتضرّع إليك تضرّع من أقرّ على

---

(١) عنى ما به خ ل.　　(٢) اذا خ ل .　　(٣) عفوت خ ل .

نفسه بالحجّة في دعواه ، وخضع لك خضوع من يؤمّلك لآخرته و دنياه ، فلاتقطع عصمة رجائي ، واسمع تضرّعي ، واقبل دعائي ، و ثبّت حجّتي على ما أُثبت من دعواي .

سيّدي لو عرفت اعتذاراً من الذّنب لأتيته ، فأنا المقرّ بما أحصيته وجنيته وخالفت أمرك فيه فتعدّيته ، فهب لي ذنبي بالاعتراف ، و لا تردّني في طلبتي عند الانصراف ، سيّدي قد أصبت من الذّنوب ما قد عرفت ، و أسرفت على نفسي بما قد علمت ، فاجعلني عبداً إمّا طائعاً فأكرمته (١) وإمّا عاصياً فرحمته (٢) .

سيّدي كأنّي بنفسي قد اُضجعت بقعرحفرتها ، وانصرف عنها المشيّعون من جيرتها ، وبكى عليها الغريب لطول غربتها ، وجادعليها بالدّموع المشفق من عشيرتها وناداها من شفير القبر ذومودّتها ورحمها المعادي لها في الحياة عندصرعتها ، ولم يخف على الناظرين إليها فرط فاقتها ، ولاعلى من قدر آها توسّدت الثرى عجز حيلتها ، فقلت : ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون ، وبعيد جفاه الأهلون و وحيد فارقه المال والبنون نزل بي قريباً ، وسكن اللّحد غريباً ، وكان لي في دار الدّنيا داعياً ، ولنظري له في هذا اليوم راجياً ، فتحسن عندذلك ضيافتي ، وتكون أشفق عليّ من أهلي وقرابتي .

إلهي وسيّدي لوأطبقت ذنوبي ما بين ثرى الأرض إلى أعنان السّماء ، وخرقت النجوم إلى حدّ الانتهاء ، ماردّني اليأس عن توقّع غفرانك ، ولاصرفني القنوط عن انتظار رضوانك ، سيّدي قدذكرتك بالذكر الّذي ألهمتنيه ، ووحّدتك بالتوحيد الّذي أكرمتنيه ، و دعوتك بالدّعاء الّذي علّمتنيه ، فلا تحرمني برحمتك الجزاء الّذي وعدتنيه ، فمن النعمة لك عليّ أن هديتني بحسن دعائك ، و من إتمامها أن توجب لي [محمودة] جزائك .

سيّدى أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون ، وليس أيأس من رحمتك الّتي يتوقّعها المحسنون ، إلهي وسيّدي انهملت بالسكب عبراتي ، حين ذكرت خطاياي وعثراتي ، ومالها لاتنهمل وتجري وتفيض ماؤها وتذرى ولست أدري إلى مايكون

---

(١) فأكرمتنى خ ل . (٢) فرحمتنى خ ل .

مصيري ، وعلى مايتهجّم عندالبلاغ مسيري، يا اُنس كلّ غريب مفرد آنس في القبر وحشتي ، ويا ثاني كلّ وحيد ارحم في الثرى (١) طول وحدتي .

سيّدي كيف نظرك لي بين سكّان الثرى ؟ وكيف صنيعك بي في دار الوحشة والبلى ؟ فقد كنت بي لطيفاً أيّام حياة الدّنيا ، يا أفضل المنعمين في آلائه ، وأنعم المفضلين في نعمائه ، كثرت أياديك فعجزت عن إحصائها ، وضقت ذرعاً في شكري لك بجزائها ، فلك الحمد على ماأوليت من التّفضّل ، ولك الشكر على ماأبليت (٢) من التطوّل .

يا خير من دعاهُ الداعون ، وأفضل من رجاه الراجون، بذمّة الاسلام أتوسّل إليك ، و بحرمة القرآن أعتمدُ عليك ، و بمحمّد و أهل بيته أستشفع و أتقرّب و اُقدّمهم أمام حاجتي إليك في الرغب والرهب اللّهمّ فصلّ على محمّد و أهل بيته الطاهرين ، و اجعلني بحبّهم يوم العرض عليك نبيها ، و من الأنجاس والأرجاس نزيهاً ، وبالتوسّل بهم إليك مقرباً وجيهاً .

يا كريم الصفح والتجاوز ، و معدن العوارف (٣) والجوائز ، كن عن ذنوبي صافحاً متجاوزاً ، وهب لي من مراقبتك مايكون بيني وبين معصيك حاجزاً ، سيّدي إنّ من تقرّب منك (٤) لمكين من موالاتك ، و إنّ من تحبّب إليك لقمين (٥) بمرضاتك ، وإنّ من تعرّف بك لغيرمجهول ، وإنّ من استجاربك لغيرمخذول .

سيّدي أتراك تحرق بالنّار وجها طالما خرّ ساجداً بين يديك ، أم تراك تغلّ إلى الأعناق أكفّاً طالما تضرّعت في دعائها إليك ، أم تراك تقيّد بأنكال الجحيم أقداماً طالما خرجت من منازلها طمعاً فيما لديك منّاً منك عليها لامنّاً منها عليك .

سيّدي كم من نعمة لك عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني

(١) في القبر خ ل . (٢) أوليت خ ل .
(٣) المعارف خ ل . (٤) بالخيرلديك خ ل .
(٥) لقمن خ ل .

بها عجز عنها صبري ، فيامن قلّ شكري عند نعمه فلم يحرمني ، و عجز صبري عند بليّتي (١) فلم يخذلني ، جميل فضلك عليّ أبطرني و جليل حلمك عنّي غرّني سيّدي قويت بعافيتك على معصيتك ، و أنفقت نعمتك في سبيل مخالفتك ، و أفنيت عمري في غير طاعتك ، فلم يمنعك جرأتي على ما عنه نهيتني ، و لا انتهاكي ما منه حذّرتني : أن سترتني بحلمك الساتر، وحجبتني عن عين كلّ ناظر ، وعدت بكريم أياديك حين عدت بارتكاب معاصيك (٢) فأنت العوّاد بالاحسان ، و أنا العوّاد بالعصيان .

سيّدي أتيتك معترفاً لك بسوء فعلي ، خاضعاً لك باستكانة ذلّي ، راجياً منك جميل ما عرّفتنيه ، من الفضل الّذي عوّدتنيه ، فلا تصرف رجائي من فضلك خائباً ، ولا تجعل ظنّي بتطوّلك كاذباً ، سيّدي إنّ آمالي فيك (٣) يتجاوز آمال الآملين ، و سؤالي إيّاك لا يشبه سؤال السائلين ، لأنّ السائل إذا منع امتنع عن السؤال ، وأنا فلا غناء بي عنك في كلّ حال .

سيّدي غرّني بك حلمك عنّي إذ حلمت ، وعفوك عن ذنبي إذ رحمت ، و قد علمت أنّك قادر أن تقول للأرض خذيه فتأخذني ، وللسماء أمطريه حجارة فتمطرني ولو أمرت بعضي [أن] يأخذ بعضاً لما أمهلني ، فامنن عليّ بعفوك عن ذنبي ، وتب عليّ توبة نصوحاً تُطهّر بها قلبي .

سيّدي أنت نوري في كلّ ظلمة ، وذخري لكلّ ملمّة ، وعمادي عند كلّ شدّة ، و أنيسي في كلّ خلوة و وحدة ، فأعذني من سوء مواقف الخائنين (٤) واستنقذني من ذلّ مقام الكاذبين .

سيّدي أنت دليل من انقطع دليله ، وأمل من امتنع تأميله ، فان كان ذنوبي حالت بين دعائي و إجابتك ، فلم يحل (٥) كرمك بيني و بين مغفرتك و إنّك لا

---

(١) بلينه خ ل .
(٢) معصيتك خ ل .
(٣) منك خ ل .
(٤) الخائبين خ ل .
(٥) فلن يحول خ ل .

تضلّ من هديت ، و لا تذلّ من واليت ، و لا يفتقر من أغنيت ولا يسعد من أشقيت وعزّتك لقد أحببتك محبّة استقرّت في قلبي حلاوتها ، و آنست نفسي ببشارتها ومحال في عدل أقضيتك أن تسدّ أسباب رحمتك عن معتقدي محبّتك .

سيّدي لولا توفيقك ضلّ الحائرون ، و لولا تسديدك لم ينج المستبصرون أنت سهّلت لهم السبيل حتّى وصلوا ، و أنت أيّدتهم بالتقوى حتّى عملوا ، فالنعمة عليهم منك جزيلة ، والمنّة منك لديهم موصولة .

سيّدي أسئلك مسئلة مسكين ضارع ، مستكين خاضع ، أن تجعلني من الموقنين خبراً و فهماً ، و المحيطين معرفة وعلماً ، إنّك لم تنزل كتبك إلّا بالحقّ ، و لم ترسل رسلك إلّا بالصدق ، ولم تترك عبادك هملا ولاسدى ، ولم تدعهم بغير بيان ولا هدى (١) و لم ترض منهم بالجهالة والإضاعة ، بل خلقتهم ليعبدوك ، و رزقتهم ليحمدوك ، ودللتهم على وحدانيّتك ليوحّدوك ، ولم تكلّفهم من الأمر مالا يطيقون ولم تخاطبهم بمايجهلون ، بل هم بمنهجك عالمون ، وبحجّتك مخصوصون ، أمرك فيهم نافذ ، وقهرك بنواصيهم آخذ ، تجتبي من تشاء فتدنيه ، وتهدي من أناب إليك من معاصيك فتنجيه ، تفضّلا منك بجسيم نعمتك ، على من أدخلته في سعة رحمتك ياأكرم الأكرمين ، وأرأف الراحمين .

سيّدي خلقتني فأكملت تقديري ، وصوّرتني فأحسنت تصويري ، فصرت بعد العدم موجوداً وبعد المغيب شهيداً ، وجعلتني بتحنّن رأفتك تامّاً سويّاً ، و حفظتني في المهد طفلاً صبيّاً ، و رزقتني من الغذاء سائغاً هنيئاً (٢) ثمّ وهبت لي رحمة الآباء و الأمّهات ، و عطّفت عليّ قلوب الحواضن و المربّيات ، كافياً لي شرور الانس و الجانّ ، مسلّماً لي من الزّيادة و النقصان ، حتّى أفصحت ناطقاً بالكلام ثمّ أنبتّني زائداً في كلّ عام ، وقد أسبغت عليّ ملابس الانعام .

ثمّ رزقتني من ألطاف المعاش ، و أصناف الرياش ، و كنفتني بالرّعاية في جميع مذاهبي ، وبلّغتني ما أحاول من سائر مطالبي إتماماً لنعمتك لديّ ، و إيجاباً

(١) الا الى الطاعة خ ل .　　　(٢) مريئاً خ ل .

لحجّتك عليّ ، و ذلك أكثر من أن يحصيه القائلون ، أويثني بشكره العاملون فخالفت ما يقرّبني منك ، و اقترفت ما يباعدني عنك ، فظاهرت عليّ جميل سترك و أدنيتني بحسن نظرك و برّك ، و لم يباعدني عن إحسانك تعرّضي لعصيانك . بل تابعت عليّ في نعمك ، وعدت بفضلك و كرمك ، فان دعوتك أجبتني ، وإن سألتك أعطيتني وإن شكرتك زدتني ، وإن أمسكت عن مسئلتك ابتدأتني ، فلك الحمد على بوادي أياديك وتواليها ، حمداً يضاهي آلاءك ويكافيها .

سيّدي سترت عليّ في الدُّنيا ذنوباً ضاق عليّ منها المخرج ، وأنا إلى سترها عليّ في القيامة أحوج ، فيامن جلّلني بستره عن لواحظ المتوسّمين ، لاتنزل سترك عنّي على رؤس العالمين.

سيّدي أعطيتني فأسنيت حظّي ، و حفظتني فأحسنت حفظي ، و غذّيتني فأنعمت غذائي ، و حبوتني فأكرمت مثواي ، و تولّيتني بفوائد البرّ و الاكرام و خصصتني بنوافل الفضل و الإنعام ، فلك الحمد على جزيل جودك ، و نوافل مزيدك ؛ حمداً جامعاً لشكرك الواجب ، مانعاً من عذابك الواصب [مكافئاً لما بذلته من أقسام المواهب] .

سيّدي عوّدتني إسعافي بكلّ ما أسئلك (١) وإجابتي إلى تسهيل كلّ ما اُحاوله وأنا أعتمدك في كلّ ما يعرض لي من الحاجات ، و اُنزل بك كلّ ما يخطر ببالي من الطلبات ، واثقاً بقديم طولك (٢) ، و مدلاً بكريم تفضّلك ، و أطلب الخير من حيث تعوّدته ، وألتمس النّجح من معدنه الّذي تعرّفته ، وأعلم أنّك لاتكل اللاجين إليك إلى غيرك ، ولا تخلي الراجين لحسن تطوّلك من نوافل برّك .

سيّدي تتابع منك البرّ والعطاء ، فلزمني الشكر والثناء ، فما من شيء أنشره وأطويه من شكرك ، ولاقول اُعيده و اُبديه في ذكرك ، إلاّ كنت له أهلاً ومحلاً وكان في جنب معروفك (٣) مستصغراً مستقلاً .

سيّدي أستزيدك من فوائد النعم ، غير مستبطىء منك فيه سنيّ الكرم

---

(١) أساله خ ل . (٢) تطولك خ ل . (٣) معرفتك خ ل .

وأستعيذ بك من بوادر النّقم، غير مخيل (١) في عدلك خواطر التّهم، سيّدي عظم قدر من أسعدته باصطفائك، وعدم النّصر من أبعدته من فنائك، سيّدي ما أعظم روح قلوب المتوكّلين عليك، وأنجح سعي الآملين لما لديك.

سيّدي أنت أنقذت أولياءك من حيرة الشكوك، و أوصلت إلى نفوسهم (٢) حبرة الملوك، وزيّنتهم بحلية الوقار والهيبة، وأسبلت عليهم ستور العصمة والتوبة وسيّرت هممهم في ملكوت السماء، وحبوتهم بخصائص الفوائد والحباء، و عقدت عزائمهم بحبل محبّتك، وآثرت خواطرهم بتحصيل معرفتك، فهم في خدمتك متصرّفون وعند نهيك و أمرك واقفون، و بمناجاتك آنسون، ولك بصدق الإرادة مجالسون وذلك برأفة تحنّنك عليهم، وما أسديت من جميل منّك إليهم.

سيّدي بك وصلو إلى مرضاتك، وبكرمك استشعروا ملابس موالاتك، سيّدي فاجعلني ممّن ناسبهم من أهل طاعتك، ولا تدخلني فيمن جانبهم من أهل معصيتك واجعل ما اعتقدته من ذكرك خالصاً من شبه الفتن، سالماً من تمويه الاسرار والعلن مشوباً بخشيتك في كلّ أوان، مقرّباً من طاعتك في الاظهار والابطان، داخلاً فيما يؤيّده الدين و يعصمه، خارجاً ممّا تبنيه الدّنيا و تهدمه، منزّهاً عن قصد أحد سواك، وجيهاً عندك يوم أقوم لك و ألقاك، محصّناً من لواحق الرئاء، مبرّءاً من بوائق الأهواء، عارجاً إليك مع صالح الأعمال، بالغدوّ والآصال، متّصلاً لا ينقطع بوادره، ولا يدرك آخره، مثبتاً عندك في الكتب المرفوعة في علّيّين، مخزوناً في الدّيوان المكنون الّذي يشهده المقرّبون، ولا يمسّه إلاّ المطهّرون.

اللّهمّ أنت وليّ الأصفياء والأخيار، ولك (٣) الخلق والاختيار، وقد ألبستني في الدّنيا ثوب عافيتك، و أودعت قلبي صواب معرفتك، فلا تخلني في الآخرة عن عواطف رأفتك، واجعلني ممّن شمله عفوك، ولم ينله سطوتك.

يامن يعلم علل الحركات وحوادث السكون، ولاتخفى عليه عوارض الخطرات في محالّ الظّنون، اجعلنا من الّذين أوضحت لهم الدليل عليك، وفسحت لهم السبيل

(١) مجيل خ، محيل خ. (٢) قلوبهم خ ل. (٣) واليك خ ل.

إليك ، فاستشعروا مدارع الحكمة ، واستطرفوا سبل التوبة ، حتّى أناخوا في رياض الرحمة ، وسلموا من الاعتراض (١) بالعصمة؛ إنّك وليٌّ من اعتصم بنصرك ، ومجازي من أذعن بوجوب شكرك ، لاتبخل بفضلك ، ولاتُسئل عن فعلك، جلّ ثناؤك، وفضل عطاؤك، وتظاهرت نعماؤك، وتقدّست أسماؤك، فبتسييرك يجري سداد الأُمور، وبتقديرك يمضي انقياد التدبير، تجير ولا يجارمنك ، ولا لراغب مندوحة عنك ، سبحانك لاإله إلاّ أنت ، عليك توكّلي، وإليك يفد أملي ، وبك ثقتي، وعليك معوّلي ، ولاحول لي [عن معصيتك] إلاّ بتسديدك ، ولاقوّة لي [على طاعتك] إلاّ بتأييدك ، لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين يا أرحم الراحمين ، وخير الغافرين .

وصلّى الله على محمّد خاتم النبيّين، وعلى أهل بيته الطاهرين ، وأصحابه المنتجبين وسلّم تسليماً [كثيراً] ، وحسبنا الله وحده ، ونعم المعين ، يا خير مدعوٍّ ، ويا خير مسؤول ، ويا أوسع من أعطى، وخير مرتجى ، ارزقني وأوسع عليّ من واسع رزقك رزقاً واسعاً مباركاً طيّباً حلالاً لا تعذّبني عليه ، و سبّب لي ذلك من فضلك إنّك على كلّ شيء قدير .

---

(١) الاقراض خ ل .

٣٣
(باب)
«(أدعية التمجيد والشكر)»

١- دعوات الراوندى : و يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : دفع إليّ جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله .

اللّهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاء ، وملمّات الضرّاء ، وكشف نوازل اللأواء ، و توالي سبوغ النعماء ، و لك الحمد على هنيىء عطائك ، و محمود بلائك و جليل آلائك ، و لك الحمد على إحسانك الكثير ، و خيرك الغزير ، و تكليفك اليسير ، ودفعك العسير ، ولك الحمد على تثميرك قليل الشكر ، وإعطائك وافر الأجر و حطّك مثقل الوزر ، و قبولك ضيق العذر ، و وضعك فادح الأصر ، و تسهيلك موضع الوعر ، ومنعك مفظع الأمر .

و لك الحمد ربّ على البلاء المصروف ، ووافر المعروف ، و دفع المخوف وإذلال العسوف ، ولك الحمد على قلّة التكليف ، و كثرة التخويف ، وتقوية الضعيف وإغاثة اللهيف ، ولك الحمد ربّ على سعة إمهالك ، ودوام إفضالك ، وصرف محالك وحميد فعالك ، وتوالي نوالك ، ولك الحمد ربّ على تأخير معاجلة العقاب ، وترك مغافصة العذاب وتسهيل طرق المآب و إنزال غيث السحاب .

٢- ق : دعاء التمجيد :

اللّهمّ أنت المحيط بكلّ شيء ، القائم بالقسط ، الرقيب على كلّ شيء الوكيل على كلّ شيء ، الحسيب على كلّ شيء ، المقيت على كلّ شيء ، القائم على كلّ نفس بما كسبت ، بديع السماوات و الأرض ، فاطر السماوات والأرض الفعّال لما يريده ، علاّم الغيوب ، الحاكم بالحقّ ، فالق الحبّ والنوى ، فالق الاصباح ، وجاعل الليل سكناً [والنهار] مبصراً ، غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ذو الطول رفيع الدرجات ، شديد المحال ، أهل التقوى و أهل المغفرة ، و الميسّر

لليسرى ، الّذى هو خير وأبقى .

منزل الغيث ، زارع الحرث ، أحسن الخالقين ، و خير الرازقين ، و خير الغافرين ، و أسرع الحاسبين ، وأرحم الراحمين ، وخير الفاصلين ، سميع الدُّعاء الفعّال لما يشاء ، ذوالفضل العظيم ، ذوالعرش الكريم ، ذو الانتقام ، شديد العقاب سريع الحساب ، ذوالمعارج ، ذوالقوّة المتين ، باعث من في القبور ، يحيي ويميت محيي العظام وهي رميم .

ذوالجلال والاكرام ، ذو الأسماء الحسنى ، و إليك المنتهى ، ولك الآخرة والأولى ، تعلم السرّ وأخفى ، ولك العزّة جميعاً ، ولك مُلك السماوات والأرض و لك القوّة جميعاً ، وعندك حسن المآب ، و إليك الرُّجعى ، بيدك الفضل ، ولك الخلقُ والأمر ، ولك ميراث السّماوات والأرض: قولك الحقّ ولك المُلك وعندك مفاتح الغيب وأمرك قسط و كلمتك العليا ، تدبّر الأمر وتفصّل الآيات و كلّ شيء عندك بمقدار .

لك دعوة الحقّ ، وعندك خزائن كلّ شيء ، وبيدك ملكوت كلّ شيء ، بذكرك تطمئنُّ القلوب ، لك الشفاعة جميعاً ، ولك الدّين واصباً ، ولك الدّين خالصاً ، ولك المثل الأعلى ، ولك الحمد في الآخرة والأولى ، وإليك المنقلب ، ولك الولايةُ الحقّ ، ولك عُقبى الدار ، ولك اختلاف الليل والنهار ، استويت على العرش لايخفى عليك شيء ، تجير ولايجار عليك ، ولايجير منك أحد ، وليس من دونك ملتحد ، و إليك المصير ربُّ العرش العظيم ، ربُّ البلدة الّتي حرّمها . وذكرك الأكبر ، وأمرك كلمح البصر وإذا قلت لشيء كن كان .

وأنت وليّ المؤمنين ، وعدك الحقّ ، لك مقاليد السّماوات والأرض ، وسعت كلّ شيء رحمة و علماً ، وأنت أقرب إلينا من حبل الوريد ، و أنت مع كلّ ذي نجوى ، وأنت ربُّ الشّعرى ، وأنت معنا أينما كنّا ، وعندك أجرٌ عظيم ، وأنت كلّ يوم في شأن ، قد أحطت بكلّ شيء علماً ، وأحصيت كلّ شيء عدداً ، وأحصيت كلّ شيء كتاباً ، لم تتّخذ ولداً وليس كمثلك شيء ، لا تخلف الميعاد ، ولا تحبُّ الفساد

ولاتريد ظلم العباد .

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير تولج اللّيل في النّهار و تولج النّهار في اللّيل و تخرج الحىّ من الميّت وتخرج الميّت من الحىّ وترزق من تشاء بغير حساب ، عليك الهدى تهدي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم .

لا تدركك الأبصار وأنت تدرك الأبصار ، و أنت اللّطيف الخبير ، ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير . لا تضلّ ولا تنسى ، وأنت غنيّ عن العالمين ، لم تتّخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن لك شريك في الملك ، ولم يكن لك وليّ من الذّل ، ولا تظلم مثقال ذرّة وإن تك حسنة تضاعفها ، و تؤت من لدنك أجراً عظيماً ، لامعقّب لحكمك وأنت تهدي السّبيل ، لامكرم من أهنت .

وعندك علم السّاعة ، وتنزّل الغيث ، وتعلم ما في الأرحام ، و تبسط الرزق لمن يشاء و تقدر ، جعلت الملائكة رسلاً . لاممسك لما تفتح من رحمة ، و لامرسل لماتمسك من رحمة ، إليك يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح ترفعه ، وأنت تطعم ولا تطعم ، ولاتحصى نعمك تهب ، لمن تشاء إناثاً وتهب لمن تشاء الذّكور ، وتجعل من تشاء عقيماً .

خلقت السّماوات والأرض [وما بينهما] في ستّة أيّام و ما مسّك من لغوب أضحكت و أبكيت ، وأمتّ وأحييت ، وأغنيت و أقنيت ، و عليك النشأة الأخرى يسّرت القرآن للذّكر ، وخلقت كلّ شيء بقدر ، وجعلت لكلّ شيء قدراً ، ليس في خلقك تفـاوت و لا فطور ، خلقت الموت والحياة ، خلقت الانسان من ماء مهين خلقت الانسان من علق ، علّمت بالقلم ، أطعمت من جوع ، وآمنت من خوف ، لم تلد ولم تولد ، ولم يكن لك كفواً أحد .

و أنت ربّ الفلق ، وأنت ربّ النّاس ، و أنت ملك النّاس ، و أنت إله النّاس وأنت ملك يوم الدّين ، تختصّ برحمتك من تشاء ، تغشى اللّيل النّهار ، تكوّر اللّيل على النّهار ، و تكوّر النّهار على اللّيل ، لك غيب السّماوات والأرض ، تعلم خائنة

الأعين وما تخفي الصّدور .

وكان أمرك مفعولاً ، وكان أمرك قدراً مقدوراً ، وكفى بك وكيلاً ، وكفى بك حسيباً ، وكفى بك وليّاً ، وكفى بك نصيراً ، وكفى بك رقيباً ، وكان وعدك مأتيّاً ، وأنت أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً ، يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء وتقضي تمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماته ، ولك ما سكن في اللّيل والنّهار وتحقّ الحقّ بكلماتك ، وتحول بين المرء وقلبه ، تدعو إلى دارالسّلام وتهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

عليك رزق كلّ دابّة ، تعلم مستقرّها ومستودعها ، وأنت آخذ بناصيتها تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أمّ الكتاب ، كان وعدك مفعولاً ، وأنت خير ثواباً وخير عقباً ، لك عاقبة الأمور ، تجيب المضطرّ إذا دعاك ، وتكشف السّوء وتهدي في ظلمات البرّ والبحر ، وترزق من تشاء في السّماوات والأرض ، تبدؤ الخلق ثمّ تعيده ، وترينا البرق خوفاً وطمعاً وتنشيء السّحاب الثقال ، ويسبّح الرّعد بحمدك ، والملائكة من خيفتك ، وترسل الصّواعق فتصيب بها من تشاء .

وبدأت خلق الانسان من طين ، ثمّ جعلته نطفة في قرار مكين ، ثمّ خلقت النّطفة علقة ، فخلقت العلقة مضغة ، فخلقت المضغة عظاماً ، فكسوت العظام لحماً ثمّ أنشأته خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ، لا تشرك في حكمك أحداً ، ذو المغفرة ، وذو العقاب الأليم لا تستحيي من الحقّ ، تحيي الأرض بعد موتها تحيي الموتى وأنت على كلّ شيء قدير .

خلقت الأرض فراشاً ، وجعلتها قراراً ، وجعلتها ذلولاً ، وجعلت السّماء بناء ، وجعلتها سقفاً محفوظاً ، خلقتني وأنت تهديني ، وأنت تطعمني وتسقيني ، وإذا مرضت فأنت تشفيني ، وأنت تميتني وتحييني ، وأنت الّذي أطمع أن تغفرلي خطيئتي يوم الدّين ، وأنت الّذي أنبتّنا من الأرض ، نباتاً ثمّ تعيدنا فيها وتخرجنا إخراجاً وشدّدت أسرنا ، وإذا شئت بدّلت أمثالنا تبديلا .

جعلت الأرض مهاداً ، والجبال أوتاداً ، وجعلت الأرض كفاتاً ، أحياء

وأمواتاً، و أنت بالمرصاد، ولك أسلم من في السّماوات والأرض، أخرجت المرعى فجعلته غثاءً أحوى، ليس من دونك وليّ ولا شفيع، ولا وال ولا واق، ولا نصير ولا عاصم منك، جعلت يوم الفصل ميقاتاً، وجعلت جهنّم مرصاداً، للطاغين مآباً، و جعلت للمتّقين مفازاً، و أنت تدعو إلى الجنة والمغفرة، تحبّ التوّابين، وتحبّ المتطهّرين وأنت مع الصابرين، تسلّط رسلك على من تشاء، وتؤيّد بنصرك من تشاء، تحبّ المتوكّلين، ولا تضيع أجر المؤمنين.

كتبت على نفسك الرحمة، و رحمتك قريبٌ من المحسنين، جعلت العاقبة للمتّقين، نزّلت الكتاب، وأنت تتولّى الصالحين، وما عندك خيرٌ وأبقى، وعليك قصد السبيل، تثبّت بالقول الثابت في الحياة الدّنيا و في الآخرة، وأنت الّذي أعطى كلّ شيء خلقه، ثمّ هدى، و أنت مع المحسنين، تهدي المهتدين، و تضلّ الضّالّين، و أنت الّذي أنزلت السكينة في قلوب المؤمنين، و أنت جاعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم، و أنت مليّن الحديد لداود، وأنت مسخّر الريح لسليمان اتّخذت إبراهيم خليلاً، وقرّبت موسى نجيّاً، وجعلت إسماعيل نبيّاً، ورفعته مكاناً عليّاً واصطفيت إسحاق ويعقوب، وكلّاً جعلت نبيّاً، وجعلت عيسى نبيّاً، وأيّدته بروح القدس، وأرسلت محمّداً ﷺ بالهدى ودين الحقّ، لتتمّ به نورك، وتظهر به دينك على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

وصلّى الله على محمّد النبيّ وعلى آله الطيّبين الطاهرين و سلّم تسليما.

٣٤
«(باب)»
«(أدعية الشهادات والعقايد)»

١ - ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال : كان من شهادته عليه السلام : اللّهمّ إنّي أشهد أنّك كما تقول ، و فوق ما يقول القائلون ، و أشهد أنّك كما شهدت لنفسك ، وشهدت لك ملائكتك وأُولوا العلم بأنّك قائم بالقسط لا إله إلاّ أنت و كما أثنيت على نفسك، سبحانك وبحمدك (١) .

٢ - يد : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ ، عن عبدالله بن محمّد عن عليّ بن مهزيار قال : كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطّه و قرأته في دعاء كتب به أن يقول : يا ذا الّذي كان قبل كلّ شيء ، ثمّ خلق كلّ شيء ، ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء، ويا ذا الّذي ليس في السماوات العلى ، ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهنّ ولا بينهنّ ولا تحتهنّ إله يعبد غيره (٢) .

٣ - يد : الدّقاق ، عن الأسدي ، عن محمّد بن جعفر البغداديّ ، عن سهل عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام أنّه قال : إلهي تاهت أوهام المتوهّمين ، وقصر طرف الطارفين ، وتلاشت أوصاف الواصفين ، واضمحلّت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك ، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوّك ، فأنت في المكان الّذي لا تتناهى ، ولم يقع عليك عيون بإشارة و لا عبارة ، هيهات ثمّ هيهات يا أوّليّ يا وحدانيّ يا فردانيّ ، شمخت في العلو بعزّ الكبر و ارتفعت من وراء كلّ غورة و نهاية بجبروت الفخر (٣) .

٤ - ن (٤) يد : ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل قال : سمعت الرضا

---

(١) قرب الاسناد ص ٤ . (٢) التوحيد ص ٢٢ .

(٣) التوحيد ص ٣١ و ٣٢ والغورة : القعر من كل شيء .

(٤) عيون الاخبار ج ١ ص ١١٨ .

عليه السلام يقول في دعائه : سبحان من خلق الخلق بقدرته ، وأتقن ما خلق بحكمته و وضع كلّ شيء منه موضعه بعلمه ، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير(١) .

٥ - ثو : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن العمركيّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال:« رضيت بالله ربّاً ، وبالاسلام ديناً ، وبمحمّد صلى الله عليه وآله رسولاً ، و بأهل بيته أولياء » كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة (٢) .

٦ - سن : صالح بن السنديّ ، عن جعفر بن بشير ، عن هشيم بن عبدالله ، عن عبدالمؤمن الأنصاريّ ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : من قال « إنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً ، واُشهد ملائكتك و أنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنّك أنت الله وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك » مرّة واحدة اُعتق ربعه ومن قال : مرّتين اُعتق نصفه ، [ومن قال ثلاثاً اُعتق ثلثاه] ومن قال أربعاً اُعتق كلّه (٣) .

٧ - ير : إبراهيم بن هاشم ، عن البرقيّ ، عن ابن سنان وغيره ، عن عبدالله ابن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى ، و كلّمني فكان ممّا كلّمني أن قال : يا محمّد عليّ الأوّل وعليّ الآخر ، والظاهر والباطن ، وهو بكلّ شيء عليم ، فقال : يا ربّ أليس ذلك أنت؟ قال : فقال: يا محمّد أنا الله لا إله إلّا أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارىء المصوّر لي الأسماء الحسنى يسبّح لي من في السماوات والأرضين وأنا العزيز الحكيم يا محمّد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل ولا شيء قبلي ، و أنا الآخر فلا شيء بعدي

(١) التوحيد ص٨٦.

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٤ .

(٣) المحاسن ص ٣٣ .

و أنا الظّاهر فلاشيء فوقي ، و أنا الباطن فلا شيء تحتي ، و أنا الله لاإله إلاّ أنا بكلّ شيء عليم .

يامحمّد عليّ الأوّل أوّل من أخذ ميثاقي من الأئمّة ، يامحمّد عليّ الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمّة ، وهي الدابّة الّتي تكلّمهم ، يا محمّد عليّ الظاهر أظهر عليه جميع ماأوحيته إليك ، ليس عليك أن تكتم منه شيئاً ، يامحمّد عليّ الباطن أبطنته سرّي الّذي أسررته إليك ، فليس فيما بيني و بينك سرّ أزويه يا محمّد عن عليّ ، ما خلقت من حلال أو حرام عليّ عليم به (١) .

٨ـ شي : عن سماعة بن مهران قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : أكثروا من أن تقولوا: « ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا » (٢) ولاتأمنوا الزيغ (٣) .

٩ـ ق : دعاء لمولانا الرضا صلوات الله عليه : إلهي بدت قدرتك ، ولم تبد هيئة لك ، فجهلوك و قدّروك ، والتقدير على غيرما به شبّهوك ، فأنا بريء ياإلهي من الّذين بالتشبيه طلبوك ، ليس كمثلك شيء ولن يدركوك ، ظاهرمابهم من نعمتك دلّهم عليك لو عرفوك ، و في خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك ، بل شبّهوك بخلقك فمن ثمّ لم يعرفوك ، واتّخذوا بعض آياتك ربّاً فبذلك وصفوك ، فتعاليت ياإلهي و تقدّست عمّا به المشبّهون نعتوك ، يا سامع كلّ صوت ، و يا سابق كلّ فوت ، يا محيي العظام وهي رميم ، ومنشئها بعدالموت ، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي من كلّ همّ فرجاً ومخرجاً، وجميع المؤمنين إنّك على كلّ شيء قدير.

١٠ـ اعلام الدين : عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من قال: « رضيت بالله ربّاً ، و بالاسلام ديناً ، و بالقرآن كتاباً ، وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً وبعليٍّ وليّاً وإماماً وبولده الأئمّة أئمّة وسادة وهداة »كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة .

---

(١) بصائر الدرجات ص ١٥١ ط حجر .

(٢) آل عمران : ٨ .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٥ .

١١ـ ق ، مهج : دعاء الاعتقاد: عليّ بن محمّد بن يوسف الحرّاني، عن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم النعماني ، عن أبي عليّ بن همّام ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ ، عن الحسين بن عليّ الأهوازيّ ، عن أبيه عليّ بن مهزيار قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء و هو دعاء الاعتقاد :

إلهي إنّ ذنوبي و كثرتها قد غبّرت وجهي عندك ، و حجبتني عن استئهال رحمتك ، و باعدتني عن استنجاز (١) مغفرتك ، و لولا تعلّقي بآلائك ، و تمسّكي بالرّجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين ، و أشباهي من الخاطئين ، بقولك « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم » (٢) وحذّرت القانطين من رحمتك فقلت : « و من يقنط من رحمة ربّه إلاّ الضّالّون » (٣) ثمّ ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت : « ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين » (٤) .

إلهي لقد كان ذلّ الإياس عليّ مشتملاً ، و القنوط من رحمتك بي ملتحفاً إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً ، و أوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً ، اللّهمّ و قد أسبل دمعي حسن ظنّي (٥) بك في عتق رقبتي من النار ، و تغمّد زللي و إقالة عثرتي، وقلت وقولك الحقّ لاخلف له ولاتبديل « يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم»(٦) ذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور وبعثرت القبور (٧) .

اللّهمّ إنّي اُقرّ و أشهد و أعترف و لا أجحد ، و اُسرّ و اُظهر و اُعلن و اُبطن بأنّك أنت الله الّذي لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمّداً عبدك و رسولك وأنّ عليّاً أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين ، ووارث علم النبيّين ، و قاتل المشركين وإمام المتّقين ، و مبير المنافقين ، و مجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي

---

(١) استيجاب خ ل . (٢) الزمر : ٥٣ .
(٣) الحجر : ٥٦ . (٤) غافر : ٦٠ .
(٥) حسن الظن خ ل . (٦) أسرى : ٧١ .
(٧) بعثر ما في القبور خ ل .

و محجّتي ، و من لا أثق بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية و إن صلحت ، إلّا بولايته والايتمام به ، و الإقرار بفضائله ، والقبول من حملتها ، والتسليم لرواتها .

اللّهمّ وأُقرّ بأوصيائه من أبنائه أئمّة وحججاً و أدلّة وسُرجاً وأعلاماًومناراً وسادة وأبراراً وأدين بسرّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيّهم وميّتهم وشاهدهم وغائبهم لا شكّ في ذلك ولا ارتياب ، ولا تحوّل عنهم ولا انقلاب .

اللّهمّ فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم ، واحشرني في زمرتهم واكتبني في أصحابهم ، و اجعلني من إخوانهم ، و أنقذني بهم يا مولاي من حرّ النيران فانّك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين .

اللّهمّ وقد أصبحت في يومي هذا لاثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ ولا ملتجأ (١) غير من توسّلت بهم إليك من آل رسولك صلّى الله عليه علي أمير المؤمنين و سيّدتي فاطمة الزّهراء والحسن والحسين والأئمّة من ولدهم والحجج المستوره من ذرّيّتهم والمرجوّ للأمّة من بعدهم وخيرتك عليه وعليهم السّلام .

اللّهمّ فاجعلهم حصني من المكاره ، و معقلي من المخاوف ، ونجّني بهم من كلّ عدوّ وطاغ وفاسق وباغ ، ومن شرّ ما أعرف وما أُنكر ، وما استتر عنّي وما أُبصر ، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

اللّهمّ توسّلي إليك بهم ، وتقرّبي بمحبّتهم ، افتح عليّ رحمتك و مغفرتك وحبّبني إلى خلقك ، وجنّبني عداوتهم وبغضهم ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ و لكلّ متوسّل ثواب ، ولكلّ ذي شفاعة حقّ ، فأسئلك بمن جعلته إليك سببي ، وقدّمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا وعامي هذا وشهري هذا اللّهمّ فهم معوّلي في شدّتي ورخائي و عافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني و إقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي ، اللهمّ فلا تخلني بهم من نعمتك ولاتقطع رجائي من رحمتك ، ولاتفتنّي باغلاق أبواب الأرزاق ، وانسداد مسالكها وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً ، واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً ، وإلى كلّ سعة

(١) يا منجا خ ل .

منهجاً برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ واجعل اللّيل والنّهار مختلفين عليّ برحمتك ومعافاتك ومنّك وفضلك ولا تفقرني إلى أحدٍ من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء محيط ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

٣٥
((باب))

«(الادعية المختصرة المختصة بكل امام عليهم السلام بنوع)»
«(خصوصية بكل واحد واحد منهم صلوات الله عليهم زائداً)»
«(على ما سبق وسيجيء في أبواب أدعية كل واحد منهم)»
* «(عليهم السلام أيضاً و ان كان الادعية جلها بل كلها) » *
«مأثورة عنهم عليهم السلام»

١- ن : أحمد بن ثابت الدواليبيّ ، عن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن عليّ بن عاصم ، عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اُبيّ بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات و الأرضين ، قال له اُبيّ : و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال : يا اُبيّ والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله « مصباح هدى ، وسفينة نجاة ، و إمام غير وهن (٢) و عزّ و فخر و علم وذخر» وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة ، و لقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره الله عزّ وجلّ معه ، وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عنه كربه ، وقضى بها دينه ، ويسّر أمره ، وأوضح سبيله ، و قوّاه على

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٨٩ - ٢٩٢ .

(٢) في هامش المصدر المطبوع : «وامام خير و هو فخر» بدل «وامام غير وهن و عز وفخر» نقلا من بعض النسخ العتيقة المصححة .

عدوّه ، ولم يهتك ستره ،

فقال له اُبيّ بن كعب : ماهذه الدّعوات يا رسول الله ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد : « اللّهمّ إنّي أسئلك بكلماتك ، و معاقد عرشك ، و سكّان سماواتك ، وأنبيائك ورسلك ، أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسراً فأسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تجعل لي من عسري يسراً » فانّ الله عزّوجلّ يسهّل أمرك ، ويشرح صدرك ، ويلقّنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك .

قال له اُبيّ : يا رسول الله فماهذه النطفة الّتي في صلب حبيبي الحسين ؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر ، وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتّبعه رشيداً و من ضلّ عنه هويّاً ، قال : فمااسمه وما دعاؤه ؟ قال : اسمه عليّ ودعاؤه : «يادائم يا ديموم يا حيّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ و يا فارج الهمّ و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد » من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّوجلّ مع عليّ بن الحسين و كان قائده إلى الجنّة .

قال له اُبيّ : يارسول الله ، فهل له من خلف و وصيّ ؟ قال : نعم له مواريث السّماوات والأرض ، قال : مامعنى مواريث السماوت والأرض يارسول الله ؟ قال : القضاء بالحقّ والحكم بالدّيانة وتأويل الأحكام وبيان مايكون ، قال : فمااسمه ؟ قال : اسمه محمّد ، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ، ويقول في دعائه : اللّهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي ، وطيّب ما في صلبي» فركّب الله عزّوجلّ في صلبه نطفة مباركة زكيّة ، وأخبرني عليه السلام أنّ الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهديّاً راضياً مرضيّاً يدعو ربّه فيقول في دعائه : « يا دان غير متوان ، يا أرحم الراحمين ، اجعل لشيعتي من النّار وقاء ، ولهم عندك رضى ، واغفر ذنوبهم ، ويسّر اُمورهم ، واقض ديونهم ، واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبائر الّتي بينك وبينهم ، يا من لا يخاف الضيم ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، اجعل لي من كلّ غمّ فرجاً» .

من دعا بهذا الدّعاء حشره الله عزّوجلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلى

الجنّة ، يا اُبيّ إنّ الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة أنزل عليها الرّحمة وسمّاها عنده موسى .

قال له اُبيّ : يا رسول الله كأنّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ، ويصف بعضهم بعضاً ؟ فقال : وصفهم لي جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلاله ، قال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم يقول في دعائه « ياخالق الخلق و باسط الرزق وفالق الحبّ وبارىء النّسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ، ودائم الثبات ، و مخرج النبات ، افعل بي ما أنت أهله » من دعا بهذا الدّعاء قضى الله له حوائجه ، وحشره يوم القيامة مع موسى بن‌جعفر .

و إنّ الله تبارك و تعالى ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة وسمّاها عنده عليّاً يكون لله في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه ، ويجعله حجّة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة ، و له دعاء يدعو به « اللّهم أعطني الهدى ، و ثبّتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لاخوف عليه ، ولا حزن ، ولا جزع ، إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة » .

وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة زكيّة مرضيّة وسمّاها محمّد بن عليّ فهو شفيع شيعته ، ووارث علم جدّه ، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة ، إذا ولد يقول : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، و يقول في دعائه : « يا من لا شبيه له ولا مثال ، أنت الله لا إله إلّا أنت ، ولا خالق إلّا أنت تفني المخلوقين و تبقى أنت ، حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك » من دعا بهذا الدّعاء كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة .

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارّة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده عليّ بن محمّد فألبسها السكينة و الوقار ، و أودعها العلوم و كلّ سرّ مكتوم ، من لقيه و في صدره شيء أنبأه به و حذّره من عدوّه و يقول في دعائه : « يا نور يابرهان يا منير يا مبين يا ربّ اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور وأسئلك النجاة يوم ينفخ في الصّور » من دعا بهذا الدّعاء كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة .

وإنّ الله تبارك و تعالى ركّب في صلبه نطفة و سمّاها عنده الحسن فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزّاً لأمّة جدّه، وهادياً لشيعته ، وشفيعاً لهم عند ربّه ونقمة على من خالفه ، وحجّة لمن والاه وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً يقول في دعائه : «يا عزيز العزّ في عزّه ماأعزّ عزيز العزّ في عزّه ، ياعزيز أعزّني بعزّك ، وأيّدني بنصرك وأبعد عنّي همزات الشياطين ، و ادفع عنّي بدفعك ، ومنع منّي بمنعك ، واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد» من دعا بهذا الدّعاء حشره الله عزّ وجلّ معه ، ونجّاه من النّار ، ولو وجبت عليه.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ، و يكفر بها كلّ جاحد ، فهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ هادٍ مهديّ يحكم بالعدل ، ويأمر به (١) .

أقول : تمامه في باب النصّ على الاثني عشر من كتاب الامامة .

وروى الشهيد رحمه الله نقلاً من كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب عن الشيخ عبدالله الدورستيّ ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن محمّد بن بابويه ، عن أحمد بن ثابت إلى آخر السند و ذكر الأدعية فقط ـ إلى أن قال : دعاء المهديّ عليه السلام : «يانور النور ، يامدبّر الأمور ، يا باعث من في القبور ، صلّ على محمّد و آل محمّد واجعل لي و لشيعتي من كلّ ضيق فرجاً ، و من كلّ همّ مخرجاً ، وأوسع لنا المنهج ، وأطلق لنا من عندك ، وافعل بنا ماأنت أهله يا كريم».

٢ـ ك : الهمدانيّ ، عن جعفر بن أحمد العلوي ، عن عليّ بن أحمد العقيقي عن أبي نعيم الأنصاري الزيديّ قال: كنت بمكّة عند المستجار ، وجماعة من المقصّرة فيهم المحموديّ ، و علاّن الكليني ، و أبو الهيثم الدينـاري ، و أبو جعفر الأحول و كنّا زهاء من ثلاثين رجلاً ، ولم يكن فيهم مخلص علمته ، غير محمّد بن القاسم العلوي العقيقي ، فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة ، إذ خرج علينا شابّ من الطواف ، عليه إزاران محرم بهما و في يده

(١) عيون الاخبار ج ١ ص٥٩ ـ ٦٢ .

نعلان ، فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبة له ، فلم يبق منّا أحد إلاّ قام وسلّم عليه ، ثمّ قعد و التفت يميناً و شمالاً ثمّ قال : أتدرون ماكان أبوعبدالله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح؟ قلنا: وماكان يقول ؟ قال :كان يقول « اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي به تقوم السماء ، وبه تقوم الأرض ، و به تفرق بين الحقّ والباطل ، و به تجمع بين المتفرّق ، وبه تفرّق بين المجتمع ، وبهأحصيت عددالرمال ، وزنة الجبال ، وكيل البحـار ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً » ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف ، وانسينا أن نقول له منهو؟

فلمّا كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس ، ثمّ جلس في مجلسه و توسّطنا ثمّ نظر يميناً و شمالاً ثمّ قال : أتدرون ما كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول في الدعاء بعد صلاة الفريضة ؟ قلنا : وماكان يقول ؟ قال:كان يقول « إليك رفعتالأصوات ، ودعيت الدعوة ، ولك عنتالوجوه ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال ، يا خيرمسؤول ، وخيرمن أعطى ياصادق ياباريء ، يامن لايخلف الميعاد ، يامن أمر بالدّعاء وتكفّل بالاجابة ، يا من قال «ادعوني أستجب لكم » ، يا من قال « وإذا سألك عبادى عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الداع إذادعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون » يامن قال « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمةالله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاًإنّه هوالغفورالرّحيم» .

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعدهذا الدّعاء ثمّ قال:

أما تدرون ماكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر ؟ قلنا : و ما كان يقول ؟ قال : كان يقول : يا من لا يزيده إلحاح الملحّين إلاّ جوداً وكرماً يا من له خزائنالسماوات والأرض، يامن له خزائنما دقّ وجلّ ، لايمنعك إساءتي من إحسانك ، إنّي أسئلك أن تفعل بي ما أنت أهله ، و أنت أهل الجود و الكرم والعفو ، يا الله يا الله افعل بي ما أنت أهله وأنت قادر على العقوبة ، وقداستحققتها لا حجّة لي و لا عذر لي عندك أبوء إليك بذنوبي كلّها وأعترف بها كي تعفو عنّي

و أنت أعلم بها منّي بؤت إليك بكلّ ذنب أذنبته و بكلّ خطيئة أخطأتها ، و بكلّ سيّئة عملتها ، يا ربّ اغفر و ارحم و تجاوز عمّا تعلم إنّك أنت الأعزّ الأكرم .

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه ، و عاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله كقيامنا فيمامضى ، فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال : كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع و أشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب « عبيدك بفنائك يسألك مالا يقدر عليه سواك » ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلويّ فقال : يا محمّد بن القاسم أنت على خير إنشاء الله وقام فدخل الطواف ، فمابقي أحد منّا إلاّ وقد تعلّم ما ذكر من الدعاء ، و اُنسينا أن نتذاكر أمره إلاّ في آخر يوم .

فقال لنا المحمودي: ياقوم أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا والله صاحب الزمان ، فقلنا: وكيف ذاك يا أباعلي فذكر أنّه مكث يدعو ربّه ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين ، قال :فبينا أنا يوماً في عشيّة عرفة فاذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته ، فسألته ممّن هو ؟ قال : من الناس ، فقلت : من أيّ الناس ؟ من عربها أومن مواليها ؟ فقال: من عربها ، فقلت : من أيّ عربها ؟ قال: من أشرفها وأسمحها ، فقلت: ومن هم ؟ فقال : بنوهاشم ؟ فقلت : من أيّ بني هاشم ؟ فقال : من أعلاها ذروةً ، وأسناها رفعةً ، فقلت : ممّن هم ؟ فقال : ممّن فلق الهام ، و أطعم الطعام ، وصلّى والناس نيام .

فعلمت أنّه علويّ فأحببته على العلويّة ، ثمّ افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض ؟ فسألت القوم الّذين كانوا حوله : أتعرفون هذا العلويّ ؟ قالوا : نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً ، فقلت : سبحان الله والله ماأرى به أثر المشي ، ثمّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه ، وبتّ في ليلتي تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد رأيت طلبتك ، فقلت : و من ذاك يا سيّدي ؟ قال: الّذي رأيته في عشيّتك هو صاحب زمانكم ، فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على

أن لا يكون أعلمناذلك ، فذكر أنّه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدّثنا به(١) .

وحدّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي رضي الله عنه بجبل بوبك من أرض فرغانة قال : حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن الخضر ، عن محمّد بن عبدالله الاسكافيّ ، عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري مثله .

وحدّثنا محمّد بن محمّد بن عليّ بن حاتم ، عن عبيدالله بن محمّد بن جعفر القصباني عن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين المازرائي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ المنقذيّ الحسني قال : كنت بالمستجار وذكر مثله سواء (٢) .

ق : روى أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ رضي الله عنه قال : أخبرنا أبوعليّ محمّد بن همّام بن سهيل ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ ، عن محمّد بن جعفر بن عبدالله ، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكّة وجماعة من المصريّين فيهم المحموديّ و ذكر نحوه .

٣- ق ، مهج : دعاء لمولانا الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام :

اللّهمّ إنّك الخلف من جميع خلقك ، و ليس في خلقك خلف منك ، إلهي من أحسن فبرحمتك ، ومن أساء فبخطيئته ، فلا (٣) الّذي أحسن استغنى عن رفدك ومعونتك ، ولا الّذي أساء استبدل بك وخرج من قدرتك ، إلهي بك عرفتك ، وبك اهتديت إلى أمرك ، و لولا أنت لم أدر ما أنت ، فيا من هو هكذا ولا هكذا غيره صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارزقني الإخلاص في عملي ، والسعة في رزقي .

اللّهمّ اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيّامي يوم ألقاك إلهي أطعتك - ولك المنّ(٤) عليّ - في أحبّ الأشياء إليك، الايمان بك ، والتصديق برسولك ، ولم أعصك في أبغض الأشياء الشّرك بك و التكذيب برسولك ، فاغفر لي

---

(١) كمال الدين ج ٢ ص ١٤٣ ، وتراه في غيبة الشيخ الطوسي ص ٦٧ - ٧٠ .

(٢) المصدر ص ١٤٨ .

(٣) لا الذي خ ل .

(٤) المنة خ ل كما في المصدر .

ما بينهما يا أرحم الراحمين ، ويا خير الغافرين (١) .

٤ ـ مهج : دعاء علّمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام :

يا عدّتي عند كربتي ، يا غياثي عند شدّتي ، و يا وليّي في نعمتي ، يامنجحي في حاجتي ، يا مفزعي في ورطتي يا منقذي من هلكتي ، ياكالئي في وحدتي ، اغفرلي خطيئتي ، ويسّرلي أمري ، و اجمع لي شملي ، وانجح لي طلبتي ، وأصلح لي شأني واكفني ما أهمّني ، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، ولا تفرّق بيني و بين العافية أبداً ماأبقيتني ، وفي الآخرة إذا توفّيتني برحمتك يا أرحم الراحمين (٢).

٥ ـ مهج : دعاء لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام :

اللّهمّ إنّي أسئلك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل التقوى ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وحذر أهل الخشية ، وطلب أهل العلم ، وزينة أهل الورع و حذر أهل الجزع ، حتّى أخافك اللّهمّ مخافة تحجزني عن معاصيك ، و حتّى أعمل بطاعتك عملاً أستحقّ به كرامتك ، و حتّى اُناصحك في التوبة خوفاً لك وحتّى اُخلص لك في النصيحة حبّاً لك ، و حتّى أتوكّل عليك في الاُمور حسن ظنّ بك ، سبحان خالق النّور ، وسبحان الله العظيم وبحمده (٣) .

(١) مهج الدعوات ص ١٧٨ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٩ .

(٣) مهج الدعوات ص ١٩٥ .

٣٦
(باب)
«(عوذات الائمة عليهم السلام للحفظ)»
«(وغيره من الفوائد)»

١ـ ن : ابن المتوكّل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : لمّا نزل أبوالحسن الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة ، نزع ثيابه ، و ناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها ، فما لبثت إذجاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام ، قال حميد: فقلت :جعلت فداك إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي ؟ قال : ياحميد هذه عوذة لا نفارقها فقال : لوشرّفتني بها، قال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ، ثمّ أملى على حميد العوذة وهي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله إنّي أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً أوغير تقيّ أخذت بالله السّميع البصير على سمعك و بصرك ، لا سلطان لك عليّ ولا على سمعي ولا على بصري ، ولا على شعري ، ولا على بشري ، ولا على لحمي ، ولا على دمي ولا على مخّي ، و لا على عصبي ، ولا على عظامي ، ولا على مالي ، ولا على أهلي ولا على ما رزقني ربّي ، سترت بيني و بينك بستر النبوّة ، الّذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة ، جبرئيل عن يميني ، وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل من ورائي و محمّد صلّى الله عليه وآله أمامي والله مطّلع عليّ يمنعك منّي ، ويمنع الشيطان منّي ، اللّهمّ لا يغلب جهله أناتك أن يستفزّني و يستخفّني ، اللّهمّ إليك التجأت ، اللّهمّ إليك التجأت ، اللّهم إليك التجأت (١).

٢ـ ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام ، أنّ عليّاً صلوات الله عليه سئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان ، فقال : علّقوا ما شئتم إذا كان

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٣٨ .

فيه ذكر الله(١) .

٣ ـ مكا : حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوابع (٢) والمصروع و السمّ والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان ، ومن علّق عليه هذا الكتاب لايخاف اللّصوص والسّارق ولا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب وكلّ شيء يؤذي الناس وهذه كتابته :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اى كنوش أى كنوش ارشش عطنيطنيطح ياميططرون فريالسنون ما وما ساما سويا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش او طيعينوش ليطفيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين اُخرج بقدرة الله منها أيّها اللّعين بعزّة ربّ العالمين ، اُخرج منها وإلّا كنت من المسجونين ، اُخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها ، فاخرج إنّك من الصّاغرين ، اُخرج منها مذموماً مدحوراً ملعوناً كما لعن أصحاب السّبت وكان أمر الله مفعولا ، اُخرج ياذوي المحزون ، اُخرج ياسوراسور بالاسم المخزون ياميططرون طرحون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين ياهياً شراهياً حياً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل أطرد عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنّية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة ، وغول وغولة ، وكلّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين :

حرحرحرحرحرحرم سرجرجلدائل وسرجلدائل

حرز زين العابدين عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرحيم بسم الله و بالله ، سددت أفواه الجنّ والانس والشياطين

(١) قرب الاسناد ص ٧٠ و ٧١ . (٢) جمع تابع : الجني يتبع الانسان حيث ذهب .

و السّحرة ، و أبالسة الجنّ والانس والشياطين ، والسلاطين و من يلوذ بهم ، بالله العزيز الأعزّ، وبالله الكبيرالأكبر ، بسم الله الظاهروالباطن المكنون المخزون الّذي أقام السّماوات و الأرض ثمّ استوى على العرش ، بسم الله الرّحمن الرحيم ووقع القول عليهم بماظلموا فهم لا ينطقون ، قال اخسؤوا فيها ولاتكلّمون ، وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً ، و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلاّ همساً ، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً ، و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفورا ، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، و جعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّا فأغشيناهم فهم لايبصرون ، اليوم نختم على أفواههم وتكلّمناأيديهم وتشهد أرجلهم بماكانوا يكسبون ، لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم (١) .

حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً ، اخسؤوا فيهاولا تكلّمون، أخذتُ بسمعك وبصرك بسمع الله وبصره ، وأخذت قوّتك وسلطانك بقوّة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بماحجز به أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم ، جبرئيل عن يميني ، و ميكائيل عن يساري ، ومحمّد أمامي ، و الله محيط بي يحجزك عنّي ، ويحول بينك و بيني بحوله و قوّته وحسبي الله ونعم الوكيل ، ماشاءالله كان ، و مالم يشأ لم يكن (ويكتب آية الكرسيّ على التنزيل) ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم [ويحملها] (٢) .

حرز آخر لامير المؤمنين عليه السلام :

بسم الله و بالله ، ربّ احترزت بك ، وتوكّلت عليك ، و فوّضت أمري إليك

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٧٧- ٣٧٨ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٣٧٩ .

ربِّ ألجأت ضعف ركني إلى قوّة ركنك ، مستجيراً بك ، مستنصراً لك ، مستعينا بك على ذوي التعزّز عليّ والقهر لي والقوّة على ضيمي والاقدام على ظلمي يارب إنّي في جوارك فانّه لاضيم على جارك ، ربّ فاقهر عنّي قاهري بقوّتك ، وأهن عنّي مستوهني بقدرتك ، واقصم عنّي ضائمي ببطشك . ربّ وأعذني بعياذك ، بك امتنع عائذك ، ربّ وأدخل عليّ في ذلك كلّه سترك ، ومن تستّر بك فهو الآمن المحفوظ لاحول ولاقوّة إلاّ بالله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّل وكبّره تكبيراً .

ومن يكُ ذاحيلة في نفسه أوحول في تقلّبه أوقوّة في أمره في شيء سوى الله عزّ وجلّ فانّ حولي وقوّتي وكلّ حيلتي بالله الواحد الأحد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، كلّ ذي ملك فمملوك الله ، وكلّ مقتدر قواه لقدرة الله (١) وكلّ ظالم فلامحيص له من عدل الله ، وكلّ متسلّط فهامدٌ لسطوة الله (٢) وكلّ شيء ففي قبضة الله ، صغر كلّ جبّار في عظمة الله ، ذلّ كلّ عنيد لبطش الله .

استظهرت على كلّ عدوّ ودرأت في نحر كلّ عات بالله ، ضربت باذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سطوة ، وجبار ذي نخوة ، ومتسلّط ذي قدرة ، وعات ذي مهلة (٣) ووال ذي إمرة ، وحاسد ذي صنيعة ، وماكر ذي مكيدة ، وكلّ معان أو معين عليّ بقالة مغرية ، أوحيلة موذية ، أوسعاية مشلية (٤) أوعيلة مردية ، وكلّ طاغ ذي كبرياء

---

(١) كل ذى قدرة فمقدور الله خ كما فى المصدر المطبوع .

(٢) فمقهور لسطوة الله خ كما فى المصدر ، والهامد : المتكسر الذى لاقوام له كالثوب الذى تقطع وبلى من طول الطى ، لكنه بحيث يحسبه الناظر صحيحاً جديداً فاذا مسه تناثر من البلى .

(٣) عاق ذى مثلبة خ كما فى المصدر .

(٤) مثلبة خ ، السعاية : النميمة والوشاية ، والمثلبة من باب الافعال مايثلب عرض الرجل بعار أو فضيحة ، وأما المشلية اما بمعنى المغضبة ، أو السعاية التى تجعل الانسان شلواً شلواً تفرق بين اعضائه .

أومعجب ذي خيلاء ، على كلّ نفس في كلّ مذهب .

وأعددتُ لنفسي وذرّيّتي منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك ، وأحكمت من وحيك الّذي لاتؤتى بسورة من مثله ، و هو الكتاب العدل العزيز الجليل ، الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، ولهم عذاب عظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً [كثيراً كثيراً] (١) .

حرز آخر ، و روى أنه يكتب للحمى :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله نور النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الّذي هو مدبّر الأمور ، بسم الله الّذي خلق النور من النور ، وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبيّ محبور ، الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور ، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين .

هذا ممّا علّمت فاطمة عليها السلام سلمان رحمة الله عليه ، فذكر سلمان أنّه علّم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة والمدينة ممّن بهم علل الحمّى ، فكلّهم برؤا باذن الله (٢) .

مايفعل للرهصة والتمائم تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء ، فتفتلها ثمّ تعقدها سبع عقد ، وتقول كلّما عقدت عقدة : «خرج عيسى بن مريم على حمار أقمر لم يدخس ولم يرهص أنا أرقيك والله عزّوجلّ يشفيك» يشدّه على موضع الرّهصة (٣) .

٤- من خط الشهيد قدّس سرّه : عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : «أُعيذكما بكلمات الله التامّة ، من كلّ شيطان وهامّة ومن كلّ عين لامّة» ويقول : هكذا كان أبي إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٧٩-٤٨٠ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٨٠ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، والرهصة : وقرة تصيب باطن حافر الفرس وكل ذى حافر ، والرواهص من الحجارة : التى تنكب الدواب .

دعوات الراوندي : مثله إلى قوله: لامّة.

٥ ـ **دعوات الراوندي**: عن ربيعة بن كعب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مامن عبد يقول : كلّ يوم سبع مرّات «أسئل الله الجنّة وأعوذ به من النار» إلاّ قالت النّار : يا ربّ أعذه منّي .

٦ ـ **نهج** : قال عليه السلام : لا يقولنّ أحدكم اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة لأنّه ليس أحد إلاّ وهو مشتمل على فتنة ، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاّت الفتن ، فانّ الله سبحانه يقول : « واعلموا أنّما أموالكم وأولادكم فتنة » .(١)

قال السيّد رضي الله عنه: ومعنى ذلك أنّه سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد ليتبيّن الساخط لرزقه، والراضي بقسمه ، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ، ولكن لتظهر الأفعال الّتي بها يستحقّ الثواب والعقاب، لأنّ بعضهم يحبّ الذكور، ويكره الاناث ، وبعضهم يحبّ تثمير المال ويكره انثلام الحال ، وهذا من غريب ما سمع منه عليه السلام في التفسير (٢) .

---

(١) الانفال : ٢٨ .

(٢) نهج البلاغه قسم الحكم تحت الرقم ٩٣ ، وفى نسخ النهج قوله « ومعنى ذلك » الى قوله : « انثلام الحال » من تتمة كلامه عليه السلام .

٣٧
(باب)
«(عوذات الايام)»

أقول : قد مرّ كثير من عوذات الأيّام و أدعيتها في كتاب الصّلاة فارجع إليها .

١- طب : عن الصادق عليه السلام أوّلها عوذة يوم السبت :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أعيذ نفسي - أوفلان بن فلانة - بالله الّذي لا إله إلاّ هو ربّ العالمين، الرّحمن الرّحيم ، مالك يوم الدّين - إلى قوله : و لا الضّالّين و بربّ الفلق ، والوسواس الخنّاس ، الّذي يوسوس في صدور النّاس ، من الجنّة والنّاس[كذا] ومن شرّ غاسق إذا وقب-إلى- إذا حسد. وقل هو الله أحد-إلى- كفواً أحد .

نور النّور، مدبّر الأمور، نور السّماوات والأرض ، مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا غربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نارٌ نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للنّاس والله بكلّ شيء عليم الّذي خلق السّماوات والأرض بالحقّ، قوله الحقّ و له الملك يوم ينفخ في الصّور عالم الغيب والشّهادة وهو الحكيم الخبير .

الله الّذي خلق سبع سماوات و من الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً ، و أحصى كلّ شيء عدداً ، من شرّ كلّ ذي شرّ يعلن أو يسرّ، ومن شرّ الجنّة والبشر، ومن شرّ ما يطير باللّيل ويسكن بالنّهار ، ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار ، و من شرّ ما يسكن الحمّامات والوحوش والخرابات والأودية ويسكن البراري والغياض، والأشجار وممّا يكون في الأنهار .

وأعيذه بالله مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ

من تشاء ـ إلى قوله : بغير حساب ، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ، لَهُ مقاليد السّماوات والأرض يبسط الرّزق لمن يشاء ويقدر إنّه بكلّ شيء عليم ، واُعيذه بالّذي خلق الأرض [والسماوات العلى] الرّحمن على العرش استوى ، له ما في السّماوات وما في الأرض وما بينهما وماتحت الثّرى ، وإن تجهر بالقول فانّه يعلم السرّ وأخفى . الله لاإله إلاّ هو له الأسماء الحسنى ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية ـ إلى قوله : إنّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين (١) .

واُعيذه بمنزّل التوراة والانجيل والزّبور والفرقان العظيم من شرّ كلّ طاغ وباغ ، وشيطان وسلطان ، و ساحر وكاهن ، و ناظر و طارق ، و متحرّك و ساكن وصامت ومتخيّل ومتمثّل ومتلوّن ومختلف ، سبحان الله حرزك وناصرك و مونسك وهو يدفع عنك لاشريك له ، ولامعزّ لمن أذلّ ولامذلّ لمن أعزّ وهو الواحد القهّار و صلّى الله على محمّد وآله (٢) .

عوذة يوم الاحد :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، استوى الربُّ على العرش ، و قامت السّماوات والأرض بحكمه ، و هدأت النجوم بأمره ، و رست الجبال باذنه ، لايجاوز اسمه من في السّماوات ومن في الأرض ، الّذي دانت له الجبال وهي طائعة ، وانبعثت له الأجساد وهي بالية ، أحجب كلّ ضارّ و حاسد ببأس الله عن فلان بن فلانة ، وبمن جعل بين البحرين حاجزاً ، وجعل في السّماء بُروجاً وجعل فيها سراجاً ، وقمراً منيراً .

واُعيذه بمن زيّنها للناظرين ، وحفظها من كلّ شيطان رجيم ، واُعيذه بمن جعل في الأرض رواسي جبالاً و أوتاداً ، أن يوصل إليه بسوء أو فاحشة أو بليّة حم حم حمعسق كذلك يُوحي إليك وإلى الّذين من قبلك الله العزيز الحكيم ، حم حم حم تنزيل من الرّحمن الرّحيم ، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً (٣) .

---

(١) الاعراف : ٥٦ . ‏ (٢) طب الائمة ص ٤١ .

(٣) طب الائمة ص ٤٢ .

عوذة يوم الاثنين :

بسم‌الله الرّحمن الرّحيم أُعيذ نفسي فلان بن فلانة بربّي الأكبر من شرّ كلّ ماخفي وظهر، ومن شرّ كلّ اُنثى وذكر ، و من شرّ مارأت الشمس والقمر قدّوس، قدّوس ربّ الملائكة والروّح أدعوكم أيّهاالجنّ إن كنتم سامعين مطيعين أدعوكم أيّها الإنس إلى اللّطيف الخبير ، و أدعوكم أيّهاالانس والجنّ إلى الّذي دانت له الخلائق أجمعين . ختمته بخاتم ربّ العالمين و خاتم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، وخاتم سليمان بن داود ، وخاتم محمّدٍ صلوات الله عليه وآله سيّد النبيّين وصلّى الله على محمّدٍ وأهل بيته الطيّبين الطاهرين .

أخذت عن فلان بن‌فلانة كلّ تابعة ذي روح مُريد ، جنّي أوعفريت أوساحر مَريد، أوسلطان عنيد ، أوشيطان رجيم، أخذت عن فلان بن فلانة مايرى ومالايرى ومارأت عين‌نائم أويقظان، باذن الله اللّطيف الخبيرلاسبيل لكم عليه ، ولاعلى‌مايخاف عليه الله الله لاشريك له وصلّى‌الله على محمّد وأهل بيته .

عوذة يوم الثلاثا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أعذ نفسي بالله الأكبر ربّ السماوات القائمات وبالّذي خلقها في يومين وقضى في كلّ سماء أمرها ، وخلق‌الأرض [في‌يومين] وقدّر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالاً وجعلهافجاجاً وسبُلا وأنشأ السحاب الثقال ، وسخّره وأجرى الفلك وسخّر البحروجعل في الأرض رواسي وأنهاراً، من شرّ مايكون في الليل والنهار ، ويعقدُ على القلوب ، وتراه العيون من‌الجنّ والإنس ،كفانا الله كفاناالله ،كفاناالله ، لاإله إلاّ الله محمّد رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله وسلّم تسليماً (١) .

عوذة يوم الاربعا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اُعيذك يا فلان بن‌فلانة بالأحد الصمد ، من شرّ مانفثَ وعقد ، ومن شرّ أبي‌مرّة وما ولد ، اُعيذك بالواحد الأعلى، من مارأت عين ومالايُرى ، واُعيذك بالفرد الكبير، دن شرّ ما أرادك بأمر الملك عسير ، أنت

---

(١) طب الائمة ص ٤٣ .

يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبّار الملك القدّوس القهّار، السلام المؤمن المهيمن العزيز الغفّار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، هو الله لاشريك له ، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

عوذة يوم الخميس :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أُعيذ نفسي أو فلان بن فلانة بربّ المشارق والمغارب من شرّ كلّ شيطان مارد، وقائم وقاعد ، وحاسد ومعاند ، وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان، وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام أُركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ، وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً و نُسقيه ممّا خلقنا أنعاماً وأناسيّ كثيراً الآن خفّف الله عنكم ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة يُريد الله أن يُخفّف عنكم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم [لاحول و]لا قوّة إلّا بالله لاغالب إلّا الله ، والله غالب على أمره لاإله إلّا الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً .

عوذة يوم الجمعة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم الله ربّ الملائكة والروح والنبيّين والمرسلين وقاهر من في السماوات والأرضين ، وخالق كلّ شيء ومالكه؛ كفّ بأسهم وأعمِ أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا و بينهم حرساً وحجاباً ومدفعاً إنّك ربّنا لا حول ولا قوّة إلّا بك ، عليك توكّلنا ، و إليك أنبنا و أنت العزيز الحكيم ، عاف فلان بن فلانة من شرّ كلّ دابّة أنت آخذٌ بناصيتها ، و من شرّ ماسكن في الليل والنهار ، ومن شرّ كلّ سوء آمين يا ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد نبيّ الرحمة وآله الطاهرين (١) .

٣ـ الدعوات للراوندي عوذ الاسبوع : عوذة يوم السبت:

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللّهمّ ربّ الملائكة والروح والنبيّين والمرسلين ، وقاهر من في السّماوات والأرضين ، كفّ

---

(١) طب الائمة ص ٤٤-٤٥ .

عنّي بأس الأشرار ، و أعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيني و بينهم حجابا إنّك أنت ربّنا ولا قوّة إلّا بالله ، توكّلت على الله توكّل عائذ به من شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها ، ومن شرّ ماسكن في الليل والنهار ، و من شرّ كلّ سوء وصلّى الله على محمّد وآله .

عوذة يوم الاحد :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الله أكبر الله أكبر استوى الربّ على العرش وقامت السّماوات والأرض بحكمته و مدّت البحور وظهرت النجوم بأمره ، ورست الجبال (١) باذنه ، لايجاوز اسمه من في السّماوات والأرض ، الّذي دانت له الجبال وهي طائعة ، وانبعثت له الأجساد وهي بالية ، وبه أحتجب عن ظلم كلّ باغ و طاغ وعاد وجبّار وحاسد ، وبسم الله الّذي جعل بين البحرين حاجزاً وأحتجب بالله الّذي جعل في السّماء بروجاً ، وجعل فيها سراجاً ، وقمراً منيراً ، و زيّنها للناظرين وحفظاً من كلّ شيطان رجيم ، وجعل في الأرض رواسي جبالاً أوتاداً ، أن يوصل إليّ سوء أوفاحشة أو بليّة حم حم حم تنزيل من الرّحمن الرّحيم حم حم حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الّذين من قبلك الله العزيز الحكيم ، وصلّى الله على محمّد وآله .

عوذة يوم الاثنين :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أعيذ نفسي بربّي الأكبر ، ممّا يخفى ومايظهر ، ومن شرّ كلّ أنثى وذكر ، ومن شرّ ما وارت الشمس والقمر ، قدّوس قدّوس ، ربّ الملائكة والرّوح ، أدعوكم أيّها الجنّ إن كنتم سامعين مطيعين ، وأدعوكم أيّها الانس إلى اللّطيف الخبير ، وأدعوكم أيّها الجنّ والانس إلى الّذي ختمته بخاتم ربّ العالمين ، و خاتم جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل ، و خاتم سليمان بن داود عليهما السلام وخاتم محمّد سيّد المرسلين والنبيّين وصلّى الله على محمّد و آله وعليهم . أخبّر عن فلان ابن فلان كلّما يغدو و يروح ، من ذي حيّ أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد أخذت عنه مايُرى ومالا يرى ، وما رأت عين نائم أو يقظان باذن الله

(١) وسيرت الجبال خ .

اللّطيف الخبير، لاسلطان لكم على الله لاشريك له وصلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين وسلّم تسليماً .

عوذة يوم الثلثا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أُعيذ نفسي بالله الأكبر ربّ السماوات القائمات بلا عمد، والّذي خلقها في يومين، وقضى في كلّ سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين، و قدّر فيها أقواتها، و جعل فيها جبالاً و أوتاداً، و جعلها فجاجاً و سبلاً و أنشأ السحاب و سخّره وأجرى الفلك و سخّر البحر، وجعل في الأرض رواسي و أنهاراً في أربعة أيّام سواء للسائلين، ومن شرّ مايكون في اللّيل والنّهار، و يعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجنّ والانس، كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين وسلّم تسليماً .

عوذة يوم الاربعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أُعيذ نفسي بالأحد الصّمد، من شرّ النفّاثات في العقد، ومن شرّ ابن فترة وما ولد، بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى من شرّ ما رأت عيني ومالم تر، أستعيذ بالله الواحد الفرد من شرّ من أرادني بأمر عسير، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، واجعلني في جوارك، و حصنك الحصين العزيز الجبّار الملك القدّوس القهّار السّلام المؤمن المهيمن الغفّار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال هوالله، هوالله، هوالله لا شريك له، محمّد رسول الله ﷺ وسلّم كثيراً دائماً .

عوذة يوم الخميس :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أُعيذ نفسي بربّ المشارق والمغارب من كلّ شيطان مارد وقائم وقاعد، وعدوّ وحاسد ومعاند، وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهّركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان، و ليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام، اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، و أنزلنا من السماء ماءً طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه ممّا خلقنا أنعاماً وأناسيّ كثيراً، الآن خفّف الله عنكم، ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة يريد الله أن يخفّف عنكم، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، لا إله

إلاّ الله(١) ولا غالب إلاّ الله، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً .

عوذة يوم الجمعة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ ربّ الملائكة والنبيّين والمرسلين، قاهر من في السماوات والأرضين ، وخالق كلّ شيء ومالكه ، كفّ عنّي بأس أعدائنا ، ومن أرادنا بسوء من الجنّ والانس وأعم أبصارهم وقلوبهم ، و اجعل بيننا وبينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً ، إنّك ربّنا ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله عليه توكّلنا وإليه أنبنا وهو العزيز الحكيم ، ربّنا عافنا من شرّ كلّ سوء ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، ومن شرّ ماسكن في اللّيل والنهار ، و من شرّ كلّ سوء ، و من شرّ كلّ ذي شرّ ربّ العالمين وإله المرسلين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين، و[صلّ على] أوليائك وخصّ محمّداً وآله بأتمّ ذلك، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

بسم الله وبالله ، اُومن بالله ، وبالله اُعوذ ، وبالله أعتصم ، وبالله أستجير ، وبعزّة الله و منعة الله أمتنع من شياطين الانس والجنّ رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعهم و كيدهم و شرّهم و شرّ ما يأتون به تحت الليل وتحت النهار من البعد والقرب ، ومن شرّ الغائب والحاضر والشاهد والزائر أحياء وأمواتاً وأعمى وبصيراً ومن شرّ العامّة والخاصّة ، ومن نفسي ووسوستها ، ومن شرّ الدّياهش والحسّ واللمس واللبس ومن عين الجنّ والانس وبالاسم الّذي اهتزّ له عرش بلقيس .

و اُعيذ ديني و نفسي و جميع ما تحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة و خيال و بياض أو سواد أو مثال ، أو معاهد أو غير معاهد ممّن يسكن الهواء و السحاب والظلمات والنور، والظلّ والحرور ، والبرّ والبحور، والسّهل والوعور ، والخراب والعمران ، والآكام والآجام، والمغائض والكنائس والنواويس والفلوات والجبّانات من الصّادرين و الواردين ، ممّن يبدو باللّيل وينتشر بالنّهار ، وبالعشيّ والابكار والغدوّ والآصال والمريبين والأسامرة والأفاتنة والفراعنة والأبالسة و من جنودهم

(١) والله غالب على أمره خ صح .

وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم ، ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم و ضربهم و عبثهم ولمحهم واحتيالهم و اختلافهم وأخلاقهم من شرّ كلّ ذي شرّ من السحرة والغيلان ، و امّ الصّبيان وماولدا وماوردنا ، و من شرّ كل ذي شرّ داخل وخارج ، وعارض ومعترض ، وساكن و متحرّك ، وضربان عرق و صداع و شقيقة وامّ ملدم (١) والحمّى و المثلّثة و الرّبع و الغبّ و النـافضة والصّالبة والداخلة و الخارجة ، و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم وصلّى الله على محمّد و آله وسلّم تسليماً.

وهذه العوذة الأخيرة كتبها أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبيّ في المهد، وكان يعوّذه بها، رواها عبد العظيم الحسني رضي الله عنه، عنه عليه السلام.

٣- الدعوات للراوندي : تسابيح النبيّ والأئمّة عليهم السلام .

تسبيح محمّد صلى الله عليه وآله في أوّل يوم من الشهر : سبحان الله عدد رضاه ، سبحان الله ملء سماواته ، سبحان الله ملء أرضه ، سبحان الله مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلّا الله مثل ذلك ، والله أكبر مثل ذلك .

تسبيح عليّ عليه السلام في اليوم الثاني : سبحان من تعالى جدّه ، وتقدّست أسماؤه سبحان من هو إلى غير غاية يدوم بقاؤه ، سبحان من استنار بنور حجابه دون سمائه سبحان من قامت له السّماوات بلا عمد ، سبحان من تعظّم بالكبرياء و النور سناؤه سبحان من توحّد بالوحدانية فلا إله سواه ، سبحان من لبس البهاء و الفخر رداؤه سبحان من استوى على عرشه بوحدانيّته .

تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث : سبحان من استنـار بالحول و القوّة

---

(١) ام ملدم كنية الحمى ، والمثلثة ماتأخذفى ثلاثة أيام يوماً والربع اذا قابل بالثلث كان ماتأخذ فى أربعة أيام يوماً ، وقيل : الحمى الربع ماتنوب يوماً وتترك يومين وذلك أنها تأخذ فى الايام الثلاثة ثمانى عشرة ساعة ، وهى ربع ساعات الايام ، فسميت باعتبار الساعات ، والغب ما تأخذ يوماً وتدع يوماً ، والنافضة الحمى الرعدة ، والصالبة المحرقة الشديدة الحرارة معها رعدة وهى خلاف النافضة .

سبحان من احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه ، سبحـان من أذلّ الخلائق بالموت ، و أعزّ نفسه بالحياة ، سبحان من يبقى و يفنى كلّ شيء سواه ، سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه ، سبحان الحيّ العليم ، سبحان الحليم الكريم سبحان الملك القدّوس ، سبحان العليّ العظيم ، سبحان الله وبحمده .

تسبيح الحسن بن عليّ عليهما السلام في اليوم الرابع : سبحان من هو مطّلع على خوازن القلوب ، سبحان من هو محصي عدد الذّنوب ، سبحان من لا يخفى عليه خافية في السماوات و الأرض ، سبحان المطّلع على السّرائر عالم الخفيّـات سبحان من لا يعزب عنه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء ، سبحان مَن السرائر عنده علانية ، والبواطن عنده ظواهر ، سبحان الله بحمده .

تسبيح الحسين بن علي عليهما السلام في اليوم الخامس: سبحان الرفيع الأعلى، سبحان العظيم الأعظم ، سبحان من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره ، ولا يقدر أحد قدرته سبحان من أوّله علم لا يوصف ، وآخره علم لايبيد ، سبحان من علافوق البريّات بالالهيّة فلا عين تدركه ، ولا عقل يمثّله ، ولا وهم يصوّره ، ولا لسان يصفه بغاية ماله الوصف ، سبحان من علا في الهواء ، سبحان من قضى الموت على العباد ، سبحان الملك القادر ، سبحان الملك القدّوس ، سبحان الباقي الدائم .

تسبيح عليّ بن الحسين عليهما السلام في اليوم السادس : سبحان من أشرق نوره كلّ ظلمة ، سبحان من قدّر بقدرته كلّ قدرة ، سبحان من احتجب عن العباد و لا شيء يحجبه ، سبحان الله وبحمده .

تسبيح محمّد بن عليّ عليهما السلام في اليوم السابع : سبحان الخالق الباريء ، سبحان القادر المقتدر، سبحان الباعث الوارث، سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، سبحان الله العظيم و بحمده.

تسبيح جعفر بن محمّد عليهما السلام في اليوم الثامن: سبحان من هو عظيم لايرام ، سبحان من هو قائم لايلهو ، سبحان من هو حافظ لاينسى ، سبحان من هو عالم لايسهو، سبحان من هو محيط بخلقه لا يغيب ، سبحان من هو محجب لايرى ، سبحان من استتر

بالضياء فلا شيء يدركه ، سبحان مَن النور منـاره ، والضياء بهاؤه ، والبهجة جماله والجلال عزّه ، والعزّة قدرته ، والقدرة صفته ، سبحان الله وبحمده .

تسبيح موسى بن جعفر عليهما السلام في اليوم التاسع : سبحان من ملأ الدّهر قدسه سبحان من لا يغشى الأمدُ نوره ، سبحان من أشرق كلّ ظلمة بضوئه ، سبحان من يدين لدينه كلّ دين ، سبحان من قدّر كلّ شي بقدرته ، سبحان من ليس لخالقيّته حدّ ، ولا لقادريّته نفاد ، سبحان الله العظيم .

تسبيح عليّ بن موسى عليهما السلام في العاشر و الحادى عشر : سبحان خالق النور سبحان خالق الظلمة ، سبحان خالق المياه ، سبحان خالق السماوات ، سبحان خالق الأرضين ، سبحان خالق الرّياح والنبات ، سبحان خالق الحياة والموت ، سبحان خالق الثرى والفلوات ، سبحان الله وبحمده .

تسبيح محمّد بن عليّ عليهما السلام في الثاني عشر والثالث عشر : سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب ، سبحان الله و بحمده .

تسبيح عليّ بن محمّد عليهما السلام في الرابع عشر والخامس عشر : سبحان من هو دائم لا يسهو ، سبحان من هو قائم لا يلهو ، سبحان من هو غنيّ لا يفتقر ، سبحان الله وبحمده .

تسبيح الحسن بن علي عليهما السلام في السادس عشر والسابع عشر : سبحان من هو في علوّه دان ، و في دنوّه عال ، و في إشراقه منير ، وفي سلطانه قوي ، سبحان الله و بحمده .

تسبيح صاحب الزّمان عليه السلام من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله زنة عرشه ، والحمدلله مثل ذلك .

(أبواب)

أحراز النبي والائمة وعوذاتهم وأدعيتهم عليهم السلام

زائداً على ما سبق ويأتي

٣٨

((باب))

«(أحراز النبي صلى الله عليه وآله وازواجه الطاهرات)»

«(وعوذاته وبعض ادعيته عليه السلام أيضاً)»

أقول : وسيجيء بعض أحرازه صلى الله عليه وآله في باب الاحتجابات أيضاً .

١ - مهج : عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد ، عن الثقفي ، عن محمّد بن المظفّر البغداديّ ، عن جعفر بن محمّد الموصلي ، عن أبي‌عمروالدوريّ ، عن محمّد ابن عبدالرحمن القرشيّ ، عن أبي‌سعيد عمرو بن سعيد المؤدّب ، عن الفضل بن العبّاس ، عن أبي كرزالموصليّ ، عن عقيل بن أبي‌عقيل ، عن آمنة اُمّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها لما حملت به صلى الله عليه وآله أتاها آت في منامها فقال لها : حملت سيّد البريّة ، فسمّيه محمّداً اسمه في التوراة أحمد ، و علّقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها ، وعند رأسها قصبة حديد فيها رقّ فيه كتاب :

بسم الله الرّحمن الرحيم أسترعيك ربّك وأعوّذك بالواحد ، من شرّ كلّ حاسد قائم أوقاعد ، وكلّ خلق رائد ، في طرق الموارد ، ولا تضرّوه في يقظة و لا منام ولا في ظعن و لا في مقام ، سجيس اللّيالي (١) وأواخر الأيّام ، يدالله فوق أيديهم وحجاب الله فوق عاديتهم .

---

(١) سجيس الليالي : أي أبداً .

٢ـ حرز آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، مهج : عليّ بن عبدالصمد عن جدّه وعثمان بن إسماعيل بن أحمد، وأحمد بن عليّ بن أبي صالح قراءة عليهم، عن عبدالغفّار بن محمّد عن الحسن بن محمّد الدربندي ، عن عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي عن محمّد بن صالح بن خلف، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ إذا هالك أمر أو نزلت بك شدّة فقل : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تنجيني من هذا الغمّ(١) .

حرز آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب :

أُعيذ محمّد بن آمنة بالواحد، من شرّ كلّ حاسد ، قائم أو قاعد ، أو نافث على الفساد جاهد ، و كلّ خلق مارد، يأخذ بالمراصد ، في طرق الموارد ، أذبّهم عنه بالله الأعلى، وأحوطه منهم بالكنف الّذي لا يؤذى، أن لا يضروه ولا يطيّروه ، في مشهد ولا منام ولا مسير ولا مقام سجيس اللّيالي وآخر الأيّام لا إله إلاّ الله تبدّد أعداء الله ، و بقي وجه الله لا يعجز الله شيء، الله أعزّ من كلّ شيء، حسبه الله و كفى، وسمع الله لمن دعا .

وأُعيذه بعزّة الله ونور الله ، و بعزّة ما يحمل العرش من جلال الله ، و بالاسم الّذي يفرّق بين النور والظلمة ، واحتجب به دون خلقه ، شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو والملائكة و أُولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، وأعوذ بالله المحيط بكلّ شيء و لا يحيط به شيء ، و هو بكلّ شيء محيط ، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

حرز آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية اخرى :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك (٣) التامّة ، من شرّ السامّة والهامّة ، وأعوذ باسمك وكلماتك التامّة ، من شرّ عذابك و شرّ عبادك

---

(١) مهج الدعوات ص ٤ .
(٢) مهج الدعوات ص ٥.
(٣) كلمتك خ ل في المواضع .

و أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ الشيطان الرجيم اللّهمّ إنّي أسألك باسمك وكلماتك التامّة من خير ماتعطي و ماتسأل ، وخير ماتخفي و ماتبدي ، اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ مايجرى به اللّيل والنّهار ، إنّ ربّي الله الّذى لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، ماشاء الله كان .

اللّهمّ أنت ربّي لاإله إلاّ أنت عليك توكّلت وأنت ربّ العرش العظيم ، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ماشاءالله كان ، وما لميشأ لميكن ، أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير ، و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً ، وأحصى كلّ شيء عدداً اللهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو ، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

حرز خديجة عليها السلام :

بسم الله الرّحمن الرحيم يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب .

حرز آخر لخديجة عليها السلام (١) :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ياحيّ يا قيّوم ، برحمتك أستغيث فأغثني ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، وأصلح لي شأني كلّه (٢) .

مهج : حرزآخر (٣) عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية اخرى :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك و كلماتك التامّة من شرّ السامة والهامّة و أعوذ باسمك و كلماتك التامّة من شرّ عذابك و شرّ عبادك و أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ الشيطان الرّجيم اللّهم إنّي أسئلك باسمك وكلماتك التامّة من خير ماتعطي وما تسأل و خير ماتخفى وما تبدى اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك وكلماتك التامّة من شرّ ما يجري به الليل والنهار إنّ ربّي الله الذي لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ماشاءالله كان اللّهمّ أنت ربّي لاإله إلاّ أنت عليك توكّلت و أنت ربّ العرش العظيم ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ماشاء الله

---

(١) في المصدر : حرزفاطمة الزهراء عليها السلام .

(٢) مهج الدعوات ص ٦ . (٣) مر آنفاً .

كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً ؛ اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

٣ـ ق : عوذة عوّذ بها جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله لمّا عانه إنسان يهوديّ و هي كلمات أرسلها ربّ العزّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعيذك بكلمات الله التـامّة وأسمائه كلّها ، من شرّ كلّ عين لامّة ، ومن شرّ أبي قترة(١) وأبي عروة ، ودنهش وما ولدوا، ومن شرّ الطيّارات المردة ؛ ومن شرّ من يعمل الخطيئة ويهمّ بها ، ومن شرّ النفّاثات في العقد ، ومن شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شرّ الخفيّات في الرصد ، اللاّتي يحطن (٢) الانسان كالبلد بعد ما كان كالأسد .

٤ـ مهج : دعـاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم بدر : اللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب و أنت رجائي في كلّ شدّة (٣) وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة ؛ كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة ويخذل فيه القريب ، ويشمت به العدوّ وتعييني فيه الأُمور، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته عنّي و كفيتنيه ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حاجة ، ومنتهى كلّ رغبة ، فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً (٤) .

٥ـ مهج : دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أُحد رويناه باسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار باسناده عن الصادق عليه السلام و عن غيره أنّه لمّا تفرّق النّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله يوم أُحد قال : « اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان » فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين أُلقي في النّار ، ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو في دعائه « اللّهمّ اجعلني صبوراً ، واجعلني شكوراً ، واجعلني في أمانك» (٥) .

---

(١) أبو قترة بالكسر كنية الشيطان (٢) يجعلن خ ل .
(٣) شديدة خ ل . (٤ـ٥) مهج الدعوات ص ٨٧ .

٦- مهج : دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب رويناه عن كتاب الدّعاء والذكر تأليف الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب « ياصريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرّين [و مفرّج عن المغمومين] اكشف عنّي همّي و غمّي وكربتي فانّك تعلم حالي وحال أصحابي ، فاكفني هول عدوّي » قال : فقال في حديثه : فانّه لايكشف ذلك غيرك(١) .

٧- مهج : دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب وفيه زيادة :

ياصريخ المكروبين، ومجيب دعوة المضطرّين، ومفرّج عن المغمومين، اكشف عنّي همّي و غمّي و كربي فقد ترى حالي و حال أصحابي ، اللّهمّ ارزقني الصلاة والصّوم والحجّ والعمرة ، و صلة الرحم ، وعظّم رزقي ورزق أهل بيتي في عافية اللّهمّ أنت الله قبل كلّ شيء ، وأنت الله بعد كلّ شيء ، وأنت الله تبقى ويفنى كلّ شيء ، إلهي أنت الحليم الّذي لا يجهل ، وأنت الجواد الّذي لا يبخل ، وأنت العدل الّذي لايظلم ، و أنت الحكيم الّذي لا يجور ، وأنت المنيع الّذي لايرام ، و أنت العزيز الّذي لا يستذلّ ، وأنت الرّفيع الّذي لا يرى ، وأنت الدائم الّذي لا يفنى و أنت الّذي أحطت بكلّ شيء علماً ، و أحصيت كلّ شيء عدداً ، أنت البديع قبل كلّ شيء ، والباقي بعد كلّ شيء ، خالق ما يرى وخالق مالا يرى ، عالم كلّ شي بغير تعليم ، أنت الّذي تعطي الغلبة من شئت ، تهلك ملوكاً و تملّك آخرين ، بيدك الخير وأنت على كلّ شيء قدير ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ، واختم لي بالسعادة ، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النّار آمين ربّ العالمين (٢) .

٨- دعاء آخر للنبيّ صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب رويناه من كتاب الدّعاء : اللّهمّ إنّي أعوذ بنور قدسك ، و عظمة طهارتك ، و بركة جلالك ، من كلّ

---

(١) في المصدر المطبوع : لايوجد الادعاء واحد ، و هوالدعاء الطويل الاتى بهذا السند ، فراجع .

(٢) مهج الدعوات ص ٨٧ .

آفة وعاهة ، من طوارق الليل و النهار ، إلاّ طارقاً يطرق بخير ، اللهمّ أنت غياثي فبك أستغيث ، وأنت ملاذي فبك ألوذ ، وأنت معاذي فبك أعوذ ، يا من ذلّت له رقاب الجبابرة ، و خضعت له مقاليد الفراعنة ، أعوذ بك من خزيك ، ومن كشف سترك ومن نسيان ذكرك ، والانصراف من شكرك ، أنا في حرزك في ليلي ونهاري ، وظعني وأسفاري ، و نومي و قراري ، ذكرك شعاري ، وثناؤك دثاري لا إله إلاّ أنت تعظيماً لوجهك ، وتكريماً لسبحات نورك ، أجرني من خزيك ، ومن كشف سترك ، وسوء عقابك ، واضرب عليّ سرادقات حفظك ، و أدخلني في حفظ عنايتك ، وعُدني بخير منك يا أرحم الراحمين (١) .

٩ - مهج : دعاء آخر للنبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دعا الله عزّ وجلّ يوم الأحزاب فقال :

الحمدلله وحده لا شريك له ، الحمدلله الّذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئاً حين يدعوني ، و الحمدلله الّذي أسئله فيعطيني و إن كنت بخيلاً حين يستقرضني والحمدلله الّذي أستعفيه فيعافيني و إن كنت متعرّضاً للّذي نهانى عنه ، و الحمدلله الّذي أخلو به كما (٢) شئت في سرّي ، وأضع عنده ما شئت من أمري من غير شفيع فيقضى لى ربّى حاجتى ، والحمدلله الّذي و كّلني إليه النّاس فأكرمني ولم يكلنى إليهم فيهينوني ، و كفاني ربّي برفق ولطف بي ربّي لمّا جفوا ذلك فلك الحمد رضيت بلطفك ربّي لطيفاً ، ورضيت بكنفك ربّي خلفاً (٣) .

١٠- مهج : دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم حنين : ربّ كنت وتكون حيّاً لا تموت تنام العيون ، وتنكدر النجوم ، وأنت حيّ قيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم .

وعنه عليه السلام أمان من الجنّ و الانس : بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلاّ الله

(١) مهج الدعوات ص ٨٨ .

(٢) كلما خ ل .

(٣) المصدر ص ٨٩ .

عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير ، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً ، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي ، و شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم (١) .

١١- مهج : دعاء روي أنّه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله يوم حنين (٢) : اللهمّ إنّي أسئلك تعجيل عافيتك ، و صبراً على بليّتك ، وخروجاً من الدّنيا إلى رحمتك (٣).

١٢- مهج : دعاء روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله علّمه لبعض أصحابه فأراد الحجّاج قتله فلمّا قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله ، وهو :

يا سامع كلّ صوت ، يا محيي النّفوس بعد الموت ، يا من لا يعجل لأنّه لا يخاف الفوت ، يادائم الثبات ، يامُخرج النّبات ، يا محيي العظام الرميم الدارسات بسم الله ، اعتصمت بالله ، و توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت ، و رميت كلّ من يؤذيني بلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم (٤) .

١٣- مهج : عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد التميمي ، عن الثقفي عن محمّد بن المظفّر بن موسى البغدادي ، عن جعفر بن محمّد الموصليّ ، عن أبي عمرو الدوريّ ، عن محمّد بن عبدالرحمن القرشيّ ، عن عمرو بن سعيد المؤدّب عن الفضل بن العبّاس ، عن أبي كرز الموصليّ ، عن عقيل بن أبي عقيل ، عن آمنة أمّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها لمّا حملت به صلى الله عليه وآله أتاها آت في منامها ، فقال لها : حملت سيّد البريّة ، فسمّيه محمّداً اسمه في التوراة أحمد وعلّقي عليه هذا الكتاب ، فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبة حديد فيها رقّ فيه كتاب :

---

(١) المصدر ص ٩٠.

(٢) يوم خيبر خ ل .

(٣) مهج الدعوات ص ٩١ .

(٤) مهج الدعوات ص ٩٣ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم أسترعيك ربّك ، وأعوذك بالواحد ، من شرّ كلّ حاسد ، قائم أو قاعد ، وكلّ خلق زائد ، في طرق الموارد ، لا تضرّوه في يقظة ولا منام ، ولا في ظعن ولا في مقام ، سجيس الليالي وأواخر الأيّام يد الله فوق أيديهم وحجاب الله فوق عاديتهم (١) .

١٤ - مهج : حرز آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب : اُعيذ محمّد بن آمنة بالواحد ، من شرّ كلّ حاسد ، قائم أو قاعد ، أو نافث على الفساد جاهد ، وكلّ خلق مارد ، يأخذ بالمراصد في طرق الموارد ، أذبّهم عنه بالله الأعلى ، وأحوطه منهم بالكنف الّذي لا يؤذى ، أن لا يضرّوه ولا يطيّروه ، في مشهد ولا منام ، ولا مسير ولا مقام ، سجيس الليالي وآخر الأيّام لا إله إلّا الله ، تبدّد أعداء الله ، وبقي وجه الله ، لا يعجز الله شيء ، الله أعزّ من كلّ شيء حسبه الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، واُعيذه بعزّة الله ، ونور الله وبعزّة مايحمل العرش من جلال الله ، وبالاسم الّذي يفرّق بين النّور والظلمة ، واحتجب به دون خلقه ، شهد الله أنّه لا إله إلّا هو ، والملائكة ، واُولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم ، وأعوذ بالله المحيط بكلّ شيء ، ولا يحيط به شيء ، وهو بكلّ شيء محيط لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٢) .

١٥ - مهج : دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله حين عاين العفريت ، ومعه شعلة نار ، فانكبّ الشيطان لوجهه ، روي عن عبدالله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل معه عليه السلام فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله يقرأ فاذا بعفريت من مردة الجنّ قد أقبل وفي يده شعلة من نار ، وهو يقرب من النبيّ صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمّد ألا اُعلّمك كلمات تقولهنّ فينكبّ العفريت لوجهه ، وتطفأ شعلته ؟ قال : نعم ، يا حبيبي جبرئيل ، قال : قل :

«أعوذ بنور وجه الله ، وكلماته التامّات ، الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، من

---

(١) مهج الدعوات ص٤ ، وقد مر ص٢٠٨ .

(٢) مهج الدعوات ص ٤ ، وقد مر أيضاً

شرّ ماذرأ في الأرض ، وما يخرج منها ، ومن شرّ ما ينزل من السّماء ، وما يعرج فيها ، و من شرّ فتن اللّيل والنّهار ، ومن شرّ طوارق اللّيل و النّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير ، يارحمن » .

فقالها النبيّ ﷺ فانكبّ العفريت لوجهه ، وطفئت شعلته (١) .

١٦ـ مهج : ذكر رواية اُخرى بدعاء النبيّ ﷺ عند رؤية العفريت :

اللهمّ إنّي أسئلك مفاتيح الخير و خواتيمه ، و أسئلك درجات العلى من الجنّة ، بالله أعوذ ، و بالله أعتصم ، و بالله أمتنع ، و بعزّة الله و سلطانه و ملكوته و اسمه العظيم أستجير من الشيطان الرّجيم ، ومن عمله و رجله و خيله وشركه وبالله أعوذ وبكلماته التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، من شرّ ما ينزل من السّماء ، وما يعرج فيها ، وما يلج في الأرض ، و ما يخرج منها ، و من شرّ كلّ ذي شرّ ، ومن شرّ العامّة و الخاصّة ، إنّ ربّي سميع الدّعاء ، أعوذ بالله من شرّ كلّ ذي عين ناظرة ، ومن شرّ كلّ ذي اُذن سامعة ، ومن شرّ كلّ ذي ألسن ناطقة ومن شرّ أيد باطشة ، ومن شرّ أرجل ماشية ، ومن شرّ ما أخفيت في نفسي وأعلنت بالليل والنّهار .

اللهمّ من أرادني من خليقتك بغياً أوعطباً أو عيباً [أو مكروهاً] أو سوء أومساءات (٢) من إنسيّ أوجنّيّ صغيراً أو كبيراً فأسئلك أن تحرج صدره وأن تفحم لسانه ، وأن تقصر يده و أن تدفع في صدره ، وأن تكفّ يمينه ، وأن تجعل كيده في نحره ، وأن تندر بصره ، وأن تقمع رأسه ، وأن تميته بغيظه ، وأن تجعل له شغلا في نفسه ، وأن تكفينيه بحولك وقوتك ، إنّك أنت الله العزيز الحكيم .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من صاحب سوء في المغيب و المحضر ، قلبه يراني وعيناه تبصراني ، واُذناه تسمعاني ، إن رأى حسنة أخفاها ، وإن رأى فاحشة أبداها

---

(١) مهج الدعوات ص ٩٠ .

(٢) مساءة خ .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من طمع يردّ إلى طبع (١) وأعوذبك من هوى يرديني ، وغنى يطغيني ، وفقر يُنسيني ، ومن خطيئة لاتوبة لها ، ومن منظر سوء في أهل أومال (٢) .

١٧ـ مهج : عوذة النبيّ ﷺ يوم وادي القرى ، تصلح لكلّ شيء ، من كتبها و علّقها عليه كان في أمان الله و كنفه و حجابه وعزّه ومنعه و كانت الملائكة تحفظه وهي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين الرّحمان الرّحيم ، مالك يوم الدّين ، إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين .

الله لاإله إلاّ هوالحيّ القيّوم لاتأخذه سنة ولانوم له مافي السّماوات و ما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّماوات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العليّ العظيم .

شهدالله أنّه لا إله إلاّ هو والملائكة و اُولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هوالعزيزالحكيم هوالله الّذي لاإله إلاّهو عالم الغيب والشّهادة هوالرّحمن الرّحيم هوالله الّذي لا إله إلاّ هوالملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيزالجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون هوالله الخالق الباريء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّماوات والأرض وهوالعزيزالحكيم .

قل اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير، تولج اللّيل في النّهار وتولج النّهار في اللّيل وتخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب هوالله الّذي لا إله إلاّ هو إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذّلّ و كبّره

(١) الطبع : الشين والعيب والدنس .

(٢) مهج الدعوات ص ٩١.

تكبيراً ، وهوالله الّذي لانعرف له سميّاً و هوالرّجا والمرتجا والملتجاء ، و إليه المشتكى ، ومنه الفرج والرجاء .

و أسئلك ياالله بحقّ هذه الأسماء الجليلة الرفيعة عندك العالية المنيعة الّتي اخترتها لنفسك ، واختصصتها لذكرك ، و منعتها جميع خلقك ، و أفردتها عن كلّ شيء دونك، وجعلتها دليلةً عليك ، وسبباً إليك ، فهي أعظم الأسماء ، وأجلّ الأقسام وأفخر الأشياء ، وأكبر العزائم ، وأوثق الدّعائم ، ولاتردّ داعيك بها ، ولا تخيّب راجيك والمتوسّل إليك ، ولايذلّ من اعتمد عليك ، ولايضام من لجأ إليك ، و لا يفتقر سائلك ، ولاينقطع رجاء مؤمّلك ، ولاتخفر ذمّته ، ولاتضيع حرمته ، فيا من لا يعان ولايضام ، ولايغالب ، ولاينازع ، ولايقاوم ، اغفرلي ذنوبي كلّها ، وأصلح لي شؤوني كلّها ، واكفني المهمّ في الدّنيا والآخرة ، وعافني في الدّنيا والآخرة ، واحفظني في الدّنيا والآخرة ، واسترني في الدّنيا والآخرة ، وقرّب جواري منك فأنت الله لاإله إلاّ أنت باسمك الجليل العظيم توسّلت ، و به تعلّقت ، وعليه اعتمدت ، و هو العروة الوثقى الّتي لا انفصام لها ، فلا تخفر ذمّتي ، ولاتردّ مسئلتي ، ولا تحجب دعوتي ولاتنقّص رغبتي ، وارحم ذلّي وتضرّعي ، وفقري وفاقتي ، فمالي رجاء غيرك ، ولا أمل سواك ، ولاحافظ إلاّ أنت .

ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، و لا إله غيرك أنت ربّ الأرباب ، و مالك الرّقاب ، و صاحب العفو والعقاب، أسئلك بالربوبيّة الّتي انفردت بها أن تعتقني من النّار بقدرتك ، وتدخلني الجنّة برحمتك ، وتجعلني من الفائزين عندك ، اللّهمّ احجبني بسترك ، واسترني بعزّك ، واكنفني بحفظك ، واحفظني بحرزك ، واحرزني في أمنك ، واعصمني بحياطتك ، وحطني بعزّك ، وامنع منّي بقوّتك ، وقوّني بسلطانك ، ولاتسلّط على عدوّاً بجودك وكرمك ، إنّك على كلّ شيء قدير (١) .

١٨- كتاب دلائل الامامة للطبري : عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله ، عن

(١) مهج الدعوات ص٩١-٩٤ .

جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي ، عن موسى بن عبدالله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه موسى بن عبدالله بن الحسن ، عن جدّه عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن ابن عليّ ، عن اُمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال لي رسول الله : يا فاطمة ألا اُعلّمك دعاء لا يدعو به أحد إلّا استجيب له ، ولا يحيك (١) في صاحبه سمّ ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء ، ولا تردّ له دعوة ، وتقضى حوائجه كلّها ، الّتي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها ؟ قلت : أجل يا أبه لهذا والله أحبّ إليّ من الدّنيا وما فيها ، قال : تقولين :

يا الله يا أعزّ مذكور ، و أقدمه قدماً في العزّة والجبروت ، يا الله يا رحيم كلّ مسترحم ، ومفزع كلّ ملهوف ، يا الله يا راحم كلّ حزين يشكو بثّه و حزنه إليه ، يا الله يا خير من طلب المعروف منه و أسرعه إعطاءً ، يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقّدة بالنّور منه أسألك بالأسماء الّتي تدعو بها حملة عرشك ، ومن حول عرشك يسبّحون بها شفقة من خوف عذابك ، و بالأسماء الّتي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلّا أجبتني ، و كشفت يا إلهي كربتي ، وسترت ذنوبي.

يا من يأمر بالصيحة في خلقه ، فإذاهم بالسّاهرة أسألك بذلك الاسم الّذي تحيي العظام وهي رميم ، أن تحيي قلبي وتشرح صدري ، وتصلح شأني ، يا من خصّ نفسه بالبقاء ، وخلق لبريّته الموت والحياة ، يا من فعله قول ، وقوله أمر ، و أمره ماض على ما يشاء ، أسألك بالاسم الّذي دعاك به خليلك حين اُلقي في النّار فاستجبت له ، وقلت «يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» وبالاسم الّذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه ، وبالاسم الّذي كشفت به عن أيّوب الضرّ وتبت على داود ، وسخّرت لسليمان الرّيح تجري بأمره والشياطين ، وعلّمته منطق الطير و بالاسم الّذي وهبت لزكريّا يحيى ، و خلقت عيسى من روح القدس من غير أب و بالاسم الّذي خلقت به العرش و الكرسي ، و بالاسم الّذي خلقت به الرّوحانيّين وبالاسم الّذي خلقت به الجنّ والانس ، وبالاسم الّذي خلقت به جميع الخلق وجميع

---

(١) اى لا يؤثر ولا يمضى .

ما أردت من شيء ، و بالاسم الّذي قدرت به على كلّ شيء ، أسألك بهذه الأسماء لمّا أعطيتني سؤلي وقضيت بهاحوائجي ... فانّه يقال لك يا فاطمة نعم نعم .

١٩- أقول : ومن الأحراز المشهورة المرويّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله الحرز المعروف بحرز أبي دجانة الأنصاري رضي الله عنه لدفع الجنّ والسّحر ، و قد رأيت في بعض الكتب ماصورته: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو محمّد بن الحسين بن جامع بن أبي ساج رحمه الله عن أبي الفضل العبّاس بن أبي العبّاس الشقاني ، قال : حدّثنا أحمد بن منصور بن خلف المغربي ، قال : حدّثنا أبو عبدالرّحمن محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى السلميّ من أصل كتابه قراءة علينا بلفظه ، قال : حدّثنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القواس الزاهد ببغداد ، قال : حدّثنا أبو بكر عمر بن محمّد بن الصبّاح المقري ، قال : حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن غالب غلام الخليل قال : حدّثنا يزيد بن صالح ، قال : حدّثنا ابن الحجّاج حدّثنا به عمر بن محمّد عن عمرو بن مرّة ، عن عبدالله بن سلمة قال : سمعت عليّ بن أبي طالب .

حدّثني الشيخ عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجّ قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد السمرقنديّ ، قال : حدّثنا أبو بشر عبدالله بن محمّد بن هارون بن عبدالله النيشابوري ، قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن محمّد بن الحسين السلمي ، قال : حدّثنا محمّد بن محمود بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبدالله بن زيد بن خالد ابن أبي دجانة ، قال : حدّثني أبو دجانة ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه سلمة ، عن أبيه ، عن جدّه خالد ، عن أبي دجانة رضي الله عنه أنّه شكى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : بأبي أنت و امّي يا رسول الله إنّي خرجت في بعض اللّيل ، فاذا طارق يطرق فمسست جلده ، فاذا هو جلد القنفذ ، فالتفت إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : اكتب حرزاً لأبي دجانة الأنصاري ولمن بعده من امّتي من يخاف العوارض والتوابع ، فقال عليّ عليه السلام : وما أكتب يا رسول الله ؟ قال : اكتب ياعليّ :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي خلق السماوات و الأرض ، و جعل الظلمات والنّور، ثمّ الّذين كفروا بربّهم يعدلون، هذا كتاب من محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله

العربيّ الهاشميّ المكّيّ المدنيّ الأبطحيّ الأمّي صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة ، صاحب قول لا إله إلاّ الله إلى من طرق الدار إلاّ طارقاً يطرق بخير .

أمّا بعد فانّ لنا ولكم في الحقّ سعة ، فان لم يكن طارقاً مولعاً ، أوداعياً مبطلا أو مؤذياً مقتصماً فاتركوا حملة القرآن ، و إنطلقوا إلى عبدة الأوثان ، يرسل عليكما شواظ من نار، ونحاس فلا تنتصران ، بسم الله وبالله ومن الله و إلى الله ، ولا غالب إلاّ الله ، ولا أحد سوى الله ، ولا أحد مثل الله ، وأستفتح بالله ، وأتوكّل على الله ، صاحب كتابي هذا في حرز الله ، حيث ما كان وحيث ماتوجّه لاتقربوه ولاتفزّعوه ولا تضارّوه قاعداً ولا قائماً ولا في أكل ولا في شرب ولا في اغتسال ولا في جبال و لا بالليل ولا بالنهار ، وكلّما سمعتم ذكر كتابي هذا فادبروا عنه بلا إله إلاّ الله غالب كلّ شيء وهو أعلى من كلّ شيء ، وهو أعزّ من كلّ شيء وهو على كلّ شيء قدير .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : ياأبا الحسن اكتب :

اللهمّ احفظ يا ربّ من علّق عليه كتابي هذا بالاسم الّذي هو مكتوب على سرادق العرش أنّه لا إله إلاّ الله الغالب الّذي لا يغلبه شيء ، ولا ينجو منه هارب وأعيذه بالحيّ الّذي لا يموت ، وبالعين الّتي لا تنام ، وبالكرسيّ الّذي لا يزول و بالعرش الّذي لا يضام ، وأعيذه بالاسم المكتوب في التوراة و الانجيل ، و بالاسم الّذي هو مكتوب في الزبور ، وبالاسم الّذي هو مكتوب في الفرقان .

وأعيذه بالاسم الّذي حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود عليه السلام قبل أن يرتدّ إليه طرفه، وبالاسم الّذي نزل به جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله في يوم الاثنين و بالأسماء الثمانية المكتوبة في قلب الشمس وبالاسم الّذي يسير به السّحاب الثقال وبالاسم الّذي يسبّح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ، و بالاسم الّذي تجلّى الربّ عزّ وجلّ لموسى بن عمران فتقطّع الجبل من أصله وخرّ موسى صعقاً ، وبالاسم الّذي كتب على ورق الزيتون وألقي في النّار فلم يحترق ، وبالاسم الّذي يمشي به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبتل قدماه ، وبالاسم الّذي نطق به عيسى عليه السلام في المهد صبيّاً وأبرء الأكمه والأبرص وأحيا الموتى باذن الله .

وأُعيذه بالاسم الّذي نجا به يوسف عليه السلام من الجبّ، وبالاسم الّذي نجا به يونس عليه السلام من الظلمة، وبالاسم الّذي فلق به البحر لموسى عليه السلام وبني إسرائيل، فكان كلّ فرق كالطّود العظيم، وأُعيذه بالتسع آيات الّتي نزلت على موسى بطور سيناء.

وأُعيذ صاحب كتابي هذا من كلّ عين ناظرة، وآذان سامعة، وألسن ناطقة وأقدام ماشية، وقلوب واعية، وصدور خاوية، وأنفس كافرة، وعين لازمة ظاهرة وباطنة، وأُعيذه ممّن يعمل السّوء ويعمل الخطايا، ويهمّ اها من ذكر واُنثى.

وأُعيذه من شرّ كلّ عقدهم ومكرهم وسلاحهم وبريق أعينهم، وحرّ أجسادهم ومن شرّ الجنّ والشياطين والتوابع، والسّحرة، ومن شرّ من يكون في الجبال والغياض والخراب والعمران، ومن شرّ ساكن العيون أوساكن البحار أو ساكن الطرق، وأُعيذه من شرّ الشياطين، ومن شرّ كلّ غول وغولة، وساحر وساحرة وساكن وساكنه، وتابع وتابعة، ومن شرّهم وشرّ آبائهم واُمّهاتهم، ومن شرّ الطيّارات.

وأُعيذه بيا آهيا شراهيا، وأُعيذ صاحب كتابي هذا من شرّ الدياهش والأبالس، ومن شرّ القابل والفاعل، ومن شرّ كلّ عين ساحرة، وخاطية، ومن شرّ الداخل والخارج، ومن شرّ كلّ طارق، ومن شرّ كلّ عاد وباغ، ومن شرّ كلّ عفاريت الجنّ والانس، ومن شرّ الرّياح، ومن شرّ كلّ عجمي، ونائم ويقظان.

وأُعيذ صاحب كتابي هذا من شرّ ساكن الأرض، ومن شرّ ساكن البيوت والزوايا والمزابل ومن شرّ من يصنع الخطيئة أو يولع بها، وأُعيذه من شرّ ماتنظر إليه الأبصار، واُضمرت عليه القلوب، واُخذت عليه العهود، ومن شرّ من يولع بالفراش والمهود، ومن شرّ من لا يقبل العزيمة، ومن شرّ من إذا ذكر الله ذاب كمايذوب الرصاص والحديد.

وأُعيذ صاحب كتابي هذا من شرّ إبليس، ومن شرّ الشياطين، ومن شرّ من يعمل العقد، ومن شرّ من يسكن الهواء والجبال والبحار ومن في الظلمات، ومن

في النور، ومن شرّ من يسكن العيون ، ومن شرّ من يمشي في الأسواق ، ومن يكون مع الدوابّ والمواشي والوحوش، ومن شرّ من يكون في الأرحام والآجام ، ومن شرّ من يوسوس في صدور الناس ، ويسترق السمع والبصر.

وأُعيذ صاحب كتابي هذا من النظرة واللمحة (١) والخطوة والكرّة والنفخة و أعين الانس والجنّ المتمرّدة ، و من شرّ الطائف والطارق و الغاسق والواقب وأُعيذه من شرّ كلّ عقد أو سحر أو استيحاش أوهمّ ، أوحزن أو فكر أو وسواس و من داء يفترى لبني آدم و بنات حوّا ، من قبل البلغم أوالدم ، أوالمرّة السوداء والمرّة الحمراء والصفراء ، أومن النقصان والزيادة ، ومن كلّ داء داخل في جلد أولحم أو دم أوعرق أوعصب أو في نطفة أو في روح أو في سمع أو في بصر أوفي شعر أو في بشر أوظفر أوظاهر أوباطن .

وأُعيذه بمااستعاذبه آدم عليه السلام أبوالبشر وشيث وهابيل وإدريس ونوح ولوط وإبراهيم وإسماعيل و إسحاق و يعقوب والأسباط وعيسى و أيّوب ويوسف و موسى وهارون و داود و سليمان و زكريا و يحيى و هود و شعيب والياس وصالح واليسع ولقمان و ذوالكفل و ذوالقرنين و طالوت و عزير و عزرائيل والخضر عليهم السلام و محمّد صلّى الله عليه وآله أجمعين و كلّ ملك مقرّب ونبيّ مرسل إلاّ ماتباعدتم وتفرّقتم وتنحّيتم عمّن علّق عليه كتابي هذا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم الجليل الجميل المحسن الفعّال لما يُريد .

وأُعيذه بالله وبمااستناربه الشمس ، وأضاء به القمر، وهومكتوب تحت العرش لاإله إلاّالله ، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله أجمعين ، فسيكفيكهم الله وهوالسميع العليم ، نفذت حجّة الله ، وظهر سلطان الله ، وتفرّق أعداء الله ، وبقي وجه الله ، وأنت ياصاحب كتابي هذا في حرز الله ، و كنف الله تعالى ، وجوار الله ، وأمان الله، الله جارك ووليّك وحاذرك الله ماشاءالله كان ومالم يشأ لم يكن ، أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير وأنّ الله قدأحاط بكلّ شيء علماً ، وأحصى كلّ شيء عدداً ، وأحاط بالبريّة خُبراً

(١) اللحظة خ .

إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً .

ختمت هذا الكتاب بخاتم الله ، الّذي ختم به أقطار السماوات والأرض ، وخاتم الله المنيع ، وخاتم سليمان بن داود ، وخاتم محمّد صلّى الله عليه وآله أجمعين ألا إنّ أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، وكلّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل بالله الّذي لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم .

ثمّ دفعه إلى أبي دجانة الأنصاريّ فوضعه في وسط البيت فقال له : أحرقتنا بالكتاب والّذي قال لمحمّد : قم فأنذر ، قال : فلمّا أصبح أبو دجانة جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقصّ عليه القصّة ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ارفع الكتاب و احرزه فانّ عاد فضعه في الدار ، فقال أبودجانة الأنصاريّ : فوالله ما رأيت فزعة لأهلي ولا ولدي ، ولاعاد حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٠- مهج : حرز خديجة عليها السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم ياالله ياحافظ ياحفيظ يارقيب .

حرز آخر لخديجة عليها السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم ياحيّ ياقيّوم برحمتك أستغيث فأغثني ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً وأصلح لي شأني كلّه (١).

---

(١) مهج الدعوات ص ٦ وفيه نسبة الحرز الثاني الى فاطمة الزهراء سلام الله عليها وقدمر قبل ذلك أيضاً ، وكل ماتكرر في هذا الباب ،كان مطابقاً لنسخة الاصل ، تارة بخط المؤلف قدس سره وتارة بخط كتابه .

٣٩
(باب)
«(أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها)»
«(و بعض أدعيتها و عوذاتها)»

أقول: وسيجيىء في باب عوذة الحمّى وأنواعها بعض أحرازها عليها السلام إنشاء الله تعالى .

١- **اختيار ابن الباقي :** دعاء عن سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام: اللّهمّ بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي ، اللّهمّ إنّي أسئلك كلمة الاخلاص ، و خشيتك في الرّضا والغضب والقصد في الغنى والفقر ، و أسئلك نعيماً لا ينفد ، و أسئلك قرّة عين لا تنقطع و أسئلك الرّضا بالقضـاء ، و أسئلك برد العيش بعد الموت ، و أسئلك النّظر إلى وجهك ، والشّوق إلى لقائك ، من غير ضرّاء مضرّة ، ولا فتنة مظلمة ، اللّهمّ زيّنّا بزينة الايمان ، واجعلنا هداة مهديّين يا ربّ العالمين .

و منه : عن عبدالله بن جعفر ، عن جعفر عليه السلام :

اللهمّ إنّك تسمع كلامي ، وترى مكاني ، وتعلم سرّي وعلانيتي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري ، وأنا البائس الفقير ، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق ، المقرّ المعترف بذنبه ، أسئلك مسئلة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضّرير ، دعاء من خضعت لك رقبته ، و فاضت لك عبرته ، وذلّ لك خيفته (١) و رغم لك أنفه ، اللّهمّ لا تجعلني بدعائك شقيّاً ، و كُن لي رؤفاً رحيماً يا خير المسؤولين ، و يا خير المعطين ، والحمد لله ربّ العالمين .

ومنه : عن عليّ عليه السلام (٢) :

اللهمّ إليك أشكو ضعف قوّتي ، وقلّة حيلتي ، وهواني على النّاس يا أرحم الراحمين ، إلى من تكلني؟ إلى عدوّ يتجهّمني ؟ أم إلى قريب ملّكته أمري ؟ إن لم

(١) صفيحه ظ . (٢) وكان المناسب عنوانه في باب الاتي .

تكن ساخطاً عليّ فلا اُبالي، غير أنّ عافيتك أوسع عليّ أعوذ بنور وجهك الكريم الّذي أضاءت له السماوات، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدّنيا والآخرة أن تحلّ عليّ غضبك، أوتنزل عليّ سخطك، لك العتبى حتّى ترضى، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك.

ومنه: دعاء لمولانا أميرالمومنين عليه السلام:

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمدلله الّذي لم يصبح بي ميّتاً ولاسقيماً، ولا مضروباً على عروقي بسوء، ولا مأخوذاً بسوء عملي، ولا مقطوعاً دابري، ولا مرتدّاً عن ديني، ولا منكراً لربّي، ولامستوحشاً من إيماني، ولاملبّساً على عنقي (١) ولا معذّباً بعذاب الاُمم من قبلي، أصبحت عبداً مملوكاً ظالماً لنفسي، لك الحجّة عليّ، ولاحجّة لي، لا أستطيع أن آخذ إلاّ ما أعطيتني، ولا أتّقي إلاّ ما وقيتني اللهمّ إنّي أعوذبك أن أفتقر في غناك، أو أضلّ في هداك، أو اُضام في سلطانك، أو اُضطهد و الأمر لك.

اللهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة ترتجعها من ودائعك، اللهمّ إنّا نعوذبك أن نذهب عن قولك، أو نفتتن عن دينك، أو تتتابع بنا أهواءنا دون الهدى الّذي جاء من عندك، وصلّى الله على محمّد وآله.

٣ـ الدلائل للطبري: قال روى عليّ بن الحسن الشافعيّ، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون الطائي، عن داود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كنت خارجاً من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إذ لقيني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: مرحباً يا سلمان صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله فانّها إليك مشتاقة و إنّها قد اُتحفت بتحفة من الجنّة تريد أن تتحفك منها.

قال سلمان رضي الله عنه: فمضيت إليها فطرقت الباب، و استأذنت فأذنت لي بالدخول، فدخلت فاذا هي جالسة في صحن الحجرة، عليها قطعة عباءة، قالت: اجلس فجلست، فقالت: كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغمّ على

(١) فى النهج كما سيأتى «ولاملتبساً على عقلى».

النبيّ أبكيه و أندبه ، و كنت رددت باب الحجرة بيدي إذا انفتح الباب ، و دخل عليّ ثلاث جواري لم أر كحسنهنّ ولا نضارة وجوههنّ فقمت إليهنّ منكرة لشأنهنّ وقلت : من أين أنتنّ من مكّة أو من المدينة ؟ فقلن : لا من أهل مكّة ، و لا من أهل المدينة ، نحن من أهل دار السّلام ، بعث بنا إليك ربّ العالمين يسلّم عليك و يعزّيك بأبيك محمّد صلّى الله عليه وآله .

قالت فاطمة : فجلست أمامهنّ ، وقلت للّتي أظنّ أنّها أكبرهن : ماسمك ؟ قالت: ذرّة ، قلت : ولم سمّيت ذرّة ؟ قالت : لأنّ الله عزّوجلّ خلقني لأبي ذرّ الغفاري ، وقلت لأخرى : ماسمك ؟ قالت : مقدادة ، فقلت : ولم سمّيت مقدادة ؟ قالت: لأنّ الله عزّوجلّ خلقني للمقداد ، وقلت للثالثة : ماسمك ؟ قالت : سلمى قلت : ولم سمّيت سلمى ؟ قالت : لأنّ الله عزّوجلّ خلقني لسلمان ، و قد أهدوا إليّ هديّة من الجنّة ، و قد خبأت لك منها ، فأخرجت إليّ طبقاً من رطب أبيض مايكون من الثلج ، وأزكى رائحة من المسك ، فدفعت إليّ خمس رطبات ، وقالت لي : كل يا سلمان هذا ، عند إفطارك ، و أقبلت اُريد المنزل ، فوالله ما مررت بملاء من النّاس إلّا قالوا: تحمل المسك ياسلمان ؟ حتّى أتيت المنزل ، فلمّا كان وقت الافطار أفطرت عليهنّ فلم أجد لهنّ نوى و لا عجماً حتّى إذا أصبحت بكّرت إلى منزل فاطمة ، فأخبرتها فتبسّمت ضاحكة ، وقالت : يا سلمان من أين يكون له نوى ، وإنّما هو عزّوجلّ خلقه لي تحت عرشه ، بدعوات كان علّمنيها النبيّ صلّى الله عليه وآله فقلت : حبيبتي علّميني تلك الدعوات ، فقالت : إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان ، فواظب على هذا الدّعاء وهو :

بسم الله النّور ، بسم الله الّذي يقول للشيء كن فيكون ، بسم الله الّذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور ، بسم الله الّذي خلق النّور من النور ، بسم الله الّذي هو بالمعروف مذكور ، بسم الله الّذي أنزل النّور على الطّور ، بقدر مقدور في كتاب مسطور ، على نبيّ محبور (١) .

(١) الحديث مختصر ههنا ، وتمامه في مهج الدعوات ص ٧-٩ ، وأخرجه المؤلف العلامة في مناقب الزهراء سلام الله عليها راجع ج ٤٣ ص ٦٦-٦٨ .

٤٠

(باب)

«(أحراز مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، و بعض)»
«(أدعيته وعوذاته ، ومن جملتها دعاء الصباح والمساء له)»
«(عليه السلام وما يناسب ذلك المعنى وفي مطاويها بعض)»
«(أدعية النبي صلى الله عليه وآله أيضاً)»

١- مهج: حرز مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يكتب ويشدّ على العضد الأيمن ، وهو :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اى كنوش اى كنوش اره شش عطيطسفيخ يامطيطرون قرباليسيون ما و ما سا ما سو ما طيسطالوس (١) حنطوس مسفقلس مساصعوس اقرطيعوس (٢) لطفيكس (٣) هذا وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ، اُخرج بقدرة الله منها أيّها اللّعين ، بقوّة (٤) ربّ العالمين اُخرج منها وإلاّ كنت من المسجونين ، اُخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها فاخرج إنّك من الصّاغرين اُخرج منها مذؤماً مدحوراً ملعوناً كما لعنّا أصحاب السّبت ، و كان أمر الله مفعولاً ، اُخرج ياذا المحزون اُخرج ياسورا يا سورا - سور بالاسم المخزون ياطظرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين ياهيا يا هيا شراهيا حيّاً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل اطردوا عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنّية، وشيطان وشيطانة ، وتابع وتابعة ، وساحر وساحرة وغول وغولة وكلّ متعبّث و عابث يعبث بابن آدم ، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

---

(١) طيطسالوس خ ل .
(٢) افطيعوش خ ل .
(٣) لطيفكس خ ل .
(٤) بعزة خ ل .

وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين (١) .

٢ـ ق ، مهج: حرز آخر عن مولانا وعروتنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

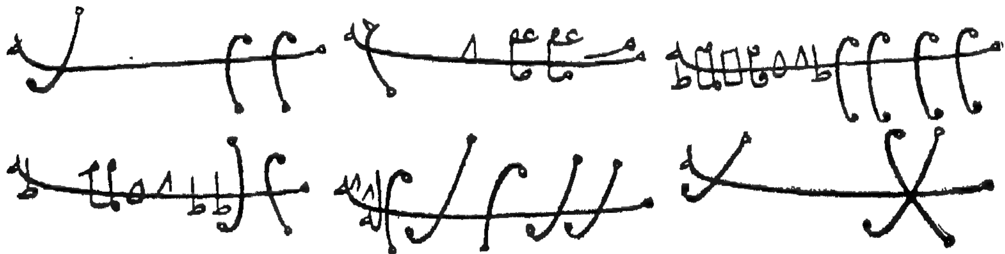
اللهمّ بتألّق نور بهاء عرشك من أعدائي (٢) استترت ، وبسطوة الجبروت من كمال عزّك ممّن يكيدني احتجبت، وبسلطانك العظيم من شرّ كلّ سلطان وشيطان استعذت و من فرائض نعمتك (٣) وجزيل عطيّتك (٤) يا مولاي طلبت ، كيف أخاف و أنت أملي ، و كيف اُضام و عليك متّكلي ، أسلمت إليك نفسي ، و فوّضت إليك أمري و توكّلت في كلّ أحوالي عليك ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اشفني واكفني و اغلب لي من غلبني يا غالباً غير مغلوب ، زجرت كلّ راصد رصد ، و مارد مرد وحاسد حسد [وعدوّ كند] وعاند عند ، ببسم الله الرّحمن الرّحيم قل هو الله أحد الله الصّمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، كذلك الله ربّنا [كذلك الله ربّنا ، كذلك الله ربّنا عزّ وجلّ] حسبنا الله ونعم الوكيل [إنّه] أقوى معين (٥) .

٣ ـ نهج : و من كلمات كان يدعو بها عليه السلام :

اللهمّ اغفر لي ما أنت أعلم به منّي، فان عدت فعد لي بالمغفرة ، اللهمّ اغفر لي ما وأيت من نفسي ، و لم تجد له وفاء عندي ، اللهمّ اغفر لي ما تقرّبت به إليك

---

(١) مهج الدعوات ص ١٠ ، وبعده صورة أحرف هكذا شبيهاً بما في ص ١٩٣ .



(٢) عداتي خ ل . (٣) نعمك خ ل نعمائك خ ل .

(٤) عطائك خ ل ، عطاياك خ ل .

(٥) مهج الدعوات ص ١١ و ١٢ .

بلساني ، ثمّ خالفه قلبي ، اللهمّ اغفرلي رمزات الألحاظ ، وسقطات الألفاظ وشهوات الجنان ، وهفوات اللسان (١) .

٤ـ نهج: ومن دعائه كان يدعو به عليه‌السلام كثيراً :

الحمدلله الّذي لم يصبح بي ميّتاً و لا سقيماً ، و لا مضروباً على عروقي بسوء ولامأخوذاً بأسوء عملي ، ولامقطوعاً دابري ، ولا مرتدّاً عن ديني ، ولامنكراً لربّي و لا مستوحشاً من إيماني ، ولا ملتبساً عقلي ، ولا معذّباً بعذاب الأمم من قبلي أصبحت عبداً مملوكاً ظالماً لنفسي لك الحجّة عليّ ولا حجّة لي ، لاأستطيع أن آخذ إلّا ما أعطيتني و لا أتّقي إلّا ما وقيتني اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك أوأضلّ في هداك ، أوأضام في سلطانك ، أواُضطهد والأمر لك، اللهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعها من كرائمي وأوّل وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي اللهمّ إنّا نعوذ بك أن نذهب عن قولك أونفتتن عن دينك، أوتتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الّذي جاء من عندك (٢) .

٥ ـ نهج : من دعاء له عليه‌السلام : اللهمّ صن وجهي باليسار ، ولا تبذل جاهي بالاقتار ، فأسترزق طالبي رزقك ، وأستعطف شرارخلقك ، واُبتلى بحمد من أعطاني وأفتتن بذمّ من منعني ، وأنت من وراء ذلك كلّه وليّ الإعطاء والمنع ، إنّك على كلّ شيء قدير (٣) .

٦ ـ نهج : و من دعاء له عليه‌السلام : اللّهمّ إنّك آنس الآنسين بأوليائك (٤) و أحضرهم بالكفاية للمتوكّلين عليك ، تشاهدهم في سرائرهم ، وتطّلع عليهم في ضمائرهم ، و تعلم مبلغ بصائرهم ، فأسرارهم لك مكشوفة ، و قلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك ، وإن صبّت عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة

(١) نهج البلاغة تحت الرقم ٧٦ من قسم الخطب.

(٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٢١٣ من قسم الخطب .

(٣) نهج البلاغه قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٣ .

(۴) لأوليائك خ ل .

بك ، علماً بأنّ أزمّة الأُمور بيدك ، و مصادرها عن قضائك ، اللهمّ إن فهت عن مسئلتي أو عميت عن طلبتي فدلّني على مصالحي ، وخذ بقلبي إلى مراشدي ، فليس ذاك بنكر من هدايتك (١) ، ولا ببدع من كفايتك (٢) ، اللهمّ احملني على عفوك ولاتحملني على عدلك(٣).

٧ـ نهج : قال عليه السلام : اللهمّ إنّي أعوذبك أن تحسن في لامعة العيون علانيتي وتقبح فيما أُبطن لك سريرتي، محافظاً على رئاء النّاس من نفسي ، بجميع ما أنت مطّلع عليه منّي ، فأُبدي للنّاس حسن ظاهري ، وأُفضي إليك بسوء عملي ، تقرّباً إلى عبادك ، وتباعداً من مرضاتك (٤) .

٨ـ مهج : دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

الحمد لله أوّل محمود ، و آخر معبود ، و أقرب موجود ، البديء بلا معلوم لأزليّته ، ولا آخر لأوّليّته ، والكائن قبل الكون بغير كيان، والموجود في كلّ مكان بغير عيان ، والقريب من كلّ نجوى بغير تدان ، علنت عنده الغيوب ، وضلّت في عظمته القلوب ، فلا الأبصار تدرك عظمته ، ولا القلوب على احتجابه تنكر معرفته، تمثّل في القلوب بغير مثال تحدّه الأوهام، أوتدركه الأحلام، ثمّ جعل من نفسه دليلاً على تكبّره عن الضّد والندّ والشكل والمثل، فالوحدانيّة آية الربوبيّة والموت الآتي على خلقه مخبرٌ عن خلقه وقدرته ، ثمّ خلقهم من نطفة ولم يكونوا شيئاً دليلٌ على إعادتهم خلقاً جديداً بعد فنائهم كما خلقهم أوّل مرّة .

والحمد لله ربّ العالمين الّذي لم يضرّه بالمعصية المتكبّرون ، ولم ينفعه بالطاعة المتعبّدون، الحليم عن الجبابرة المدّعين ، والممهّل الزاعمين له شريكاً في ملكوته ، الدّائم في سلطانه بغير أمد ، والباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد ، والفرد

---

(١) ببكرمن هداياتك خ ل .

(٢) كفاياتك خ ل .

(٣) نهج البلاغه قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٥ .

(٤) نهج البلاغة قسم الحكم تحت الرقم ٢٧٦ .

الواحد الصمد ، و المتكبر عن الصاحبة والولد ، رافع السماء بغير عمد ، ومجري السحاب بغير صفد ، قاهر الخلق بغير عدد ، لكنّ الله الأحد الفرد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

والحمدلله الّذي لم يخلُ من فضله المُقيمون على معصيته ، ولم يجازه لأصغر نعمه المجتهدون في طاعته ، الغنيّ الّذي لا يضنّ برزقه على جاحده ، ولا ينقص عطاياه أرزاق خلقه ، خالق الخلق ومغنيه ، ومعيده ومبديه ومعافيه ، عالم ما أكنّته السرائر وأخبته الضمائر واختلفت به الألسن ، وأنسته الأزمن.

الحيّ الّذي لا يموت ، والقيّوم الّذي لا ينام، والدائم الّذي لا يزول ، والعدل الّذي لا يجور ، والصافح عن الكبائر بفضله ، والمعذّب من عذّب بعدله ، لم يخف الفوت فحلم ، و علم الفقر فرحم ، وقال في محكم كتابه « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابّة » أحمده حمداً أستزيده في نعمته ، و أستجير به من نقمته ، و أتقرّب إليه بالتصديق لنبيّه ، المصطفى لوحيه ، المتخيّر لرسالته المختصّ بشفاعته ، القائم بحقّه محمّد صلّى الله عليه وآله ، وعلى أصحابه وعلى النبيّين والمرسلين والملائكة أجمعين و سلّم تسليماً .

إلهي درست الآمال ، و تغيّرت الأحوال ، وكذبت الألسن و اُخلفت العداة إلّا عدتك ، فانّك وعدت مغفرةً و فضلاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأعطني من فضلك و أعذني من الشيطان الرّجيم ، سبحانك و بحمدك ما أعظمك و أحلمك و أكرمك ، وسع بفضلك حلمك تمرّد المستكبرين ، و استغرقت نعمتك شكر الشاكرين ، وعظم حلمك عن إحصاء المحصين ، وجلّ طولك عن وصف الواصفين كيف لولا فضلك . حلمت عمّن خلقته من نطفة ولم يك شيئاً ، فربّيته بطيّب رزقك ، وأنشأته في تواتر نعمتك ، ومكّنت له في مهاد أرضك ، و دعوته إلى طاعتك فاستنجد على عصيانك باحسانك ، وجحدك وعبد غيرك في سلطانك .

كيف لولا حلمك . أمهلتني وقد شملتني بسترك ، وأكرمتني بمعرفتك ، وأطلقت لساني بشكرك ، و هديتني السبيل إلى طاعتك ، و سهّلتني المسلك إلى كرامتك

وأحضرتني سبيل قُربتك ، فكان جزاؤك منّي أن كافأتك عن الاحسان بالاساءة حريصاً على ما أسخطك ، منتقلاً فيما أستحقّ به المزيد من نقمتك ، سريعاً إلى ما أبعد من رضاك ، مغتبطاً بغرّة الأمل ، معرضاً عن زواجر الأجل ، لم ينفعني حلمك عنّي ، و قد أتاني توعّدك بأخذ القوّة منّي ، حتّى دعوتك على عظيم الخطيئة أستزيدك في نعمك غير متأهّب لما قد أشرفت عليه من نقمتك ، مستبطئاً لمزيدك ومتسخّطاً لميسور رزقك ، مقتضياً جوائزك بعمل الفُجّار ، كالمراصد رحمتك بعمل الأبرار مجتهداً ، أتمنّى عليك العظائم كالمدلّ الآمن من قصاص الجرائم ، فانّا لله وإنّا إليه راجعون مصيبةً عظم رزؤها ، وجلّ عقابها .

بل كيف لولا أملي ، ووعدك الصفح عن زللي ، أرجو إقالتك وقد جاهرتك بالكبائر مستخفياً عن أصاغر خلقك ، فلا أنا راقبتك وأنت معي ، ولا راعيت حُرمة سترك عليّ ، بأيّ وجه ألقاك ؟ وبأيّ لسان اُناجيك ؟ وقد نقضت العهود والأيمان بعد توكيدها ، و جعلتك عليّ كفيلاً ، ثُمّ دعوتك مقتحماً في الخطيئة فأجبتني ودعوتني ، وإليك فقري فلم اُجب .

فوأسواتاه و قبح صنيعاه ، أيّة جرأةٍ تجرّأت . و أيّ تغرير غرّرت نفسي سُبحانك فبك أتقرّب إليك ، و بحقّك اُقسم عليك ، و منك أهرب إليك ، بنفسي استخففت عند معصيتي لا بنفسك ، و بجهلي اغتررت لا بحلمك ، و حقّي أضعت لا عظيم حقّك ، و نفسي ظلمت ولرحمتك الآن رجوت ، وبك آمنت ، وعليك توكّلت و إليك أنبت و تضرّعت ، فارحم إليك فقري و فاقتي ، و كبوتي لحرّ وجهي وحيرتي في سوأة ذنوبي ، إنّك أرحم الرّاحمين .

ياأسمع مدعوّ ، وخير مرجوّ ، وأحلم مقض ، وأقرب مستغاث ، أدعوك مستغيثاً بك استغاثة المتحيّر المستيئس من إغاثة خلقك ، فعد بلطفك على ضعفي ، واغفر بسعة رحمتك كبائر ذنوبي ، وهبلي عاجل صنعك إنّك أوسع الواهبين ، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين .

ياالله ياأحد ياالله ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، اللّهمّ أعيتني

المطالب وضاقت عليّ المذاهب ، وأقصاني الأباعد، وملّني الأقارب، وأنت الرّجاء إذا انقطع الرّجاء ، والمستعان إذا عظم البلاء، واللّجاء في الشدّة والرّخاء، فنفّس كُربة نفس إذا ذكّرها القُنُوط مساويها أيئست من رحمتك لاتؤيسني من رحمتك يا أرحم الرّاحمين(١).

٩- مهج : دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام روي أنّه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة :

اللّهمّ إنّي أحمدك و أنت للحمد أهل على حُسن صنعك إليّ ، و تعطّفك عليّ وعلى ما وصّلتني (٢) به من نورك ، وتداركتني به من رحمتك ، وأسبغت عليّ من نعمتك ، فقد اصطنعت عندي يامولاي ما يحقّ لك به جهدي ، وشكري لحُسن عفوك و بلائك القديم عندي ، وتظاهر نعمائك عليّ ، وتتابع أياديك لديّ لم أبلغ إحراز حظّي ، ولا إصلاح نفسي ، ولكنّك يامولاي بدأتني أوّلاً باحسانك ، فهديتني لدينك ، وعرّفتني نفسك ، وثبّتّني في اُموري كلّها بالكفاية والصنع لي ، فصرفت عنّي جهد البلاء، ومنعت منّي محذور القضاء فلست أذكرمنك إلاّ جميلاً ولم أرمنك إلاّ تفضيلاً .

يا إلهي كم من بلاء وجهد صرفته عنّي ، و أريتنيه في غيري ، وكم من نعمة أقررت بها عيني ، وكم من صنيعة شريفة لك عندي ، إلهي أنت الّذي تجيب عند الاضطرار دعوتي ، وأنت الّذي تُنفّس عند الغموم كربتي وأنت الّذي تأخُذلي من الأعداء بظلامتي ، فماوجدتك ولاأجدك بعيداً منّي حين اُريدك ، ولا متقبّضاً عنّي حين أسئلك ، و لا معرضاً عنّي حين أدعوك ، فأنت إلهي أجد صنيعك عندي محموداً وحسن بلائك عندي موجوداً ، وجميع فعلك (٣) عندي جميلاً ، يحمدك لساني وعقلي وجوارحي وجميع ماأقلّت الأرض منّي .

---

(١) مهج الدعوات ص ١٣٩- ١٤٢ .

(٢) فضلتني خ ل .

(٣) أفعالك خ ل .

يامولاي أسئلك بنورك(١) الّذي اشتققته من عظمتك، وعظمتك الّتي اشتققتها من مشيّتك، و أسئلك باسمك الّذي علا أن تمنّ عليّ بواجب شكري نعمتك، ربّ ماأحرصني على مازهدتني فيه وحثثتني عليه، إن لم تعنّي على دنياي بزهد، وعلى آخرتي بتقوى هلكت ربّي، دعتني دواعي الدّنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتها سريعاً، وركنت إليها طائعاً، ودعتني دواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد فكبوت لها ولم اُسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الذاهب عن قليل.

ربّ خوّفتني وشوّقتني واحتججت عليّ فما خفتك حقّ خوفك وأخاف أن أكون قد تثبّطت عن السعي لك، و تهاونت بشيء من احتجابك (٢).

اللّهمّ فاجعل في هذه الدّنيا سعيي لك وفي طاعتك، واملأ قلبي خوفك وحوّل تثبيطي و تهاوني وتفريطي، وكلّما أخافه من نفسي فرقاً منك وصبراً على طاعتك و عملاً به يا ذا الجلال والاكرام، واجعل جنّتي من الخطايا حصينة، و حسناتي مضاعفة فانّك تضاعف لمن تشاء.

اللّهمّ اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، و أعوذبك ربّي من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذبك من شرّ ماأعلم ومن شرّ مالاأعلم، وأعوذبك من الفواحش كلّها ماظهر منها وما بطن، وأعوذبك ربّي أن أشتري الجهل بالعلم كما اشترى غيري، أو السفه بالحلم، أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالايمان، يارب منّ عليّ بذلك فانّك تتولّى الصالحين، ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد لله ربّ العالمين(٣).

ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفّين من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله تعالى قال: فلمّا زحفوا باللّواء قال عليّ صلوات الله عليه وآله:

بسم الله الرّحمن الرّحيم لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللّهم إيّاك

(١) باسمك خ ل. (٢) احتجاجك خ ل.

(٣) مهج الدعوات ص ١٢٠-١٢١.

نعبدُ وإيّاك نستعين، يا الله يا رحمان يا رحيم، يا أحد يا صمد يا إله محمّد، إليك نُقلت الأقدام، و أفضت القلوب، وشخصت الأبصار، ومُدّت الأعناق، وطلبت الحوائج، ورفعت الأيدي، اللّهمّ افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.

ثمّ قال: لاإله إلاّ الله والله أكبر ثلاثاً.

و من ذلك في رواية من كتاب الجلودي، قال: كان عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى حتّى يركب ثمّ يقول: سبحان الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مُقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون، الحمد لله على نعمه (١) علينا وفضله العظيم عندنا.

ثمّ يستقبل القبلة بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرفع يديه، ويدعو الدّعاء الأوّل وفيه تقديم وتأخير (٢).

فصل: وجدت في آخر كتاب قالبه نصف ثمن الورق بخطّ ابن الباقلاني المتكلّم النحويّ مناماً بغير خطّه هذا لفظه: حدّثني السيّد الأجل الأوحد العالم مؤيّد الدّين شرف القضاة عبدالملك أدام الله علوّه أنّه كان مريضاً فجاء أميرالمؤمنين عليه السلام وكأنّه قد نزل من الهواء، فأراد أن يسأله الدّعاء لكونه مريضاً فلم يسأله فقال له: الشفاء ومرّ يده على ذراعه الأيمن ثمّ قال له: قل ثلاث مرّات يحفظك الله بها قل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الّذين قال لهم النّاس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (٣)، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد (٤) قل: أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم ما يفتح الله للنّاس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده و هو

---

(١) نعمائه خ ل.

(٢) مهج الدعوات ص ١٢٢.

(٣) آل عمران: ١٧٣.

(٤) غافر: ٤٤.

العزيز الحكيم (١) إذا قلت: الّذين الآية قال الله تعالى: فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، وإذا قلت: اُفوّض أمري إلى الله قال الله تعالى: فوقيه الله سيّئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب، وإذا قلت: ما يفتح الله الآية وهذا الايمان التامّ، هذا تفسير أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه.

أقول أنا: وقد سقط تمام تفسير الآية الأخيرة (٢).

ومن ذلك دعاء مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الهرير بصفّين روينا باسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب الدّعاء قال: حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، وحدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحوال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الهرير حين اشتدّ على أوليائه الأمر دعاء الكرب، مَن دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه نجّاه الله منه وهو:

اللّهمّ لا تحبّب إليّ ما أبغضت، ولا تبغّض إليّ ما أحببت، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن اُرضي سخطك، أو أسخط رضاك، أو أردّ قضاءك، أو أعدو قولك، أو اُناصح أعداءك، أو أعدو أمرك فيهم، اللّهمّ ما كان من عمل أو قول يقرّبني من رضوانك، ويباعدني من سخطك، فصيّرني له واحملني عليه يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّي أسئلك لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً، ويقيناً صادقاً، وإيماناً خالصاً وجسداً متواضعاً، وارزقني منك حبّاً، وأدخل قلبي منك رعباً، اللّهمّ فان ترحمني فقد حسن ظنّي بك، وإن تعذّبني فبظلمي وجوري وجرمي وإسرافي على نفسي، فلا عذر لي إن اعتذرت ولا مكافاة أحتسب بها، اللّهمّ إذا حضرت الآجال ونفدت الأيّام، وكان لابدّ من لقائك، فأوجب لي من الجنّة منزلاً يغبطني به الأوّلون والآخرون، لا حسرة بعدها، ولا رفيق بعد رفيقها، في أكرمها منزلاً.

---

(١) فاطر ص٢.

(٢) مهج الدعوات ص ١٢٢.

اللّهمّ ألبسني خشوع الايمان بالعزّ ، قبل خشوع الذّل في النّار ، اُثني عليك ربّ أحسن الثناء لأنّ بلاءك عندي أحسن البلاء ، اللّهمّ فأذقني من عونك وتأييدك وتوفيقك ورفدك ، وارزقني شوقاً إلى لقائك ، ونصراً في نصرك حتى أجد حلاوة ذلك في قلبي، وأعزم لي على أرشد اُموري، فقدترى موقفي وموقف أصحابي ولا يخفى عليك شيء من أمري .

اللّهمّ إنّي أسئلك النصر الّذي نصرت به رسولك ، و فرّقت به بين الحقّ و الباطل ، حتّى أقمت به دينك ، و أفلجت به حجّتك ، يا من هو لي في كلّ مقام (١) .

و ذكر سعد بن عبدالله أنّ هذا الدّعاء دعا به عليّ صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة ، ثمّ قال مامعناه : إنّ إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة ، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها ، فاختلف أصحاب أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فدعا عليه السلام فقال :

اللهمّ إنّي أسئلك العافية من جهد البلاء ، ومن شماتة الأعداء اللهمّ اغفر لي ذنبي ، و زكّ عملي ، و اغسل خطاياي فانّي ضعيف إلاّ ما قوّيت ، و اقسم لي حلماً تسدّ به باب الجهل، وعلماً تفرّج به الجهلات ، ويقيناً تذهب به الشكّ عنّي و فهماً تخرجني به من الفتن المعضلات ، ونوراً أمشي به في النّاس ، وأهتدي به في الظلمات ، اللّهمّ أصلح لي سمعي وبصري وشعري وبشري وقلبي صلاحاً باقياً تصلح بها ما بقي من جسدي ، أسئلك الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب .

اللهمّ إنّي أسئلك أيّ عمل كان أحبّ إليك وأقرب لديك ، أن تستعملني فيه أبداً ، ثمّ لقّني أشرف الأعمال عندك ، وآتني فيه قوّة وصدقاً وجدّاً وعزماً منك ونشاطاً ، ثمّ اجعلني أعمل ابتغاء وجهك ، و معاشه فيما آتيت صالحي عبادك ، ثمّ اجعلني لا أشتري به ثمناً قليلاً ، ولا أبتغي به بدلاً ، ولا تغيّره في سرّاء ولاضرّاء

---

(١) مهج الدعوات ص ١٢٣-١٢٤ .

ولا كسلاً ولانسياناً ، ولا رياءً ، ولا سمعة ، حتّى تتوفّاني عليه ، وارزقني أشرف القتل في سبيلك ، أنصرك وأنصر رسولك ، أشتري الحياة الباقية بالدُّنيا ، و أغنني بمرضاة من عندك .

اللّهمَّ وأسئلك قلباً سليماً ثابتاً حفيظاً منيباً يعرف المعروف فيتّبعه ، و ينكر المنكر فيجتنبه ، لافاجراً ولا شقيّاً ، ولا مرتاباً . يا باسط اليدين بالرَّحمة ، يامن سبقت رحمته غضبه ، أسئلك أن تجعل حياتي زيادة لي في كلِّ خير ، واجعل الوفاة نجاة لي من كلِّ شرٍّ ، واختم لي عملي بالشهادة ، ياعدّتي في كربتي ، ويا صاحبي في حاجتي ، و وليّي في نعمتي ، و أسألك أن ترزقني شكر نعمتك ، وصبراً على بليّتك ورضى بقدرك ، وتصديقاً بوعدك ، وحفظاً لوصيّتك ، وورعاً وتوكّلاً عليك ، واعتصاماً بحبلك ، وتمسّكاً بكتابك ، ومعرفة بحقّك ، وقوّة في عبادتك ، و نشاطاً لذكرك ما استعمرتني في أرضك ، فاذا كان مالا بدَّ منه الموت فاجعل منيّتي قتلاً في سبيلك بيد شرِّ خلقك ، واجعل مصيري في الأحياء المرزوقين عندك في دار الحيوان .

اللّهمَّ اجعل النور في بصري ، واليقين في قلبي ، وخوفك في نفسي ، وذكرك على لساني ، اللّهمَّ اجعل رغبتي في مسئلتي إيّاك رغبة أوليائك في مسائلهم ، واجعل رهبتي إيّاك في استجارتي من عذابك رهبة أوليائك ، اللّهمَّ واستعملني في مرضاتك وطاعتك ، عملاً لا أترك شيئاً من مرضاتك و طاعتك ، مخافة أحد من خلقك دونك اللّهمَّ ما آتيتني من خير فآتني معه شكراً تحدث به لي ذكراً ، و أحسن لي به ذخراً ، و ما زويت عنّي من عطاء آتيتني عنه غنى ، فاجعل لي فيه أجراً ، وآتني عليه صبراً .

اللهمَّ سدَّ فقري في الدُّنيا ، ولاتلهني عن عبادتك ، ولاتنسني ذكرك ، ولا تقصّر رغبتي فيما عندك ، اللهمَّ إنّي أعوذ بك من الغمِّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل ، و سوء الخلق ، وضلع الدَّين (١) وغلبة الرجال ، وغلبة العدوِّ

---

(١) يقال : أخذه ضلع الدين : اى ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء لثقله و في المصدر المطبوع : ظلع الدين ، وهو تصحيف .

وتوالى الأيْثام ، ومن شرّ ما يعمل الظالمون في الأرض ، ومن بليّة لا أستطيع عليها صبراً ، و أعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني وبينك ، أو باعد منك ، أو صرف عنّي وجهك ، أو نقص به من حظّي عندك ، وأعوذ بك أن تحول خطاياي أو ظلمي أو إسرافي على نفسي ، واتّباع هواي ، واستعمال شهوتي دون رحمتك (١) وبرّك وفضلك وبركاتك وموعودك على نفسك .

اللهمّ إنّي أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر ، فانّ قلبه يرعاني وعيناه تنظراني ، و أذناه تسمعاني ، إن رأى حسنة أطفاها (٢) و إن رأى سيئةً أبداها ، و أعوذ بك من طمع يدني (٣) إلى طبَع ، و أعوذ بك من ضلالة ترديني ومن فتنة تعرض لي ، ومن خطيئة لا توبة معها ، ومن منظر سوء في الأهل و المال و الولد ، و عند غضاضة الموت ، و أعوذ بك من الكفر و الشكّ والبغي و الحميّة والغضب ، وأعوذ بك من غنى يطغيني ، ومن فقر ينسيني ، ومن هوىً يرديني ، ومن عمل يخزيني ، ومن صاحب يغويني .

اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ يوم أوّله فزع ، وأوسطه وجع ، وآخره جزع تسوّد فيه الوجوه ، وتجفّ فيه الأكباد ، وأعوذ بك أن أعمل ذنباً محبطاً لا تغفره أبداً ، ومن ذنب يمنع خير الآخرة ، ومن أمل يمنع خير العمل ، وحياة تمنع خير الممات ، وأعوذ بك من الجهل والهزل ، ومن شرّ القول والفعل ، ومن سقم يشغلني و من صحّة تلهيني ، و أعوذ بك من التّعب و النّصب والوصب والضّيق والضلالة والقائلة والذلّة والمسكنة والرّياء والسّمعة والنّدامة والحزن والخشوع والبغي والفتن ومن جميع الآفات والسيّئات ، وبلاء الدّنيا والآخرة ، وأعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ، و أعوذ بك من وسوسة الأنفس ممّا لا تحبّ من القول و الفعل و العمل .

---

(١) توبتك خ ل .

(٢) أخفاها خ ل .

(٣) يؤدي خ ل ، والطبع محركة : الدنس .

اللهمّ إنّي أعوذ بك من الجنّ و الإنس و الحسّ و اللبس ، ومن طوارق الليل والنهار ، وأنفس الجنّ وأعين الانس ، اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي ، ومن شرّ لساني ، ومن شرّ سمعي ، ومن شرّ بصري ، و أعوذ بك من بطن لا يشبع ، ومن قلب لا يخشع ، و من دعاء لا يسمع ، و صلاة لا ترفع ، اللهمّ لا تجعلني (١) في شيء من عذابك ، ولا تردّني في ضلالة ، اللهمّ إنّي أسئلك بشدّة ملكك وعزّة قدرتك وعظمة سلطانك ، ومن شرّ خلقك أجمعين .

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : هذا الدّعاء وهو لكلّ أمر مهمّ شديد و كرب ، و هو دعاء لا يردّ من دعا به إن شاء الله تعالى (٢) .

دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسّلام يوم صفّين وجدناه و رويناه من كتاب الدّعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازيّ رحمه الله باسناده عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان من دعاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم صفّين :

اللّهمّ ربّ هذا السقف المرفوع ، المكفوف المحفوظ ، الّذي جعلته مغيض اللّيل والنّهار ، و جعلت فيها مجاري الشمس والقمر ، و منازل الكواكب والنجوم وجعلت ساكنه سبطاً من الملائكة لا يسأمون العبادة ، و ربّ هذه الأرض الّتي جعلتها قراراً للنّاس والأنعام والهوامّ ، وما نعلم و ما لا نعلم ، ممّا يرى وممّا لا يرى من خلقك العظيم ، و ربّ الجبال الّتي جعلتها للأرض أوتاداً ، و للخلق متاعاً ، و ربّ البحر المسجور المحيط بالعالم ، و ربّ السّحاب المسخّر بين السّماء والأرض ، وربّ الفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع النّاس ، إن أظفرتنا على عدوّنا فجنّبنا الكبر وسدّدنا للرّشد ، وإن أظفرتهم علينا فارزقنا الشّهادة ، واعصم بقيّة أصحابي من الفتنة .

وهذا آخر الدّعاء ، وكان فيه « أظفرتنا وأظفرتهم » ولعلّها «أظهرتنا وأظهرتهم»

---

(١) لا تحملني خ ل

(٢) مهج الدعوات ص ١٢٤-١٢٧ .

لأجل أنّه قال بعدها : « على » ولو كانت أظفرتنا كانت بعدها «با» «بأعدائنا» و إن كانت حروف الخفض يقوم بعضها مقام بعض(١).

رأيت في آخر مجموع لأحمد بن الحسين بن سليمان ماهذا لفظه: من دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم :

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك ، أو أضلّ في هداك ، أو أذلّ في عزّك أو أضام في سلطانك ، أو أضطهد والأمر إليك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً ، أو أن أكون بك مغروراً (٢) .

ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في صفّين وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمان ، قال ابن عبّاس: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة : صفّين أما ترى الأعداء قد أحدقوا بنا ؟ فقال : و قد راعك هذا ؟ قلت : نعم ، فقال : اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضام في سلطانك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ في هداك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أفتقر في غناك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضيع في سلامتك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أغلب والأمر إليك (٣) .

١٠- ق : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاء طويلاً فقال له : يا هذا الرجل إنّ الّذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل فقال الرّجل : يا مولاي فما أصنع ؟ قال : قل: الحمد لله على كلّ نعمة ، و أسئل الله من كلّ خير ، وأعوذ بالله من كلّ شرّ ، و أستغفر الله من كلّ ذنب .

١١- اختيار السيّد ابن الباقي دعاء الصّباح لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام :

(١-٢) مهج الدعوات ص ١٢٨ .

(٣) مهج الدعوات ص ١٢٩ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَ سَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَ أَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ(١) تَبَرُّجِهِ وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلىٰ ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ، وَ جَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ، وَ بَعُدَ عَنْ مُلاحَظَةِ(٢) الْعُيُونِ، وَ عَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يا مَنْ أَرْقَدَني في مِهادِ أَمْنِهِ وَ أَمانِهِ، وَ أَيْقَظَني إِلىٰ ما مَنَحَني بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ، وَ كَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ، وَالْمُتَمَسِّكِ(٣) مِنْ أَسْبابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَ النّاصِعِ الْحَسَبِ في ذِرْوَةِ الْكاهِلِ الْأَعْبَلِ وَ الثّابِتِ الْقَدَمِ عَلىٰ زَحاليفِها فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَ عَلىٰ آلِهِ الْأَخْيارِ(٤) الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرارِ(٥) وَ افْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَاغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِرْبِ جَناني يَنابيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ(٦) مِنْ آماقي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَ أَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ، إِلٰهي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ، فَمَنِ السّالِكُ

---

(١) بمقادير خ ل. (٢) لحظات خ ل.

(٣) الماسك خ ل. (٤) الطاهرين الابرار خ ل.

(٥) الاخيار خ (٦) بهيبتك فى خ ل.

بي إِلَيْكَ في واضح الطَّريق ، وَ إِنْ أَسلَمَتني أناتك لِقائدِ الأَمَلِ وَالْمُنى فَمَنِ الْمُقيلُ عَثَراتي مِنْ كَبَواتِ الْهَوى ، وَإِنْ خذلني نصرُكَ عِنْدَ (١) مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطانِ ، فَقَدْ وَكَلَني خِذْلانُكَ (٢) إِلى حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحِرْمانِ ، إِلٰهي أتَراني ما أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الآمالِ ، أَمْ عَلِقْتُ (٣) بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلَّا حينَ باعَدَتْ بي (٤) ذُنُوبي عَنْ دارِ (٥) الْوِصالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتي امْتَطَتْ نَفْسي مِنْ هَواها ، فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَ مُناها ، وَ تَبّاً لَها لِجُرْأَتِها عَلىٰ سَيِّدِها وَ مَوْلٰيها ، إِلٰهي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائي ، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائي وَ عَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائي ، فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلي وَ خَطائي ، وَ أَقِلْني مِنْ صَرْعَةِ دائي ، إِنَّكَ سَيِّدي وَ مَوْلايَ وَ مُعْتَمَدي وَ رَجائي (٦) [وَأَنْتَ] غايَةُ [مَطْلُوبي وَ] مُنايَ في مُنْقَلَبي وَ مَثْوايَ ، إِلٰهي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلىٰ جَنابِكَ ساعِياً (٧) ، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ عَلى (٨) حِياضِكَ شارِباً كَلّا وَ حِياضُكَ مُتْرَعَةٌ في ضَنْكِ الْمُحُولِ ، وَ بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَ الْوُغُولِ ، وَأَنْتَ غايَةُ

(١) عن خ ل . (٢) نصرك خل
(٣) علقت اناملى خ ل. (۴) باعدتنى خ ل .
(٥) ضربة خ ل . (۶) مطلوبى خ ل .
(٧) صاقباً خ ل . (٨) الى خ ل .

اَلْسَّئُولِ (١) وَ نِهايَةُ الْمَأْمُولِ ، إِلٰهي هٰذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ ، وَ هٰذِهِ أَعْبآءُ ذُنُوبي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَ رَحْمَتِكَ ، وَ هٰذِهِ أَهْوآئي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إِلىٰ جَنابِ لُطْفِكَ وَ رَأْفَتِكَ ، فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ صَباحي هٰذا نازِلًا عَلَيَّ بِضِيآءِ الْهُدىٰ ، وَ بِالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنيا ، وَ مَسآئي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْأَعْدآءِ (٢) ، وَ وِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوىٰ ، إِنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ ماتَشآءُ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشآءُ ، وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشآءُ ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشآءُ ، وَ تُذِلُّ مَنْ تَشآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ ، وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ، [لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ] سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ وَ مَنْ ذا يَعْلَمُ ماأَنْتَ فَلا يَهابُكَ (٣) ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ (٤) الْفِرَقَ ، وَ فَلَقْتَ بِلُطْفِكَ (٥) الْفَلَقَ ، وَ أَنَرْتَ بِكَرَمِكَ (٦) دَياجِيَ الْغَسَقِ ، وَ أَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخِيدِ عَذْباً وَ أُجاجاً ، وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ مآءً ثَجّاجاً وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فِيما

---

(١) المسؤول خ ل . (٢) العدى خ ل ، اعدائى خ ل.

(٣) من ذايعلم قدرك فلايخافك ، أم من ذاالذى يقدرقدرتك فلايهابك خ ل .

(٤) بمشيتك خ ل . (٥) برحمتك خ ل .

(٦) بقدرتك خ ل بلطفك خل.

ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَ لاَ عِلاَجاً ، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَــآءِ ، و قَهَرَ الْعِبادَ (١) بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ الْأَتْقِيآءِ ، وَاسْمَعْ (٢) نِدآئي ، وَاسْتَجِبْ دُعآئي ، و حَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلي و رَجآئي ، يا خَــيْرَ مَنْ انْتُجِعَ (٣) لِكَشْفِ الضُّرِّ ، وَالْمَأْمُولَ لِكُلِّ (٤) عُسْرٍ و يُسْرٍ ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي فَلاٰ تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ (٥) مَواهِبِكَ خآئِباً ، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ(٦) بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، و صَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثُمَّ يَسْجُد و يَقُول : إِلٰهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ و نَفْسِي مَعْيُوبٌ و عَقْلِي مَغْلُوبٌ و هَوآئِي غالِبٌ و طاعَتِي قَلِيلٌ وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ و لِسانِي مُقِرٌّ وَ مُعْتَرِفٌ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يا سَتّارَالْعُيُوبِ ، وَ يا عَلّامَ الْغُيُوبِ و يا كاشِفَ الْكُرُوبِ ، اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، ياغَفّارُ ياغَفّارُ يا غَفّارُ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

بيان : هذا الدّعاء من الأدعية المشهورة ، ولم أجده في الكتب المعتبرة إلاّ في مصباح السيّد ابن الباقي رحمه الله ، و وجدت منه نسخة قرأه المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الاصبهاني جدّ والدي من قبل أمّه على العلاّمة مروّج المذهب

(١) عباده خ ل .
(٢) واستمع خ ل .　　(٣) دعی لدفع خ ل .
(٤) فی كل خ ل .　　(٥) باب خ ل .
(٦) يا كريم لاحول ولا قوة الا بالله العلی العظيم خ ل .

نور الدّين عليّ بن عبدالعالي الكركي قدّس الله روحه فأجازه ، وهذه صورته :

الحمد لله قرأ عليّ هذا الدّعاء والّذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدّين درويش محمّد الاصفهانيّ بلّغه الله ذروة الأماني قراءة تصحيح ، كتبه الفقير عليّ بن عبدالعالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلّياً .

ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له هكذا : قال الشريف يحيى بن قاسم العلويّ : ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخطّ سيّدي وجدّي أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ليث بني غالب عليّ بن أبي طالب عليه أفضل التحيّات ما هذه صورته « بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا دعاء علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان يدعو به في كلّ صباح وهو « اللّهمّ يا من دلع لسان الصباح » اه وكتب في آخره : كتبه عليّ بن أبي-طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر شهر ذي الحجّة سنة خمس وعشرين من الهجرة .

وقال الشريف : نقلته من خطّه المبارك ، وكان مكتوباً بالقلم الكوفيّ على الرّق في السابع و العشرين من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

[**ايضاح** بعض ما ربّما يشتبه على القارىء فانّ شرحه كما ينبغي لايناسب هذا الكتاب] (١) :

قوله عليه السلام : « يامن دلع » أي أخرج ، يقال دلع لسانه فاندلع : أي أخرجه فخرج ، و دلع لسانُه أي خرج يتعدّى ولايتعدّى ، قيل: وإنّما لم يجعله ههنا لازماً إذ لابدّ لمَن مِن ضمير راجع إليها « لسان الصباح » هوضدّ المساء ، والمراد بلسان الصباح الشمس عند طلوعها والنور المرتفع عن الأفق قبل طلوعها « بنطق تبلّجه » النطق هوالتكلّم ، وقد يطلق على الأعمّ فانّ المراد به في قولهم : « ماله صامت ولاناطق » الحيوان وبالصامت ماسواه ، والتبلّج الاضاءة والاشراق ، وإضافة النطق إليه بيانيّة ، أي بنطق هو إشراق ذلك اللّسان ، و تشبيه الاشراق بالنطق لأجل دلالته على كمال الصانع ، و يقال : بلج الصبح يبلُج بالضمّ أي أضاء، وابتلج

(١) ما بين العلامتين لايوجد فى نسخة الاصل وبيان الحديث الى آخره لايشبه بيانه كما أنه ليس بخطه قدس سره بل بخط بعض العلماء لاأعرفه لكنه شبيه بخط المؤلف .

وتبلّج مثله .

و هذه الفقرة موافقة لقوله تعالى : « وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده » (١) فانّ كلّ شيء يدلّ على أنّه تعالى متّصف بصفات الكمال ، مقدّس عن سمات النقص ، فكأنّه يحمده و يسبّحه ، و ذهب الكبراء إلى أنّ ذلك الحمد والتسبيح حقيقيّان لا مجازيّان ، والاعجاز في تسبيح الحصى في كفّ النبيّ ﷺ إنّما هو باعتبار إسماع المحجوبين ، و يساعد هذا قوله تعالى : « قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء » (٢) و قد ناسب إثبات النطق للصبح قوله تعالى : « والصبح إذا تنفّس » (٣) .

«و» يامن «سرّح» بالتخفيف أوالتشديد والأوّل أنسب لفظاً بقوله: « دلع » أي أرسل يقال سرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته إليه وقال الله تعالى«أوتسريح باحسان» (٤) أقول : و يحتمل أن يكون من تسريح الشعر « قطع الليل المظلم » القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة ، والظلمة عدم النور، وظلِم الليل بالكسر وأظلم بمعنى، وفي بعض النسخ المدلهمّ بدل المظلم، وليلة مدلهمّة أي مظلمة «بغياهب» هي جمع غيهب و هو الظلمة ، والباء إمّا بمعنى « مع » ومتعلّقة بقوله « سرّح » أو للسببيّة ، ومتعلّقة بقوله «المظلم» والمعنى يا من أذهب القطع المختلفة من اللّيل المظلم مع ظلماته المحسوسة في تردّده أو المظلم بسبب هذه الظلمات « تلجلجه » التلجلج التردّد والاضطراب ، وقيل : يقال يلجلج في فمه مضغة أي يردّدها في فمه للمضغ ، ومعنى قولهم « الحقّ أبلج والباطل لجلج » أنّ الحقّ ظاهر والباطل غير مستقيم بل متردّد ، ولجّة البحر تردّد أمواجه ، ولجّة اللّيل تردّد ظلامه .

«و» يامن «أتقن» أي أحكم «صنع الفلك الدوّار» الصنع بالضمّ الفعل، والفلك ماسوى العنصريّات من الأجسام ، والدّوار أي المتحرّكة بالاستدارة « بمقادير تبرّجه » المقادير جمع مقدور من القدرة ، وهي ضدّ العجز والتبرّج هو إظهار

---

(١) أسرى : ٤٤ . (٢) فصلت : ٢١ .

(٣) التكوير : ١٨ . (٤) البقرة : ٢٢٩ .

المرأة زينتها و محاسنها للرجال (١) قال تعالى : « وقرن في بيوتكنّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية» (٢) والمراد بمقادير تبرّج الفلك ما يمكن من تزيّنه ، وهذه الفقرة موافقة لقوله تعالى « صنع الله الّذي أتقن كلّ شيء ـ و زيّنا السماء الدّنيا بمصابيح » (٣) .

«و» يا من «شعشع» يقال: شعشعت التراب أي مزّجته أي مزج «ضياء الشمس» القائم بها «بنور تأجّجه» يعني بنور يحصل من تلهّب ذلك الضياء ، وهو شعاع الشمس أي ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالأغصان أو نقول التشعشع مأخوذ من الشعاع كما أنّ التلجلج مأخوذ من اللجّة ، وهو مطاوع الشعشعة ، أي جعل ضياء الشمس القائم بها ذا شعاع بسبب نور ظهوره الّذى هو مقتضى ذاته أزلاً وأبداً ، فالضمير على الأوّل راجع إلى الضياء ، وعلى الثاني إلى «من» والأجيج تلهّب النار، وقد أجّت تأجّ أجيجاً وأجّجتها فتأجّجت .

« يا من دلّ على ذاته بذاته » أبرز حرف النداء لتغيير الفاصلة ، يعني يا من كان نور ذاته دليلاً موصلاً للطالبين إلى ذاته المتعالية من مدارك الأفهام ومسالك الأوهام ، وهذا مشهد عظيم مخصوص بالكاملين وأمّا الناقصون فيستدلّون من الأثر على المؤثّر، والفرق بين الفريقين كالفرق بين من رأى الشمس بنور الشمس ، وبين من استدلّ على وجود الشمس بظهور أشعّتها ، و يقال : دلّه على الطريق يدلّه

---

(١) ويحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج الى برج ، والاول أيضاً يرجع الى ذلك فان تبرج الفلك حركته مع زينة الكواكب و ظهوره بها للخلق والظرف اما متعلق بأتقن أى الاتقان فى مقادير حركات كل فلك ، وانتظامها الموجب اصلاح أحوال جميع المواليد والمخلوقات أوحال عن الفلك ، أى أحكم خلقه كائناً فى تلك المقادير أو متلبساً بها ، والمعنى أحكم خلقه ومقادير حركاته ، وهو اشارة الى قوله تعالى «صنع الله الذى أتقن كل شيء » كذا أفاده قدس سره فى شرح هذه الفقرة فى مجلد كتاب الصلاة . ذكره السيد الجليل محمد خليل الموسوى مصحح طبعة الكمبانى فى الهامش .

(٢) الاحزاب : ٣٣ . (٣) النمل: ٨٨ ، فصلت : ١٢.

دَلالة و دِلالة و دُلالة مثلثة الدال و الفتح أولى ، وقال الراغب في تأنيث ذو ذات و في تثنيته ذواتا و في جمعها ذوات ، و قد استعار أصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهراً كان أوعرضاً وليس ذلك من كلام العرب .

«و» يامن «تنزّه» أي تباعد ، قال ابن السكّيت: ممّا يضعه الناس في غير موضعه قولهم تنزّهوا أي أخرجوا إلى البساتين و إنّما التنزّه أي التباعد عن المياه والمزارع ، و فيه قيل فلان يتنزّه عن الأقذار وينزّه نفسه عنها أي يباعدها عنها « عن مجانسة مخلوقاته » أي عن أن يكون من جنسها إذ لا يشاركه شيء في الماهيّة و الخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل و لا احتذاء قال تعالى « خلق السموات والأرض » (١) و في إيجاد الشيء من الشيء نحو «خلق الانسان من نطفة » (٢) وليس الخلق بمعنى الابداع إلاّ الله ، ولذا قال « أفمن يخلق كمن لا يخلق » (٣) و أمّا الخلق الّذي يكون بمعنى الاستحالة فعامّ قال تعالى « وإذ تخلق من الطّين كهيئة الطير باذني » (٤).

«و» يامن «جلّ» أي ترفّع « عن ملائمة كيفيّاته » أي عن أن يكون ملائماً و مناسباً بكيفيّات المخلوق ، فالضمير راجع إلى المخلوق المذكور في ضمن مخلوقاته كما رجع «هو» في قوله تعالى « اعدلوا هو أقرب للتقوى » (٥) إلى العدل المذكور في ضمن اعدلوا و « كيف » للاستفهام عن الحال ، و الكيفيّة منسوبة إلى الكيف ، أي الحال المنسوب إلى كيف ، و التأنيث له باعتبار الحال فانّها تؤنّث سماعاً .

« يامن قرب من خطرات الظّنون » أي من كان قريباً من الظنون الّذي تخطر بالقلوب ، و فيه إيماء إلى أنّ العلم بذاته وصفاته مستحيل ، وغاية الأمر في هذا المقام هو الظنّ والخطرات جمع خطرة وهي الخطور .

---

(١) الانعام : ١ . (٢) النحل : ٤ . (٣) النحل : ١٧ .

(٤) المائدة : ١١٠ .

(٥) المائدة : ٨ .

«و» يا من «بعد عن ملاحظة العيون» يلوح منه أنّ الله تعالى يمكن إدراكه بالعقل ولا يمكن إبصاره بالعين ، كما هومذهب المعتزلة ، ويؤيّده قوله تعالى « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار » (١) والتحقيق أنّه لايمكن أن يحوم الأبصار حول جنابه في مرتبة إطلاقه ، وإن أمكن إبصاره في مرتبة التمثّل و التنزّل إلى مراتب الظهور ، ومدارج البروز ، ولذا قال النبيّ صلّى الله عليه وآله إنّكم سترون ربّكم كما ترون القمر ليلة البدر ، لا تضامون في رؤيته ، و الكلام السابق ينادي بأنّه عليه السلام فيهذا المقام بصددالتنزية ، فاللائق به نفيالإبصار ، ولا يبقى في هذا المشهدالسنيّ نزاع بين الأشاعرة و المعتزلة في مسئلة اللّقاء و في بعض النسخ « و كان بلاكيف مكنون » أي مستورعنالعقول ، فكيف بالكيف الظاهر ، و «لاكيف» ههنا بمنزلة كلمة واحدة ، ولذا دخل عليه حرف الجرّ وجعلها مجرورة .

«و» يامن « علم بما كان قبلأن يكون » الكون المستعمل ههنا تامٌّ أي تعلّق علمه بما وجد في الخارج ، قبل أن يوجد فيه ، و ذلك لأنّ لجميع الأشياء صوراً علميّة أزليّة في ذات الحقّ و يسمّى تلك الصور أعياناً ثابتة و شؤناً إلهيّة ، و هي الّتيسمّاهاالحكماء بالماهيّات ، وتخرج من مكمن الغيبالعلميّ إلىمشهدالشهادة العينية تدريجاً على حسب استعداداتها .

« يا من أرقدني » أي أنامني قبل هذا الصباح « في مهاد أمنه وأمانه » المهد مهد الصبيّ ، والمهاد الفراش ، و الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف ، والأمان و الأمانة في الأصل مصدران ، و قد يستعمل الأمان في الحالة الّتي يكون عليها الانسان في الأمن .

«و» يامن «أيقظني» أي نبّهنيمن النوم متوجّهاً « إلى ما منحني » أيأعطاني يقال: منحه يمنحه ويمنحهبالفتح والكسروالاسمالمنحة بالكسر، وهيالعطيّة « به » الضمير راجع إلى ما « منمننه وإحسانه » بيان لما ، والمنن جمع منّة ، و هيالنعمة الثقيلة .

---

(١) الانعام : ١٠٣ .

«و» يامن «كفّ أكفّ السوء عنّي» الأكفّ بضمّ الكاف جمع الكفّ، والسوء ما يغمّ الانسان، وأثبت للسوء أكفّاً كما يثبتون للمنيّة أظفاراً ومخالب «بيده» أي قدرته الباهرة «و سلطانه» أي سلطنته القاهرة قال تعالى «و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً» (١).

«صلّ» الصلاة من الله الرحمة، ومن الملك الاستغفار، ومن البشر الدُّعاء و الصّلاة الّتي هي العبادة المخصوصة أصلها الدُّعاء، و صلّيت عليه أي دعوت له ويقال: صلّيت صلاة ولا يقال تصلية، «اللهمّ» أي يا الله، و الميم عوض عن «يا» و لذلك لا يجتمعان، و قيل: أصله يا الله أمّنا بخير فخفّف بحذف حرف النداء ومتعلّقات الفعل وهمزته، والأمّ القصد، وبعضهم زعموا أنّ الأصل اللهمّ يا الله آتنا بالخير وأورد الرضيّ رحمه الله النقض بما [إذا] قلنا يا الله (٢) لاتأتهم بالخير، ولا يبعد أن يقال: لانسلّم إطلاق لفظة اللهمّ في غير مقام الاسترحام، بل لا يبعد أن يقال إنّ الميم اختصار من ارحم، و التشديد عوض عمّا اُسقط، تقديره يا الله ارحم والحاصل أنّا لم نظفر باستعمالهم هذه اللفظة في غير مقام الدُّعاء والاسترحام.

فان قيل: كثيراً ماورد في مقام الدعوة على العدوّ قلنا: الدُّعاء على العدوّ يرجع إلى الدُّعاء لنفسه، و قيل لو كان اللهمّ أصله يا الله أو آتنا بالخير لجاز أن يقال حالة الذكر اللهمّ اللهمّ اللهمّ كما يقال يا الله يا الله يا الله.

«على الدّليل إليك» أي من كان هادياً لنا، والمراد به النبيّ ﷺ «في اللّيل الأليل» أي البالغ في الظلمة، وهذا مثل قولهم ظلّ ظليل، وعرب عرباء، والمراد به زمان انقطاع العلم والمعرفة «والماسك» عطف على الدليل، وإمساك الشيء التعلّق به و حفظه «من أسبابك» السبب الحبل، و كلّ شيء يتوسّل به إلى غيره «بحبل الشّرف» أي العلوّ (٣) «الأطول» صفة الحبل، والمراد الّذي تمسّك من حبالك

---

(١) أسرى: ٣٣.

(٢) اللهم لاتأتهم ظ.

(٣) أى العلو والمكان العالى والمجد وعلو الحسب، كذا أفاده فى كتاب الصلاة.

بالحبل الأطول من الشرف .

« و الناصع » أي الخالص من كلّ شيء يقال : أبيض ناصع ، و أصفر ناصع ونصح الأمر وضح وبان ، « الحسب » هو مايعدّه الانسان من مفاخر آبائه ، وقال ابن السكّيت : الحسب و الكرم يكونان في الرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكونان إلّا بالآباء « في ذروة الكاهل » هو ما بين الكتفين وذرى الشي بالضمّ أعاليه ، الواحدة ذروة ، بكسر الذال ، وذروة بالضمّ أيضاً و هي أيضاً أعلى السّنام ، و فلان يذري حسبه أي يمدحه و يرفع شأنه و « الأعبل » أي الضخيم الغليظ (١) و المراد النبيّ الخالص حسبه أو الواضح حسبه في أعلى مراتب المجد الراسخ ، والشرف الشامخ .

« والثابت القدم على زحاليفها » الضمير للقدم فانّها مؤنّث سماعي ، والزّحلفة بضمّ الزاء آثار تزلج الصبيان من فوق التلّ إلى أسفله ، و هي لغة أهل العالية وتميم يقوله بالقاف ، والجمع زحالف و زحاليف ، وقال ابن الأعرابي : الزحلوفة مكان منحدر يملس لأنّهم يزحلفون فيه والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف « في الزمن » أي الزمان « الأوّل » المراد النبيّ صلى الله عليه وآله الّذي ثبت قدمه على المواضع الّتي هي مظانّ مزلّة القدم ، قبل النبوّة أوفي أوائل زمان النبوّة .

« وعلى آله » هو من يؤل إليه بالقرابه الصوريّة أو المعنويّة « الأخيار » جمع خير كشرّ وأشرار ، وقيل جمع خيّر أو خير على تخفيفه كأموات في جمع ميّت أو ميت « المصطفين » من الناس يقال : اصطفيته أي اخترته « الأبرار » قال صاحب الكشّاف : هو جمع برّ وبارّ فلا يصحّ ما ذكره الجوهريّ من أنّ فاعلاً لا يجمع على أفعال ، وعن عليّ عليه السلام كلّ دعاء محجوب حتّى يصلّي على محمّد صلى الله عليه وآله رواه الطبراني في المعجم الأوسط ، وقال أبوسليمان الداراني : إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ ادع ما شئت ثمّ اختم بالصلاة عليه فانّ الله

---

(١) يقال رجل عبل الذراعين : اى ضخمهما ، وفرس عبل الشوى أى غليظ القوائم وامرءة عبلة أى تامة الخلق . كذا أفاده في كتاب الصلاة .

سبحانه يقبل الصلاتين و هو أكرم من أن يدع بينهما ، و لذا بدأ عليّ عليه السلام هذا الدّعاء بالصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وصلّى عليه في آخره .

« وافتح اللهمّ لنا » عطف على صلّ « مصاريع الصباح » جمع مصراع ، و المصراعان من الأبواب ، وبه شبّه المصراعان في الشعر « بمفاتيح » هو جمع مفتاح « الرحمة » و هي رقّة في القلب تقتضي الاحسان ، و يضاف إليها باعتبار غايتها « و الفلاح » هو الظّفر ، و إدراك البغية ، و في بعض النسخ بدل الفلاح النّجاح والنّجح والنجاح الظفر بالحوائج .

« و ألبسني » من الإلباس أي ألبسني خلعة « من أفضل خلع » وهي جمع خلعة « الهداية » قد تطلق على إراءة الطريق كما في قوله تعالى « و أمّا ثمود فهدينا هم فاستحبّوا العمى على الهدى » (١) و قد تطلق على الاراءة و الإيصال إلى المقصد كما في قوله تعالى « إنّك لا تهدي من أحببت » (٢) « و الصلاح » هو ضدّ الفساد.

« و اغرز اللهمّ » إمّا بتقديم الراء المهملة على المعجمة ، يقال : غرزت الجرادة بذنبها في الأرض تغريزاً ، و غرزت الشيء بالابرة أغرزه غرزاً ، و إما بتقديم المعجمة من باب الإفعال كما في بعض النسخ ، والغزارة الكثرة ، وقد غزر الشيء بالضمّ يغزر فهو غزر ، وغزرت الناقة غزارة كثر لبنها « بعظمتك » عظم الشيء وأصله كبر عظمة ، ثمّ استعير لكلّ كبير فاُجري مجراه محسوساً كان أو معقولاً عيناً كان أو معنى « في شرب » هو بكسر الشين الحظّ من الماء « جناني » هو بالفتح القلب « ينابيع » جمع ينبوع و هو عين الماء ، من نبع الماء ينبع ونبع نبوعاً أي خروجاً « الخشوع » هو الضراعة ، و أكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح و الضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب « وأجر » من الاجراء « بهيبتك » على الاجلال و المخافة « من آماقي » موق العين طرفها ممّا يلي الأنف و الاُذن ، و اللّحاظ طرفها الّذي يلي الاُذن ، والجمع آماق وأماق « زفرات الدموع » هي جمع دمع

(١) فصلت : ١٧.
(٢) القصص : ٥٦ .

والزّفرة بالكسر القربة ، ومنه قيل للاماء اللّواتي يحملن القرب : زوافر.

« و أدّب اللهمّ » من التأديب « نزق الخرق منّي » النزق هوالخفّة والطيش والخرق ضدّ الرفق ، و قد خرق يخرق خرقاً ، و الاسم الخرق بالضمّ ، وقال في القاموس : الخرق بالضمّ وبالتحريك ضدّالرفق انتهى ، وقال في النهاية: وفي الحديث الرفق يمن والخرق شوم ، الخرق بالضمّ الجهل و الحمق « بأزمّة » جمع زمام وهو الخيط الّذي في البرة أوفي الخشاش ثمّ يشدّ في طرفه المقود ، وقد يسمّى المقود زماماً والخشاش بالكسر الّذي في أنف البعير ، وهو من خشب والبرة من صفر ، والخزامة من شعر «القنوع» هي بالضمّ السؤال والتذلّل للمسألة ، وقد شبّه عليه السلام نزق الخرق أي الطيش الناشي من غلظة الطبيعة بحيوان يحتاج إلى أن يؤدّب بالأزمّة .

« اللهمّ إن لم تبتدءني الرحمة منك » أي لم تبتدءني شأني رحمتك « بحسن التوفيق » هوجعل الله تدبيرنا موافقاً لتقديره « فمن » بالفتح للاستفهام « السالك » السلوك النفاذ في الطريق « بي » المشهور أنّ مثل هذه الباء للتعدية ، و يمكن أن يقال المراد فمن السالك معي أي بمصاحبتي ، و لا يخفى أنّه أبعد عن التكلّف « واضح الطريق » من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي الطريق الواضح .

« وإن أسلمتني » أي سلّمتني «أناتك » أي حلمك ، ويقال تأنّى في الأمر ترفّق وانتظر ، والاسم الأناة مثل قناة « لقائد الأمل » أي الرجاء ، ويقال : قدت الفرس وغيره أقوده قوداً ومقاودة وقيدودة ، والمنى بالضمّ جمع منية ، وهي الصورة الحاصلة في النفس من تمنّي الشيء « فمن المقيل » يقال أقلت البيع إقالة أي فسخته « عثراتي » العثرة الزلّة أي فمن يفسخ ويمحو زلاّتي الحاصلة « من كبوات » يقال كبا بوجهه يكبوسقط «الهوى » هو بالقصر هوى النفس ، وجمعه أهواء .

« وإن خذلني نصرك » يقال خذله خذلاناً أي ترك عونه ونصره « عند محاربة النفس » أي وقت محاربتي للنفس الأمّارة بالسوء و محاربة « الشيطان » و هو عند الصوفيّة النّفس الكلّية الّتي تتمثّل أحياناً بالصّور الجسمانية ، و قيل : هو القوّة الواهمة « فقد وكلني » يقال وكله إلى نفسه وكلاً و وكولاً ، وهذا الأمر موكول

إلى رأيك « نصرك » و في بعض النسخ خذلانك « إلى حيث النصب » أي إلى مكان فيه النصب ، وهو بفتح النون و الصّاد التعب « والحرمان » أي المحروم الّذي لم يوسّع عليه في الرزق ، كما وسّع على غيره .

« إلهي » أي يا معبودي من أله إلهيّة أي عبد « أتراني » من الرؤية ، وهمزة الاستفهام ههنا للانكار «ما أتيتك» من الاتيان ، والمراد به التوجّه إليه تعالى « إلاّ من حيث الآمال » أي ليس توجّهي إليك إلاّ لأجل الآمال ، و أمّا التوجّه الخالص الصافي عن الأغراض النفسانيّة فلم يوجد منّي « أم » تراني « علقت » بكسر اللاّم أي تعلّقت يقال : علق به علقاً أي تعلّق به « بأطراف حبالك » أي حبال فضلك و كرمك « إلاّ حين باعدتني » أي أبعدتني ، وفي بعض النسخ أبعدتني « ذنوبي » جمع ذنب وهو الكدورة الحاصلة لمرآة القلب من ارتكاب القبائح « عن ضربة الوصال » الضربة بالكسر أبيات مجتمعة « فبئس المطيّة » هي واحد المطيّ يذكّر ويؤنّث « الّتي امتطأت نفسي » أي امتطأته نفسي ، يقال : امتطأتها أي اتّخذتها مطيّة « من هواها » بيان المطيّة والضمير راجع إلى النفس فانّها مؤنّث سماعيّ .

« فواهاً لها » كلمة تعجّب فاذا تعجّبت من شيء قلت واهاً له « لماسوّلت لها » ما مصدريّة ، و سوّلت له نفسه ، أي زيّنته « ظنونها » الباطلة « و مناها » العاطلة « وتبّاً لها » التباب الخسران والهلاك ، تقول تبّاً لفلان ، تنصبه على المصدر باضمار فعل أي ألزمه الله هلاكاً وخسراناً له « لجرأتها » أي شجاعتها « على سيّدها » المراد به هو الله تعالى يقال ساد قومه يسودهم سيادة وسؤدداً وسيدودة ، فهو سيّد ، « ومولاها» هو المعتق ، و المعتق ، و ابن العمّ ، والجار ، والحليف ، والناصر ، والمتولّي للأمر والمراد ههنا الناصر ، أو المتولّي للأمر ، قال النبيّ ﷺ « من كنت مولاه فعليّ مولاه » والمولى في هذا الحديث يختصّ بالمعنى الأخير .

« إلهي قرعت » أي ضربت ضرباً شديداً « باب » روضة « رحمتك بيد رجائي» أصل يد ، يدي ، بسكون الدال « و هربت » أي فررت « إليك » هذا ناظر إلى قوله

تعالى « ففرّوا إلى الله » (١) « لاجياً » أي ملتجياً ، يقال : لجأت لجأً بالتحريك وملجأً « من فرط أهوائي » الفرط بسكون الراء التجاوز عن الحدّ ، و قد عرفت أنّ الهوى بالقصر هوى النفس ، و الأهواء جمعه « وعلقت » أي تعلّقت « بأطراف حبالك » أي حبال كرمك « أنامل ولائي » أنامل جمع أنملة ، وهي رؤوس الأصابع ويقال : بينهما ولاء بالفتح أي قرابة .

« فاصفح اللّهمّ » يقال: صفحت عن فلان إذا أعرضت عن ذنبه « عمّا أجرمته» الجرم والجريمة الذنب ، يقال : جرم واجترم بمعنى ، و في بعض النسخ «عمّا كان» « من زللي » يقال : زللت يا فلان تزلّ زليلاً إذا زلّ في الطين ، أو منطق ، و قال الفرّاء : زللت بالكسر تزلّ زللاً والاسم الزلّة « وخطائي » الخطاء بالقصر نقيض الصّواب ، وقد يمدّ ، وقرىء بهما «ومن قتل مؤمناً خطأً »(٢) .

« وأقلني » من الاقالة أي خلّصني « من صرعة دائي » أي مرضي ، يقال : صارعته فصرعته صرعاً بالكسر لقيس ، وصرعاً بالفتح لتميم ، والصرعة مثل الركبة والجلسة ، والصرع علّة معروفة « سيّدي و مولاي » أي ناصري و متولّي أمري « و معتمدي » أي محلّ اعتمادي أو الّذي اعتمدت عليه « و رجائي » أي مرجوّي « و غاية مناي » أي نهاية مقاصدي « في منقلبي » قلبت الشيء فانقلبت أي انكبّ و المنقلب يكون مصدراً و مكاناً ، مثل منصرف ، والمراد ههنا هو المكان ، قال الله تعالى : « و سيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون » (٣) « و مثواي » يقال : ثوى بالمكان يثوي ثواءً وثويّاً أي أقام .

« إلهي كيف تطرد » الطرد الابعاد ، والطرد بالتحريك ، تقول طردته فذهب «مسكيناً » قيل هو الّذي لا شيء له ، و هو أبلغ من الفقر ، و قوله تعالى « وأمّا السفينة فكانت لمساكين » (٤) فانّه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم ، أو لأنّ

---

(١) الذاريات : ٥٠ . (٢) النساء : ٩٢ .
(٣) الشعراء : ٢٢٧ .
(٤) الكهف : ٧٩ .

سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان بهم من المسكنة ، وقوله تعالى « ضربت عليهم الذلّة والمسكنة » (١) فالميم في ذلك زائدة في أصحّ القولين « التجأ إليك من الذنوب » متعلّق بقوله « هارباً » أي مايباعد عنها .

« أم كيف تخيّب » يقال : خاب الرجل خيبة إذا لم ينل ما طلب ، و خيّبته أنا تخييباً « مسترشداً » أي طالباً للرشاد ، وهو ضدّ الغيّ « قصد » القصد إتيان الشيء ، تقول : قصدته و قصدت إليه بمعنى « إلى جنابك » الجناب بالفتح الفنا و بالكسر ما قرب من محلّة القوم « صاقباً » يقال : صقب داره بالكسر أي قريب و في بعض النسخ « ساعياً » و يقال : سعى الرجل يسعى سعياً إذا عدا و كذا إذا عمل و كتب .

« أم كيف تردّ » يقال : ردّه عن وجهه يردّه ردّاً و مردّاً صرفه « ظمآن » أي عطشان ، يقال: ظمأ ظماً أي عطش « ورد» الورود أصله قصد الماء ثمّ يستعمل في غيره قال الله تعالى « ولمّا ورد ماء مدين » (٢) « إلى حياضك » هي جمع حوض . « شارباً كلاّ » أي لا طرد ولا تخييب ولا ردّ « وحياضك » الواو للحال « مترعة » يقال حوض ترع بالتحريك وكوز ترع أيضاً أي ممتل ، و قد ترع الاناء بالكسر ترعاً أي امتلاء وأترعته أنا ، وجفنة مترعة « في ضنك المحول » أي في زمان ضيق حاصل من المحول ، و المحل الجدب ، و هو انقطاع المطر ، و يبس الأرض « وبابك مفتوح للطلب » أي لطلب السائلين « والوغول » أي الدخول و التواري يقال: وغل الرجل يغل وغولاً أي دخل في الشجر وتوارى فيه « وأنت غاية المسؤول» أي نهاية مايسأل ، وليس قبلك مسؤول، سألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالاً ومسئلة و في بعض النسخ السؤل و هو ما يسأله الانسان « ونهاية المأمول » أي المرجوّ و ليس بعدك مأمول .

« إلهي هذه أزمّة نفسي عقلتها » العقل الامساك ، و الضمير للنفس « بعقال

---

(١) البقرة : ٦١ .

(٢) القصص : ٢٣ .

مشيّتك » أي إرادتك ، والعقال بالكسر خيط يكون آلة لامساك البعير « و هذه أعباء ذنوبي » العباء بالكسر الحمل و الجمع أعباء « درأتها » أي دفعتها عن نفسي « بعفوك » يقال : عفوت عن ذنبه إذا تركته ولم تعاقبه « ورحمتك . و هذه أهوائي المضلّة » أي الموجبة للضّلالة ، وأصله أضاعه وأهلكه « وكلتها » أى جعلتها موكولة « إلى جناب لطفك » الهادى لكلّ شيء إلى مايستعدّه « ورأفتك » هي أشدّ الرحمة.

« فاجعل اللّهمّ صباحي هذا » هوصفة صباحي « نازلاً عليّ » النزول الحلول تقول نزلت نزولاً و منزلاً « بضياء الهدى » هو الرشاد والدلالة ، يذكّر و يؤنّث « و السلامة » هي التعرّي عن الآفات « في الدّين » وهو الطاعة والجزاء ، و استعير للشريعة قال الله تعالى «إنّ الدّين عندالله الاسلام »(١) « والدّنيا » مؤنّث أدنى من الدنوّ ، أو الدناءة ، أى الدار الّتي لها زيادة قرب إلينا ، بالنسبة إلى الآخرة ، أو لهازيادة دناءة بالنسبة إلى الآخرة ، والدار مؤنّث سماعيّ .

« و»اجعل« مسائي » هو ضدّ الصباح «جنّة » بضمّ الجيم ، هوما استترت به من سلاح « من كيد الأعداء » أى مكرهم والأعداء جمع عدوّ ، وهو ضدّ الصديق « و وقايةً » هي حفظ الشيء ممّا يضرّه ، وقديطلق على ما به ذاك الحفظ ، وهو المراد ههنا « من مرديات الهوى » أى المهلك الناشئة من هوى النفس ، يقال : ردي بالكسر ردى أى هلك و أرداه غيره «فانّك قادر » القدرة ضدّ العجز « على ماتشاء » أى تريد .

« تؤتي » أي تعطي من الاتيان وهوالاعطاء « الملك » هوالتصرّف بالأمر و النهي في الجمهور ، وذلك مختصّ بسياسة الناطقين ، ولذا يقال ملك الناس ، ولا يقال ملك الأشياء « من تشآء وتنزع الملك ممّن تشآء » يقال نزعت الشيء من مكانه أنزعه نزعاً قلعته « وتُعزّ من تشآء»العزّة حالة مانعة للانسان من أن يُغلب ، من قولهم : أرض عزاز أي صلبة « وتُذلّ من تشآء » الذّل بالضمّ ضدّ العزّ وبالكسر اللّين وأذلّه واستذلّه وذلّله بمعنى « بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير » ذكرالخير

---

(١) آل عمران : ١٩ .

وحده لأنّه المقضي بالذّات ، والشرّ مقضيّ بالعرض ، إذ لايوجد شرّ جزئيّ مالم يتضمّن خيراً كلّياً أو لمراعاة الأدب في الخطاب ، ونبّه على أنّ الشرّ أيضاً بيده بقوله إنّك على اه .

« تولج اللّيل في النّهار » أي تنقص من قوس اللّيل ، و تزيد في قوس النّهار والولوج الدخول في مضيق « وتولج النهار في اللّيل » أي تنقص من قوس النهار وتزيد في قوس اللّيل « وتخرج الحيّ من الميّت » بتشديد الياء وتسكينها ، و ذلك بانشاء الحيوان من النطفة « و تخرج الميّت من الحيّ » وذلك بانشاء النطفة من الحيوان « وترزق من تشاء » الرزق يقال للعطاء الجاري ، وللنصيب ، ولما يصل إلى الجوف ويتغذّى به ، قال الله تعالى : « أنفقوا ممّا رزقناكم ✫ وتجعلون رزقكم أنّكم ✫ فليأتكم برزق منه » (١) « بغير حساب » هو استعمال العدد .

« لاإله » أي لامعبود بالحقّ « إلاّ أنت » وإنّما خصّصنا المعبود بالحقّ لأنّ غير الله قد يعبد بالباطل كالأصنام والكواكب ، وبعض الصوفيّة يطلقون المعبود ويقولون كلّ مايعبد فهو الله في الحقيقة ، لأنّ الموجود الحقيقيّ نور واحد ظهر بصورة العالم ونسبة الحقّ إلى العالم كنسبة البحر إلى الأمواج « سبحانك اللّهمّ » التسبيح التنزيه ، وسبحان في الأصل مصدر كغفران ، و هو ههنا مفعول مطلق أي اُسبّحك تسبيحاً « وبحمدك » أي وكان ذلك التسبيح مقروناً بحمدك ، و الحمد عند الصّوفيّة إظهار صفات الكمال .

« من ذا يعرف » ذا ههنا بمعنى الّذي ، و المعرفة والعرفان إدراك الشيء بفكر وتدبّر لأثر ، وهو أخصّ من العلم ويضادّه الانكار « قدرك » قدر الشيء مبلغه وفي بعض النسخ قدرتك « فلايخافك » الخوف ضدّ الرّجاء « و من ذا يعلم » العلم إدراك الشيء بحقيقته ، وذلك ضربان إدراك ذات الشيء والحكم بوجود الشيء له أو نفي الشيء عنه ، والأوّل يتعدّى إلى مفعول واحد ، نحو «لاتعلمونهم الله يعلمهم» (٢)

---

(١) البقرة ٢٥٤ الواقعة : ٨٢ ، الكهف : ١٩ .

(٢) الانفال : ٦٠ .

والثاني يتعدّى إلى مفعولين ، نحو « فان علمتموهن مؤمنات » (١) « ماأنت» أي أيّ شيء أنت « فلا يهابك » أي لايخافك .

« ألّفت » قال الامام الرّاغب المؤلّف ما جمع من أجزاء مختلفة ، و رتّب ترتيباً ، قدّم فيه ماحقّه أن يقدّم ، وأخّر فيه ماحقّه أن يؤخّر « بمشيّتك » أي إرادتك الأزليّة « الفرق » هي القطعة المنفصلة ، ومنه الفرق للجماعة المنفردة من الناس « وفلقت بقدرتك »الفلق هوشق الشيء وإبانة بعضه عن بعض « الفلق »هو الصبح ، وقيل الأنهار المذكورة في قوله تعالى « أمّن جعل الأرض قراراً و جعل خلالها أنهاراً » (٢) .

« وأنرت » من الانارة «بكرمك دياجي الغسق» قال الجوهري: دياجي اللّيل حنادسه، والحندس بالكسر الليل الشديد الظلمة، والغسق هو أوّل ظلمة اللّيل « وأنهرت المياه » يقال أنهرت الدّم أي أسلته ، وفي بعض النسخ أهمرت والهمر الصبّ وقدهمر الدمع والماء يهمره همراً «من الصّم» يقال حجر صمّ أي صلب مصمت «الصّياخيد» هي جمع صيخود، وصخرة صيخود أي شديدة « عذباً » هو الماء الطيّب وقد عذب عذوبة « وأجاجاً » ماء أجاج أي ملح « وأنزلت من المعصرات » هي السّحاب الّتي تعصر بالمطر « ماء » هو الّذي يشرب ، والهمزة فيه مبدلة من الهاء ، بدليل مويه و أصله موه بالتحريك لأنّه يجمع على أمواه في القلّة ، ومياه في الكثرة « ثجّاجاً » يقال ثججت الدّم والماء إذا أسلته بالوادي يثججه أي يسيله ، و مطر ثجّاج إذا انصبّ جدّاً .

« وجعلت الشمس والقمر للبريّة » يقال برء الله الخلق برءاً ، وهو الباري والبريّة الخلق ، وقد ترك العرب همزه ، و قال الفرّاء : إن أخذت البريّة من البري، وهو التراب فأصلها غير الهمز « سراجاً » هو الزاهر بفتيلة ودهن ، ويعبّر به عن كلّ مضيء « وهّاجاً » الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار وهجاناً إذا اتّقدت

---

(١) الممتحنة : ١٠ .

(٢) النمل : ٦١ .

« من غير أن تمارس » المراس و الممارسة المعالجة ، و المراد من غير أن ترتكب « فيما ابتدأت به لغوباً » هو التعب والإعياء « ولا علاجاً » يقال عالجت الشيء معالجة و علاجا : إذا زاولته .

« فيا من توحّد » أي تفرّد « بالعزّ والبقاء» هو دوام الوجود ، وتوحّده بالعزّ لأنّ كلّ ممكن فوجوده وجميع صفاته مستعارة من الله ، فهو في حدّ ذاته ذليل ، و إنّما العزّة لله ، وتوحّده بالبقاء ، لأنّ كلّ شيء هالك إلّا وجهه « وقهر » أي غلب « عباده » العبوديّة التذلّل ، والعبادة أبلغ منها ، لأنّها غاية التذلّل « بالموت» هو مفارقة الرّوح من البدن « والفناء » هو العدم بعد الوجود .

« صلّ على محمّد وآله الأتقياء » التّقي المتّقي ، يقال اتّقى يتّقي وتوهّموا أنّ التّاء من نفس الكلمة ، وقالوا تقى يتقي مثل قضى يقضي ، وناسب هذا الوصف قول النبيّ صلى الله عليه وآله كلّ تقيّ آلي « و استمع » يقال استمعت له أي أصغيت إليه « ندائي » أي صوتي « واستجب دُعائي » الاجابة والاستجابة بمعنى ، والدُّعاء واحد الأدعية ، وأصله دعاو ، لأنّه من دعوت إلّا أنّ الواو لمّا جاءت بعد الألف همزت « وحقّق » أي ثبّت من حقّ يحقّ بمعنى ثبت « بفضلك » هو والافضال الاحسان « أملي » في الدّنيا « ورجائي » في الآخرة .

«ياخير من دُعي» يقال : دعوت فلاناً أي صحت به واستدعيته « لدفع الضُّرّ » هو بالضمّ الهزال ، و سوء الحال وفي بعض النسخ « لكشف الضرّ » يقال كشفت الثوب عن الوجه و كشفت غمّه قال الله تعالى « وإن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلّا هو » (١) ، « و المأمول » أي المرجوّ « في كلّ عسر » يراد دفعه ، و العسر نقيض اليسر ، قال عيسى بن عمر: كلّ اسم على ثلاثة أحرف أوّله مضموم و أوسطه ساكن ، فمن العرب من يثقّله ، ومنهم من يخفّفه ، مثل عُسر و عُسُر و رُحم ورحم و حُكم وحكم .

---

(١) الانعام : ١٧ ويونس : ١٠٧ .

« و»في كلّ «يسر» «بك» لا بغيرك«أنزلتُ حاجتي» الحاجة إلى الشيء الفقر إليه مع محبّته «فلاتردّني» صيغة نهي للدّعاء «من باب موهبتك» وهبت له الشيء وهباً ووهَباً بالتحريك وهبة ، والاسم الموهب و الموهبة بكسر الهاء فيهما «خائباً» أي غير واجد للمطلوب « يا كريم يا كريم يا كريم » كرّر النداء بعنوان الكريم إظهاراً للاعتماد على كرم الحقّ « لاحول » أي لاقوّة في الظاهر« ولا قوّة » أي في الباطن «إلاّ بالله العليّ» بذاته «العظيم» بصفاته (١) .

و اعلم أنّا قد أوردنا هذا الدعاء الشّريف مع شرحه في كتاب الصلاة في أبواب أدعية الصّباح والمساء ، وإنّما كرّرناه للفاصلة الكثيرة ، ولشدّة مناسبته بهذا المقام أيضاً (٢) .

---

(١) ثم اعلم أن السجود والدعاء فيه غير موجود فى أكثر النسخ ، وفى بعضها موجود وكان فى الاختيار مكتوباً على الهامش هكذا : الهى قلبى محجوب ، و عقلى مغلوب ، ونفسى معيوبة ، ولسانى مقر بالذنوب ، وأنت ستار العيوب ، فاغفرلى ذنوبى ياغفار الذنوب ، يا شديد العقاب ، يا غفور ياشكور ، ياحليم اقض حاجتى بحق الصادق رسولك الكريم و آله الطاهرين برحمتك ياأرحم الراحمين . والمشهور قراءته بعد فريضة الفجر ، وابن الباقى رواه بعد النافلة ، والكل حسن ، كذا أفاده قدس سره فى كتاب الصلاة ، ونقلته من هامش طبعة الكمبانى .

(٢) فى نسخة الاصل المحفوظة بمكتبة ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ ههنا ورقة عليحدة الصقت بالكراسة و مضمونها مامر أن الدعاء ـ دعاء الصباح ـ وجد بخط مولانا أمير المؤمنين بالتاريخ المذكور ، لا بأس بمراجعته ، و انما أضربنا عن نقلها لماكتب فى هامش تلك الورقة «مكرر نوشته شده وبايد بعد ازمقابله .....» يعنى أنها كتبت مكرراً ولابد أن يقابل مع مامر فى صدر البيان .

٤١

(باب)

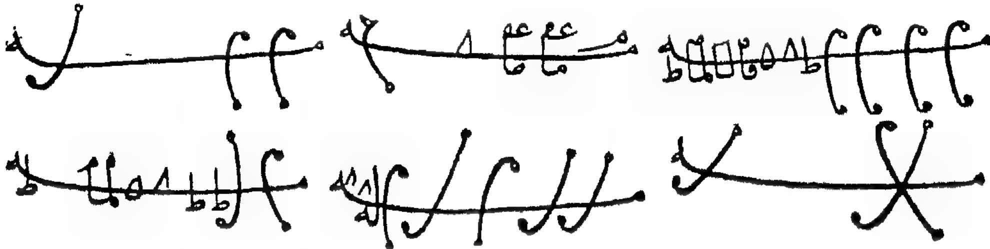
(احراز مولانا الامامين الهمامين الحسن والحسين)
(صلوات الله عليهما وبعض أدعيتهما)
(و عوذاتهما عليهما السلام)

١- مهج : حرز للامامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام : عليّ بن عبد الصمد عن عليّ بن عبد الصمد التميميّ ، عن والده أبي الحسن ، عن عليّ بن محمّد المعاذيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن القاسم ابن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن الصادق عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة ، وكان يأمر عليه السلام بذلك أصحابه وهو هذا الدعاء :

بسم الله الرّحمن الرحيم ، اُعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي و ولدي وخواتيم عملي ، وما رزقني ربّي وخوّلني بعزّة الله ، و عظمة الله ، وجبروت الله ، و سلطان الله ، ورحمة الله ، ورأفة الله ، وعزّة الله ، وغفران الله ، وقوّة الله ، وقدرة الله ، وبآلاء الله وبصنيع الله ، وبأركان الله ، وبجمع الله عزّ وجلّ ، وبرسول الله صلى الله عليه وآله ، وقدرة الله على ما يشاء ، من شرّ السامّة والهامّة ، ومن شرّ الجنّ والانس ، ومن شرّ مادبّ في الأرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ، ومـا يعرج فيها ، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها ، إنّ ربّي على صراط مستقيم وهو على كلّ شيء قدير ، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين (١) .

---

(١) مهج الدعوات ص ١٣ و ما جعل في صدر الصفحة الاتية من تتمةهذا الحرز كما في الاصل وهكذا طبعة الكمباني ، لكنه في المصدر من تتمة حرز أمير المؤمنين عليه السلام كما مر في ذيل ص ٢٢٩ .



خيرخيرخيرخيرخير لۀ ثمر سرجه جلدآمل وسرجلدآبـل

٢ـ مهج : حرز للامام الحسن عليه السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أسئلك بمكانك ومعاقدعزّك ، وسكّان سمواتك ، وأنبيائك ورسلك، أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تجعل لي من عسري يسراً (١) .

٣ـ مهج : حرز للامام الحسين عليه السلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم يا دائم يا ديموم ياحيّ يا قيّوم ياكاشف الغمّ يا فارج الهمّ ، يا باعث الرّسل ، يا صادق الوعد اللّهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ومن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين (٢) .

٤٢

(باب)

((احراز السجاد صلوات الله عليه وبعض أدعيته وعوذاته))

١ـ مهج : حرز الامام زين العابدين عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم يا أسمع السّامعين ، يا أبصر النّاظرين ، يا أسرع الحاسبين ، يا أحكم الحاكمين ، يا خالق المخلوقين ، يا رازق المرزوقين ، يا ناصر المنصورين ، يا أرحم الرّاحمين ، يا دليل المتحيّرين، ياغياث المستغيثين ، أغثني

(١ـ٢) مهج الدعوات ص ١٣ .

يا مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، يا صريخ المكروبين ، يا مجيب دعوة المضطرين ، أنت الله رب العالمين ، أنت الله لا إله إلا أنت الملك الحق المبين الكبرياء رداؤك ، اللهم صل على محمد المصطفى ، وعلى علي المرتضى ، و فاطمة الزهراء ، وخديجة الكبرى ، والحسن المجتبى ، والحسين الشهيد بكربلاء ، و علي بن الحسين زين العابدين ، ومحمد بن علي الباقر ، و جعفر بن محمد الصادق ، و موسى بن جعفر الكاظم ، وعلي بن موسى الرضا ، ومحمد بن علي التقي ، وعلي بن محمد النقي ، والحسن بن علي العسكري ، والحجة القائم المهدي ، الامام المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين ، اللهم وال من والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ، والعن من ظلمهم ، وعجل فرج آل محمد ، وانصر شيعة آل محمد وأهلك أعداء آل محمد ، وارزقني رؤية قائم آل محمد ، واجعلني من أتباعه وأشياعه ، و الراضين بفعله ، برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

٤٣

((باب))

((أحراز الباقر عليه السلام))

((وبعض ادعيته وعوذاته صلوات الله عليه))

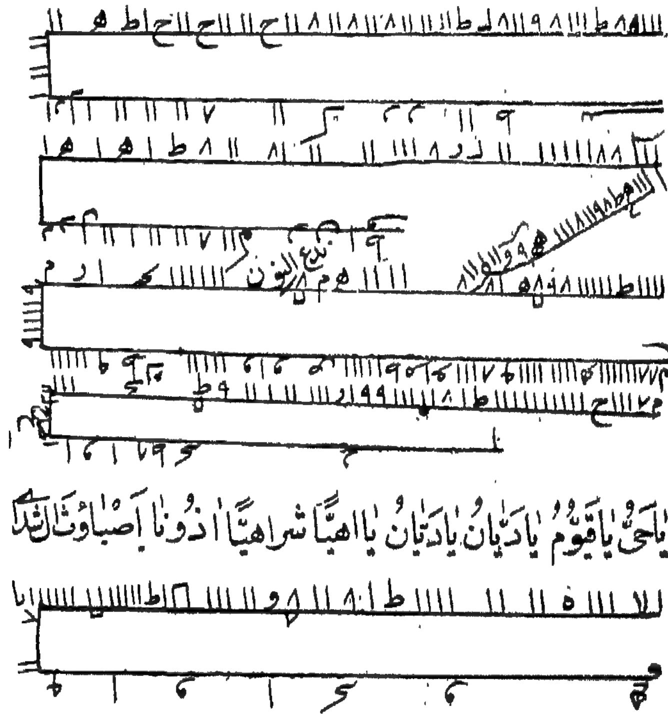
١- مهج : حرز الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه يكتب ويشد على العضد :

أعيذ نفسي بربي الأكبر ، مما يخفى ويظهر ، ومن شر كل أنثى وذكر ومن شر مارأت (٢) الشمس والقمر ، قدوس قدوس ، رب الملائكة والروح أدعوكم أيها الجن والإنس إلى اللطيف الخبير ، وأدعوكم أيها الجن والإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين ، وبخاتم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وبخاتم سليمان بن داود ، وخاتم محمد سيد المرسلين والنبيين صلى الله عليه وعليهم أجمعين ، اخسؤوا فيها

(١) مهج الدعوات ص ١٩ .　　(٢) وارت ظ .

ولا تكلّمون ، اخسؤوا عن فلان بن فلان ، كلّما يغدو ويروح من ذي حيّ أو عقرب أوساحرٍ أوشيطانٍ رجيمٍ ، أوسلطانٍ عنيد ، أخذت عنه ما يُرى وما لا يُرى ، وما رأت عين نائمٍ أو يقظانٍ ، توكّلت على الله لاشريك له ، وصلّى الله على محمّد الرّسول النبيّ الأمّي سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين ، و سلّم تسليماً كثيراً .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ومن قوم موسى اُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون .



أسئلك بحقّ هذه الأسماء الطاهرة المطهّرة ، أن تدفع عن صاحب هذا الكتاب جميع البلايا ، وتقضي حوائجه ، إنّك أنت أرحم الراحمين ، و صلوات الله على محمّد وآله الطاهرين ، اللّهمّ كهكهيج هسط مهجها مسلع ، دوره مهفتام وبعونك إلاّ ما أخذت لسان جميع بني آدم و بنات حوّاء على فلان بن فلان إلاّ بالخير يا أرحم الراحمين فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم ، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين (١) .

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٠-٢٢ .

٢- مهج : حرز آخر للباقر عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم يادان غير متوان ، ياأرحم الراحمين ، اجعل لشيعتي من النار وقاء ، ولهم عندك رضا ، فاغفر ذنوبهم ، و يسر أمورهم ، واقض ديونهم واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبائر التي بينك و بينهم ، يامن لايخاف الضيم ، ولاتأخذه سنة ولا نوم ، اجعل لي من كل غم فرجاً ومخرجاً إنك على كل شيء قدير (١).

٣- مهج : دعاء آخر عن الباقر محمد بن علي عليهما السلام رويناه باسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ؛ وعلي بن الحكم ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل : يا نبي الله اعلم أني لم أحب نبياً من الأنبياء كحبي إياك فأكثر أن تقول: « اللهم إنك ترى و لا ترى ، و أنت بالمنظر الأعلى ، و أن إليك المنتهى والرجعى ، وأن لك الآخرة والأولى ، وأن لك الممات والمحيى ، رب أعوذ بك أن أذل أو أخزى (٢) .

و من ذلك : دعاء آخر عن الباقر عليه السلام وكان يسميه الجامع رويناه ، باسنادنا إلى سعد بن عبدالله قال: حدثنا الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي قال: أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان يسميه الجامع و رويناه أيضاً باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني باسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله آمنت بالله وبجميع رسل الله ، وبجميع ما أرسل به رسل الله ، وأن وعدالله حق ، و لقاءه حق ، وصدق الله وبلغ المرسلون ، والحمد لله رب العالمين وسبحان الله كلما سبح الله شيء ، و كما يحب الله أن يسبح ، والحمد لله كلما حمدالله شيء ، و كما يحب الله أن يحمد ، و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء ، و كما يحب الله

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٢ .

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٣ .

أن يهلّل ، والله أكبر كلّما كبّر الله شيء ، وكما يحبّ الله أن يكبّر .

اللّهمّ إنّي أسئلك مفاتيح الخير وخواتيمه ، و شرائعه وسوابغه ، و فوائده وبركاته ، وما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي ، اللّهمّ انهج لي أسباب معرفته ، وافتح لي أبوابه ، وغشّني بركات رحمتك ، و منّ عليّ بعصمة عن الازالة عن دينك ، وطهّر قلبي من الشكّ ، ولاتشغل قلبي بدنياي ، وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي ، واشغل قلبي بحفظ مـا لا تقبل منّي جهله ، و ذلّل لكلّ خير لساني ، وطهّر قلبي من الرّياء ، ولاتجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من الشرّ وأنواع الفواحش كلّها ظاهرها وباطنها ، وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرّجيم ، وما يريدني به السلطان العنيد ، ممّا أحطت بعلمه وأنت القادر على صرفه عنّي ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من طوارق الجنّ والانس وزوابعهم وتوابعهم وبوائقهم ومكائدهم ومشاهد الفسقة من الجنّ والانس ، وأن أستزلّ عن ديني فتفسد عليّ آخرتي ، ويكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي ، أو يعرض بلاء يصيبني منهم لاقوّة لي به ، ولاصبر لي على احتماله ، فلاتبتلني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك ، ويشغلني عن عبادتك ، أنت العاصم المـانع و الدّافع الواقي من ذلك كلّه .

أسئلك اللّهمّ الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني في معيشة أقوى بها على طاعتك وأبلغ بها رضوانك ، و أصير بها منك إلى دار الحيوان غداً ، ولا ترزقني رزقاً يطغيني ، ولا تبتلني بفقر أشقى به مضيّقاً عليّ ، أعطني حظّاً وافراً في آخرتي ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ، ولاتجعل الدّنيا عليّ سجناً ، ولا تجعل فراقها عليّ حزناً ، أجرني من فتنتها مرضيّاً عنّي ، واجعل عملي فيها مقبولاً ، و سعيي فيها مشكوراً .

اللّهمّ من أرادني بسوء فأرده بمثله ، ومن كادني فيها فكده ، واصرف عنّي همّ من أدخل عليّ همّه ، وامكر بمن مكر بي فانّك خير الماكرين ، وافقأ عنّي عيون الكفرة الظلمة ، الطّغاة الحسدة ، اللّهمّ وأنزل عليّ منك السّكينة والوقار

والبسني درعك الحصينة ، واحفظني بسترك الواقي ، و جلّلني عافيتك النافعةوصدّق قولي وفعالي وبارك لي في ولدي وأهلي ومالي ، وما قدّمت وما أخّرت ، وماأغفلت وما تعمّدت ، وما توانيت وماأعلنت وماأسررت ، فاغفرلي يا أرحم الرّاحمين (١).

أقول : هذا آخر روايتنا عن سعدبن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء ورويناه عن محمّدبن الحسن الصفّار باسناده عن الباقر عليه السلام أنّه كان يقول :

اللّهمّ من كانت له حاجة ههنا وههنا ، فانّ حاجتي إليك وحدك لا شريك لك (٢) .

حرز آخر لمولانا الصادق عليه السلام برواية اُخرى:

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ياخالق الخلق ، ويا باسط الرّزق ، يافالق الحبّ ويا باريء النّسم ومحيي الموتى ، ومميت الأحياء ، ودائم الثّبات [ومخرج النبات] افعل بي ماأنت أهله ، ولاتفعل بي ما أنا أهله ، وأنت أهل التّقوى وأهل المغفرة(٣) انتهى كلام ابن طاووس في المهج (٤) .

٣٣

((باب))

«(الاحراز المروية عن الصادق صلوات الله عليه)»

«(وبعض أدعيته وعوذاته عليه السلام)»

أقول : قد مضى بعض أحرازه عليه السلام في جملة أحراز أبيه الباقر عليه السلام

١- مهج : بالإسناد إلى هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن عليّ الصيرفي عن ابن أبي نجران ، عن ياسر مولى الرّبيع قال : سمعت الرّبيع يقول : لمّا حجّ المنصور ، وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال : يا ربيع انطلق في وقتك هذا على

(١) مهج الدعوات ص ٢١٤ .

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٥ .

(٣) مهج الدعوات ص ٢٨ و ٢٩ . (٤) كذا في الاصل .

أخفض جناح وألين مسير ، فان استطعت أن تكون وحدك فافعل حتّى تأتي أباعبدالله جعفربن محمّد فقل له : هذا ابن عمّك يقرأ عليك السّلام ويقول لك إنّ الدّار وإن نأت ، والحال وإن اختلفت فانّا نرجع إلى رحم أمسّ من يمين بشمال ، و نعل بقبال(١) وهو يسئلك المصير إليه في وقتك هذا فان سمح بالمسير معك فأوطه خدّك و إن امتنع بعذر أوغيره فاردد الأمر إليه في ذلك ، فان أمرك بالمصير إليه في تأنّ فيسّر ولاتعسّر، واقبل العفوولاتعنف في قول ولافعل .

قال الرّبيع : فصرت إلى بابه ، فوجدته في دار خلوته ، فدخلت عليه من غير استيذان ، فوجدته معفّراً خدّيه مبتهلاً بظهر يديه ،قد أثّر التّراب فيوجهه وخدّيه ، فأكبرت أن أقول شيئاً حتّى فرغ من صلاته ودعائه ، ثمّ انصرف بوجهه فقلت : السّلام عليك ياأباعبدالله ، فقال : وعليك السّلام ياأخي ماجاء بك ؟ فقلت : ابن عمّك يقرأ عليك السّلام ، ويقول حتّى بلغت آخر الكلام .

فقال : ويحك يا ربيع ألم يأن للّذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحقّ ولا يكونوا كالّذين اُوتوا الكتاب من قبلُ فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ؟ ويحك يا ربيع أفأمن أهلُ القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أوأمن أهلُ القرى أن يأتيهم بأسُنا ضحىً وهم يلعبون ، أفأمنوا مكرالله فلا يأمن مكرالله إلاّ القوم الخاسرون ، قرأت على أميرالمؤمنين السّلام ورحمة الله وبركاته ثمّ أقبل على صلاته و انصرف إليّ بوجهه .

فقلت: هل بعدالسّلام من مستعتب عليه أوإجابة ، فقال نعم قل له : أرأيت الّذي تولّى و أعطى قليلاً وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبّأ بما في صحف موسى وإبراهيم الّذي وفّى ألاّ تزر وازرة وزر اُخرى ، وأن ليس للانسان إلاّ ماسعى وأنّ سعيه سوف يرى إنّا والله يا أميرالمؤمنين قد خفناك ، و خافت لخوفنا النسوة اللاّتي أنت أعلم بهنّ ، ولابدّ لنا من الايضاح به ، فان كففت وإلاّ أجرينا اسمك على الله عزّوجلّ في كلّ يوم خمس مرّات ، و أنت حدّثتنا عن أبيك ، عن جدّك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : أربع دعوات لايحجبن عن الله تعالى:دعاء الوالد لولده ، والأخ

(١) قبال النعل ـ ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها .

لظهرالغيب لأخيه ، والمظلوم ، والمخلص .

قال الرّبيع : فما استتمّ الكلام حتّى أتت رسل المنصور تقفو أثري و تعلم خبري ، فرجعت و أخبرته بماكان ، فبكى ، ثمّ قال : ارجع إليه و قل له : الأمر في لقائك إليك والجلوس عنّا ، وأمّا النسوة اللاّتي ذكرتهنّ فعليهنّ السلام ، فقد آمن الله روعهنّ وجلا همّهنّ .

قال : فرجعت إليه فأخبرته بماقال المنصور ، فقال له : وصلت رحماً وجزيت خيراً ثمّ اغرورقت عيناه حتّى قطر من الدمع في حجره قطرات ، ثمّ قال : يا ربيع إنّ هذه الدُّنيا و إن اُمتعت ببهجتها ، و غرّت بزبرجها فانّ آخرها لايعدو أن يكون كآخر الربيع الّذي يروق بخضرته ، ثمّ يهيج عند انتهاء مدّته وعلى من نصح لنفسه ، وعرف حقّ ماعليه وله ، أن ينظرإليها نظرمن عقل عن ربّه جلّ وعلا ، وحذرسوء منقلبه .

فانّ هذه الدُّنيا قدخدعت قوما فارقوها أسرّ ماكانوا إليها ، وأكثر ماكانوا اغتباطاً بها ، طرقتهم آجالهم بياتاً وهم نائمون ، أوضحى وهم يلعبون فكيف اُخرجوا عنها ، وإلى ماصاروا بعدها أعقبتهم الألم ، و أورثتهم الندم ، وجرّعتهم مرّ المذاق و غصّصتهم بكاس الفراق ، فياويح من رضي عنها بها أوأقرّ عيناً ، أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه ، يا ربيع أطول بها حسرة وأقبح بها كثرة ، وأخسر بها صفقة ، وأكبربها ترحة (١) إذا عاين المغرور بها أجله ، وقطع بالأماني أمله .

وليعمل على أنّها اُعطي أطول الأعمار وأمدّها ، و بلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلاّ الهرم ؟ أوغايته إلاّ الوخم(٢) ؟ نسأل الله لنا ولك عملاً صالحاً بطاعته ومآباً إلى رحمته ، ونزوعاً عن معصيته ، وبصيرة في حقّه ، فانّما ذلك له وبه .

فقلت : يا أباعبدالله أسئلك بكلّ حقّ بينك وبين الله جلّ وعلا إلاّ عرّفتني ماابتهلت به إلى ربّك تعالى ، وجعلته حاجزاً بينك وبين حذرك وخوفك ، لعلّ الله يجبر بدوائك كسيراً ، ويغني به فقيراً ، والله ما اُغني غير نفسي ، قال الربيع : فرفع

---

(١) الترح محركة : الهم . • (٢) طعام وخيم : غيرموافق .

يده ، وأقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدُّعاء صحفاً ولا يحضر ذلك بنيّة(١) فقال :

اللّهمّ إنّي أسئلك يـا مُدرك الهـاربين ، و يا ملجأ الخائفين ، و يا صريخ المستصرخين ، و يا غياث المستغيثين ، ويا منتهى غاية السائلين ، و يا مجيب دعوة المضطرّين ، يا أرحم الراحمين ، يا حقّ يا مبينُ يا ذا الكيد المتين ، يا منصف المظلومين من الظالمين ، يا مؤمن أوليائه من العذاب المُهين ، يا من يعلمُ خائنة الأعين بخافيات لحظ الجفون(٢) وسرائر القلوب ، وماكان ومايكون ، ياربّ السّماوات والأرضين ، والملائكة المقرّبين ، والأنبيـاء المرسلين ، و ربّ الجنّ والانس أجمعين ، يا شاهداً لا يغيب ، يا غالباً غير مغلوب ، يا من هو على كلّ شيء رقيب (٣) و على كلّ أمر حسيب ، ومن كلّ عبد قريب ، ولكلّ دعوةٍ مُستجيب يا إله الماضين والغابرين والمقرّين والجاحدين ، وإله الصّامتين والناطقين ، و ربّ الأحياء والميّتين .

يا الله يا ربّاه ، يا عزيز يا حكيم ، يا غفور يا رحيم ، يا أوّل يا قديم ، يا شكور يا حليم ، يا قـاهر يا عليم ، يا سميع يا بصير ، يا لطيف يا خبير ، يا عالم ياقدير ، يا قهّار ياغفّار يا جبّار ، يا خالق ، يا رازق يا راتق يا فـاتق يا صادق يا أحد يا صمد ، يا واحدُ ياماجد ، يارحمان يافرد يا منّان يا سبّوح ، يا حنّانُ يا قدّوس يا رؤف ، يا مُهيمن .

يا حميدُ يامجيد يا مبدىء يا معيد ياوليُّ ياعليّ يا قويّ يا غنيّ ، ياباريء يا مُصوّر ، يـا ملك يا مُقتدر ، يا باعث يا وارث ، يامتكبّر يا عظيم يا باسط يا قابض ، يا سلام يا مؤمن ، يا بارُّ يا وتر ، يا معطي يـا مانع ، يا ضارّ يا نافع يا مُفرّق يا جامع ، يا حقّ يا مُبين ، يا حيّ ياقيّوم ، يا ودُود يا مُعيد ، ياطالب ياغالب ، يا مُدرك ياجليل ، يامُفضّل يا كريمُ يامتفضّل يامُتطوّل ، ياأوّاب ياسمح .

(١) التلاوة صحفاً : القراءة عن ظهر قلب لاه ساه .

(٢) العيون ، خ ل .

(٣) قدير ، خ ل .

يا فارج الهمّ ، و ياكاشف الغمّ ، يا منزل الحقّ ، يا قابل الصدق ، يا فاطر السّماوات و الأرض ، يا عماد السماوات والأرض ، يا ممسك السّماوات والأرض ياذاالبلاء الجميل، والطّول العظيم ، ياذاالسلطان الّذي لايذلّ ، والعزّ الّذي لايضام يا معروفاً بالاحسان ، يا موصوفاً بالامتنان ، ياظاهراً بلامشافهة ، يا باطناً بلاملامسة ياسابق الأشياء بنفسه ، ياأوّلاً بغيرغاية ، يا آخراً بغيرنهاية ، ياقائماً بغيرانتصاب ، يا عالماً بلااكتساب، يا ذا الأسماء الحسنى، والصّفات المثلى ، والمثل الأعلى .

يا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفين ، و انقطعت عنه أفكار المتفكّرين وعلا و تكبّر عن صفات الملحدين ، وجلّ وعزّ عن عيب العائبين ، وتبارك و تعالى عن كذب الكاذبين ، و أباطيل المبطلين ، وأقاويل العادلين ، يا من بطن (١) فخبر وظهرفقدر ، وأعطى فشكر ، وعلا فقهر .

يا ربّ العين والأثر، والجنّ والبشر ، والأنثى والذّكر ، والبحث والنظر والقطر والمطر ، والشمس والقمر ، يا شاهد النجوى ، وكاشف الغمّى ، و دافع البلوى ، وغاية كلّ شكوى ، يا نعم النصير والمولى ، يا من هوعلى العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض ومابينهما وماتحت الثرى ، يامنعم يا مفضل يا مجمل يا محسن يا كافي يا شافي يامحيي يا مميت ، يا من يرى ولا يرى ، ولايستعين بسناء الضّياء ، يا محصي عدد الأشياء .

يا عليّ الجدّ ، يا غالب الجند ، يا من له على كلّ شيء يد ، وفي كلّ شيء كبد ، يا من لا يشغله صغير عن كبير ، و لا حقير عن خطير ، ولا يسير عن عسير يا فاعل بغيرمباشرة ، يا عالم من غير تعلّم (٢) ، يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها و الفضيلة قبل استيجابها ، يا من أنعم على المؤمن و الكافر ، و استصلح الفاسد والصالح ، عليه ورد المعاند والشارد عنه ، يامن أهلك بعد البيّنة ، و أخذ بعد قطع المعذرة ، و أقام الحجّة ، و درأ عن القلوب الشّبهة ، و أقام الدّلالة ، وقاد إلى

---

(١) نطق خ ل .

(٢) معلم خ ل .

معاينة الآية .

يا بارىء الجسد ، وموسع الولد ، ومجري القوت ، ومنشر العظام بعد الموت ومنزل الغيث ، يا سامع الصّوت ، و سابق الفوت ، يا ربّ الآيات و المعجزات مطر ونبات ، و آباء و امّهات ، وبنين وبنات ، وذاهب وآت ، وليل داج ، و سماء ذات أبراج ، وسراج وهّاج ، وبحر عجّاج ، ونجوم تمور ، وأرواح تدور ، ومياه تفور ، ومهاد موضوع ، وستر مرفوع ، ورياح وبلاء مدفوع ، و كلام مسموع ، ومنام وسباع وأنعام ، ودوابّ وهوام ، وغمام وآكام ، واُمور ذات نظام ، من شتاء و مصيف و ربيع و خريف ، أنت أنت خلقت هذا يا ربّ فأحسنت وقدّرت فأتقنت ، وسوّيت فأحكمت ، ونبّهت على الفكرة فأنعمت ، وناديت الأحياء فأفهمت ، فلم يبق عليّ إلّا الشكر لك ، والذكر لمحامدك ، والانقياد إلى طاعتك ، والاستماع للداعي إليك فان عصيتك فلك الحجّة ، وإن أطعتك فلك المنّة .

يامن يمهل فلا يعجل ، ويعلم فلا يجهل ، ويعطي فلا يبخل ، ياأحقّ من عُبد وحُمد وسُئل ورجي واعتمد أسئلك بكلّ اسم مقدّس مطهّر مكنون اخترته لنفسك ، و كلّ ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك ، وبحقّ كلّ ملك قريب منزلته عندك ، وبحقّ كلّ نبيّ أرسلته إلى عبادك ، وبكلّ شيء جعلته مصدّقاً لرسلك ، وبكلّ كتاب فصّلته وبيّنته وأحكمته ، وشرعته ونسخته ، وبكلّ دعاء سمعته فأجبته ، وعمل رفعته ، وأسئلك بكلّ من عظّمت حقّه ، وأعليت قدره ، وشرّفت بنيانه ، ممّن أسمعتنا ذكره ، وعرّفتنا أمره ، وممّن لم تعرّفنا مقامه ، ولم تظهر لنا شأنه ، ممّن خلقته من أوّل ما ابتدأت به خلقك ، وممّن تخلقه إلى انقضاء علمك .

وأسئلك بتوحيدك الّذي فطرت عليه العقول ، وأخذت به المواثيق ، و أرسلت به الرسل ، و أنزلت عليه الكتب ، وجعلته أوّل فروضك و نهاية طاعتك ، فلم تقبل حسنة إلّا معها ، ولم تغفر سيّئة إلّا بعدها ، وأتوجّه إليك بجودك ومجدك و كرمك و عزّك و جلالك و عفوك و امتنانك وتطوّلك ، وبحقّك الّذي هو أعظم من حقوق خلقك .

و أسئلك يا الله يا الله يا الله يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه و أرغب إليك خاصّاً وعاماً ، و أوّلاً و آخراً ، و بحقّ محمّد الأمين ، رسولك سيّد المرسلين ، ونبيّك إمام المتّقين ، وبالرسالة الّتي أدّاها ، والعبادة الّتي اجتهد فيها والمحنة الّتي صبر عليها ، والمغفرة الّتي دعا إليها ، والدّيانة الّتي أحرض عليها منذ وقت رسالتك إيّاه إلى أن توفّيته ، بما بيّن ذلك من أقواله الحكيمة، وأفعاله الكريمة ، ومقاماته المشهورة ، و ساعاته المعدودة ، أن تُصلّي عليه كما وعدته من نفسك ، و تعطيه أفضل ما أمّل من ثوابك ، و تزلف لديك منزلته ، و تُعلي عندك درجته ، وتبعثه المقام المحمود، وتورده حوض الكرم والجود، وتُبارك عليه بركة عامة تامّة خاصّة ماسّة زاكية عالية سامية لاانقطاع لدوامها، ولانقيصة في كمالها ولا مزيد إلاّ في قدرتك عليها ، و تزيده بعد ذلك ممّا أنت أعلم به ، و أقدر عليه و أوسع له ، و تؤتي ذلك حتّى أزداد في الايمان به بصيرة وفي محبّته ثباتاً وحجّة وعلى آله الطاهرين الطيّبين الأخيار ، المنتجبين الأبرار، وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكةالمقرّبين وحملة عرشك أجمعين، وعلى جميع النبيّين والمرسلين، والصدّيقين والشهداء والصالحين ، عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

اللّهم إنّي أصبحت لاأملك لنفسي ضرّاً ولانفعاً ولاموتاً ولاحياة ولا نشوراً قدذلّ مصرعي ، وانقطع مسئلتي ، وذلّ ناصري ، وأسلمني أهلي وولدي بعد قيام حجّتك ، و ظهور براهينك عندي ، ووضوح دلائلك، اللّهمّ إنّه قد أكدى الطلب و أعيت الحيل إلاّ عندك ، وانغلقت الطرق و ضاقت المذاهب إلاّ إليك ، و درست الآمال وانقطع الرجاء إلاّ منك ، و كذب الظنّ وأخلفت العداة إلاّ عدتك .

اللّهمّ إنّ مناهل الرجاء لفضلك مترعة ، وأبواب الدّعاء لمن دعاك مفتّحة والاستغاثة لمن استغاث بك مباحة ، وأنت لداعيك بموضع الاجابة ، والصارخ إليك وليّ الاغاثة ، والقاصد إليك قريب المسافة ، وأنّ موعدك عوض عن منع الباخلين ومندوحة عمّا في أيدي المستأثرين ، ودرك من حبل الموازين ، والراحل إليك يا ربّ قريب المسافة منك ، وأنت لاتحتجب عن خلقك إلاّ أن تحجبهم الأعمال السيّئة

دونك ، وما اُبرّيء نفسي منها ، ولا أرفع قدري عنها إنّي لنفسي يا سيّدي لظلوم وبقدري لجهول إلاّ أن ترحمني، وتعود بفضلك عليّ، وتدرء عقابك عنّي، وترحمني و تلحظني بالعين الّتي أنقذتني بها من حيرة الشكّ ، و رفعتني من هوّة الضلالة وأنعشتني من ميتة الجهالة ، وهديتني بها من الأنجاح (١) الحايرة .

اللّهمّ وقد علمت أنّ أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص نيّة ، وقد دعوتك بعزم إرادتي و إخلاص طويّتي و صادق نيّتي ، فها أناذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك سائلك ، منيخ بفنائك قارع باب رجائك، وأنت آنس الآنسين لأوليائك وأحرى بكفاية المتوكّل عليك، وأولى بنصر الواثق بك، وأحقّ برعاية المنقطع إليك سرّي لك (٢) مكشوف وأنا إليك ملهوف ، وأنا عاجز وأنت قدير، و أنا صغير وأنت كبير وأنا ضعيف وأنت قويّ، وأنا فقير وأنت غنيّ .

إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا صبّت عليّ الاُمور استجرت بك ، وإذا تلاحكت عليّ الشدائد أمّلتك، وأين يذهب بي عنك وأنت أقرب من وريدي، وأحصن من عديدي وأوجد من مكاني ، وأصحّ في معقولي، وأزمّة الاُمور كلّها بيدك ، صادرة عن قضائك ، مذعنة بالخضوع لقدرتك ، فقيرة إلى عفوك ، ذات فاقة إلى قارب من رحمتك ، و قد مسّني الفقر ، ونالني الضرّ ، وشملتني الخصاصة ، وعرتني الحاجة وتوسّمت بالذلّة ، و غلبتني المسكنة ، و حقّت عليّ الكلمة ، وأحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الّذي وعدت أولياءك فيه الإجابة ، فامسح ما بي بيمينك الشّافية ، وانظر إليّ بعينك الراحمة ، و أدخلني في رحمتك الواسعة ، و أقبل عليّ بوجهك يا ذا الجلال والاكرام، فانّك إذا أقبلت على أسير فككته، وعلى ضالّ هديته، وعلى حائر آويته ، وعلى ضعيف قوّيته ، وعلى خائف آمنته .

اللّهمّ إنّك أنعمت عليّ فلم أشكر، وابتليتني فلم أصبر، فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمّل من فضلك، وأوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرّك وإنزال رحمتك فيا من قلّ عند بلائه صبري فعافاني، وعند نعمائه شكري فأعطاني، أسئلك المزيد من فضلك

---

(١) الانهاج ، خ ل . (٢) اليك خ ل .

والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك ، في أعفى العافية ، وأسبغ النعمة إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ لا تخلني من يدك ، ولاتتركني لقاء عدوّك ولالعدوّي ، ولا توحشني من لطائفك الخفيّة ، وكفايتك الجميلة ، وإن شردت عنك فارددني إليك ، وإن فسدتُ عليك فأصلحني لك ، فانّك تردّ الشارد ، وتُصلح الفاسد ، وأنت على كلّ شيء قدير .

اللّهم هذا مقام العائذ بك، اللائذ بعفوك ، المستجير بعزّ جلالك ، قد رأى أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك ، فانّك تبدىءُ الخلق ثمّ تعيده ، وهو أهون عليك ولك المثل الأعلى في السّماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم .

اللّهمّ فتولّني ولاية تغنيني بها عن سواها ، و أعطني عطيّة لا أحتاج إلى غيرك معها ، فانّها ليست ببدع من ولايتك ، ولا بنكر من عطيّتك ، ولا بأولى من كفايتك، ادفع الصّرعة ، وانعش السقطة ، وتجاوز عن الزّلّة ، واقبل التوبة ، وارحم الهفوة ، وأنج من الورطة ، وأقلّ العثره ، يامُنتهى الرغبة ، وغياث الكربة، ووليّ النقمة ، وصاحبي في الشدّة ، و رحمان الدُّنيا والآخرة .

أنت رحماني إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهّمني؟ أوعدوّ يملك أمري ؟ وإن لم تك (١) عليّ ساخطاً فما اُبالي غير أنّ عفوك لا يضيقُ عنّي ، ورضاك ينفعني وكنفك يسعُني، ويدك الباسطة تدفع عنّي، فخذْ بيدي من دَحض الذّلّة ، فقد كبوت فثبّتني على الصراط المستقيم، واهدني وإلاّ غويت.

يا هادي الطريق ، يا فارج المضيق ، يا إلهي بالتحقيق ، يا جاري اللصيق ، يا ركني الوثيق ، ياكنزي العتيق ، احلُل عنّي المضيق ، واكفني شرّ مااُطيق، وما لا اُطيق ، يا أهل التقوى ، و أهل المغفرة ، وذا العزّ والقدرة ، والآلاء والعظمة يا أرحم الراحمين ، وخير الغافرين ، و أكرم الناظرين ، وربّ العالمين ، لاتقطع منك رجائي ولا تخيّب دعائي ، ولا تجهد بلائي ولا تسيء قضائي ، ولا تجعل النار مأواي ، واجعل الجنّة مثواي، وأعطني من الدُّنيا سؤلي ومناي ، وبلّغني من الآخرة

(١) لم تكن خ ل .

أملي ورضاي ، وآتني في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ، وقنا برحمتك عذاب النار ، يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير ، وبكلّ شيء محيط ، وأنت حسبي ونعم الوكيل (١) .

قال مؤلفه : كتبته من مجموع بخطّ الشيخ الجليل أبي الحسين محمّد بن هارون التلعكبري أدام الله تأييده هكذا كان في الأصل .

ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة ثانية بعد عوده من مكة إلى المدينة ، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن النوفلي قال : حدّثني الربيع صاحب أبي جعفر المنصور قال : حججت مع أبي جعفر المنصور فلمّا كنّا في بعض الطريق قال لي المنصور : يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكرلي جعفر بن محمّد بن علي ابن الحسين بن عليّ فوالله العظيم لايقتله أحد غيري، احذر تدع أن تذكرني به قال فلمّا صرنا إلى المدينة أنسانيَ الله عزّوجلّ ذكره .

قال : فلمّا صرنا إلى مكة قال لي : يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر ابن محمّد إذا دخلنا المدينة ؟ قال: فقلت : نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين ، قال: فقال لي : إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به ، فلابدّ من قتله ، فان لم تفعل لأضربنّ عنقك ، فقلت: نعم ياأمير المؤمنين، ثمّ قلت لغلماني وأصحابي : اذكروني بجعفر بن محمّد إذا دخلنا المدينة إنشاءالله تعالى، فلم يزل غلماني وأصحابي يذكّروني به في كلّ وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتّى قدمنا المدينة .

فلمّا نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له : ياأمير المؤمنين جعفر بن محمّد ، قال : فضحك وقال لي : نعم اذهب ياربيع فأتني به ولاتأتني به إلّا مسحوباً قال : فقلت له : يامولاي ياأمير المؤمنين حبّاً وكرامة ، وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك ، قال : ثمّ نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك ، قال : فأتيت الامام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو جالس في وسط داره ، فقلت له : جعلت فداك إنّ أمير المؤمنين يدعوك إليه، فقال لي: السمع والطاعة ، ثمّ نهض وهو معي يمشي، قال:

(١) مهج الدعوات ص ٢١٦ ـ ٢٢٦ .

فقلت له : ياابن رسول الله إنّه أمرني أن لا آتيه بك إلاّ مسحوباً ، قال : فقال الصادق : امتثل يا ربيع ما أمرك به ، قال : فأخذت بطرف كمّه أسوقه إليه ، فلمّا أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره ، وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ، ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرّك شفتيه ، فلم أشكّ أنه قاتله ، ولم أفهم الكلام الّذي كان جعفر عليه السلام يحرّك به شفتيه به ، فوقفت أنظر إليهما .

قال الربيع : فلمّا قرب منه جعفر بن محمّد قال له المنصور : ادن منّي يا ابن عمّي ، وتهلّل وجهه ، وقرّبه منه ، حتّى أجلسه معه على السرير ، ثمّ قال : ياغلام ائتني بالحُقّة فأتاه بالحقّة ، فاذا فيها قدح الغالية ، فغلّفه (١) منها بيده ، ثمّ حمله على بغلة و أمر له ببدرة ، وخلعة ، ثمّ أمره بالانصراف قال : فلمّا نهض من عنده خرجت بين يديه حتّى وصل إلى منزله ، فقلت له : بأبي أنت وأمّي يا ابن رسول الله إنّي لم أشكّ فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ، ورأيتك تحرّك شفتيك في وقت دخولك فما قلت ؟ قال لي : نعم ، يا ربيع اعلم أنّي قلت :

« حسبي الربّ من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله الّذي لا إله إلاّ هو ، عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم حسبي الّذي لم يزل حسبي ، حسبي حسبي حسبي الله ونعم الوكيل .

اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لا تنام ، واكنفني بركنك الّذي لا يرام ، واحفظني بعزّك ، واكفني شرّه بقدرتك ، ومُنّ عليّ بنصرك وإلاّ هلكت و أنت ربّي ، اللّهمّ إنّك أجلّ وأخير ممّا أخاف و أحذر اللّهمّ إنّي أدرءُ بك في نحره ، و أعوذ بك من شرّه ، وأستعينك عليه ، وأستكفيك إيّاه ، ياكافي موسى فرعون ، و محمّد صلّى الله عليه وآله الأحزاب . الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، اُولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم واُولئك هم الغافلون ، لاجرم أنّهم في الآخرة هم الأخسرون ، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» (٢) .

(١) اى طيبه بالغالية .

(٢) مهج الدعوات ص ٢٢٦-٢٢٨ .

ووجدت : عقيب هذا الدّعاء ماهذا لفظه : عودة مولانا جعفر الصّادق عليه السلام حين استدعاه المنصور برواية الربيع .

بالله أستفتح ، وبالله أستنجح ، وبرسوله (١) صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين صلّى الله عليه أتشفّع ، و بالحسن والحسين صلّى الله عليهما أتقرّب ، اللّهمّ ليّن لي صعوبته وسهّل لي حزونته ، و وجّه سمعه وبصره و جميع جوارحه إليّ بالرّأفة والرّحمة وأذهب عنّي غيظه وبأسه ومكره وجنوده وأحزابه ، وانصرني عليه بحقّ كلّ ملك سائح في رياض قدسك ، و فضاء نورك ، وشرب من حيوان مائك ، و أنقذني بنصرك العامّ المحيط ، جبرئيل عن يميني ، وميكائيل عن يساري ، و محمّد صلى الله عليه وآله أمامي والله وليّي و حافظي و ناصري و أماني ، فانّ حزب الله هم الغالبون ، استترت واحتجبت وامتنعت و تعزّزت بكلمة الله الوحدانيّة الأزليّة الالهيّة الّتي من امتنع بها كان محفوظاً ، إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين .

قال الربيع : فكتبته في رقّ و جعلته في حمايل سيفي ، فوالله ماهبت المنصور بعدها (٢) .

ق : حدّثنا أبومحمّد الحسين بن محمّد النوفلي و ذكره نحوه إلى قوله : ماهبت المنصور بعدها .

٢- مهج : أقول : و قد رأيت في كتاب عتيق من وقف امّ الخليفة الناصر أوّله أخبار وقعة الحرّة باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قرأت إنّا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت على أبي جعفر و هو يريد قتلي ، فحال الله بينه و بين ذلك فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتّى ألطفه ، و قيل له : بما احترست (٣) قال : بالله، وبقراءة إنّا أنزلناه في ليلة القدر، ثمّ قلت : «يا الله يا الله -سبعاً- إنّي أتشفّع إليك بمحمّد صلى الله عليه وآله من أن تقلّبه لي » فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع

(١) برسول الله خ ل .

(٢) مهج الدعوات ص ٢٢٨-٢٢٩ .

(٣) احترزت خ ل .

بمثل صنعي ، و لولا أنّنا نقرأها و نأمر بقراءتها شيعتنا لتخطّفهم النّاس ، ولكن هي والله لهم كهف (١) .

ومن ذلك : دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة ثالثة بالربذة رويناه باسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار باسناده في كتاب الدّعاء ، عن إبراهيم بن جبلة ، عن مكرمة (٢) الكنديّ قال : لمّا نزل أبوجعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمّد يومئذ بها قال : من يعذرني من أبي‌جعفر هذا ، قدّم رجلاً وأخّر اُخرى (٣) يقول : أتنحّى عن محمّد ـ أقول : يعني محمّد بن عبدالله بن الحسن ـ فان يظفر فانّما الأمر لي وإن تكن الاُخرى فكنت قدأحرزت نفسي ، أما والله لأقتلنّه ثمّ التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال : ياابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ، ثمّ ائتني به سحباً .

قال إبراهيم: فخرجت حتّى أتيت منزله، فلم اُصبه، فطلبته في مسجد أبي‌ذرّ فوجدته في باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما اُمرت به فأخذت بكمّه فقلت له : أجب أمير المؤمنين ، فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، دعني حتّى اُصلّي ركعتين ثمّ بكى بكاء شديداً ، وأنا خلفه ، ثمّ قال : اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب ، ورجائي في كلّ شدّة ، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة ، فكم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة ، ويخذل فيه القريب ، ويشمت به العدوّ ، و تعييني فيه الاُمور أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمّن سواك ففرّجته و كشفته

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٢٩ .

(٢) مخرمة خ ل .

(٣) يعني انه وافق محمد بن عبدالله بن الحسن (وهو الخارج على المنصور بعنوان أنه المهدى وأنه النفس الزكية) فى بعض الامروحثه على الخروج وتنحى عنه ظاهرا أوحرف الناس عن ناحيتنا ولم يوافقه فى الخروج [يقول] أى الصادق (ع) أتنحى عن محمد بن عبدالله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر لى لكثرة شيعتى وعلم الناس بأنى أعلم وأصلح لذلك و ان انهزم وقتل فقدنجيت نفسى من القتل ، منه رحمه الله .

و كفيتنيه ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حسنة ، ومنتهى كلّ حاجة ، فلك الحمد كثيراً ، ولك المنّ فاضلاً .

أقول : ووجدت زيادة هذا الدّعاء عن مولانا الرضا عليه السلام :

بنعمتك اللّهمّ تتمّ الصالحات ، يا معروفاً بالمعروف ، يا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثمّ قال : اصنع ما اُمرت به ، فقلت : والله لأفعل ، و لوظننت أنّي اُقتل فأخذت بيده فذهبت به ، لاوالله ماأشكّ إلاّ أنّه يقتله ، قال : فلمّا انتهيت إلى باب الستر قال : «يا إله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسماعيل و إسحاق ويعقوب ومحمّد صلّى الله عليه وآله تولّ في هذه الغداة عافيتي ، ولاتسلّط عليّ في هذه الغداة أحداً من خلقك بشيء لاطاقة لي به» .

ثمّ قال إبراهيم : فلمّا أدخلته عليه ، قال فاستوى جالساً ثمّ أعاد عليه الكلام فقال : قدّمت رجلاً وأخّرت اُخرى أماوالله لأقتلنّك ، فقال : ياأمير المؤمنين مافعلتُ فارفق بي ، فوالله لقلّ ماأصحبك ، فقال له أبوجعفر : انصرف ، ثمّ قال : التفت إلى عيسى بن عليّ فقال له : ياأباالعباس الحقه فسَلْه أبي أم به ؟ قال : فخرج يشتدّ حتّى لحقه ، فقال : يا أبا عبدالله إنّ أمير المؤمنين يقول لك : أبك أم به ؟ فقال : لابل بي ، فقال أبوجعفر : صدق ، قال إبراهيم : ثمّ خرجت فوجدته قاعداً ينتظرني يتشكّر لي صنعي به ، وإذا به يحمدالله و يقول :

الحمد لله الّذي أدعوه فيجيبني ، و إن كنت بطيئاً حين يدعوني ، والحمد لله الّذي أسأله فيعطيني ، وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني ، والحمد لله الّذي استوجب الشّكر عليّ بفضله ، و إن كنت قليلاً شكري ، والحمد لله الّذي وكلني الناس [إليه] ظ فأكرمني ، ولم يكلني إليهم فيهينوني ، فرضيت بلطفك يا ربّ لطفاً وبكفايتك خلفاً .

اللّهمّ يا ربّ ما أعطيتني ممّا اُحبّ فاجعله قوّة لي فيما تحبّ اللّهمّ

ومازويت عنّي ممّا اُحبُّ فاجعلهُ قواماً فيماتحبُّ، اللّهم أعطني ماأُحبّ ، واجعله خيراً لي ، و اصرف عنّي ما أكره ، و اجعله خيراً لي ، اللّهمّ ماغيّبت عنّي من الاُمور فلاتغيّبني عن حفظك ، ومافقدت فلاأفقد عونك ، ومانسيت فلاأنسى ذكرك وماملكت فما أملّ شكرك ، عليك توكّلت حسبي الله ونعم الوكيل (١) .

ومن ذلك : دعاء الصادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة رابعة إلى الكوفة حدّث الشيخ العالم أبوجعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في شوّال من سنة خمس و خمسين و خمسمائة قال : حدّثنا الشيخ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستّة عشر وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين وأربعمائة ، قال : قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن عمر بن حلوية القطّان قراءة عليه بعكبرا قال : حدّثنا عبدالله بن خلف بن عليّ بن الحسين بن مليح الشروطيّ بعكبرا ، عن القاضي أبي بكر محمّد بن إبراهيم الهمداني ، عن الحسن بن عليّ البصري ، عن الهيثم بن عبدالله الرّماني والعبّاس بن عبدالعظيم العنبري ، قال : حدّثنا (٢) الفضل بن الربيع قال: قال أبي الربيع الحاجب: بعث المنصور إبراهيم بن جبلة إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمّد فحدّثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنّه لمّا دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول :

اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب (٣) و رجائي في كلّ شدّة ، واتّكالي في كلّ أمر نزل بي عليك ثقة ، و بك عدّة ، فكم من كرب يضعف فيه القوى ، وتقلّ فيه الحيلة ، وتعيى فيه الاُمور ، و يخذل فيه القريب ويشمت فيه العدوّ ، وأنزلته بك وشكوته إليك ، راغباً فيه إليك عمّن سواك ، ففرّجته وكشفته ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، ومنتهى كلّ حاجة ، لك الحمد كثيراً ، ولك المنّ فاضلاً .

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٢٩-٢٣١ . (٢) عن الفضل خ ل .

(٣) كربة خ ل .

فلمّا قدّموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول:

اللّهمّ بك أستفتح ، وبك أستنجح ، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه ، اللّهمّ ذلّل لي حزونته ، وكلّ حزونة ، وسهّل لي صعوبته وكلّ صعوبة ، وارزقني من الخير فوق ما أرجو ، واصرف عنّي من الشرّ فوق ما أحذر ، فانّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك اُمّ الكتاب .

قال: فلمّا دخلنا الكوفة نزل فصلّى ركعتين ، ثمّ رفع يده إلى السّماء فقال:

اللّهمّ ربّ السّماوات السّبع وما أظلّت ، وربّ الأرضين السّبع وما أقلّت ، والرّياح وما ذرأت ، والشياطين وماأضلّت ، والملائكة وماعملت ، وأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن ترزقني خير هذه البلدة ، وخير ما فيها وخير أهلها ، وخير ماقدمت له ، وأن تصرف عنّي شرّها وشرّ ما فيها وشرّ أهلها ، وشرّ ما قدمت له .

قال الربيع : فلمّا وافى إلى حضرة المنصور ، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر ابن محمّد وإبراهيم ، فدعا المسيّب بن زهيرالضبّي فدفع إليه سيفاً وقال له : إذا دخل جعفر بن محمّد فخاطبته أو أومأت إليك فاضرب عنقه . ولا تستأمر ، فخرجت إليه وكان صديقاً لي ألاقيه واُعاشره إذا حججت ، فقلت : يا ابن رسول الله إنّ هذا الجبّار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به ، وإن كان في نفسك شيء تقول أو توصيني به ، فقال : لا يروعك ذلك ، فلو قد رآني لزال ذلك كلّه ، ثمّ أخذ بمجامع الستر ، فقال :

يا إله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمّد صلّى الله عليه وعليهم ، تولّني في هذه الغداة ، ولا تسلّط عليّ أحداً من خلقك بشيء لاطاقة لي به .

ثمّ دخل به فحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه ، فنظرت إلى المنصور فما شبّهته إلّا بنار صبّ عليها ماء فخمدت ، ثمّ جعل يسكن غضبه حتّى دنامنه جعفر بن محمّد عليهما السّلام وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ورفعه على سريره ، ثمّ

قال له : ياأباعبدالله يعزّ عليّ تعبك وإنّما أحضرتك لأشكو إليك أهلك : قطعوا رحمي ، وطعنوا في ديني ، وألبّوا الناس عليّ ، ولو ولّى هذاالأمرغيري ممّن هو أبعد رحماً منّي لسمعوا له وأطاعوا ، فقال جعفر عليه السلام : ياأميرالمؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح ، إنّ أيّوب عليه السلام ابتلي فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر، وإنّ سليمان اُعطي فشكر، فقال المنصور : قد صبرت وغفرت وشكرت .

ثمّ قال: ياأباعبدالله حدّثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام ، قال: نعم ، حدّثني أبي ، عن جدّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن ينسىء في أجله ويعافى في بدنه ، فليصل رحمه ، قال: ليس هذا هو ، قال: نعم ، حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت رحماً متعلّقاً بالعرش يشكو إلى الله تعالى عزّوجلّ قاطعها، فقلت: ياجبرئيل كم بينهم؟ فقال: سبعة آباء فقال : ليس هذا هو قال: نعم حدّثني أبي ، عن جدّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : احتضر رجل بارّ في جواره رجل عاقّ قال الله عزّوجلّ لملك الموت : يا ملك الموت كم بقي من أجل العاقّ ؟ قال : ثلاثون سنة ، قال : حوّلها إلى هذا البارّ ، فقال المنصور : يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلّفه بيديه ، ثمّ دفع إليه أربعة آلاف ، ودعا بدابّته فأتاه بها ، فجعل يقول: قدّم قدّم إلى أن اُتي بها إلى عند سريره ، فركب جعفر بن محمّد عليهما السلام وعدوت بين يديه فسمعته يقول :

الحمد لله الّذي أدعوه فيجيبني ، وإن كنت بطيئاً حين يدعوني ، والحمد لله الّذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يسئلني ، والحمد لله الّذي استوجب منّي الشكر و إن كنت قليلاً شكري ، والحمد لله الّذي وكلني الناس إليه فأكرمني ولم يكلني إليهم فيهينوني ، يارب كفى بلطفك لطفاً ، وبكفايتك خلفاً .

فقلت له : ياابن رسول الله إنّ هذا الجبّار يعرضني على السيف كلّ قليل (١) وقد دعا المسيّب بن زهير فدفع إليه سيفاً و أمره أن يضرب عنقك ، و أنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك ، فقال : ليس هذا موضعه .

---

(١) يعني أنه سفاك : يأمر بالقتل لكل أمر قليل ، اوفي كل زمان قليل .

فرحت إليه عشيّاً قال : نعم ، حدّثني أبي ، عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا ألبّت عليه اليهود وفزارة وغطفان ، وهو قوله تعالى : « إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنّون بالله الظنونا » (١) وكان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يدخل ويخرج و ينظر إلى السّماء ، و يقول : ضيّقي تتّسعي ، ثمّ خرج في بعض اللّيل فرأى شخصاً حفيّاً فقال لحذيفة : انظر من هذا ؟ فقال : يا رسول الله هذا عليّ بن أبي طالب ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن أما خشيت أن تقع عليك عين ، قال : إنّي وهبت نفسي لله ولرسوله ، و خرجت حارساً للمسلمين في هذه الليلة ، فما انقضى كلامهما حتّى نزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ الله يقرئك السلام ، و يقول لك : قد رأيت موقف عليّ بن أبي طالب عليه السلام منذ اللّيلة و أهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوّذ بها عند شيطان مارد ، ولا سلطان جائر ، ولا حرق ولا غرق ، ولا هدم ولا ردم ، ولا سبع ضار ، ولا لصّ قاطع إلّا آمنه الله من ذلك ، وهو أن يقول :

اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لا تنام ، واكنفنا بركنك الّذي لا يرام ، وأعزّنا (٢) بسلطانك الّذي لا يضام ، وارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلكنا ، فأنت الرجاء ، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند بليّته (٣) صبري فلم يخذلني ، يا ذا المعروف الدائم الّذي لا ينقضي أبداً ، ويا ذا النعماء الّتي لا تحصى عدداً ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآله الطاهرين (٤) و أدرء بك في نحور الأعداء والجبّارين اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقو[ا]ي ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تنقصه المغفرة ، ولا تضرّه المعصية ، أسألك فرجاً عاجلاً ، وصبراً جميلاً و رزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلاء ، والشكر على العافية ، يا أرحم الراحمين .

---

(١) الاحزاب : ١٠ .
(٢) وأعذنا خ ل .
(٣) بلائه خ ل .
(٤) و آل محمد خ ل .

قال الربيع : والله لقددعاني المنصور ثلاث مرّات يريد قتلي فتعوّذت بهذه الكلمات ، فيحول الله بينه وبين قتلي .

قال الحسن بن عليّ : قال العبّاس بن عبدالعظيم : ماانصرفت ليلة من حانوتي إلاّ دعوت بهذه الكلمات ، فاُنسيت ليلة من الليالي أن أقرأها قبل انصرافي ، فلمّا كان في بعض الليل و أنا نائم ، استيقظت فذكرت أنّي لم أقرأهـا ، فجعلت اُعوّذ حانوتي بها و أنـا في فراشي واُديريدي عليه ، فلمّاكان في الغد بكّرت فوجدت في حانوتي رجلاً وإذاالحانوت مغلق عليه ، فقلت له : ماشأنك وماتصنع ههنا؟ فقال: دخلت إلى حانوتك لأسترق منه شيئاً و كلّما أردت الخروج حيل بيني و بين ذلك بسور من حديد (١).

و من ذلك : دعاء لمولاناالصّادق عليه السلام لمّا استدعاه المنصور مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمّد و إبراهيم ابني عبدالله بن الحسن عليهم السلام وجدتها في كتاب عتيق في آخره: و كتب الحسين بن عليّ بن هند بخطّه في شوّال سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن صفوة الهمدانيّ بالمصيصة قـال : حدّثنا محمّد بن العبّاس بن داود العاصمي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أبيه قال: حدّثني محمّد بن الربيع الحاجب قال: قعد المنصور أميرالمؤمنين يوماً في قصره في القبّة الخضراء ، وكانت قبل قتل محمّد وإبراهيم تدعى الحمراء ، وكان له يومٌ يقعد فيه يسمّى ذلك اليوم يوم الذبح ، وقدكان أشخص جعفر بن محمّد عليهما السلام من المدينة ، فلم يزل في الحمراء نهاره كلّه حتّى جاء اللّيل ومضى أكثره ، قال: ثمّ دعا أبي الربيع فقال له : ياربيع إنّك تعرف موضعك منّي وأنّي يكون لي الخبر ولا تظهرعليه اُمّهات الأولاد ، وتكون أنت المعالج له ، فقال : قلت: ياأميرالمؤمنين ذلك من فضل الله عليّ وفضل أميرالمؤمنين ، و ما فوقي في النصح غاية ، قال: كذلك أنت سِرْ السّاعة إلى جعفر بن محمّد بن فاطمة فأتني به على الحال الّذي تجده عليه ، لا تغير شيئاً ممّا هوعليه ، فقلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، هذا والله هو العطب إن

(١) مهج الدعوات ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .

أتيت به على ما أراه من غضبه قتله ، وذهبت الآخرة ، وإن لم آت به و ادّهنت في أمره قتلني وقتل نسلي ، وأخذ أموالي. فخيّرت بين الدّنيا والآخرة ، فمالت نفسي إلى الدّنيا .

قال محمّد بن الربيع : فدعاني أبي وكنت أفظّ ولده وأغلظهم قلباً (١) فقال لي : امض إلى جعفر بن محمّد بن عليّ فتسلّق (٢) على حائطه ولاتستفتح عليه باباً فيغيّر بعض ما هو عليه ، ولكن انزل عليه نزولاً فأت به على الحال الّتي هو فيها .

قال: فأتيته وقد ذهب اللّيل إلّا أقلّه ، فأمرت بنصب السلاليم ، وتسلّقت عليه الحائط ، فنزلت عليه داره ، فوجدته قائماً يصلّي ، و عليه قميص ومنديل قد ائتزر به ، فلمّا سلّم من صلاته قلت له : أجب أمير المؤمنين ! فقال : دعني أدعو وألبس ثيابي ، فقلت له : ليس إلى تركك و ذلك سبيل ، قال: وأدخل المغتسل فأتطهّر؟ قال: قلت: وليس إلى ذلك سبيل فلاتغسل نفسك فانّي لاأدعك تغيّر شيئاً .

قال: فأخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله ، وكان عليه السلام قد جاوز السبعين فلمّا مضى بعض الطريق ضعف الشيخ ، فرحمته فقلت له : اركب ، فركب بغل شاكريّ (٣) كان معنا ثمّ صرنا إلى الربيع فسمعته وهو يقول له : ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل ، و جعل يستحثّه استحثاثاً شديداً ، فلمّا أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمّد ، وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيّع فقال له جعفر عليه السلام : يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا ، فدعني اُصلّي ركعتين ، وأدعو ، قال: شأنك وماتشاء فصلّى ركعتين خفّفهما ثمّ دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلّا أنّه دعاء طويل، والمنصور في ذلك كلّه يستحثّ الربيع ، فلمّا فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور ، فلمّا صار في صحن الايوان وقف ثمّ حرّك شفتيه بشيء ممّالم

---

(١) الفظ : الغليظ السيىء الخلق ، الخشن الكلام والجمع افظاظ، والغليظ القلب : ذو القساوة الذى لايرحم .

(٢) تسلق هنا فعل امر، يقال : تسلق الجدار : تسوره وعلاه .

(٣) الشاكرى : الاجير والمستخدم معرب چاكر ـ بالفتح .

أدر ماهو ثمّ أدخلته فوقف بين يديه .

فلمّا نظر إليه قال : وأنت ياجعفر ماتدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس ، و مايزيدك الله بذلك إلاّ شدّة حسد ونكد ما يبلغ به ماتقدره ، فقال له : والله يا أمير المؤمنين مافعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني اُميّة و أنت تعلم أنّهم أعدى الخلق لنا ولكم ، وأنّهم لاحقّ لهم في هذا الأمر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عنّي سوء مع جفاهم الّذي كان بي ، و كيف ياأمير المؤمنين أصنع الآن هذا و أنت ابن عمّي ، وأمسّ الخلق بي رحماً ، وأكثرهم عطاء و برّاً فكيف أفعل هذا .

فأطرقَ المنصور ساعة ، وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانيّة (١) وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبّة قال : أبطلت و أثمت ثمّ رفع ثنيّ الوسادة ، فأخرج منها إضبارة كتب (٢) فرمى بها إليه وقال : هذه كتبك إلى أهل خراسان ، تدعوهم إلى نقض بيعتي، وأن يبايعوك دوني، فقال : والله يا أمير المؤمنين مافعلت ولا أستحلّ ذلك ، ولاهو من مذهبي ، وإنّي لممّن يعتقد طاعتك على كلّ حال ، وقد بلغت من السنّ ماقد أضعفني عن ذلك لو أردته ، فصيّرني في بعض جيوشك حتّى تأتيني الموت فهو منّي قريب ، فقال : لا ولا كرامة ، ثمّ أطرق وضرب يده إلى السيف فسلّ منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت : إنّا لله ، ذهب والله الرجل ثمّ ردّ السيف .

ثمّ قال : ياجعفر أما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل وتشقّ عصا المسلمين ، تريد أن تريق الدماء ، وتطرح الفتنة بين الرعيّة والأولياء فقال : لاوالله ياأمير المؤمنين ، مافعلت ، ولا هذه كتبي ولاخطّي ولا خادمي فانتضى من السيف ذراعاً فقلت : إنّــا لله ، مضى الرجل ، و جعلت في نفسي إن أمرني فيه

(١) اللبد : الصوف المتلبد ، والمرفقة : المتكأ والمخدة و الجرمقانى منسوب الى الجرامقه : وهم قوم من الاعـاجم صاروا بالموصل ونزلوا بها فى اوائل الاسلام .

(٢) الاضبارة بالفتح والكسر : الحزمة من الصحف .

بأمر أن أعصيه لأنّني ظننت أنّه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفراً ، فقلت : إن أمرني ضربت المنصور، وإن أتى ذلك علي وعلى ولدي، وتبت إلى الله عزّ وجلّ ممّا كنت نويت فيه أوّلاً .

فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ، ثمّ انتضى السيف إلّا شيئاً يسيراً منه فقلت : إنّا لله مضى والله الرجل ، ثمّ أغمد السيف و أطرق ساعة ثمّ رفع رأسه و قال : أظنّك صادقاً ، يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبّة فأتيته بها ، فقال : أدخل يدك فيها ، فكانت مملوءة غالية ، وضعها في لحيته ، وكانت بيضاء ، فاسودّت و قال لي : احمله على فاره (١) من دوابّي الّتي أركبها ، وأعطه عشرة آلاف درهم وشيّعه إلى منزله مكرّماً وخيّره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخرجنا من عنده و أنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام ، ومتعجّب ممّا أراد المنصور وماصار إليه من أمره .

فلمّا صرنا في الصّحن ، قلت له : يا ابن رسول الله إنّي لأعجب ممّا عمد إليه هذا في بابك (٢) وما أصارك الله إليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من أمر الله عزّ وجلّ وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ماهو إلّا أنه طويل، ورأيتك قد حرّكت شفتيك ههنا أعني الصحن بشيء لم أدر ماهو ؟ فقال لي : أمّا الأوّل فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ، جعلته عوضاً من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأنّي لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به ، وأمّا الّذي حرّكت به شفتيّ فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب حدّثني به أبي عن جدّه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: لمّا كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالاكليل من جنود المشركين ، كانوا كما قال الله عزّ وجلّ « إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر و تظنّون بالله الظنّونا هنالك ابتلي المؤمنون و زلزلوا

---

(١) الفاره من الدواب : الحسن الجميل منها ، ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره ولا يقال للفرس فاره .

(٢) شأنك خ ل .

زلزالا شديداً » (١) فدعا رسول الله ﷺ بهذا الدعاء وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا حزبه أمر .

اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام ، واكنفني بركنك الّذي لايضام واغفر لي بقُدرتك عليّ ، ربّ لاأهلك وأنت الرّجاء ، اللّهمّ أنت أعزّ وأكبر ، ممّا أُخاف وأحذر ، بالله أستفتح ، وبالله أستنجح ، و بمحمّدٍ رسول الله ﷺ أتوجّه يا كافي إبراهيم نمرود ، وموسى فرعون، اكفني ممّا أنا فيه (٢) الله ربّي لا اُشرك به شيئاً حسبي الرّبّ من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي المانع من الممنوعين حسبي من لم يزل حسبي مذ قطّ حسبي ، الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

ثمّ قال : لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال ، ولكن قد كنت طلبت منّي أرضي بالمدينة ، وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار ، فلم أبعك وقد وهبتها لك ، قلت: ياابن رسول الله إنّما رغبتي في الدّعاء الأوّل والثاني ، فاذا فعلت هذا فهو البرّ ولاحاجة لي الآن في الأرض فقال : إنّا أهل البيت لانرجع في معروفنا ، نحن ننسخك الدعاء و نسلّم إليك الأرض ، صرمعي إلى المنزل ، فصرت معه كما تقدّم المنصور و كتب لي بعهدة الأرض ، وأملى عليّ دعاء رسول الله ﷺ وأملى عليّ الّذي دعا هو بعد الركعتين .

ثمّ ذكر في هذه الرّواية الدعاء الّذي قدّمناه نحن في الرّواية الاُولى الّذي أوّله « اللّهمّ إنّي أسئلك يا مدرك الهاربين ، يا ملجأ الخائفين » وهو في النسخة العتيقة نحوست قوائم بالطالبي إلى آخره، ثمّ قال: وقوله :«أنت ربّي وأنت حسبي ونعم الوكيل والمعين » قال : فقلت ياابن رسول الله لقدكثر استحثاث المنصور و استعجاله إيّاي ، وأنت تدعو بهذا الدّعاء الطويل متمهّلاً كأنّك لم تخشه ، قال: فقال لي: نعم ، قدكنت أدعو به بعد صلوة الفجر بدعاء لابدّ منه ، وأمّا الرّكعتان

---

(١) الاحزاب ص ١٠ .

(٢) ماأنا فيه خ ل .

فيهما صلاة الغداة خفّفتهما ودعوت بذلك الدّعاء بعدهما فقلت له : أما خفت أبا جعفر ؟ وقد أعدّلك ما أعدّ ؟ قال : خيفة الله دون خيفته ، وكان الله عزّوجلّ في صدري أعظم منه

قال الرّبيع : كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنّه يكون في بشر ، فلمّا وجدت منه خلوة و طيب نفس قلت : ياأمير المؤمنين رأيت منك عجباً قال : ماهو ؟ قلت ياأمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضباً لم أرك غضبته على أحد قطّ ، ولا على عبدالله بن الحسن ولا على غيره من كلّ النّاس حتّى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف ، و حتّى أنّك أخرجت من سيفك شبراً ثمّ أغمدته ، ثمّ عاتبته ثمّ أخرجت منه ذراعاً ثمّ عاتبته ثم أخرجته كلّه إلاّ شيئاً يسيراً فلم أشكّ في قتلك له ، ثمّ انجلى ذلك كلّه ، فعاد رضى حتّى أمرتني فسوّدت لحيته بالغالية الّتي لايتغلّف (١) منها إلاّ أنت ولا يغلّف منها ولدك المهدي ، ولا من ولّيته عهدك ، ولاعمومتك ، وأجزته وحملته وأمرتني بتشييعه مكرماً .

فقال : ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدّث به ، وستره أولى ، ولا اُحبّ أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا ، حسبنا مانحن فيه ولكن لاأكتمك شيئاً ، انظر من في الدّار فنحّهم ، قال فنحّيت كلّ من في الدّار ثمّ قال لي: ارجع ولاتبق أحداً ففعلت ثمّ قال لي: ليس إلاّ أنا وأنت ، والله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لاُقتلنّك و ولدك و أهلك أجمعين ، ولآخذنّ ما لك ، قال قلت : يا أمير المؤمنين اُعيذك بالله ، قال : ياربيع قد كنت مصرّاً على قتل جعفر ولا أسمع له قولا ولاأقبل له عذراً ، وكان أمره ـ وإن كان ممّن لايخرج بسيف ـ أغلظ عندي وأهمّ عليّ من أمر عبدالله بن الحسن ، وقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني اُميّة ، فلمّا هممت به في المرّة الاُولى تمثّل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو

(١) غلف لحيته بالغالية : ضمخها بها ، و عن ابن دريد أنها عامية ، و الصواب غللها تغللية .

حائل بيني وبينه، باسط كفّيه ، حاسر عن ذراعيه، قد عبس وقطّب(١) في وجهي فصرفت وجهي عنه ثمّ هممت به في المرّة الثانية وانتضيت من السيف أكثر ممّا انتضيت منه في المرّة الأولى، فاذا أنا برسول الله ﷺ قد قرب منّي ودنا شديداً وهمّ بي أن لو فعلت لفعل، فأمسكت ثمّ تجاسرت وقلت : هذا بعض أفعال الرّئي(٢) ثمّ انتضيت السيف في الثالثة فتمثّل لي رسول الله ﷺ باسط ذراعيه قد تشمّر واحمرّ وعبّس وقطّب حتّى كاد أن يضع يده عليّ فخفت والله لو فعلت لفعل ، وكان منّي ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لايجهل حقّهم إلاّ جاهل لاحظّ له في الشريعة فايّاك أن يسمع هذا منك أحد ، قال محمّد بن الرّبيع : فما حدّثني به أبي حتّى مات المنصور وما حدّثت أنا به حتّى مات المهدي وموسى وهارون ، وقتل محمّد (٣) .

ومن ذلك : دعاء لمولانا الصادق جعفر بن محمّد عليه أفضل الصلاة و السّلام لمّا استدعاه المنصور به مرّة سادسة وهي ثاني مرّة إلى بغداد ، بعد قتل محمّد و إبراهيم ابني عبدالله بن الحسن ، وجدتها في الكتاب العتيق الّذي قدّمت ذكره بخطّ الحسين بن عليّ بن هند قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدّثنا بشير بن حمّاد ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، قال : رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور ـ وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن ـ أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته ، وأنّه كان يمدّ بها محمّد بن عبدالله فكاد المنصور أن يأكل كفّه على جعفر غيظاً ، وكتب إلى عمّه داود ـ وداود إذ ذاك أمير

(١) قطب وقطب : اى زوى ما بين عينيه وكلح .

(٢) الرئي : التابع من الجن يرى فيحب ، وفى نسخة المصدر وهكذا فى نسخة الكمبانى «الذى» وهو تصحيف ظاهر ، وقد صححنا الكلمة طبقاً لما صححه المؤلف قدس سره فى تاريخ مولانا الصادق عليه السلام راجع ج ٤٧ ص ٢٠٠ .

(٣) مهج الدعوات ص ٢٣٦-٢٤٣ .

المدينة أن يسيّر إليه جعفر بن محمّد، ولا يرخّص له في التلوّم (١) والمقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور، وقال: اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخّر قال صفوان و كنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إليّ جعفر عليه السلام فصرت إليه، فقال لي: تعهّد راحلتنا فانّا غادون في غد هذا إنشاء الله العراق، و نهض من وقته و أنا معه. إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأولى والعصر، فركع فيه ركعات ثمّ رفع يديه، فحفظت يومئذ من دعائه:

يا من ليس له ابتداء ولا انتهاء، يا من ليس له أمد ولا نهاية، ولا ميقات ولا غاية، يا ذا العرش المجيد، والبطش الشديد، يا من هو فعّال لما يُريد، يا من لا يخفى عليه اللّغات، ولا تشتبه عليه الأصوات، يا من قامت بجبروته الأرض والسماوات ياحسن الصّحبة يا واسع المغفرة، يا كريم العفو صلّ على محمّد وآل محمّد واحرسني في سفري ومُقامي وفي حركتي وانتقالي بعينك الّتي لاتنام، واكنفني بركنك الّذي لا يُضام.

اللّهمّ إنّي أتوجّه في سفري هذا بلا ثقة منّي لغيرك، ولا رجاء يأوي بي إلاّ إليك ولا قوّة لي أتّكل عليها، ولا حيلةِ ألجأُ إليها إلاّ ابتغاء فضلك و التماس عافيتك، وطلب فضلك و إجرائك لي على أفضل عوائدك عندي، اللّهمّ وأنت أعلم بما سبق لي في سفري هذا ممّا أُحبُّ وأكره فمهما أوقعت عليه قدرك فمحمود فيه بلاؤك منتصح فيه قضاؤك وأنت تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب.

اللّهمّ فاصرف عنّي فيه مقادير كلّ بلاء، ومقضيّ كلّ لأواء، وابسط عليّ كنفاً من رحمتك، ولطفاً من عفوك، وتماماً من نعمتك، حتّى تحفظني فيه بأحسن ماحفظت به غائباً من المؤمنين، وخلفته في ستر كلّ عورة، وكفاية كلّ مضرّة، و صرف كلّ محذور، وهب لي فيه أمناً وإيماناً وعافية ويسراً وصبراً وشكراً وارجعني فيه سالماً إلى سالمين يا أرحم الرّاحمين.

قال صفوان سألت أباعبدالله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدّعاء عليّ فأعاده، و

---

(١) التلوم: التمكث والانتظار.

كتبته فلمّا أصبح أبوعبدالله عليه السلام رحلت له الناقة ، وسارمتوجّهاً إلى العراق حتّى قدم مدينة أبي‌جعفر وأقبل حتّى استأذن فأذن له ، قال صفوان : فأخبرني بعض من شهد عن أبي‌جعفر قال : فلمّا رآه أبوجعفر قرّبه وأدناه ثمّ استدعا قصّة الرّافع على أبي‌عبدالله عليه السلام يقول في قصّته أنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجبي له الأموال [من جميع الآفاق ، وأنّه مدّ بها محمّد بن عبدالله ، فدفع إليه القصّة فقرأ أبوعبدالله عليه السلام فأقبل عليه المنصور فقال : ياجعفر بن محمّد ماهذه الأموال](١) الّتي يجبيها لك معلّى بن خنيس؟ .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : معاذ الله من ذلك يا أميرالمؤمنين ، قال له : تحلف على براءتك من ذلك ؟ قال : نعم أحلف بالله أنّه ما كان من ذلك شيء ، قال أبوجعفر: لا بل تحلف بالطلاق والعتاق، فقال أبوعبدالله : أماترضى يميني بالله الّذي لاإله إلّا هو ؟ قال أبوجعفر فلاتفقّه عليّ فقال أبوعبدالله وأين تذهب بالفقه منّي يا أميرالمؤمنين .

قال له : دع عنك هذا فانّي أجمع السّاعة بينك و بين الرّجل الّذي رفع عنك حتّى يواجهك فأتوا بالرجل، ثمّ سألوه بحضرة جعفر ، فقال : نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمّد والّذي قلت فيه كما قلت .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : تحلف أيّها الرّجل أنّ هذا الّذي رفعته صحيح؟ قال نعم ، ثمّ ابتدأ الرجل باليمين ، فقال : والله الّذي لاإله إلّا هو الطالب الغالب الحيّ القيّوم ، فقال له جعفر عليه السلام : لاتعجل في يمينك فانّي أنا أستحلف ، قال المنصور : وما أنكرت من هذه اليمين ؟ .

قال عليه السلام : إنّ الله حييّ كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له ، ولكن قل يا أيّها الرّجل « أبرء إلى الله من حوله و قوّته وألجأ إلى حولي و قوّتي أنّي لصادق برّ فيما أقول » .

(١) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني وهكذا في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٢٠١ فراجع .

فقال المنصور للقرشي : احلف بما استحلفك به أبو عبدالله ، فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتمّ الكلام حتّى أجذم وخرّ ميّتاً ، فراع أباجعفرذلك و ارتعدت فرائصه ، فقال : يا أباعبدالله سرمن غد إلى حرم جدّك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرّك ، فوالله لاقبلت عليك قول أحد بعدها أبداً (١) .

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٤٣-٢٤٧ . وههنا فيهامش طبعة الكمباني مايلي :

يقول : أحقر السادات علماً وعملا محمد خليل بن محمد حسين الموسوى الاصفهانى غفرلهما المتصدى لجمع نسخ مجلدات بحار الانوار بتمامه فيأقطارالبلاد ومقابلته باعتضاد العلماء الاعلام بقدر الوسع والطاقة وجميع كتب أخبار المتقدمين والرجوع اليهافيتصحيح الاخبار وغيره من كتب التفسيرواللغة وغيرهمافي مدة زمان احدىعشر سنة وبذل كمال جهده فيالليل والنهار في طبعه وتنقيحه وغيره طلباً لمرضات الله وذخيرة ليوم معاده .

انى رايت فى سنة سبعين ومأتين بعد الالف بعد صلاة الفجر خلف شيخنا المحقق المدقق استاد العلماء و المجتهدين الرئيس الذى ليس له ثانى استادنا ومولانا الشيخ عبدالحسين الطهرانى الملقب بشيخ العراقين نورالله ضريحه وخلد فى جنان الخلد روحه حين قرائتى دعاء التوسل بالائمة الاطهار عليهمسلامالله الملك الغفارفيالبوم واليقظة ـ

دخلت فيحديقة أنيقة لم ير مثلها فى الدنيا وأناأسيرفيها فاذا فيُ وسط تلكالحديقة دكة عظيمة وفى وسط تلك الدكة رجل عظيم الشأن جليل القدر و رجلان جليلان قائمان بين يديه .

فسئلتهما من هذا السيد ؟ فقالا هذا امامنا و امامك بالحق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه فلما عرفته خررت على رجليه مقشياً وشرعت بالبكاء والحنين فقمت وقلت له بأبى أنت وامى يا ابن رسولالله انى غريب فى هذا البلد و أستوحش من اهله وتلاطم على الهموم والغموم فاسئلك بحق آبائك المعصومين أن تعلمنى دعاء لدفع الهموم والغموم .

فقال (ع) عليك بقراءة الدعاء الذى قرأته حين أحضرنى المنصور الدوانيقى وأراد قتلى فببركة قرائتى هذا الدعاء حفظنيالله من شره ومن القتل فانتبهت . وأنا اسئل الدعاء منكم أيها الناظرون .

ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرّة سابعة و قد قدّمنا في الأحراز عن الصادق عليه السلام لكن فيه ههنا زيادة عمّا ذكرنا ، ولعلّ هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشيّ ، وهذه برواية محمّد بن عبدالله الاسكندرى وهو دعاء جليل ، مضمون الاجابة ، نقلناه من كتاب قالبه نصف الثمن يشتمل على عدّة كتب أوّلها كتاب التنبيه لمن يتفكّر فيه ، وهذا الدعاء في آخره ، فقال ما هذا لفظه :

روى محمّد بن عبدالله الاسكندري أنّه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصّه، و كنت صاحب سرّه من بين الجميع ، فدخلت عليه يوماً فرأيته مغتمّاً وهو يتنفّس نفساً بارداً . فقلت : ماهذه الفكرة يا أمير المؤمنين ؟ فقال لي : يا محمّد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة أو يزيدون و قد بقي سيّدهم و إمامهم فقلت له : من ذلك ؟ قال : جعفر بن محمّد الصادق ، فقلت له : يا أمير المؤمنين إنّه رجل أنحلته العبادة ، واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة ، فقال : يا محمّد وقد علمت أنّك تقول به وبامامته ، ولكنّ الملك عقيم ، وقد آليت على نفسي أن لا اُمسي عشيّتي هذه أو أفرغ منه .

قال محمّد: والله لقد ضاقت عليّ الأرض برحبها ، ثمّ دعا سيّافاً وقال له : إذا أنا أحضرت أباعبدالله الصادق وشغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك ، فاضرب عنقه .

ثمّ أحضر أبا عبدالله عليه الصلاة و السلام في تلك الساعة و لحقته في الدار وهو يحرّك شفتيه فلم أدر ما الّذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنّه سفينة في لجج البحار فرأيت أباجعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين ، مكشوف الرأس ، قد اصطكّت أسنانه و ارتعدت فرائصه ، يحمرّ ساعة و يصفرّ اُخرى ، و أخذ بعضد أبي عبدالله الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه ، و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه .

ثمّ قال له : يا ابن رسول الله ما الّذي جاءبك في هذه الساعة ؟ قال : جئتك

يا أمير المؤمنين طاعةً لله عزّ وجلّ ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين أدام الله عزّه قال : ما دعوتك والغلط من الرسول ، ثمّ قال : سل حاجتك ، فقال : أسئلك أن لاتدعوني لغير شغل ، قال : لك ذلك ، و غير ذلك ، ثمّ انصرف أبو عبدالله سريعاً وحمدت الله عزّ وجلّ كثيراً ، ودعا أبوجعفر المنصور بالدواويج (١) ، ونام ولم ينتبه إلّا في نصف الليل .

فلمّا انتبه كنت عند رأسه جالساً فسرّه ذلك وقال لي : لاتخرج حتّى أقضي مافاتني من صلاتي فاُحدّثك بحديث ، فلمّا قضى صلاته أقبل عليّ وقال لي : لمّا أحضرت أباعبدالله الصادق ، وهممت به ماهممت من السوء ، رأيت تنّيناً قدحوى بذنبه جميع داري و قصري ، وقد وضع شفتيه العليا في أعلاها ، والسفلى في أسفلها و هو يكلّمني بلسان طلق ذلق عربيّ مبين : يا منصور إنّ الله تعالى جدّه قدبعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام حدثاً فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعاً ، فطاش عقلي وارتعدت فرائصي ، واصطكّت أسناني .

قال محمّد بن عبدالله الاسكندريّ : قلت له : ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فانّ أباعبدالله عليه السلام وارث علم النبيّ وجدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب وعنده من الأسماء وسائر الدعوات الّتي لوقرأها على اللّيل لأنار ، ولو قرأها على النهار لأظلم ، ولوقرأها على الأمواج في البحر لسكنت ، قال محمّد : فقلت له بعد أيّام : آتأذن لي ياأمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام فأجاب فلم يأب .

فدخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام وسلّمت ، وقلت له : أسألك يامولاي بحقّ جدك محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلّمني الدّعاء الّذي كنت تقرأه عند دخولك على أبي‌جعفر المنصور ، قال : لك ذلك .

---

(١) الدواويج جمع دواج كرمان و غراب : اللحاف يلبس ، ذكره الفيروز آبادى وفي المصدر كما في طبعة الكمباني « بالرواويج » ؛ التصحيح من المؤلف قدس سره في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٣٠٣ .

ثمّ قال لي : يا محمّد هذا الدّعا حرز جليل ، و دعاء عظيم حفظته عن آبائي الكرام عليهم السلام ، وهو حرزمستخرج من كتاب‌الله عزّوجلّ العزيز الّذي لا يأتيه‌الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وقال : اكتب وأملى‌عليّ ذلك وهوحرز جليل ، ودعاء عظيم ، مبارك مستجاب .

فلمّاورد أبومخلّد عبدالله بن‌يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عندالأمير أبي‌الحسن نصربن أحمد ببخارا كان هذا الحرز مكتوباً في دفتر أوراقهـا من فضّة و كتابتها بماء الذهب ، وهبها من الشيخ أبي‌الفضل محمّد بن عبدالله البلعميّ و قال له : إنّ هذه من أسنى التحف وأجلّ الهبات ، فمن وفّقه الله عزّوجلّ لقراءتها صبيحة كلّ يوم حفظه‌الله من جميع البلايا ، وأعاذه من شرّ مردة الجنّ والانس ، والشياطين والسلطان الجائر ، والسباع ، ومن شرّ الأمراض والآفات والعاهات كلّها وهومجرّب إلّا أن لا يخلص لله عزّوجلّ . وهذاأوّل‌الدّعاء :

لا إله إلّا الله أبداً حقّاً حقّاً لاإله إلّاالله إيماناً وصدقاً ، لاإله إلّاالله تعبّداً ورقّاً ، لاإله إلّاالله تلطّفاً ورفقاً لاإله إلّا الله حقّاًحقّاً ، لاإله إلّاالله ، محمّد رسول‌الله صلّى الله عليه و آله ، اُعيذ نفسي و شعري و بشري وديني و أهلي و مالي و ولدي وذرّيّتي ودنياي وجميع من أمره يعنيني من شرّ كلّ من يؤذيني .

اُعيذ نفسي ، و جميع مارزقني ربّي ، وما أغلقت عليه أبوابي ، وأحاطت به جُدراني ، و جميع ما أتقلّب فيه من نعم الله عزّوجلّ و إحسانه و جميع إخواني وأخواتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العليّ العظيم ، وبأسمائه التامّة الكاملة المتعالية المُنيفة الشريفة الشافية الكريمة الطيّبة الفاضلة المباركة الطاهرة المطهّرة العظيمة المخزونة المكنونة الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر ، وباُمّ الكتاب وفاتحته و خاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية كريمة محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة وبالتوراة والانجيل والزّبوروالقرآن‌العظيم ، وبصحف إبراهيم وموسى وبكلّ كتاب أنزله الله عزّ وجلّ و بكلّ رسول أرسله الله عزّوجلّ و بكلّ برهان أظهره الله عزّوجلّ وبآلاء الله ، وعزّة الله ، وقدرة الله ، و جلال الله ، وقوّة الله ، وعظمة الله

وسلطان الله ، ومنعة الله ، ومنّ الله ، وحلم الله ، وعفو الله ، وغفران الله ، وملائكة الله وكتب الله ، وأنبياء الله ، ورسل الله ، ومحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأعوذ بالله من غضب الله وعقابه وسخط الله ونكاله ومن نقمته وإعراضه وصدوده وخذلانه ، و من الكفر والنفاق والحيرة والشرك والشكّ في دين الله ، ومن شرّ يوم الحشر والنّشور والموقف والحساب ، و من شرّ كتاب قد سبق ، و من زوال النعمة ، و حلول النقمة ، و تحوّل العافية ، و موجبات الهلكة ، و مواقف الخزي والفضيحة في الدّنيا والآخرة .

و أعوذ بالله العظيم من هوى مرد ، وقرين سوء مكد(١) وجار موذ ، وغنى مطغ ، و فقر منس ، و أعوذ بالله العظيم من قلب لايخشع ، وصلاة لاتنفع ، ودعاء لايسمع ، وعين لاتدمع ، وبطن لايشبع ، ومن نصب واجتهاد يوجبان العذاب ، ومن مردّ إلى النـار ، و سوء المنظر في النفس والأهل والمـال والولد ، و عند معـاينة ملك الموت عليه السلام .

وأعوذ بالله العظيم من شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ ماأخاف وأحذر ، ومن شرّ فسقة العرب والعجم ، ومن شرّ فسقة الجنّ والانس والشياطين ، ومن شرّ إبليس وجنوده وأشياعه وأتباعه ، ومن شرّ السلاطين و أتباعهم ، ومن شرّ ماينزل من السماء و مايعرج فيها و من شرّ مايلج في الأرض وما يخرج منها ، و من شرّ كلّ سقم وآفة ، وغمّ وهمّ ، وفاقة و عدم ، ومن شرّ ما في البرّ والبحر ، و من شرّ الفسّـاق والفجّـار والدّعار والحسّاد ، والأشرار والسرّاق واللصّوص ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

اللّهمّ إنّي أحتجز بك من شرّ كلّ شيء خلقته ، و أحترس بك منهم ، وأعوذ بالله العظيم من الحرق والغرق والشرق والهدم والخسف والمسخ والحجارة والصيحة والزّلازل والفتن والعين والصّواعق والجنون والجذام والبرص والأمراض والآفات

---

(١) مله خ ل .

والمصيبات والعاهات وأكل السّبع وميتة السّوء وجميع أنواع البلايا في الدّنيا والآخرة .

وأعوذ بالله العظيم من شرّ ما استعاذ منه الملائكة المقرّبون ، والأنبياء المرسلون وخاصّة ممّا استعاذ منه به محمّد عبدك و رسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم أسئلك أن تعطيني من خير ما سألوا ، وأن تعيذني من شرّ ما استعاذوا ، وأسئلك من الخير كلّه عاجله وآجله ، ماعلمت منه ومالم أعلم.

بسم الله وبالله والحمدلله واعتصمت بالله وألجأت ظهري إلى الله ، وما توفيقي إلّا بالله ، وما شاءالله ، وأفوّض أمري إلى الله ، وماالنّصر إلّا من عندالله ، وما صبري إلّا بالله ، ونعم القادرالله ، ونعم المولى الله ، ونعم النّصيرالله ، ولا يأتي بالحسنات إلّا الله ولايصرف السيّئات إلّا الله ، ولا يسوق الخير إلّا الله ، وإنّ الأمر كلّه بيدالله، وأستكفي الله بالله ، وأستغني بالله ، وأستقيل الله ، وأستغيث بالله ، وأستغفرالله ، وصلّى الله على محمّد رسول الله وعلى أنبياءالله وعلى رسل الله وملائكةالله وعلى الصّالحين من عبادالله .

إنّه من سليمان و إنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم ألّا تعلوا عليّ و أتوني مسلمين ، كتب الله لأغلبنّ أنا و رسلي إنّ الله قويّ عزيز ، لا يضرّكم كيدهم شيئاً إنّ الله بما تعملون محيط ، واجعل لنا من لدنك وليّاً واجعل لنا من لدنك نصيراً إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم، والله يعصمك من النّاس إنّ الله لا يهدي القوم الكافرين، كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وزادكم في الخلق بسطة واذكروا آلاءالله لعلّكم تفلحون ، له معقّبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمرالله .

ربّ أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، و قرّبناه نجيّاً ، و رفعناه مكاناً عليّاً ، سيجعل لهم الرّحمن وُدّاً و ألقيت عليك محبّة منّي ، ولتصنع على عيني ، إذ تمشي اُختك فتقول هل أدلّكم على من يكفله فرجعناك إلى اُمّك كي تقرّ عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجّيناك من الغمّ وفتنّاك فتوناً ، لاتخف نجوت من القوم الظالمين ، لاتخف إنّك أنت الأعلى لاتخاف دركاً ولاتخشى ، لاتخافا إنّني معكما أسمع و أرى ، لاتخف إنّا منجّوك

وأهلك ، وينصرك الله نصراً عزيزاً ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، فوقيهم الله شرّ ذلك اليوم و لقّيهم نضرة و سروراً وينقلب إلى أهله مسروراً ، و رفعنا لك ذكرك ، يحبّونهم كحبّ الله والّذين آمنوا أشدّ حبّاً لله ، ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، ربّنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين ، ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، إنّها ساءت مستقرّاً و مُقاماً ، ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سُبحانك فقنا عذاب النّار ، وقل الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ و كبّره تكبيراً .

ومالنا ألاّ نتوكّل على الله وقد هدانا الله سبلنا ، ولنصبرنّ على ما آذيتمونا و على الله فليتوكّل المتوكّلون ، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء و إليه ترجعون ، أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في النّاس ، هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين و ألّف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم ، سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون .

على الله توكّلنا ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ و أنت خير الفاتحين إنّي توكّلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم ، فستذكرون ما أقول لكم و اُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد ، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم إنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الراحمين ، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الم الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، الم ذلك الكتاب

لا ريب فيه هُدى للمتّقين الّذين يؤمنون بالغيب و يُقيمون الصلاة ، الله لاإله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخُذه سنةٌ ولا نوم له ما في السمّاوات و ما في الأرض من ذا الّذي يشفعُ عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بماشاء وسع كرسيّهُ السّماوات والأرض ولا يؤدُه حفظهُما وهو العليُّ العظيم ، لاإكراه في الدّين قدتبيّن الرُّشد من الغيّ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعُروة الوُثقى لاانفصام لها واللهُ سميع عليم ، شهدالله أنّه لاإله إلاّ هو والملائكةُ واُولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم إنّ الدّين عندالله الاسلام .

قُل اللّهمّ مالك الملك تؤتي المُلك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج الليل في النهار وتولج النهار في اللّيل وتُخرجُ الحيّ من الميّت وتُخرج الميّت من الحيّ وترزقُ من تشاء بغير حساب ، ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدُنك رحمةً إنّك أنت الوهّاب ، لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤفٌ رحيم . فان تولّوا فقُل حسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم .

الحمد لله الّذي نجّانا من القوم الظالمين، الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور ، الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب ، الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كُنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله الّذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين، فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين ، فللّه الحمد ربّ السّموات و ربّ الأرض ربّ العالمين وله الكبرياء في السّموات والأرض و هو العزيز الحكيم ، فسبحان الله حين تمسُون وحين تُصبحون ، و له الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت ويُخرج الميّت من الحيّ ويُحيي الأرض بعد موتها و كذلك تُخرجون ، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء و إليه ترجعون .

إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على

العرش يُغشي الليل النهار يطلبُه حثيثاً والشمس والقمروالنّجوم مُسخّرات بأمره ألا له الخلقُ والأمر تبارك الله ربّ العالمين ، ادعوا ربّكم تضرّعا و خفية إنّه لايحبّ المعتدين، ولاتفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين .

الّذي خلقني فهو يهدين ، والّذي هو يُطعمني و يسقين ، و إذا مرضت فهو يشفين ، والّذي يُميتني ثمّ يحيين ، والّذي أطمع أن يغفرلي خطيئتي يوم الدّين. ربّ هب لي حكماً و ألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين ، و اجعلني من ورثة جنّة النعيم، و اغفر لأبي إنّه كان من الضالّين ، ولاتخزني يوم يبعثون ، يوم لاينفعُ مال ولابنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الّذي خلق السّماوات والأرض وجعل الظلمات والنورثمّ الّذين كفروا بربّهم يعدلون .

بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّافّات صفّاً ، فالزاجرات زجراً ، فالتاليات ذكراً، إنّ إلهكم لواحد، ربّ السّماوات والأرض ومابينهما وربّ المشارق، إنّا زيّنّا السّماء الدّنيا بزينة الكواكب ، وحفظاً من كلّ شيطان مارد ، لايسمّعون إلى الملاء الأعلى و يُقذفون من كلّ جانب دُحوراً ولهم عذاب واصب إلاّ من خطف الخطفة فأتبعهُ شهاب ثاقب .

يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السّموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلاّ بسلطان، فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان، يُرسلُ عليكما شواظ من نار و نُحاس فلاتنتصران .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله فاطر السّموات والأرض جاعل الملائكة رُسُلاً اُولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع يزيدُ في الخلق مايشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير ، مايفتح الله للناس من رحمة فلاممسك لها ، ومايمسك فلامرسل له من بعده وهوالعزيزالحكيم ، إنّ الفضل بيدالله يؤتيه من يشاءُ والله واسع عليم ، يختصّ برحمته من يشاء و الله ذو الفضل العظيم ، و ننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة

للمؤمنين.

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً، أفرأيت من اتّخذ إلهه هويه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعدالله أفلاتذكّرون اولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم واُولئك هم الغافلون ، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون .

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت و إليه اُنيب ، ولاتحزن عليهم ولاتك في ضيق ممّا يمكرون ، إنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون ، و قال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلمّا كلّمه قال إنّك اليوم لدينا مكين أمين ، و خشعت الأصوات للرّحمن فلاتسمع إلاّ همساً، فسيكفيكهم الله وهوالسميع العليم، إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم مامن دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم وإلهكم إله واحد لاإله إلاّ هوالرّحمن الرّحيم ذلكم الله ربّكم لاإله إلاّ هو خالق كلّ شيء فاعبدوه وهو على كلّ شيء وكيل، قل هو ربّي لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وإليه متاب.

يا أيّها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غيرالله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلاّ هو فأنّى تؤفكون ، ذلكم الله ربّكم فتبارك الله ربّ العالمين، هو الحيّ لا إله إلاّ هو فادعوه مخلصين له الدّين الحمد لله ربّ العالمين ، ربّ المشرق والمغرب لاإله إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً ، ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

لوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعا من خشية الله ، وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم يتفكّرون .

هوالله الّذي لاإله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمن الرّحيم ، هوالله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، هوالله الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح

له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

بسم الله الرّحمن الرّحيم قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكنْ له كفواً أحد .

بسم الله الرّحمن الرّحيم قُل أعوذ بربّ الفلق، من شرّ ماخلق ، ومن شرّ غاسق إذا وقب ، ومن شرّ النفّاثات في العُقد ، ومن شرّ حاسد إذا حسد .

بسم الله الرّحمن الرّحيم قُل أعوذ بربّ النّاس ، ملكِ النّاس ، إله النّاس من شرّ الوسواس الخنّاس، الّذي يُوسوس في صدورالناس، من الجنّة والنّاس .

اللّهمّ من أراد بي شرّاً أو بأهلي شرّاً أوبأساً أو ضرّاً فاقمع رأسه ، واصرف عنّي سوءه ومكروهه ، واعقد عنّي لسانه ، واحبس كيده واردد عنّي إرادته ، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد كماهديتنا به من الكفر أفضل ماصلّيت على أحد من خلقك ، وصلّ على محمّد وآل محمّد كما(١) ذكرك الذاكرون، واغفر لنا ولآبائنا ولاُمّهاتنا وذرّياتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات. وتابع بيننا وبينهم بالخيرات إنّك مجيب الدّعوات ، ومنزّل البركات ، ودافع السّيّئات ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّي أستودعك ديني و دنياي وأهلي و أولادي وعيالي و أمانتي وجميع ما أنعمت به عليّ في الدّنيا والآخرة ، فانّه لاتضيع صنائعك ، ولا تضيع ودائعك ولا يجير ني منك أحد ، اللّهمّ ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةً ، و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (إلى هنا والزيّادة على هذا من الكتاب) فانّي أرجوك ولاأرجو أحداً سواك فانّك الله الغفور الرّحيم ، اللّهمّ أدخلني الجنّة ونجّني من النار برحمتك ياأرحم الراحمين . وذكر في النسخة الّتي نقل منها إلى ههنا آخر الدّعاء والزيادة من كتاب النسخة الّتي نقل منها (٢) .

أقول : وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله نقلاً من خطّ الشهيد محمّد بن مكّيّ قدّس الله روحه أدعية للصادق عليه السلام وقد كان فيه أدعية للكاظم

(١) كلما ظ .   (٢) مهج الدعوات ص ٢٤٧- ٢٦٠ .

والرضا عليهما السلام أيضاً وهذا لفظه :

هذه من دعوات مولانا الامام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في دخلاته على المنصور ، وقد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثاً و عشرين ، وهو يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه وطبقته ، وعن جماعة بمصر وخراسان وقد كان في الرواية تهدّد المنصور له بالقتل ومشافهته به بعض الأحيان .

دعاؤه عليه السلام لمّا قدم إبراهيم بن جبلة إلى المدينة عن المنصور و أبلغه رسالته :

« اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب » إلى آخر ما مرّ برواية السيّد .

ثمّ قال : دعاؤه عليه السلام عند خروجه إليه للركوب « اللّهمّ بك أستفتح » إلى آخر الدُّعاء .

ثمّ قال : دعاؤه عليه السلام لمّا دخل الكوفة وصلّى ركعتين «اللّهمّ ربّ السّموات السّبع » إلى آخر الدُّعاء .

ثمّ قال : دعاؤه عليه السلام وقد أخذ بمجامع ستر المنصور ، وكان أمر المسيّب بن زهير بقتله إذا دخل « ياإله جبرئيل إلى قوله : تولّني في هذه الغداة ولاتسلّطه عليّ ولاعلى أحد من خلقك بشيء لاطاقة لي به » .

ثمّ قال : دعاؤه عليه السلام عند نظره إلى المنصور، ورواه عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل أهداه إلى عليّ عليه السلام ليلة الأحزاب لدفع الشيطان والسلطان ، والغرق والحرق ، والهدم والسبع واللصّ ، فصرف عنه كيد المنصور ، و اعتذر إليه و حباه «اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لاتنام » إلى آخر الدُّعاء .

ثمّ قال : تحميده عليه السلام عند انصرافه عنه مكرماً « الحمد لله الّذي أدعوه فيجيبني» إلى آخر الدُّعاء .

ثمّ قال : دعاؤه عليه السلام في دخلة اُخرى فأكرمه رواه ولده موسى عليه السلام «اللّهمّ يا خالق الخمسة و ربّ الخمسة أسئلك بحقّ الخمسة أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تصرف أذيّته ومعرّته عنّي وترزقني معروفه وموّدته » .

دعاؤه عليه السلام في دخلة اُخرى عليه رواه الفضل بن الربيع وأخبره أنّه أمان من الغرق والحرق والأعداء و أنّه نزل به جبرئيل عليه السلام يوم الأحزاب جمعته من روايات :

شهدالله أنه لاإله إلاّ هو ـ إلى ـ سريع الحساب (١) .

اللّهمّ إنّي أعوذبنور قُدسك و عظمة طهارتك ، وتزكية جلالك ، من كلّ آفة وعاهة ، وطارق الانس والجنّ إلاّ طارقاً يطرق بخير ، اللّهمّ أنت عياذي فبك أعوذ و أنت ملاذي فبك ألوذ ، يا من ذلّت له رقاب الجبابرة ، و خضعت له مغاليظ الفراعنة ، أعوذ بجلال وجهك ، و كرم جلالك ، من خزيك و كشف سترك و نسيان ذكرك ، والاضراب عن شكرك ، أنا في كنفك من ليلي و نهاري ، ونومي و قراري وظعني واستقراري ، ذكرك شعاري ، وثناؤك دثاري ، لاإله إلاّ أنت تنزيهاً لوجهك و كرماً لسبحات وجهك ، صلّ على محمّد و آله و أجرلي كنفك وقني شرّ عذابك و اضرب عليّ سرادقات حفظك ، ووقّ روعي بحرمتك ، و حفظ عنايتك يا أرحم الراحمين ووقّ روعتي بخير وأمن وستر وحفظ منك .

سبحانك والحمد لله عددالرمل والحصا سبحانك والحمد لله عدد قطرات ماء البحار ، سبحانك ولك الحمد عددقطرات الأمطار ، سبحانك والحمد لله عدد ماأحصاه المحصون ، وتكلّم به المتكلّمون وفوق ذلك وقدرذلك إلى منتهى قدرتك ، يا ذاالجلال والاكرام .

دعاؤه عليه السلام في دخلة اُخرى رواه الربيع وقد أغلظ له القول وجذب السيف إلى آخره فأكرمه :

اللّهمّ إنّي أسئلك بعينك الّتي لاتنام ، وبركنك الّذي لايُضام ، وبقدرتك على خلقك ، و باختصاصك نبيّك محمّداً صلّى الله عليه وآله أنت المنجي من الهلكات أتقرّب إليك بمحمّد صلّى الله عليه وآله وأدرأبك في نحره ، فاكفنيه ياكافي محمّد الأحزاب وإبراهيم النمرود الله الله ربّي لا اُشرك به شيئاً ، حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الربّ من

(١) آل عمران ص ١٨-١٩ .

المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي ثمّ هو حسبي ، وحسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم ، اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام واحفظني بركنك الّذي لا يرام ، وبقدرتك على خلقك ، اللّهمّ لاأهلك وأنت رجائي ، أنت أجلّ وأكبر ممّا أخاف وأحذر ، بالله أستفتح وبالله أستنجح ، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أثق ، اللّهمّ ربّ جبرئيل وميكائيل ، فانّي أدرأبك في نحره ، وأستعين بك عليه فاكفنيه ياكافي موسى فرعون ، ويا كافي محمّد الأحزاب .

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى رواه عن السيّد زيد العلوي العريضي بمصر «يا من لا يضام ولا يرام ، يا من تواصلت به الأرحام ، أسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد الّذين حقّهم عليك من فضل حقّك عليهم ، يا حافظ الغلامين لصلاح أبيهما ، احفظني لرسول الله صلى الله عليه وآله .

قال المؤلف : ينبغي إذا قال الداعي « احفظني لرسول الله صلى الله عليه وآله » أن يقول : و أهل بيته الطاهرين ، لأنّه لا وصول إلى رسول الله إلاّ بأهل بيته ، ولا وصول إلى الله عزّوجلّ إلاّ بنبيّه صلى الله عليه وآله ، ولأنّا لسنالهم صلّى الله عليهم .

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى روي أنّه علّمه إيّاه رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه : اللّهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيلة ، إلاّ إليك ، ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلاّ منك ، وخابت الثقة و أخلف الظنّ إلاّ بك ، و كذبت الألسن و أخلفت العدات إلاّ عدتك ، اللّهمّ إنّي أجد سبل المطالب إليك مشرعة ومناهل الدعاء (١) إلك مفتّحة (٢) و أجدك لدعاتك بموضع إجابة ، و للصارخ إليك بمرصد إغاثة و أنّ في اللهف إلى جودك من الرضا بضمانك عوضاً من منع الباخلين ومندوحة عمّا في أيدي المستأثرين ، وأعلم أنّك لاتحجب عن خلقك إلاّ أن تحجبهم الأعمال دونك ، فأعلم أن أفضل زاد الراحل إليك عزم الارادة و خضوع الاستغاثة ، و قد ناجاك بعزم الارادة و خضوع الاستكانة قلبي ، فأسئلك اللّهمّ بكلّ دعوة دعاك بهاراج بلّغته بهاأمله ، أوصارخ أغثت صرخته ، أوملهوف مكروب فرّجت عنه (٣)

(١) الرجاء خ ل . (٢) مترعة خ ل .

(٣) كربته ، أوغني أتممت نعمك عليه ، أوفقيرأهديت اليه غناك .

و لتلك الدعوة عليك حقّ ، وعندك منزلة إلاّ صلّيت على محمّد وآله ، وخلّصتني من كلّ مكروه ، وفعلت بي كذا وكذا ....

دعاؤه عليه السلام في دخلة اُخرى :

اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكى ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ أنت الأوّل القديم ، والآخر الدائم ، والديّان يوم الدّين ، تفعل ما تشاء بلا مغالبة ، وتعطي من تشاء بلا منّ ، و تقضي ماتشاء بلاظلم ، وتداول الأيّـام بين الناس ، ويركبون طبقاً عن طبق ، وأسئلك من خيرك خيرما أرجو ومالاأرجو ، وأعوذ بك من شرّ ماأحذر ومالاأحذر ، إن خذلت فبعد تمام الحجّة ، وإن عصمت فتمام النعمة .

يـا صاحب محمّد صلّى الله عليه وآله يوم حنين ، و يا صاحب عليّ يوم صفّين ، و يا مبير الجبّارين ، ويا عاصم النبيّين ، أسئلك بيس والقرآن الحكيم ، وأسئلك بطه والقرآن العظيم ، أن تصلّي على محمّد وآله وأن ترزقني تأييداً تربط به أجاشي ، وتسدّ به خللي ، وأدرؤك في نحور الأعداء يا كريم هاأناذا فاصنع بي ماشئت ، لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي ، أنت حسبي و نعم الوكيل ، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، و اُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد ، ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله حسبنا الله ونعم الوكيل .

دعاؤه عليه السلام في دخلة اُخرى رواه عن جدّه صلوات الله عليه وآله وهي السبع الكلمات المنزلة عليه مع السبع المثاني « اللّهمّ ياكافي كلّ شيء ، ولا يكفي منه شيء ، ياربّ كلّ شيء ، اكفنا كلّ شيء ، حتّى لايضرّ مع اسمك شيء » .

دعاؤه عليه السلام في دخلة اُخرى عقيب صلاة أربع ركعات قاله ثلاثا : « اللّهمّ ياكافي من كلّ شيء ، ولايكفي منك شيء ، اكفني عادية فلان » .

دعاؤه عليه السلام على النجف عقيب الصّلاة ، وكان قد استدعاه المنصور إلى الكوفة و وقّع بدمه « يا ناصر المظلومين المبغي عليهم ، يا حافظ الغلامين لأبيهما

احفظني اليوم لآبائي محمّد وعليّ والحسن والحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ ، اضرب بالذلّ بين عينيه ، بالله أستفتح ، و به أستنجح ، و بمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه ، اللّهمّ إنّك تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب .

قال المؤلف : ليقل الداعي احفظني اليوم بآباء مولاي أبي عبد الله محمّد وعليّ إلى آخرهم .

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى وقد أمر بضرب عنقه عند رفع رأسه « اللّهمّ لا يكفيني منك أحد من خلقك ، وأنت تكفي من خلقك أجمعين ، فاكفني شرّ عبدالله ابن محمّد و ما نصب لي من حربه » فقال الغلام : والله ما أبصرتك ، و لقد حيل بيني وبينك .

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى « يا من يكفي من خلقه كلّه ، ولا يكفيه أحد اكفني شرّ عبدالله بن محمّد بن عليّ » .

دعاؤه عليه السلام علّمه لبعض أصحابه لدفع الهول والغمّ « أعددت لكلّ عظيمة لاإله إلاّ الله ، ولكلّ همّ وغمّ لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، محمّد النور الأوّل وعليّ النور الثاني ، والأئمّة الأبرار عدّة للقاء الله ، وحجاب من أعداء الله ، ذلّ كلّ شيء لعظمة الله ، وأسئل الله عزّوجلّ الكفاية » .

دعاء علّمه عليه السلام لحسن العطّار ، وكان قد أخذ السلطان ضياعه ، يدعى به عقيب ركعتي الفجر ، والخدّ الأيمن على الأرض «يا حيّ لاإله إلاّ أنت - حتّى ينقطع النفس - انقطع الرجاء إلاّ منك - حتّى ينقطع النفس - يا أحد من لا أحد له - حتّى ينقطع النفس - ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لاأحتسب إنّك على كلّ شيء قدير - حتّى ينقطع النفس . قال : ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فردّ عليّ مالي وزيد مائة ألف درهم .

دعاؤه عليه السلام عند دخوله على المنصور من غير الكتاب ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه علّمه عليّاً عليه السلام عند النائبة « اللّهمّ إنّي أدرء بك في نحره ، وأستعيذ بك من شرّه ، وأستعين بك عليه ، ياكافي يا شافي يا معافي اكفني كلّ شيء حتّى لاأخاف

معك شيئاً» .

دعاؤه عليه السلام في دخول آخر عليه ، وكان قد أمر بقتله ، فلقيه وأمر له بثلاثين بدرة بعد أن قام له وجلس بين يديه ، أهداه جبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليهما وعلى آل محمّد « اللّهمّ إنّي أسئلك يا سابغ النعم ، يا دافع النقم ، يا بارىء النسم وعالماً غير معلّم ، وعالماً بجميع الأمم ، ويا مونس المستوحشين في الظلم ، ادفع عنّي كلّ بأس وألم ، و عافني من كلّ عاهة وسقم ، و من شرّ من لا يخشاك من جميع العرب والعجم ، فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم .

دعاء مولانا الصادق عليه السلام برواية أخرى وقد مرّ ببعض التغيير ، وهذا ذكره ابن أنجب في تواريخ الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ، لمّا أمر المنصور الربيع باحضاره عليه السلام ، وعزم على قتله ، فلمّا بصر به قال : مرحباً بالنقيّ السّاحة البرىء من الدغل والخيانة ، أخي وابن عمّي ، وأجلسه على سريره ، وسأله عن حاله وحوائجه ، وطيّبه بالغالية ، فقال الربيع : يا ابن رسول الله أتيت بك ولا أشكّ أنّه قاتلك ، وكان منه ما رأيت ، وقد رأيتك تحرّك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو ؟

قال : قلت اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لا تنام ، واكنفني بركنك الّذي لا يرام واحفظني بقدرتك عليّ . ولا تهلكني وأنت رجائي ، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عند بليّتي صبري ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني ، و يا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا النعماء الّتي لا تحصى عدداً ، و يا ذا المعروف الّذي لا ينقطع أبداً ، أعنّي على ديني بدنيا ، و على آخرتي بتقوى ، و احفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت ، يا من لا تضرّه الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرّك وأعطني ما لا ينقصك يا وهّاب أسئلك لي فرجاً قريباً وصبراً جميلاً والعافية من كلّ بلاء وشكر العافية .

من الكتاب(١) دعاء الامام أبي الحسن الكاظم عليه السلام تحت الميزاب ، و روى

(١) في هامش نسخة الاصل مكتوب هكذا : لابد أن يكتب في أدعية الكاظم عليه السلام ان شاء الله » .

أنّه فيه الاسم الأعظم :

يا نور يا قدّوس ثلاثاً يا حيّ ياقيّوم ثلاثاً ، يا حيّ لايموت ثلاثاً ، ياحيّ حين لا حيّ ثلاثاً ، يا حيّ لاإله إلاّ أنت ثلاثاً ، أسئلك يـا لا إله إلاّ أنت أربعاً يا حيّ لا إله إلاّ أنت أسئلك بلاإله إلاّ أنت ثلاثاً ، أسئلك بلا إله إلاّ أنت مرّتين أسئلك باسمك الله الرّحمان الرّحيم ، العزيز المبين ثلاثاً .

دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد فاُطلق أخرجه إليّ أبوالحسن الرازي المؤذّن بمشهد الحسين عليه السلام :

يا سامع كلّ صوت يا محيي النّفوس من بعدالموت ، مالي إله غيرك فأدعوه ولاشريك لك فأرجوه ، صلّ على محمّد وآل محمّد وخلّصني يا ربّ مما أنا فيه ، ومما أخاف وأحذر بحولك وقوّتك وبحقّ محمّد وآله كما تخلّص الولد من ضيق المشيمة واللّحم(١) برحمتك، وصلّ على محمّد وآله ، وخلّصني يارب ممّا أنافيه وممّاأخاف وأحذر بمشيّتك وإرادتك ، بحقّ محمّد وآل محمّد كما تخلّص الثمرة من بين ماء وطين ورمل بقدرتك و جلالك ، و صلّ على محمّد وآل محمّد و خلّصني يا ربّ ممّـا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بحولك و قوّتك و بحقّ محمّد وآله كما تخلّص البيضة من جوف الطائر بعفوك، وصلّ على محمّد وآل محمّد وخلّصني يا ربّ ممّا أنافيه وممّا أخاف وأحذر بنعمتك وتكبّرك ، وصلّ على محمّد وآل محمّد وخلّصني مما أنا فيه ، وممّا أخاف وأحذر بقوّتك ، و بحقّ محمّد وآل محمّد كما تخلّص الطائر من جوف البيضة بعزّتك إنّك على كلّ شيء قدير .

دعاؤه عليه السلام حين دخل على المهدي «امتنعت بحول الله و قوّته من حولك وقوّتك ، و أعوذ بربّ الفلق من شرّ ماخلق ، وأقول ماشاءالله كان ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» .

دعاؤه عليه السلام محبوساً وهوساجد يقلب خدّيه على التراب «يا مذلّ كلّ جبّار

---

(١) الرحم ظ .

ومعزّ كلّ ذليل ، قدوحقك بلغ مجهودي ، فصلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج عنّي».

دعاء(١) مولانا الامام الرضا عليه السلام وقدغضب عليه المأمون فسكن«بالله أستفتح وبالله أستنجح ، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه ، اللّهم سهّل لي حزونة أمري كلّه ، ويسّر لي صعوبته ، إنّك تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب» .

وأسنده عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ماأهمّني أمر قطّ ولاضاق عليّ معاشي قطّ ولابارزت قرنا قطّ فقلته إلاّ فرّج الله همّي وغمّي ، ورزقني النصرعلى أعدائي .

هذا آخر ماوجدناه بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي .

٣ـ العددالقوية : لأخي العلامة نقلاً من كتاب الروضة بحذف الاسناد عن الربيع حاجب المنصور قال : لمّااستوت الخلافة له ، قال : يا ربيع ابعث إلىجعفر ابن محمّد من يأتيني به ، ثمّ قال بعد ساعة . ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفربن محمّد ؟ فوالله لتأتينّني به وإلاّ قتلتك ، فلم أجد بدًّا فذهبت إليه فقلت : ياأباعبدالله أجب أميرالمؤمنين ، فقام معي فلمّا دنونا من الباب رأيته يحرّك شفتيه ثمّ دخل فسلّمعليه فلم يردّ عليه ووقف ، فلم يجلسه ثمّ رفع إليه رأسه .

فقال : يا جعفر أنت الّذي ألبت عليّ و كثّرت ، فقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفربن محمّد عليهما السلام وحدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش : ألا فليقم كلّ من أجره عليّ فلا يقوم إلاّ من عفى عن أخيه ، فمازال يقول : حتّى سكن مابه ، ولان له ، فقال : اجلس أباعبدالله ارتفع أباعبدالله ثمّ دعا بمدهن من غالية فجعل يغلّفه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أميرالمؤمنين ، ثمّ قال : انصرف أبا عبدالله في حفظ الله و قال لي : يا ربيع أتبع أباعبدالله جايزته وأضعفها له .

قال : فخرجت فقلت : أباعبدالله ! تعلم محبّتي لك ؟ قال : نعم يا ربيع أنت منّا حدّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : مولى القوم من أنفسهم فأنت منّا ، قلت : يا أباعبدالله شهدت مالم نشهد ، وسمعت مالم نسمع ، وقد دخلت

---

(١) في هامش الأصل : لابدان يكتب فيادعية الرضا عليه السلام ان شاء الله » .

عليه ورأيتك تحرّك شفتيك عندالدخول عليه قال : نعم ، دعاء كنت أدعو به ، فقلت: أدعاء كنت تلقّنه عند الدخول أوبشيء تأثره عن آبائك الطيّبين ؟ فقال : بل حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدُّعاء وكان يقال له : دعاء الفرج وهو :

«اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام، واكنفني بركنك الّذي لايرام ، وارحمني بقدرتك عليّ ولاأهلك وأنت رجاي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني قلّ لك بها صبري، فيامن قلّ عندنعمته شكري فلم يحرمني ويا من قلّ عند بليّته صبري، فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد اللّهم أعنّي على ديني بالدُّنيا و على آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه ولاتكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لاتضرّه الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة ، هب لي مالا ينقصك و اغفرلي مالا يضرّك ، إنّك ربّ وهّاب . أسئلك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من البلاء وشكر العافية .

و في رواية : وأسئلك تمام العافية ، و أسئلك دوام العافية ، وأسئلك الغنى عن الناس ، ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

قال الربيع : فكتبته من جعفر بن محمّد عليهما السلام في رقعة وها هو ذا في جيبي وقال موسى بن سهل : كتبته من الربيع وها هو في جيبي ، وقال محمّد بن هارون : كتبته من العبسيّ وهاهوفي جيبي، وقال عليّ بن أحمد المحتسب كتبته من محمّد بن هارون وهاهو في جيبي ، وقال عليّ بن الحسن كتبته من المحتسب ، وها هو في جيبي وقال السلميّ مثله ، وقال أبوصالح مثله ، وقال الحافظ أبومنصور مثله .

أقول : وهذاالدُّعاء من الأدعية الجليلة العظيمة الشأن ولكن الروايات في ألفاظها وفقراتها مختلفة جدّاً ففي بعضها كما نقلناه أوّلاً من المهج لابن طاووس رضوان الله عليه وفي بعضها كماذكرناه في طيّ ماوجدناه من خطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعيّ من أدعيته عليه السلام ، وفي بعضها كما حكيناه من كتاب العدد القويّة المشار إليه . وقد

وقع في بعض الكتب هكذا :

اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لاتنام ، واكنفنا بركنك الّذي لايرام ، وارحمنا بقدرتك ، ولا تهلكنا فأنت الرجاء ، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويامن قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني ، ويا ذا المعروف الدائم الّذي لاينقضي أبداً ، ويا ذا النعماء الّتي لاتحصى عدداً ، صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين ، وأدرأ بك في نحر الأعداء والجبّارين، اللّهم أعنّي على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولاتكلني إلى نفسي فيما حذّرته ، يامن لاتنقصه المغفرة، ولاتضرّه المعصية أسئلك فرجاً عاجلاً ، وصبراً [جميلاً ورزقاً]ظ واسعاً والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية ياوليّ العافية ، برحمتك ياأرحم الراحمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين واغفر وارحم .

٤٥

((باب))

﴿(بعض أدعية موسى بن جعفر صلوات الله عليه)﴾

((واحرازه و عوذاته))

اقول : قد سبق بعض أدعيته عليه السلام في طيّ باب أدعية أبيه الصادق عليه السلام أيضاً فتذكّر .

فمنها : الدّعاء المعروف بالجوشن الصغير .

١ - مهج : أبوعليّ الحسن بن محمّد بن عليّ الطوسيّ و عبدالجبّار بن عبدالله بن عليّ الرازيّ وأبوالفضل منتهى بن أبي‌زيد الحسيني ومحمّد بن أحمد ابن شهريار الخازن جميعاً ، عن محمّد بن الحسن الطوسيّ ، عن ابن الغضائريّ وأحمد

ابن عبدون وأبي طالب بن الغرور و أبي الحسن الصفّار والحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعاً ، عن أبي المفضّل الشيباني ، عن محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر ، عن محمّد بن عبدالله النهشلي ، عن أبيه قال : سمعت الامام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدُّث بنعم الله شكر ، وترك ذلك كفر ، فارتبطوا نعم ربّكم تعالى بالشكر ، و حصّنوا أموالكم بالزكاة ، و ادفعوا البلاء بالدُّعاء ، فانّ الدُّعاء جنّة منجية يردُّ البلاء وقد اُبرم إبراما .

قال أبو الوضّاح : وأخبرني أبي قال : لمّا قتل الحسين بن عليّ صاحب فخّ - وهو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن - بفخّ ، وتفرَّق الناس عنه ، حمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهديّ فلمّا بصر بهم أنشأ يقول متمثّلاً :

بني عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله (١) فنقبل ضيماً أو نحكّم قاضياً
ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ماجرّت الحرب بيننا بني عمّنا لو كان أمراً مدانيا
فان قلتمُ إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا

ثمَّ أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثمَّ قتله ، ثمَّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخذ من الطالبيّين ، وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه ثمَّ قال : والله ماخرج حسين إلّا عن أمره لا اتّبع إلّا محبّته لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا البيت ، قتلني الله إن أبقيت عليه ، فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريّاً عليه : يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت ؟ فقال : قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ، و لولا ما سمعت من المهدي المنصور (٢) فيما أخبر به المنصور ماكان به جعفر من الفضل المبرّز عن أهله في دينه وعلمه و فضله ، وما بلغني عن السفّاح فيه من تقريضه و تفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً .

---

(١) سلة خ ل . (٢) كذا و لعله : وصفٌ للمهدى .

فقال أبو يوسف : نساؤه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدّق بجميع مايملك من المال و حبس دوابّه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر عليه السلام الخروج ، ولا يذهب إليه ، ولا مذهب أحد من ولده ولاينبغي أن يكون هذا منهم ، ثمّ ذكر الزيديّة وما ينتحلون ، فقال : وما كان بقي من الزيديّة إلّا هذه العصابة الّذين كانوا قد خرجوا مع حسين ، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم ، ولم يزل يرفق به حتّى سكن غضبه .

قال : و كتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر ، فورد الكتاب فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبوالحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر ، و قال لهم : ماتشيرون في هذا ؟ فقالوا : نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبّار ، و تغيب شخصك دونه فانّه لايؤمن شرّه وعاديته وغشمه ، سيّما وقد توعّدك وإيّانا معك ، فتبسّم موسى عليه السّلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة (١) وهو :

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها   فليغلبنّ مغالب الغلّاب

ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته ، فقال : ليفرخ روعكم(٢) إنّه لايرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهديّ وهلاكه ، فقالوا : و ما ذاك أصلحك الله ؟ فقال : قدوحرمة هذا القبر مات في يومه هذا ، والله إنّه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون ، سأخبركم بذلك ، بينما أنا جالس في مصلّاي بعد فراغي من وردي وقد تنوّمت (٣) عيناي إذ سنح جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى

---

(١) هو كعب بن مالك بن ابى كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعيد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصارى السلمى يكنى أباعبدالله كان أحد شعراء رسول الله الذين كانوا يردون عنه الاذى ، وقوله : «زعمت سخينة» يعنى قريشاً ، والسخينة طعام يتخذمن الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء لقبت به قريش لاتخاذها اياه .   (٢) فرخ روعه : أى زال .

(٣) وفى بعض النسخ : هومت ، والتهويم : النعاس .

ابن المهديّ ، و ذكرت ماجرى منه في أهل بيته ، و أنا مشفق من غوائله ، فقال لي : لتطب نفسك ياموسى ، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً ، فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي و قال لي : قد أهلك الله آنفاً عدوّك فليحسن لله شكرك ، قال : ثمّ استقبل أبوالحسن القبلة و رفع يديه إلى السّماء يدعو .

فقال أبوالوضاح : فحدّثني أبي قال: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه ، و معهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال(١) فاذا نطق أبوالحسن عليه السلام بكلمة أوأفتى في نازلة أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك ، قال : فسمعناه و هو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته :

الدعاء : إلهي كم من عدوٍّ انتضى عليّ سيف عداوته ، وشحذ لي ظُبة مديته وأرهف لي شبا حدّه ، و داف لي قواتل سمومه ، وسدّد نحوي صوائب (٢) سهامه و لم تنم عنّي عين حراسته ، و أضمر أن يسومني المكروه ، و يجرّعني ذُعاف مرارته ، فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح ، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته ، و وحدتي في كثير من ناواني ، و إرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الارصاد لهم بمثله ، فأيّدتني بقوّتك ، وشددت أزري بنصرك ، و فللت شبا حدّه و خذلته بعد جمع عديده (٣) وحشده ، و أعليت كعبي عليه ، و وجّهت ماسدّد إليّ من مكائده إليه ، و رددته و لم يشف غليله ، و لم تبرد حزازات غيظه ، و قد عضّ عليّ أنامله ، و أدبر مولّياً قد أخفقت سراياه .

فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب ، و ذي أناة لا يعجل ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلني لأنعمك من الشّاكرين ، و لآلائك من الذاكرين .

إلهي وكم من باغ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصائده ، و وكّل بي تفقّد رعايته ، وأضبأ إليّ إضباء السّبع (٤) لطريدته ، انتظاراً لانتهاز فرصته ، وهو

(١) جمع ميل : الملمول الذى يكتحل به ، وكانوا يكتبون به على الالواح .

(٢) انتضى سيفه : استله من غمده ، والمدية : الشفرة : والظبة بالضم و التخفيف : حدالسيف والسنان ومثله الشبا والشحذ : التحديد كالتشحيذ و مثله الارهاف . والدوف : تخليط الدواء ، والصوائب جمع الصائب : وهو من السهام : الذى لايخطىء .

(٣) عدده خ ل . (٤) أضبأ الصائد : اختبأ و استتر ليختل .

يظهر لي بشاشة الملق ، ويبسط لي وجهاً غير طلق ، فلمّا رأيتَ دغل سريرته ، وقبح ما انطوى عليه لشريكه في مُلْبته ، وأصبح مجلباً إليّ في بغيه ، أركسته لأُمّ رأسه وأتيت بنيانه من أساسه ، فصرعته في زبيته و أرديته في مهوى حفرته (١) [و جعلت خدّه طبقاً لتراب رجله و شغلته في بدنه و رزقه] و رميته بحجره و خنقته بوتره و ذكّيته بمشاقصه ، و كببته لمنخره ، و رددت كيده في نحره ، و وثّقته بندامته و فنيته (٢) بحسرته فاستخذل و استخذأ و تضاءل بعد نخوته و انقمع بعد استطالته ذليلاً مأسوراً في ربق حبائله ، الّتي كان يؤمّل أن يراني فيها يوم سطوته ، وقد كدت يا ربّ لولا رحمتك يحلّ بي ما حلّ بساحته ، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعلني لأنعمك من الشّاكرين ولآلائك من الذّاكرين .

إلهي و كم من حاسد شرق بحسده ، وشجى بغيظه ، وسلقني بحدّ لسانه ، و وخزني بموق عينه ، وجعل عرضي غرضاً لمراميه ، وقلّدني خلالاً لم تزل فيه ، فناديت(٣) يا ربّ مستجيراً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، متوكّلاً على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك ، عالماً أنّه لم يضطهد من أوى إلى ظلّ كنفك ، و أن لا تقرع الفوادح من لجأ إلى معقل الانتصار بك ، فحصّنتني من بأسه بقدرتك ، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب ، وذي أناة لا يعجل ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ، و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و كم من سحائب مكروه قد جلّيتها ، وسماء نعمة أمطرتها ، و جداول كرامة أجريتها ، وأعين أحداث طمستها ، وناشئة رحمة نشرتها ، وجُنّة عافية ألبستها وغوامر كربات كشفتها ، وأُمور جارية قدّرتها ، لم تعجزك إذ طلبتها ، ولم تمتنع عليك إذ أردتها ، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب ، وذي أناة لا يعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ، ولآلائك من الذاكرين .

---

(١) حفيرته خ ل وهى بمعنى الزبية تحفر لصيد الفرس .

(٢) وفتنته خ ل . (٣) فناديتك خ ل .

إلهي وكم من ظنّ حسن حقّقت، ومن عدم إملاق جبرت، ومن مسكنة فادحة حوّلت، ومن صرعة مهلكة أنعشت، ومن مشقّة أزحت، لا تسأل يا سيّدي عمّا تفعل وهم يسألون، ولا ينقصك ما أنفقت ولقد سُئلت فأعطيت ولم تُسأل فابتدأت واستميح باب فضلك فما أكديت، أبيتَ إلاّ إنعاماً وامتناناً، وإلاّ تطوّلاً يا ربّ وإحساناً، وأبيتُ يارب إلاّ انتهاكاً لحرماتك، واجتراءً على معاصيك، وتعدّياً لحدودك، وغفلةً عن وعيدك، وطاعة لعدوّي وعدوّك، لم يمنعك يا إلهي وناصري إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك، ولاحجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك.

اللّهمّ فهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد، وأقرّ على نفسه بالتقصير في أداء حقّك، وشهدلك بسبوغ نعمتك عليه، وجميل عاداتك (١) عنده، وإحسانك إليه، فهب لي يا إلهي وسيّدي من فضلك ما أُريده إلى رحمتك، وأتّخذه سلّماً أعرج فيه إلى مرضاتك، وآمن به من سخطك بعزّتك وطولك، وبحقّ محمّد نبيّك والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح في كرب الموت، وحشرجة الصدر، والنظر إلى ما تقشعرّ منه الجلود، وتفزع إليه القلوب، وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يارب من مُقتدر لايغلب، وذي أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح سقيماً موجعاً مدنفاً في أنين وعويل يتقلّب في غمّه، ولا يجد محيصاً ولا يسيغ طعاماً ولا يستعذب شراباً ولا يستطيع ضرّاً ولا نفعاً وهو في حسرة وندامة وأنا في صحّة من البدن، وسلامة من العيش، كلّ ذلك منك فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لايغلب وذي أناة لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذّاكرين.

(١) عادتك خ صح.

إلهي وكم عبد أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مسهّداً مشفقاً وحيداً وجلاً هارباً طريداً ومنحجزاً في مضيق أو مخبأة من المخابي، قد ضاقت عليه الأرض برحبها، لايجدُ حيلة ولامنجي ولامأوى ولامهرباً وأنا في أمن وطمأنينة وعافية من ذلك كله فلك الحمد يا ربّ من مُقتدر لايُغلب وذي أناة لايعجل صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح مغلولاً مكبّلاً بالحديد بأيدي العداة لا يرحمونه فقيداً من أهله وولده مُنقطعاً عن إخوانه وبلده، يتوقّع كلّ ساعة بأيّة قتلة يُقتل وبأيّ مثلة يمثّل به، وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربّ من مُقتدر لايغلب، وذي أناة لايعجل صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح يُقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه قد غشيته الأعداء من كلّ جانب والسيوف والرّماح وآلة الحرب يتقعقع في الحديد مبلغ مجهوده، ولايعرف حيلةً ولايجدُ مهرباً قداُدنف بالجراحات، أومتشحّطا بدمه تحت السنابك والأرجل يتمنّى شربةً من ماء أونظرةً إلى أهله وولده، ولايقدر عليها وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد يا ربّ من مُقتدر لايغلب وذي أناة لايعجل صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح في ظلمات البحار، وعواصف الرياح والأهوال والأمواج يتوقّع الغرق والهلاك لايقدر على حيلة، أومبتلى بصاعقة أو هدم أوغرق أوحرق أوشرق أوخسف أومسخ أوقذف وأنا في عافية من ذلك كلّه فلك الحمد ياربّ من مُقتدر لايُغلب، وذي أناة لايعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح مسافراً شاخصاً(١) عن أهله ووطنه وولده، متحيراً في المفاوز، تائهاً مع الوحوش والبهائم والهوامّ، وحيداً فريداً لايعرف حيلةً ولايهتدي

(١) شاحطاً خ، كما في المصدر.

سبيلاً ، أو متاذّياً ببرد أوحرّ أوجوع أوعري أوغيره من الشدائد ممّا أنا منه خلو وفي عافية من ذلك كلّه فلك الحمد ياربّ من مقتدر لايُغلب وذي أناة لايعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ، ولآلائك من الذاكرين .

إلهي وكم من عبدأمسى وأصبح فقيراً عائلاً عارياً مُملقاً مُخفقاً مهجوراً (١) خائفاً جائعاً ظمآناً ينتظر من يعود عليه بفضل أوعبد وجيه هو أوجه منّي عندك ، و أشدّ عبادةً لك ، مغلولاً مقهوراً ، قدحمّل ثقلاً من تعب العناء ، وشدّة العبوديّة وكلفة الرقّ ، و ثقل الضريبة ، أو مبتلى ببلاء شديد لاقبل له به ، إلّا بمنّك عليه وأنا المخدوم المنعم المعافي المكرّم في عافية ممّا هوفيه فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لايُغلب ، وذي أناة لايعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين .

إلهي مولاي وسيّدي وكم من عبدأمسى وأصبح شريداً طريداً حيران متحيّراً جائعاً خائفاً خاسراً (٢) في الصحاري والبراري قدأحرقه الحرّ والبرد ، وهو في ضرّ من العيش وضنك من الحياة وذلّ من المقام ينظر إلى نفسه حسرةً لايقدر لها على ضرّ ولانفع ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلاإله إلّا أنت سبحانك من مقتدر لايُغلب ، وذي أناة لا يعجل صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اجعلني لأنعمك من الشاكرين ، ولآلائك من الذاكرين ، وارحمني برحمتك ياأرحم الراحمين(٣) .

مولاي و سيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح عليلاً مريضاً سقيماً مُدنفاً على فرش العلّة ، و في لباسها يتقلّب يميناً وشمالاً ، لا يعرف شيئاً من لذّة الطعام ، ولا من لذّة الشراب ينظر إلى نفسه حسرةً لا يستطيع لها ضرّاً ولا نفعاً ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلاإله إلّا أنت سبحانك من مُقتدر لايغلب ، و ذي أناة لايعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين ، ولأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين ، وارحمني برحمتك يامالك الراحمين(٤) .

---

(١) مجهوداً خ ل . (٢) حاسراً خ ل .

(٣) زاد في المصدر : يامالك الراحمين . (٤) يا أرحم الراحمين خ ل .

مولاي وسيّدي وكم من عبدٍ أمسى وأصبح قد دنا يومه من حتفه ، وقد أحدق به ملك الموت في أعوانه ، يعالج سكرات الموت وحياضه ، تدور عيناه يميناً وشمالاً لاينظر إلى أحبّائه وأودّائه وأخلاّئه ، قد منع من الكلام ، وحُجب عن الخطاب ينظر إلى نفسه حسرة فلايستطيع لها نفعاً ولاضرّاً ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلاإله إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لايُغلب ، وذي أناة لايعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني لك من العابدين ، ولأنعمك (١) من الشاكرين ، ولآلائك من الذاكرين ، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين (٢) .

مولاي و سيّدي وكم من عبد أمسى و أصبح في مضائق الحبوس والسُّجون وكربها (٣) و ذلّها وحديدها تتداوله أعوانها و زبانيتها ، فلايدري أيّ حال يُفعل به ، وأيّ مثلة يمثّل به ، فهو في ضرّ من العيش ، وضنك من الحياة ، ينظر إلى نفسه حسرة لايستطيع لها ضرّاً ولانفعاً ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلاإله إلاّ أنت سبحانك من مقتدر لايغلب ، وذي أناة لايعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من العابدين ، و لنعمائك من الشاكرين ، و لآلائك من الذاكرين وارحمني برحمتك يا مالك الرّاحمين (٤).

مولاي وسيّدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرّ عليه القضاء ، و أحدق به البلاء ، وفارق أودّاءه و أحبّاءه و أخلاّءه و أمسى حقيراً أسيراً ذليلاً في أيدي الكفّار والأعداء ، يتداولونه يميناً وشمالاً ، قد حمّل في المطامير ، وثقّل بالحديد لايرى شيئاً من ضياء الدّنيا و لا من روحها ، ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرّاً ولانفعاً ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلاإله إلاّ أنت سبحانك من مُقتدر لا يُغلب ، و ذي أناة لا يعجل ، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني لك من

---

(١) ولنعمائك خ ل كما في المصدر .

(٢) يا أرحم الرحمين خ ل .

(٣) وكرهها خ ل .

(٤) يا أرحم الراحمين خ ل ، وهكذا في كل المواضع .

العابدين ، و لنعمائك من الشاكرين ، و لآلائك من الذاكرين ، و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين .

مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد اشتاق إلى الدنيا للرغبة فيها إلى أن خاطر بنفسه وماله حرصاً منه عليها ، قد ركب الفلك ، و كسرت به ، وهو في آفاق البحار وظلمها ، ينظر إلى نفسه حسرة لايقدر لها على ضر ولا نفع ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك فلاإله إلا أنت سبحانك من مقتدر لايغلب ، وذي أناة لايعجل ، صل على محمد وآل محمد واجعلني لك من العابدين ، ولنعمائك من الشاكرين ، ولآلائك من الذاكرين ، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين .

مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمر عليه القضاء ، وأحدق به البلاء ، والكفار والأعداء ، و أخذته الرماح والسيوف والسهام ، و جُدّل صريعاً ، و قد شربت الأرض من دمه ، و أكلت السباع والطير من لحمه ، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك ، لا باستحقاق منّي يا لا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب ، و ذي أناة لا يعجل ، صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ، و لآلائك من الذاكرين ، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين .

و عزّتك يا كريم ، لأطلبنّ ممّا لديك ولألحّنّ عليك ولألجنّ(١) إليك ولأمدّنّ يدي نحوك مع جرمها إليك ، فبمن أعوذ يارب وبمن ألوذ ؟ لاأحد لي إلا أنت أفتردني و أنت معوّلي ، و عليك متّكلي ، و أسئلك باسمك الّذي وضعته على السماء فاستقلّت ، و على الجبال فرست ، و على الأرض فاستقرّت ، و على الليل فأظلم ، و على النهار فاستنار ، أن تصلّي على محمد وآل محمد و أن تقضي لي جميع حوائجي ، و تغفرلي ذنوبي كلّها ، صغيرها وكبيرها ، وتوسّع عليّ من الرزق ما تبلّغني به شرف الدنيا والآخرة ، يا أرحم الراحمين .

مولاي بك استعنت (٢) فصل على محمد وآل محمد و أعنّي (٣) و بك استجرت

---

(١) ولالجئن ، خ كما في المصدر .

(٢) استغثت خ ل . (٣) وأغثني خ ل.

فصلّ على محمّد وآل محمّد وأجرني ، وأغنني بطاعتك عن طاعة عبادك ، و بمسئلتك عن مسألة خلقك ، وانقلني من ذلّ الفقر إلى عزّ الغنى ، و من ذلّ المعاصي إلى عزّ الطّاعة ، فقد فضّلتني على كثير من خلقك جوداً منك وكرماً لا باستحقاق منّي إلهي فَلَكَ الحَمدُ على ذلك كلّه صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني لنعمائك من الشّاكرين ، و لآلائك من الذّاكرين ، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين .

قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبوالحسن عليه السلام ثمّ قال : سمعت من أبي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه أمير المؤمنين عليه وعليهم السّلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اعترفوا بنعمة الله ربّكم عزّ وجلّ ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم ، فانّ الله يحبّ الشاكرين من عباده.

قال: ثمّ قمنا إلى الصّلاة ، وتفرّق القوم ، فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهديّ والبيعة لهارون الرشيد (١) .

ق : أبوالمفضّل الشيباني بالاسناد المذكور مثله .

أقول : وجدت في نسخ المهج بعد إتمام شرح الجوشن ما هذا لفظه : و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبوطالب بن رجب : وجدت دعاء الجوشن وخبره وفضله في كتاب من كتب جدّي السعيد تقيّ الدين الحسن بن داود بغير هذه الرواية فأحببت إثباته في هذا المكان(٢) ثمّ ذكر الخبر الّذي أوردناه في شرح دعاء الجوشن الصغير(٣) وهذا ليس من كلام السيّد ابن طاوس ، وإنّما زاده ابن الشيخ رجب ، و لعلّه روي في كليهما ، و إن كان الظاهر أنّه اشتبه على هذا الشيخ .

٣- مهج : عوذة مولانا الكاظم صلوات الله عليه لمّا اُلقي في بركة السباع : بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلّا الله وحده وحده وحده ، أنجز وعده و نصر عبده ، و أعزّ جنده ، و هزم الأحزاب وحده ، و الحمد لله ربّ العالمين

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٨-٢٨١ .

(٢) مهج الدعوات ص ٢٨١ . (٣) بل سيأتى فى شرح دعاء الجوشن الكبير .

أصبحت و أمسيت في حمى الله الّذي لا يستباح وستره الّذي لا تهتكه الرّياح ، ولا تخرقه الرماح ، وذمّةالله الّتي لا تخفر ، وفي عزّة الله الّتي لا تستذلّ ولا تقهر ، وفي حزبه الّذي لا يغلب ، و في جنده الّذي لا يهزم ، بالله استفتحت و به استنجحت وتعزّزت وانتصرت وتقوّيت واحترزت ، و استعنت بالله ، وبقوّة الله ، ضربت على أعدائي وقهرتهم بحول الله ، واستعنت عليهم بالله ، وفوّضت أمري إلى الله حسبي الله و نعم الوكيل ، و تراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ، شاهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون ، صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون .

غلبت أعداءالله بكلمةالله (١) فلجت حجّةالله على أعداءالله الفاسقين وجنود إبليس أجمعين ، لن يضرّوكم إلّا أذىً ، وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثمّ لاينصرون ضربت عليهم الذلّة أينما ثقفوا اُخذوا وقتّلوا تقتيلاً ، لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرى محصّنة أومن وراء جدر بأسهم بينهم شديد ، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى ، ذلك بأنّهم قومٌ لا يعقلون .

تحصّنت منهم بالحصن الحصين ، فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً ، فآويت إلى ركن شديد ، و التجأت إلى الكهف المنيع الرفيع ، و تمسّكت بالحبل المتين ، وتدرّعت بهيبة أميرالمؤمنين ، وتعوّذت بعوذة سليمان بن داود عليه السلام واحترزت بخاتمه ، فأناأين كنت كنت آمناًمطمئنّاً وعدوّي في الأهوال حيران ، وقد حفّ بالمهانة ، واُلبس الذلّ ، وقمع بالصّغار .

وضربت على نفسي سرادق الحياطة ، وعلّقت (٢) عليّ هيكل الهيبة ، وتتوّجت بتاج الكرامة ، وتقلّدت بسيف العزّ الّذي لايفلّ ، وخفيت عن الظّنون ، وتواريت عن العيون ، وأمنت على روحي ، وسلمت من أعدائي ، وهم لي خاضعون ، و منّي خائفون ، وعنّي نافرون ، كأنّهم حمرٌ مستنفرة فرّت من قسوة ، قصرت أيديهم عن بلوغي ، وصمّت آذانهم عن استماع كلامي ، وعميت أبصارهم عن رؤيتي ، وخرست ألسنتهم عن ذكري ، و ذهلت عقولهم عن معرفتي ، و تخوّفت قلوبهم و ارتعدت

---

(١) زاد في المصدر: ان من يغلب بكلمة الله. (٢) ودخلت في هيكل الهيبة خ ل .

فرائصهم من مخافتي ، وانفلّ حدّهم ، و انكسرت شوكتهم ، و نكّست رؤوسهم وانحلّ عزمهم، وتشتّت جمعهم، واختلفت كلمتهم ، وتفرّقت اُمورهم، وضعف جندهم وانهزم جيشهم ، ولّوا مدبرين ، سيهزم الجمع ويولّون الدّبر بل السّاعة موعدهم والسّاعة أدهى وأمرّ .

علوت عليهم بمحمّد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله وسلّم . وبعلوّ الله الّذي كان يعلو به عليّ صاحب الحروب ، منكّس الفرسان ، ومبيد الأقران ، وتعزّزت منهم بأسماء الله الحسنى ، و كلماته العليا ، و تجهّزت على أعدائي ببأس الله بأس شديد و أمر عتيد ، و أذللتهم ، و حمعت رؤوسهم ، و وطئت رقابهم ، فظلّت أعناقهم لي خاضعين .

خاب من ناواني ، و هلك من عاداني ، وأنا المؤيّد المحبور المظفّر المنصور قد كرّمتني كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بالحبل المتين، فلا يضرّني بغي الباغين ، و لا كيد الكائدين و لا حسد الحاسدين ، أبد الآبدين فلن يصل إليّ أحد ، ولن يضرّني أحد، ولن يقدر عليّ أحد ، بل أنا أدعو ربّي ولا اُشرك به أحداً .

يا متفضّل تفضّل عليّ بالأمن و السّلامة من الأعداء ، وحُل بيني و بينهم بالملائكة الغلاظ الشّداد ، ومدّني بالجند الكثيف ، والأرواح المطيعة ، يحصبونهم بالحجّة البالغة ، و يقذفونهم [بالأحجار الدامغة ، و يضربونهم بالسّيف القاطع ويرمونهم] بالشّهاب الثاقب ، والحريق الملتهب ، والشّواظ المحرق ، و النّحاس النافذ ، ويقذفون من كلّ جانب ، دحوراً ولهم عذاب واصب .

ذلّلتهم وزجرتهم وعلوتهم ببسم الله الرحمن الرحيم بطه [ويس] والذّاريات والطّواسين ، و تنزيل ، والحواميم ، وكهيعص ، و حمعسق ، وق والقرآن المجيد وتبارك ، و ن والقلم وما يسطرون . وبمواقع النجوم ، وبالطّور ، و كتاب مسطور في رقّ منشور ، والبيت المعمور ، والسّقف المرفوع ، والبحر المسجور ، إنّ عذاب ربّك لواقع ، ماله من دافع ، فولّوا مدبرين ، وعلى أعقابهم ناكصين [وفي ديارهم

جاثمين ، فوقع القول وبطل ماكانوا يعملون فغلبوا هنالك] وانقلبوا صاغرين، واُلقي السّحرة ساجدين ، فوقيه الله سيّئات ما مكروا [وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وحاق بآل فرعون سوء العذاب] و مكروا ومكرالله والله خير الماكرين .

الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتّبعوا رضوان الله والله ذوفضلٍ عظيم.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرورهم و أدرءُ بك في نحورهم ، وأسئلك خير ما عندك ، فسيكفيكهم الله و هو السّميع العليم ، جبرئيل عن يميني ، و ميكائيل عن يساري ، و إسرافيل من ورائي ، ومحمّد صلّى الله عليه وآله شفيعي من بين يديّ ، والله مطلّ عليّ يامن جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني وبين أعدائي ، فلن يصلوا إليّ بسوء أبداً ، بيني وبينهم ستر الله الّذي ستر به الأنبياء عن الفراعنة ، ومن كان في ستر الله كان محفوظاً .

حسبي الله الّذي يكفيني ما لا يكفيني أحدٌ من خلقه و إذا قرأت القرآنَ جعلنا بينك و بين الّذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، و جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

اللهمّ اضرب عليّ سرادق حفظك الّذي لاتهتكه الرياح ، ولاتخرقه الرماح ووقّ روحي بروح قدسك الّذي من ألقيته عليه كان معظّماً في أعين الناظرين، وكبيراً في صدور الخلق أجمعين ، ووفّقني بأسمائك الحسنى ، وأمثالك العليا ، لصلاحي في جميع ما اُؤمّله من خير الدّنيا والآخرة ، واصرف عنّي أبصار النّاظرين ، واصرف عنّي قلوبهم من شرّ ما يضمرون إلى ما لايملكه أحدٌ غيرك .

اللّهمّ أنت ملاذي فبك ألوذ، و أنت معاذي فبك أعوذ ، اللّهمّ إنّ خوفي أمسي وأصبح مستجيراً بوجهك الباقي ، الّذي لا يبلى يا أرحم الرّاحمين ، سبحان من ألجّ البحار بقدرته ، و أطفأ نار إبراهيم بكلمته ، واستوى على العرش بعظمته

وقال لموسى أقبل ولا تخف إنّك من الآمنين ، إنّي لا يخاف لديّ المرسلون ، لا تخف نجوت من القوم الظالمين ، لا تخاف دركاً و لا تخشى ، لا تخف إنّك أنت الأعلى ، و ما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه اُنيب ، ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ، و يرزقه من حيث لا يحتسب ، و من يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، أليس الله بكاف عبده ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ماشاء الله كان (١) .

٤ ـ مهج : ومن ذلك الدّعاء الّذي علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله لموسى بن جعفر عليه السلام في السّجن باسناد صحيح عن عبدالله بن مالك الخزاعيّ قال: دعاني هارون الرشيد فقال : يا أباعبدالله كيف أنت وموضع السرّ منك ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلاّ عبد من عبيدك ، فقال : امض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها ، واحتفظ به إلى أن أسئلك عنه ، قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلمّا رآني سلّمت عليه وحملته على دابّتي إلى منزلي ، فأدخلته داري ، وجعلته على حرمي ، وقفّلت عليه والمفتاح معي ، و كنت أتولّى خدمته .

و مضت الأيّام ، فلم أشعر إلاّ برسول الرشيد يقول : أجب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه ، و هو جالس وعن يمينه فراش ، وعن يساره فراش ، فسلّمت عليه ، فلم يردّ غير أنّه قال : ما فعلت بالوديعة ؟ فكأنّي لم أفهم ما قال ، فقال : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : صالح ، فقال : امض إليه و ادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله ، فقمت وهممت بالانصراف ، فقال له : أتدري ما السبب في ذلك ؟ و ما هو ؟ قلت : لا يا أمير المؤمنين قال : نمت على الفراش الّذي عن يميني ، فرأيت في منامي قائلاً يقول لي : يا هارون أطلق موسى بن جعفر ، فانتبهت فقلت : لعلّها لما في نفسي منه ، فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول : يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل ؟ فانتبهت و تعوّذت من الشيطان ثمّ قمت إلى هذا الفراش الّذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٠ـ ٣٠٢ .

بعينه ، و بيده حربة كأنّ أوّلها بالمشرق و آخرها بالمغرب ، وقد أومأ إليّ وهو يقول: والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعنّ هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك ، فأرسلت إليك فامض فيا أمرتك به ، ولاتظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك .

قال : فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ، و دخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتّى استيقظ و رفع رأسه ، و قال : يا أباعبدالله افعل ما اُمرت به ، فقلت له : يا مولاي سألتك بالله و بحقّ جدّك رسول الله هل دعوت الله عزّ وجلّ في يومك هذا بالفرج ؟ فقال : أجل إنّي صلّيت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياموسى أتحبّ أن تطلق ؟ فقلت : نعم يا رسول الله صلّى الله عليك ، فقال : ادع بهذا الدّعاء :

يا سابغ النعم ، يا دافع النقم ، يا باريء النّسم ، يا مجلّي الهمم ، يا مغشي الظلم، ياكاشف الضرّ والألم، يا ذاالجود والكرم، ويا سامع كلّ صوت ، ويامدرك كلّ فوت ، ويا محيي العظام وهي رميم ، ومنشئها بعد الموت ، صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا ذاالجلال والاكرام .

فلقد دعوت به ورسول الله يلقّنّنيه حتّى سمعتك ، فقلت : قداستجاب الله فيك ثمّ قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك (١) .

٥ - مهج : حرز لمولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال الشيخ عليّ بن عبدالصمد رحمه الله : وجدت في كتب أصحابنا مرويّاً عن المشايخ رحمهم الله أنّه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام ، دعا الفضل بن الربيع وقال له : قدوقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها و لك مائة ألف درهم ، قال : فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً و قال : أمر أم مسئلة ؟ قال : بل مسئلة ، ثمّ قال : أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم و أسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر و تأتيني برأسه ، قال الفضل : فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٥- ٣٠٦ .

وهو قائم يصلّي فجلست حتّى قضى صلاته ، وأقبل إليّ وتبسّم وقال : عرفت لما ذا حضرت أمهلني حتّى اُصلّي ركعتين .

قال : فأمهلته فقام و توضّأ فأسبغ الوضوء ، وصلّى ركعتين و أتمّ الصلاة بحسن ركوعها و سجودها ، و قرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ في مكانه فلا أدري أأرض ابتلعته أم السّماء اختطفته ، فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصّة قال : فبكى هارون الرشيد ثمّ قال : قد أجاره الله منّي .

وروي عنه عليه السلام أنّه قال : من قرأه كلّ يوم بنيّة خالصة ، و طويّة صادقة صانه الله عن كلّ محذور وآفة ، وإن كانت به محنة خلّصه الله منها ، و كفاه شرّها و من لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركاً به حتّى ينفعه الله به ، و يكفيه المحذور والمخوف ، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه **الدعاء :**

بسم الله الرّحمن الرحيم اللهُ أكبر اللهُ أكبر اللهُ أكبر و أعلى و أجلّ ممّا أخاف و أحذر و أستجير بالله ـ يقولها ثلاث مرّات ـ عزّ جار الله ، وجلّ ثناء الله ، ولا إله إلاّ الله ، وحده لاشريك له وصلّى الله على محمّد وآله . اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام و اكنفني بركنك الّذي لايرام واغفرلي بقدرتك ، فأنت رجائي ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، و يا من قلّ عند بليّته صبري ، فلم يخذلني ، و يا من رآني على الخطايا ، فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الّذي لاينقضي أبداً ، يا ذا النعم الّتي لاتحصى عدداً ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، اللّهمّ بك أدفع وأدرءُ في نحره ، وأستعيذ بك من شرّه .

اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي ، و على آخرتي بتقواي ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضرّه الذنوب ، و لا تنقصه (١) المغفرة ، اغفرلي مالا يضرّك ، وأعطني مالا ينقصك (٢) إنّك وهّاب ، أسئلك فرجاً

---

(١) تنفعه خ ل .

(٢) ينفعك خ ل .

قريباً ، و مخرجاً رحيباً ، و رزقاً واسعاً ، و صبراً جميلاً ، وعافية من جميع البلايا إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّي أسئلك العفو والعافية ، والأمن والصحّة والصبر، و دوام العافية والشكر على العافية ، وأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تلبسني عافيتك في ديني ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات ، وجميع ما أنعمت به عليّ و أستودعك ذلك كلّه يارب ، وأسألك أن تجعلني في كنفك و في جوارك و في حفظك وحرزك وعياذك ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك .

اللّهمّ فرّغ قلبي لمحبّتك وذكرك، وانعشه بخوفك أيّام حياتي كلّها، واجعل زادي من الدّنيا تقواك ، وهب لي قوّة أحتمل بها جميع طاعتك ، وأعمل بها جميع مرضاتك ، واجعل فراري إليك ، و رغبتي فيما عندك ، و البس قلبي الوحشة من شرار خلقك ، والاُنس بأوليائك ، وأهل طاعتك ، ولاتجعل لفاجرٍ ولا لكافرٍ عليّ منّة ، ولا له عندي يداً ، و لا لي إليه حاجة .

إلهي قد ترى مكاني، وتسمع كلامي ، وتعلم سرّي وعلانيتي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري ، يا من لا يصفُهُ نعت الناعتين ، و يا من لا يجاوزه رجاء الراجين يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين ، يا من قربت نصرته من المظلومين ، يا من بَعُدَ عونه عن الظّالمين، قد علمت ما نالني من فلان ممّا حظرت، وانهتك (١) منّي ما حجرت بطراً في نعمتك عنده ، و اغتراراً بسترك عليه ، اللّهمّ فخذه عن ظلمي بعزّتك وافلل حدّه عنّي بقدرتك [عليه] ، واجعل له شغلاً فيما يليه ، وعجزاً عمّا ينويه اللّهمّ لاتسوّغه ظلمي ، وأحسن عليه عوني ، واعصمني من مثل فعاله ، ولاتجعلني بمثل حاله يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ إنّي استجرت بك ، وتوكّلت عليه ، وفوّضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، و ضعف ركني إلى قوّتك ، مستجيراً بك من ذي (٢) التعزّز عليّ

(١) انتهك خ ل .

(٢) ذوى التعزز خ ل .

والقوّة على ضيمي ، فانّي في جوارك ، فلاضيم على جارك ، ربّ فاقهر عنّي قاهري بقوّتك ، وأوهن عنّي مستوهني بعزّتك ، واقبض عنّي ضائمي بقسطك ، و خذ لي ممّن ظلمني بعدلك .

ربّ فأعذني بعياذك ، فبعياذك امتنع عائذك ، و أدخلني في جوارك ، عزّ جارك و جلّ ثناؤك ، و لا إله غيرك ، و أسبل عليّ سترك ، من تستره فهو الآمن المحصن الّذي لايراع ، ربّ واضممني في ذلك إلى كنفك ، فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ ، لاحول ولاقوّة ولا حيلة إلاّ بالله الّذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ، و لم يكن له شريك في الملك ، و لم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً .

من يكن ذا حيلة في نفسه أو حول يتقلّبه (١) أو قوّة في أمره بشيء سوى الله ، فانّ حولي وقوّتي و كلّ حيلتي بالله الواحد الأحد الصّمد ، الّذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، و كلّ ذي ملك فمملوك لله ، و كلّ قويّ ضعيف عند قوّة الله ، و كلّ ذي عزّ فغالبه الله ، و كلّ شيء في قبضة الله ، ذلّ كلّ عزيز لبطش الله ، صغر كلّ عظيم عند عظمة الله ، خضع كلّ جبّار عند سلطان الله واستظهرت واستطلت على كلّ عدوّ لي بتولّي الله ، درأت في نحر كلّ عاد (٢) على الله .

ضربت باذن الله بيني و بين كلّ مترف ذي سورة ، و جبّار ذي نخوة و متسلّط ذي قدرة ، و وال ذي إمرة ، و مستعدّ ذي اُبّهة ، و عنيد ذي ضغينة وعدوّ ذي غيلة ، ومدريء (٣) ذي حيلة ، وحاسد ذي قوّة ، وماكر ذي مكيدة ، و كلّ معين أعان (٤) عليّ بمقالة مغوية ، أو سعاية مشلية (٥) أو حيلة موذية ، أو غائلة مردية ، أو كلّ طاغ ذي كبرياء ، أومعجب ذي خيلاء ، على كلّ سبب وبكلّ مذهب

---

(١) فى تقلبه خ ل بتقلبه خ ل .

(٢) عات خ ل .   (٣) اى مدافع مخاتل .

(٤) أومعان خ ل ، كمافى المصدر .

(٥) مسلبة خ كمافى المصدر وقدمر فى بعض الادعية عن مكارم الاخلاق « مثلبة ».

فأخذت لنفسى ومالى حجاباً دونهم بما أنزلت من كتابك، وأحكمت من وحيك الّذي لايؤتى من سورة بمثله ، وهو الحكم العدل ، والكتاب الّذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل حمدي لك ، وثنائى عليك في العافية والبلاء والشدّة والرخاء دائماً لاينقضى ولايبيد ، توكّلت على الحىّ الّذي لايموت اللّهمّ بك أعوذ [وبك ألوذ] وبك أصول ، و إيّاك أعبد و إيّاك أستعين ، و عليك أتوكّل و أدرءُ بك في نحر أعدائى ، وأستعين بك عليهم ، و أستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت و كيف شئت ، و ممّا شئت ، بحولك و قوّتك ، إنّك على كلّ شيء قدير فسيكفيكهم الله و هو السّميع العليم .

قال سنشدّ عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون ، لاتخافا إنّني معكما أسمع وأرى ، قال اخسؤوا فيها ولاتكلّمون ، أخذت بسمع من يطالبنى بالسوء بسمع الله و بصره ، و قوّته بقوّة الله و حبله المتين ، و سلطانه المبين فليس لهم عليها سلطان ولاسبيل إنشاءالله، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون .

اللّهم يدك فوق كلّ ذى قدرة (١) و قوّتك أعزّ من كلّ قوّة ، وسلطانك أجلّ من كلّ سلطان ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وكن عند ظنّى فيمالم أجد فيه مفزعاً غيرك، ولاملجأً سواك، فانّنى أعلم أنّ عدلك أوسع من جور الجبّارين (٢) و أنّ إنصافك من وراء ظلم الظالمين ، صلّ على محمّد و آل محمّد أجمعين، وأجرنى منهم يا أرحم الرّاحمين .

اُعيذ نفسى و دينى و أهلى و مالى وولدي ومن تلحقه عنايتى وجميع نعم الله عندي ببسم الله الّذى خضعت له الرقاب ، و بسم الله الّذى خافته الصّدور ، و وجلت منه النّفوس، وبالاسم الّذى نفّس عن داود كربته ، وبسم الله(٣) الّذى قال للنّار

---

(١) فوق كل يد خ ل .

(٢) الجائرين خ ل .

(٣) وبالاسم الذى خ ل .

كوني برداً و سلاماً على إبراهيم ، و أرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ، وبعزيمة الله الّتي لاتحصى ، و بقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه ، من شرّ فلان ، و من شرّ ما خلقه الرّحمن ، و من شرّ مكرهم و كيدهم ، و حولهم و قوّتهم ، و حيلهم إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ بك أستعين ، وبك أستغيث ، وعليك أتوكّل وأنت ربّ العرش العظيم اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و خلّصني من كلّ مصيبة نزلت في هذا اليوم ، و في هذه الليلة ، و في جميع اللّيالي والأيّام ، من السّماء إلى الأرض إنّك على كلّ شيء قدير [واجعل لي سهماً في كلّ حسنة نزلت في هذا اليوم ، و في هذه اللّيلة و في جميع اللّيالي والأيّام من السماء إلى الأرض إنّك على كلّ شيء قدير] .

اللّهمّ بك أستفتح ، وبك أستنجح ، و بمحمّد صلّى الله عليه وآله إليك أتوجّه ، وبكتابك أتوسّل أن تلطف لي بلطفك الخفيّ إنّك على كلّ شيء قدير ، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل أمامي ، ولا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم خلفي ، و بين يدي لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، و صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين ، وسلّم تسليماً كثيراً (١) .

٦ - مهج حرز آخر في معناه عنه عليه السلام : قال عليّ بن عبدالصمد : أخبرني الشيخ جدّي قراءة عليه وأنا أسمع في شوّال سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، قال الشيخ : حدّثني الشيخ والدي الفقيه أبوالحسن رحمه الله قال : حدّثني السيّد أبوالبركات رحمه الله في سنة أربع عشرة وأربعمائة قال: حدّثني الشيخ أبوجعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يقطين قال: حدّثنا الحسين ابن علي ، عن أبيه عليّ بن يقطين .

قال ابن بابويه : وحدّثنا أحمد بن يحيى الكاتب قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد ابن محمّد الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن هارون بن سليمان النوفلي قال: حدّثني أبي

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٩-٣٢ .

عن عليّ بن يقطين أنّه قال: أنمي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهديّ في أمره ، فقال لأهل بيته : ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه وأن تغيب شخصك عنه ، فانّه لايؤمن من شرّه فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثمّ قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها فليغلبنّ مغالب الغلاّب

ثمّ رفع يده إلى السّماء وقال :

إلهي كم من عدوّ شحذ لي ظبة مُديته ، و أرهف لي شبا حدّه ، و داف لي قواتل سمومه ، و لم تنم عنّي عين حراسته ، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمّات الجوائح ، صرفت ذلك عنّي بحولك و قوّتك ، لا بحول منّي ولا بقوّة ، فألقيته في الحفير الّذي احتفره لي خائباً ممّا أمّله في الدّنيا ، مُتباعداً ممّا رجاه في الآخرة ، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيّدي .

اللّهمّ فخذه بعزّتك ، وافلل حدّه عنّي بقُدرتك ، واجعل له شُغُلاً فيما يليه ، وعجزاً عمّا يناويه ، اللّهمّ وأعدني عليه عَدوى (١) حاضرة تكون من غيظي شفاء ، ومن حنقي عليه وفاء (٢) وصل اللّهمّ دعائي بالاجابة ، وانظم شكايتي بالتغيير وعرّفه عمّا قليل ما أوعدت الظالمين ، و عرّفني ما وعدت في إجابة المُضطرّين إنّك ذو الفضل العظيم ، والمنّ الكريم .

قال : ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا إلاّ لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي (٣) .

---

(١) العدوى : استغاثتك وطلبك الى زعيم أو وال ليعديك ويعينك على من ظلمك فينتقم لك منه ، يقال : أعداه على فلان : اى نصره وأعانه وقواه .

(٢) وقاء خ ل .

(٣) مهج الدعوات ٣٤-٣٥ ، وقد مر مثله ص ٣١٧-٣٢٧ مع دعاء طويل وفي أمالي الطوسي ج٢ ص ٣٥ مثل ما في المتن وتراه في أمالي الصدوق ص ٢٢٦ ، عيون الاخبار ج ١ ص ٧٦ وبعد هاسنة ابيات لبعض أهل البيت في هذه القصة .

و بهذا الاسناد عن عليّ بن يقطين قال : كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد إذ دعا موسى بن جعفر ، و هو يتلظّى عليه ، فلمّا دخل حرّك شفتيه بشيء فأقبل هارون عليه و لاطفه و برّه ، و أذن له في الرجوع ، فقلت له : يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إنّك دخلت على هارون وهو يتلظّى عليك ، فلم أشكّ إلّا أنه يأمر بقتلك ، فسلّمك الله منه، فما الّذي كنت تحرّك به شفتيك؟ .

فقال عليه السلام : إنّي دعوت بدعائين أحدهما خاصٌّ والآخر عامٌّ فصرف الله شرّه عنّي ، فقلت: ما هما يا ابن رسول الله ؟ فقال: أمّا الخاصُّ « اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي » .

وأمّا العامُّ « اللّهمّ إنّك تكفي من كلّ أحد ، ولايكفي منك أحد ، فاكفنيه بماشئت ، وكيف شئت ، وأنّى شئت » فكفاني الله شرّه (١) .

٧- مهج : و بهذا الاسناد عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال : إنّ الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن ، و جعلها حرزاً لابنه موسى الكاظم عليه السلام وكان يقرأه ويعوّذ نفسه به ، وهو هذا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لاإله إلّا الله أبداً حقّاً حقّاً ، لاإله إلّا الله إيماناً و صدقاً ، لا إله إلّا الله تعبّداً و رقّاً ، لا إله إلّا الله تلطّفاً و رفقاً ، لا إله إلّا الله بسم الله ، والحمد لله ، واعتصمت بالله ، وألجأت ظهري إلى الله ، ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله ، وماتوفيقي إلّا بالله [وماالنصر إلّا من عندالله ، وماصبري إلّا بالله ، وأفوّض أمري إلى الله] ونعم القادر الله ، ونعم المولى الله ، ونعم النصير الله ، ولايأتي بالحسنات إلّا الله ، ولايصرف السيّئات إلّا الله ، ومابنا من نعمة فمن الله ، و إنّ الأمر كلّه لله .

وأستكفي الله ، وأستعين الله ، وأستقيل الله ، وأستغفر الله ، وأستغيث الله ، وصلّى الله على محمّد رسول الله ، وآله ، وعلى أنبياء الله ، وعلى ملائكة الله ، وعلى الصّالحين من عباد الله ، إنّه من سليمان و إنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ألّا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين ، كتب الله لأغلبنّ أنا و رسلي إنّ الله قويٌّ عزيز لايضرّكم كيدهم

(١) مهج الدعوات ص ٣٦ .

شيئاً إنّ الله بما تعملون محيط ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

إذ همّ قومٌ أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم ، واتّقوا الله ، والله يعصمك من النّاس ، إنّ الله لا يهدي القوم الكافرين ، كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً ، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، و زادكم في الخلق بسطة ، واذكروا آلاء الله لعلّكم تفلحون .

له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، و قرّبناه نجيّاً ، و رفعناه مكاناً عليّاً ؛ سيجعل لهم الرّحمن ودّا ، وألقيت عليك محبّة منّي و لتُصنع على عيني إذ تمشي اُختك فتقول هل أدلّكم على من يكفله و رجعناك إلى اُمّك كي تقرّ عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجّيناك من الغمّ وفتنّاك فتوناً لا تخف إنّك من الآمنين ، لا تخف إنّك أنت الأعلى ، لا تخاف دركاً ولا تخشى ، لا تخف نجوت من القوم الظالمين ، لا تخف إنّا منجّوك وأهلك ، لا تخافا إنّني معكما أسمع وأرى .

وينصرك الله نصراً عزيزاً ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، فوقيهم الله شرّ ذلك اليوم و لقّيهم نضرة و سُروراً وينقلب إلى أهله مسروراً ، و رفعنا لك ذكرك ، يحبّونهم كحُبّ الله والّذين آمنوا أشدّ حبّاً لله ، ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله ، أو من كان ميتاً فأحييناه و جعلنا له نوراً يمشي به في النّاس ، هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين وألّف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيزٌ حكيم .

سنشدّ عضدك بأخيك ، ونجعل لكما سلطاناً ، فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون ، على الله توكّلنا ، ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين ، إنّي توكّلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها

إنّ ربّي على صراط مستقيم ، فستذكرون ما أقول لكم و اُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصيرٌ بالعباد ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليهِ توكّلت و هو ربُّ العرش العظيم .

ربّ إنّي مسّني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين ، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدى للمتّقين الّذين يؤمنون بالغيب ، الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم ، الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخُذه سنةٌ ولا نوم له ما في السمّاوات و ما في الأرض من ذا الّذي يشفعُ عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وَسع كرسيّهُ السّماوات والأرض ولا يؤدُه حفظهُما و هو العليُّ العظيم .

وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً ، فتعالى الله الملك الحقُّ لاإله إلاّ هورب‌ُّ العرش العظيم ، فللّه الحمد ربّ السّموات وربّ الأرض ربّ العالمين وله الكبرياء في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً . و جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه و في آذانهم وقرا ، وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحدهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً .

أفرأيت من اتّخذ إلهُ هويهُ و أضلّهُ الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوةً ، وجعلنا من بين أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشيناهم فهم لايبصرون ، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت و إليه اُنيب إنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون . و قال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي ، فلمّا كلّمه قال إنّك اليوم لدينا مكين أمين ، وخشعت الأصوات للرّحمن ، فلاتسمع إلاّ همساً فسيكفيكهم الله وهوالسميع العليم .

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتهُ خاشعاً متصدّعاً من خشية الله ، وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم يتفكّرون ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب

والشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الله الّذي لاإله إلاّ هو الملك القدّوس السلام المؤمن المُهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى[1] يسبّح له ما في السّموات والأرض و هو العزيز الحكيم.

ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفرلنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين، ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابهاكان غراماً، إنّها ساءت مُستقرّاً ومقاماً، ربّنا ماخلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النّار، وقل الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن لهُ شريك في المُلك ولم يكن له وليّ من الذّل وكبّره تكبيراً، ومالنا ألاّ نتوكّل على الله وقدهدانا سُبُلنا، ولنصبرنّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء و إليه تُرجعُون.

اللّهمّ من أراد بي وبأهلي وأولادي وأهل عنايتي شرّاً أوبأساً أوضرّاً فاقمع رأسه و اعقل لسانه، و ألجم فاه، وحُل بيني وبينه كيف شئت و أنّى شئت واجعلنا منه و من كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها - إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم - في حجابك الّذي لا يرام، و في سلطانك الّذي لايستضام، فانّ حجابك منيع، و جارك عزيز وأمرك غالب، وسلطانك قاهر، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك، و صلّ على محمّد وآل محمّد كما هديتنا به من الضلالة، واغفرلنا ولآبائنا ولاُمّهاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وتابع بيننا و بينهم بالخيرات، إنّك مُجيبُ الدعوات، وأنت على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي وديني وأمانتي وأهلي ومالي وعيالي وأهل حزانتي وخواتيم عملي و جميع ما أنعمت به عليّ من أمر دنياي و آخرتي فانّه لا يضيع محفوظك ولا تزرءُ ودايعك ولن يجيرني من الله أحد، ولن أجد من دونه مُلتحداً اللّهمّ ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النّار، وصلّى الله

على محمّد وآله أجمعين (١) .

٧ ـ حرز الكاظم عليه السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ أعطني الهُدى ، وثبّتني عليه ، واحشرني عليه آمنا ، أمن من لاخوف عليه ، ولاحزن ولا جزع ، إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة (٢) .

٤٦
«(باب)»
«(بعض ادعية الرضا عليه السلام واحرازه)»
«(وعوذاته وما يناسب ذلك)»

أقول : قدمضى في طيّ باب أدعية جدّه الصادق عليه السلام بعض أدعيته عليه السلام أيضاً.

١ ـ مهج : حرز رقعة الجيب عن الرضا صلوات الله عليه : عليّ بن عبدالصمد عن جدّه ، عن والده أبي الحسن ، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسنيّ عن الصدوق محمّد بن بابويه، عن ابن المتوكّل ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : لمّا نزل أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه و ناولها حميداً فاحتملها و ناولها جارية له لتغسلها ، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة ، فناولتها حميداً وقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك ، فما هي ، قال : يا حميد هذه عوذة لانفارقها، فقلت : لوشرّفتني بها ، فقال : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه ، وكانت له حرزاً من الشيطان الرّجيم ، ثمّ أملى على حميد العوذة وهي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله إنّي أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً أوغير تقيّ، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك ، لاسلطان لك عليّ ولا

(١) مهج الدعوات ص ٣٦ـ٤٠ .
(٢) مهج الدعوات ص ٤١ .

على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولاعلى بشري ولاعلى لحمي ولا على دمي ولاعلى مخّي ولاعلى عصبي ولاعلى عظامي ولاعلى مالي ولاعلى مارزقني ربّي، سترت بيني و بينك بستر النّبوّة الّذي استترأنبياء الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيلُ عن يميني و ميكائيل عن يساري وإسرافيل عن ورائي ، و محمّد صلّى الله عليه وآله أمامي والله مُطّلع عليّ يمنعك منّي ويمنع الشيطان منّي، اللّهمّ لايغلب جهله أناتك أن يستفزّني و يستخفّني ، اللّهمّ إليك النجأت (١) اللّهمّ إليك التجأت اللّهمّ إليك التجأت .

قلت : ولهذا الحرز قصّة مونقة وحكاية عجيبة كما رواه أبوالصلت الهرويّ قال : كان ذات يوم جالساً في منزله ، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد فقـال : أجب أمير المؤمنين فقام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقـال لي : يا أباالصّلت إنّه لايدعوني في هذاالوقت إلاّ لداهية ، والله لايمكّنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه ، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله .

قال : فخرجت معه حتّى دخلنا على هارون الرشيد ، فلمّا نظر به(٢) الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلمّا وقف بين يديه نظر إليه هارون الرشيد وقال : ياأباالحسن قدأمرنالك بمائة ألف درهم ، واكتب حوائج أهلك ، فلمّا ولّى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وهارون ينظرإليه في قفاه ، ويقول : أردت وأراد الله ، وما أراد الله خير(٣) .

٣ ـ مهج : رقعة الجيب برواية اُخرى حدّثني السيّد أبوالبركات محمّد بن إسماعيل الحسينيّ ، عن عبدالجبّار بن عبدالله المقريّ ، عن شيخ الطائفة أبي‌جعفر الطوسيّ وأخبرني الحسن بن عليّ بن محمّدالجويني وأخبرني الحسن بن أحمد بن طحّال المقداديّ ، عن أبي عليّ ابن شيخ الطـائفة ، عن أبيه وأخبرني جدّي ، عن والده أبي الحسن ، عن شيخ الطائفة ، عن عدّة من أصحابه ، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن

(٣) لجأت خ ل ، في المواضع .

(١) بصربه ظ

(٢) مهج الدعوات ص ٤١-٤٢ .

ابن فضّال ، عن محمّد بن اُورمة ، عن البزنطي ، عن الرضا عليه السلام أنّه قال : رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله اخسؤا فيها ولا تكلّمون ، إنّي أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً أخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم و أبصاركم ، و بقوّة الله على قوّتكم لاسلطان لكم على فلان بن فلانة ، ولاعلى ذرّيّته ولاعلى أهله ولا على أهل بيته سترت بينه و بينكم بستر النبوّة الّذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة ، جبرئيل عن أيمانكم ، و ميكائيل عن يساركم ، و محمّد صلى الله عليه وآله أمامكم ، والله يظلّ(١) عليكم بمنعه نبيّ الله ، وبمنع ذرّيّته وأهل بيته منكم ، ومن الشياطين ماشاءالله لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

اللّهمّ إنّه لا يبلغ جهله أناتك ، ولا تبتله (٢) ولا يبلغ مجهود نفسه ، عليك توكّلت و أنت نعم المولى و نعم النصير ، حرسك الله يا فلان بن فلانة و ذرّيّتك ممّا يخاف على أحد من خلقه ، وصلّى الله على محمّد وآله .

ويكتب آية الكرسيّ على التنزيل ويكتب «لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، لاملجأ من الله إلّا إليه ، و حسبي الله ونعم الوكيل وأسلم في رأس الشهبا فيها طالسلسبيلا» ويكتب(٣) « وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين» (٤) .

حرز آخر للرضا عليه السلام بغير تلك الرواية « بسم الله الرّحمن الرحيم يا من لاشبيه له ولامثال ، أنت الله لاإله إلّا أنت ولاخالق إلّا أنت ، تفني المخلوقين وتبقى أنت ، حلمت عمّن عصاك و في المغفرة رضاك (٥)

٣ ـ مهج : عوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام قال : لمّا مات أبوالحسن الرضا عليّ بن موسى صلوات الله عليه ، وجدعليه تعويذ معلّق وفي آخره عوذة ذكر أنّ آباءه

(١) مطل خ .

(٢) ولا سبيله خ . (٣) كذا في النسخ .

(٤) مهج الدعوات ص ٤٢-٤٣ .

(٥) مهج الدعوات ص ٤٤ .

عليهم السلام كانوا يقولون: إنّ جدّهم عليّاً صلوات الله عليه كان يتعوّذ بها من الأعداء، وكانت معلّقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عزّ وجلّ وأنّه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فانّ من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جلّ اسمه، و تقدّست أسماؤه، وهو:

اللّهمّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمّ سهّل لي حزونته، و كلّ حزونة، وذلّل لي صعوبته و كلّ صعوبة، واكفني مؤنته و كلّ مؤنة، وارزقني معروفه و ودّه، واصرف عنّي ضرّه ومعرّته، إنّك تمحو ماتشاء وتثبت، وعندك أمّ الكتاب، ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون إنّا رسل ربّك لن يصلوا إليك طه حم لايبصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون أولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لاجرم أنّ الله يعلم مايسرّون ومايعلنون، فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم، وتراهم ينظرون إليك وهم لايبصرون صمّ بكم عمي فهم لايعقلون (١) طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلّك باخع نفسك ألاّ يكونوا مؤمنين، إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين.

الاسماء: اللّهمّ إنّي أسئلك بالعين الّتي لا تنام، و بالعزّ الّذي لا يرام و بالملك الّذي لايضام، وبالنّور الّذي لايطفى، و بالوجه الّذي لايبلى، و بالحياة الّتي لاتموت، وبالصمديّة الّتي لاتقهر، وبالدّيموميّة الّتي لاتفنى، وبالاسم الّذي لايردّ، و بالربوبيّة الّتي لاتستذلّ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، و أن تفعل بي كذا وكذا .... وتذكر حاجتك تقضى إنشاءالله تعالى (٢).

٣-مهج: ومن ذلك دعاء الرّضا عليه السلام وجدناه في أصل يونس بن بكير قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاء أدعو به عند الشدائد فقال لي: يايونس تحفّظ ما

---

(١) لايرجعون خ ل، لايبصرون خ ل،

(٢) مهج الدعوات ص ٣٠٧-٣٠٨.

أكتبه لك، وادع به في كلّ شديدة ، تجاب وتعطى ماتتمنّاه ثمّ كتب لي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك وحجبتني عن استئهال رحمتك ، و باعدتني عن استيجاب مغفرتك ، و لولا تعلّقي بآلائك ، وتمسّكي بالدّعاء وما وعدت أمثالي من المسرفين و أمثالي من الخاطئين و وعدت القانطين من رحمتك بقولك : « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم » و حذّرت القانطين من رحمتك فقلت : « ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضّالّون » ثمّ ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت: « ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين» .

إلهي لقد كان الإياس عليّ مشتملاً ، والقنوط من رحمتك عليّ ملتحفاً، إلهي لقد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً ، و أوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً ، اللّهمّ (١) و قد (٢) أمسك رمقي حسن الظنّ بك في عتق رقبتي من النار ، و تغمّد زلّتي وإقالة عثرتي(٣) اللّهمّ قولك الحقّ الّذي لاخلف له ولاتبديل ، يوم ندعو كلّ اُناس بامامهم وذلك يوم النشور إذا نفخ في الصّور ، وبعثر ما في القبور .

اللّهمّ فانّي اُوفي وأشهد واُقرّ ولا اُنكر ولا أجحد واُسرّ واُعلن واُظهر واُبطن بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لاشريك لك ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وآله وأنّ عليّاً أمير المؤمنين سيّد الأوصياء ، ووارث علم الأنبياء ، علم الدّين ، ومبير المشركين ، ومميّز المنافقين ، ومجاهد المارقين إمامي وحجّتي وعروتي وصراطي ودليلي ومحجّتي و من لا أثق بأعمالي ولو زكت ، ولا أراها منجية لي ولو صلحت إلّا بولايته و الائتمام به و الاقرار بفضائله ، والقبول من حملتها و التسليم لرواتها واُقرّ بأوصيائه من أبنائه أئمّة وحججاً وأدلّة وسرجاً وأعلاماً ومناراً وسادة وأبراراً

---

(١) الهي خ ل .

(٢) لقد خ ل .

(٣) عثاري خل .

وأ ومن بسرّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم، وغائبهم وشاهدهم، وحيّهم وميّتهم، لاشكّ في ذلك ولا ارتياب، عند تحوّلك ولا انقلاب.

اللّهمّ فادعني يوم حشري ونشري بامامتهم، وأنقذني بهم يا مولاى من حرّ النيران، وإن لم ترزقني روح الجنان، فانّك إن أعتقتني من النار كنت من الفائزين اللهمّ وقد أصبحت يومي هذا لاثقة لي ولا رجاء ولا لجأ ولا مفزع ولا منجا غير من توسّلت بهم إليك، متقرّباً إلى رسولك محمّد صلّى الله عليه وآله ثمّ عليّ أمير المؤمنين والزّهراء سيّدة نساء العالمين والحسن والحسين وعليّ و محمّد وجعفر وموسى و عليّ و محمّد وعليّ والحسن ومن بعدهم تقيم الحجّة إلى الحجّة المنشورة (١) من ولده المرجوّ للأمّة من بعده.

اللّهمّ فاجعلهم في هذا اليوم و ما بعده حصني من المكاره، و معقلي من المخاوف، ونجّني بهم من كلّ عدوّ وطاغ وباغ وفاسق ومن شرّ ما أعرف و ما أنكر، وما استتر عنّي وما أبصر، ومن شرّ كلّ دابّة ربّ أنت(٢) آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم.

اللّهمّ فبتوسّلي بهم إليك وتقرّبي بمحبّتهم، وتحصّني بامامتهم، افتح عليّ في هذا اليوم أبواب رزقك، وانشر عليّ رحمتك، وحبّبني إلى خلقك وجنّبني بغضهم وعداوتهم إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ ولكلّ متوسّل ثواب، ولكلّ ذي شفاعة حقّ، فأسئلك بمن جعلته إليك سببي، وقدّمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا، وشهري هذا، و عامي هذا، اللّهمّ و هم مفزعي ومعونتي في شدّتي ورخائي وعافيتي وبلائي، ونومي ويقظتي، وظعني و إقامتي، وعسري ويسري، و علانيتي وسرّي، وإصباحي وإمسائي، وتقلّبي ومثواي، وسرّي وجهري.

اللّهمّ فلا تخيّبني بهم من نائلك، ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولاتؤيسني من روحك، ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق، وسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها

(١) مقيم المحجة الى الحجة المستورة خ ل. (٢) في المصدر: ربي آخذ.

و افتح لي من لدنك فتحا يسيراً ، و اجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً و إلى كلّ سعةٍ منهجاً (١) إنّك أرحم الراحمين ، وصلّى الله على محمّد و آله الطيّبين الطّاهرين آمين ربّ العالمين (٢) .

٥ - مهج : و من ذلك عوذة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الّتي تعوّذ بها لمّا اُلقي في بركة السباع وجدت ماهذا لفظه: قال الفضل بن الربيع: لمّا اصطبح الرشيد يوماً ثمّ استدعا حاجبه ، فقال له : امض إلى عليّ بن موسى العلويّ وأخرجه من الحبس ، و ألقه في بركة السباع ، فما زلت ألطف به وأرفق ، و لا يزداد إلاّ غضباً وقال : والله لئن لم تلقه إلى السّباع لاُلقينّك عوضه .

قال : فمضيت إلى عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام [فدخلت عليه] فقلت له : إنّ أميرالمؤمنين أمرني بكذا وبكذا ، قال : افعل ما اُمرت به ، فانّي مستعين بالله تعالى عليه ، وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ، ففتحت بابها و أدخلته فيها ، و فيها أربعون سبعاً ، و عندي من الغمّ والقلق أن يكون قتل مثله على يدي ، وعدت إلى موضعي .

فلمّا انتصف اللّيل أتاني خادم فقال لي : إنّ أميرالمؤمنين يدعوك ، فصرت إليه فقال : لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أوأتيت منكراً فانّي رأيت البارحة مناماً هالني وذاك أنّي رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ ، و بأيديهم ساير السّلاح ، و في وسطهم رجل كأنّه القمر ، ودخل إلى قلبي هيبته ، فقال لي قائل : هذا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أبنائه ، فتقدّمت إليه لاُقبّل قدميه فصرفني عنه ، وقال: «فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم؟» (٣) ثمّ حوّل وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعوراً لذلك.

---

(١) برحمتك ومعافاتك ، ومنك وفضلك ، ولاتفقرني الى أحد من خلقك ، برحمتك ياارحم الراحمين ، انك على كل شيء محيط ، وحسبناالله ونعم الوكيل خ .

(٢) مهج الدعوات ص ٣١٥-٣١٧ .

(٣) القتال ص ٢٢ .

فقلت : يا أمير المؤمنين أمرتني أن اُلقي عليّ بن موسى للسباع ، فقال: ويلك ألقيته ؟ فقلت : إي والله ، فقال : امض و انظر ما حاله ؟ فأخذت الشمع بين يدي وطالعته ، فإذا هو قائم يصلّي والسبّاع حوله ، فعدت إليه فأخبرته ، فلم يصدّقني ونهض واطّلع إليه ، فشاهده في تلك الحال فقال : السّلام عليك يا ابن عمّ فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته ، ثمّ قال : وعليك السّلام يا ابن عمّ قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضع ، فقال : أقلني فانّي معتذر إليك . فقال له : قد نجّانا الله تعالى بلطفه ، فله الحمد.

ثمّ أمر باخراجه فاُخرج ، فقال : فلا والله ما تبعه سبع ، فلمّا حضر بين يدي الرشيد عانقه ثمّ حمله إلى مجلسه ، ورفعه إلى فوق سريره ، وقال له : يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففي الرّحب و السّعة ، و قد أمرنا لك ولأهلك بمال و ثياب ، فقال له : لا حاجة لي في المال ولا الثياب ، ولكن في قريش نفر يفرّق ذلك عليهم ، و ذكر له قوماً ، فأمر له بصلة و كسوة ، ثمّ أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الّذي يحبّ ، فأجابه إلى ذلك ، وقال لي: شيّعه .

فشيّعته إلى بعض الطريق ، وقلت له : يا سيّدي إن رأيت أن تطوّل عليّ بالعوذة، فقال : منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كلّ أحد ، ولكن لك عليّ حقّ الصحبة والخدمة ، فاحتفظ بها ، فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمّي ، فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلاّ ضحك إليّ و قضى حوائجي ، و لا سافرت إلاّ كانت حرزاً و أماناً من كلّ مخوف ، و لا وقعت في شدّة إلاّ دعوت بها ، ففرّج عنّي ثمّ ذكرها .

يقول عليّ بن موسى بن طاووس مصنّف هذا الكتاب : ربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنّه كان محبوساً عند الرشيد لكنّني ذكرت هذا كما وجدته . الدّعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وأعزّ جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، فله الملك وله الحمد ، الحمد لله ربّ

العالمين ، أمسيت و أصبحت في حمى الله الّذي لا يستباح ، و ذمّته الّتي لا ترام و لا تخفر ، في وعزّه الّذي لا يذلّ ولا يقهر ، وفي حزبه الّذي لا يغلب ، وفي جنده الّذي لا يهزم ، وحريمه الّذي لا يستباح. بالله استجرت ، و بالله أصبحت (١) وبالله استنجحت وتعزّزت وتعوّذت وانتصرت وتقوّيت ، وبعزّة الله قويت على أعدائي ، وبجلال الله وكبريائه ظهرت عليهم ، وقهرتهم بحول الله وقوّته ، استعنت عليهم بالله ، وفوّضت أمري إلى الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ، أتى أمر الله ، فلجت حجّة الله ، وغلبت كلمة الله على أعداء الله الفاسقين ، و جنود إبليس أجمعين ، لن يضرّوكم إلّا أذىً و إن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثمّ لا ينصرون ، ضربت عليهم الذلّة أينما ثقفوا اُخذوا وقتّلوا تقتيلاً ، لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرىً محصّنة أو من وراء جدرٍ بأسهم بينهم شديدٌ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى ، ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون .

تحصّنت منهم بالحفظ المحفوظ ، فما اسطاعوا أن يظهروه و ما استطاعوا له نقباً ، آويت إلى ركن شديد ، والتجأت إلى كهف رفيع (٢) وتمسّكت بالحبل المتين وتدرّعت بدرع الله الحصينة ، وتدرّقت بدرقة أمير المؤمنين ، وتعوّذت بعوذة سليمان ابن داود ، وتختّمت بخاتمه ، فأنا حيثما سلكت آمن مطمئنٌ ، وعداي في الأهوال حيران قد حفّ بالمهانة ، واُلبس الذلّ ، وقنّع بالصّغار ، ضربت على نفسي سرادق الحياطة ، ولبست درع الحفظ ، وعلّقت عليّ هيكل الهيبة ، وتنوّجت بتاج الكرامة وتقلّدت بسيف العزّ الّذي لا يفلّ ، وخفيت عن أعين الباغين الناظرين ، و تواريت عن الظنون ، و أمنت على نفسي ، وسلمت من أعدائي بجلال الله ، فهم لي خاضعون وعنّي نافرون ، كأنّهم حمرٌ مستنفرة ، فرّت من قسورة ، قصرت أيديهم عن بلوغي و عميت أبصارهم عن رؤيتي ، و خرست ألسنتهم عن ذكري ، و ذهلت عقولهم عن معرفتي ، و تخوّفت قلوبهم ، و ارتعدت فرائصهم و نفوسهم من مخافتي بالله الّذي

---

(١) أصبحت وأمسيت ، وبالله استفتحت خ ل .

(٢) منيع خ ل .

لا إله إلاّ هو

ياهو يامن لا إله إلاّ هو، افلل جنودهم، واكسر شوكتهم، ونكّس رؤوسهم وأعم أبصارهم، فظلّت أعناقهم لي خاضعين، وانهزم جيشهم وولّوا مدبرين، سيهزم الجمع ويولّون الدّبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمرّ، وما أمر الساعة إلاّ كلمح البصر.

علوتُ عليهم بعلوّ الله الّذي كان يعلو به عليّ صاحب الحروب منكّس الرايات ومبيد الأقران، وتعوّذت بأسماء الله الحسنى، وكلماته العليا، وظهرت على أعدائي ببأس شديد، وأمر رشيد، و أذللتهم وقمعتُ رؤوسهم، وظلّت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيّد المنصور والمظفّر المتوّج المحبور وقد لزمت كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، و اعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرّني كيد الكائدين، وحسد الحاسدين، أبد الآبدين، ودهر الداهرين، فلن يراني أحد، ولن يُنذرني أحد.

قل إنّما أدعو ربّي ولا أشرك به أحداً، أسئلك يامتفضّل أن تفضّل عليّ بالأمن والايمان، على نفسي و روحي بالسلامة من أعدائي و أن تحول بيني و بين شرّهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأيّدني بالجند الكثيفة والأرواح العظيمة المطيعة، فيجيبونهم بالحجّة البالغة، و يقذفونهم بالحجر الدّامغ، ويضربونهم بالسيف القاطع، ويرمونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشّواظ المحرق، و يُقذفون من كلّ جانب دُحوراً و لهم عذاب واصب.

قذفتهم و زجرتهم بفضل بسم الله الرّحمن الرّحيم، بطه و يس والذاريات والطواسين و تنزيل القرآن العظيم والحواميم و بكهيعص، وبكاف كفيت، وبهاء هديت، وبياء يُسّر لي، وبعين علوت، وبصاد صدّقت أنّه لا إله إلاّ هو.

و بنون والقلم و ما يسطرون، و بمواقع النّجوم، وبالطور و كتاب مسطور في رقّ منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، إنّ عذاب

ربّك لواقع ، ماله من دافع ، فولّوا مُدبرين ، وعلى أعقابهم ناكصين ، وفي ديارهم خائفين فوقع الحقّ و بطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هُنا لك و انقلبوا صاغرين واُلقي السحرة ساجدين ، فوقاه الله سيّئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين .

الّذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتّبعوا رضوان الله ، والله ذوفضل عظيم ، ربّ أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّ أن يحضرون .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما أخافُ و أحذر ، و أسئلك من خير ما عندك فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، جبرئيل عن يميني ، و ميكائيل عن شمالي ، و محمّد صلّى الله عليه وآله أمامي ، والله عزّ وجلّ يُطلّ عليّ يمنعكم منّي ، و يمنع الشيطان الرجيم ، يا من جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني و بين أعدائي حتّى لايصلوا إليّ بسوء ، سترت بيني وبينهم بستر الله الّذي يستتر به من سطوات الفراعنة ، و من كان في ستر الله كان محفوظاً حسبي الّذي يكفي مالا يكفي أحد سواه ، و جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون .

اللّهمّ اضرب عليّ سرادقات حفظك الّذي لايهتكه الرّياحُ ، ولاتخرقه الرّماح واكفني شرّ ماأخافه بروح قدسك الّذي من ألقيته عليه كان مستوراً عن عيون الناظرين وكبيراً في صدور الخلائق أجمعين ، و وفّق لي بأسمائك الحسنى و كلماتك العُليا صلاحي في جميع ما اُؤمّله من خير الدّنيا والآخرة ، واصرف عنّي شرّ قلوبهم وشرّ مايُضمرون إلى خير ما لايملكه غيرك .

اللّهمّ إنّك أنت مولاي و ملاذي فبك ألوذ ، وأنت معاذي فبك أعوذ ، يا من دان له رقاب الجبابرة ، و خضعت له عماليق الفراعنة ، أجرني اللّهمّ من خزيك وكشف سترك ، ونسيان ذكرك ، والاضراب عن شكرك ، أنا في كنفك ليلي ونهاري

ونومي وقراري وانتباهي وانتشاري ، ذكرك شعاري ، وثناؤك دثاري .

اللّهمّ إنّ خوفي أمسى و أصبح مستجيراً بك ، و بأمانك من خوفك و سوء عذابك ، واضرب عليّ سرادقات حفظك ، وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الرّاحمين آمين [آمين] ربّ العالمين (١) .

٤٧
((باب))
«(أحراز مولانا الجواد وعوذاته)»
«(و بعض أدعيته صلوات الله عليه)»

أقول : .... (٢)

٢ - مهج : حرز محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام : عليّ بن عبدالصّمد ، عن عمّ والده محمّد بن أبي الحسن ، عن جعفر بن محمّد الدوريستيّ ، عن أبيه ، عن الصدوق محمّد بن بابويه قال: و أخبرني جدّي ، عن أبيه أبي الحسن ، عن جماعة من أصحابنا منهم السيّد أبوالبركات و عليّ بن محمّد المعاذي و محمّد بن عليّ المعمريّ و محمّد بن إبراهيم المدائنيّ جميعاً ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن جدّه ، عن أبي نصر الهمدانيّ قال: حدّثتني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام قالت: لمّا مات محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام أتيت زوجته اُمّ عيسى بنت المأمون فعزّيتها فوجدتها شديد الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها أن تتصدّع مرارتها .

فبينما نحن في حديثه و كرمه و وصف خلقه ، وما أعطاه الله تعالى من الشرف والاخلاص ، ومنحه من العزّ والكرامة ، إذ قالت اُمّ عيسى : ألا اُخبرك عنه بشيء عجيب ، وأمر جليل ، فوق الوصف والمقدار؟ قلت: وما ذاك ؟ قالت: كنت أغار عليه كثيراً واُراقبه أبداً ، وربّما يُسمعني الكلام ، فأشكو ذلك إلى أبي ، فيقول: يا بنيّة احتمليه ، فانّه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله .

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٨-٣١٥ .   (٢) كذا في الاصل .

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسلّمت عليّ ، فقلت : من أنت ؟ فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر ، وأنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام ، زوجك ، فدخلني من الغيرة مالا أقدر على احتمال ذلك ، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد ، وكان الشيطان يحملني على الاساءة إليها ، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها ، فلمّا خرجت من عندي المرءة ، نهضت ودخلت على أبي وأخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل ، فقال : يا غلام عليّ بالسّيف ، فاُتي به فركب ، وقال: والله لأقتلنّه فلمّا رأيت ذلك قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ماذا صنعت بنفسي وبزوجي ، وجعلت ألطم حرّ وجهي (١) فدخل عليه والدي ، ومازال يضربه بالسيف حتّى قطّعه، ثمّ خرج من عنده ، وخرجتْ هاربة من خلفه فلم أرقد ليلتي .

فلمّا ارتفع النهار أتيت أبي فقلت: أتدري ماصنعت البارحة ؟ قال: وماصنعت؟ قلت : قتلت ابن الرّضا فبرق عينه ، وغشي عليه ، ثمّ أفاق بعد حين ، وقال : ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم، والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، وقال : عليّ بياسر الخادم، فجاء ياسر فنظر إليه المأمون وقال: ويلك ماهذا الّذي تقول هذه ابنتي ؟قال : صدقتْ ياأمير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخدّه ، وقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد ، ويلك يا ياسر ! فانظر ما الخبر والقصّة عنه ؟ وعجّل عليّ بالخبر، فانّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة .

فخرج ياسر وأنا ألطم حرّ وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال : البشرى يا أمير المؤمنين ، قال : لك البشرى فما عندك ؟ قال ياسر : دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص ودوّاج (٢) وهو يستاك فسلّمت عليه وقلت: ياابن رسول الله أحبّ أن تهب لي قميصك هذا اُصلّي فيه ، وأتبرّك به ، وإنّما أردت أن أنظر

---

(١) حر الوجه ـ بالضم ـ مابدا من الوجنة .

(٢) الدواج كزنار وغراب : اللحاف الذى يلبس .

إليه وإلى جسده هل به أثر السيف ، فوالله كأنّه العاج الّذي مسّه صفرة ، ما به أثر.

فبكى المأمون طويلاً وقال : ما بقي مع هذا شيء إنّ هذا لعبرة للأوّلين والآخرين ، و قال : يا ياسر أمّا ركوبي إليه ، و أخذي السيف ، و دخولي عليه فإنّي ذاكر له ، وخروجي عنه فلاأذكر شيئاً غيره ولاأذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمري و ذهابي إليه ، لعنة الله على هذه الابنة لعناً وبيلاً تقدّم إليها و قل لها : يقول لك أبوك: والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه ، أوخرجت بغير إذنه لأنتقمنّ له منك ، ثمّ سر إلى ابن الرّضا و أبلغه عنّي السّلام و احمل إليه عشرين ألف دينار ، و قدّم إليه الشّهري (١) الّذي ركبته البارحة ، ثمّ أمر بعد ذلك الهاشميّين أن يدخلوا عليه بالسّلام ، ويسلّموا عليه .

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك ، ودخلت أنا أيضاً معهم ، وسلّمت عليه ، وأبلغت التسليم ، ووضعت المال بين يديه ، وعرضت الشّهري عليه فنظر إليه ساعة ثمّ تبسّم فقال: ياياسر هكذا كان العهد بيننا وبين أبي وبينه حتّى يهجم عليّ بالسيف ؟ أما علم أنّ لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه؟ فقلت: ياسيّدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب ، والله وحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله ، ماكان يعقل شيئاً من أمره ، وماعلم أين هو من أرض الله ؟ وقد نذر لله نذراً صادقاً وحلف أن لايسكر بعد ذلك أبداً ، فانّ ذلك من حبائل الشيطان ، فاذا أنت يا ابن رسول الله أتيته فلاتذكر له شيئاً ولاتعاتبه على ماكان منه ، فقال عليه السلام : هكذا كان عزمي ورأيي [والله] .

ثمّ دعا بثيابه ، و لبس ونهض ، وقام معه النّاس أجمعون ، حتّى دخل على المأمون ، فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره ، و رحّب به ، و لم يأذن لأحد في الدّخول عليه ، ولم يزل يحدّثه ويسامره .

فلمّا انقضى ذلك ، قال له أبوجعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين قال: لبّيك وسعديك ، قال : لك عندي نصيحة فاقبلها، قال المأمون بالحمد والشكر فماذاك ياابن رسول الله ؟ قال: أحبّ لك أن لاتخرج باللّيل ، فانّي لاآمن عليك

(١) الشهري : بالكسر : ضرب من البراذين .

هذاالخلق المنكوس ، وعندي عقد تحصّن به نفسك ، وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة و لو لقيت به جيوش الرّوم والترك ، واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهيّأ لهم منك شيء باذن الله الجبّار، وإن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ماذكرت لك قال : نعم فاكتب ذلك بخطّك وابعثه إليّ قال: نعم .

قال ياسر: فلمّا أصبح أبوجعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني ، فلمّا سرت إليه وجلست بين يديه ، دعا برقّ ظبي من أرض تهامة ، ثمّ كتب بخطّه هذا العقد ، ثمّ قال: ياياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل حتّى يصاغ له قصبة من فضّة منقوش عليها مـا أذكره بعده ، فاذا أراد شدّه على عضده ، فليشدّه على عضده الأيمن وليتوضّأ وضوءاً حسناً سابغاً وليصلّ أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبع مرّات آية الكرسي ، وسبع مرّات شهدالله، وسبع مرّات والشمس وضحيها وسبع مرّات واللّيل إذا يغشى ، وسبع مرّات قل هوالله أحد ، فاذا فرغ منها فليشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوّته من كلّ شيء يخافه ويحذره ، وينبغي أن لايكون طلوع القمر في برج العقرب ولوأنّه غزا أهل الرّوم وملكهم ، لغلبهم باذن الله ، وبركة هذا الحرز .

وروي أنّه لمّا سمع المأمون من أبي جعفر عليه السلام من أمر هذا الحرز هذه الصفات كلّها غزا أهل الرّوم فنصره الله تعالى عليهم ، ومنح منهم من المغنم ماشاء الله ، و لم يفارق هذا الحرز عند كلّ غزاة ومحاربة ، وكان ينصره الله عزّوجلّ بفضله ، ويرزقه الفتح بمشيّته ، إنّه وليّ ذلك بحوله وقوّته (١).

الحرز : بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمدلله ربّ العالمين إلى آخرها ، ألم تر

---

(١) روى القصة باختلاف يسير في سردها ، القطب الراوندى فى الخرائج والجرائح كمافى مختاره ص ٢٠٧ و٢٠٨ ، وقدمر فى ج ٥٠ ص ٦٩ـ ٧٢ من تاريخ الامام محمد الجواد عليه الصلاة و السلام ، وفيه نقل كلام من صاحب كشف الغمة ينظر فى صحة هذا الخبر ، راجعه .

أنّ الله سخّر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ، ويمسك السّماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه ، إنّ الله بالنّاس لرؤف رحيم ، اللّهمّ أنت الواحد الملك الديّان (١) يوم الدّين تفعل ماتشاء بلا مغالبة ، وتعطي من تشاء بلا منّ ، و تفعل ماتشاء وتحكم ماتريد ، وتداول الأيّام بين النّاس ، وتُركبهم طبقاً عن طبق .

أسئلك باسمك المكتوب على سرادق المجد ، وأسئلك باسمك المكتوب على سرادق السّرائر ، السّابق الفائق الحسن الجميل النّضير ربّ الملائكة الثّمانية ، والعرش الّذي لايتحرّك ، وأسئلك بالعين الّتي لاتنام ، وبالحياة الّتي لاتموت ، وبنور وجهك الّذي لا يطفأ ، وبالاسم الأكبر الأكبر الأكبر ، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الّذي هو محيط بملكوت السّماوات والأرض ، و بالاسم الّذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر ، وسجّرت به البحور ، ونصبت به الجبال ، و بالاسم الّذي قام به العرش والكرسيّ ، و باسمك المكتوب على سُرادق العرش ، و باسمك المكتوب على سرادق العزّة ، و باسمك المكتوب على سرادق العظمة ؛ و باسمك المكتوب على سرادق البهاء ، و باسمك المكتوب على سرادق القدرة ، و باسمك العزيز ، و بأسمائك المقدّسات المكرمات المخزونات (٢) في علم الغيب عندك .

وأسألك من خيرك خيراً ممّا أرجو ، وأعوذ بعزّتك وقدرتك من شرّ ماأخاف وأحذر ، ومالاأحذر ، يا صاحب محمّد يوم حُنين ، ويا صاحب عليّ يوم صفّين ، أنت يا ربّ مبير الجبّارين ، وقاصم المتكبّرين ، أسئلك بحقّ طه ويس والقرآن العظيم والفرقان الحكيم ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد ، و أدرأبك في نحر كلّ جبّار عنيد ، و كلّ شيطان مريد ، وعدوّ شديد ، و عدوّ منكر الأخلاق ، واجعله ممّن أسلم إليك نفسه ، و فوّض إليك أمره ، وألجأ إليك ظهره .

اللّهمّ بحقّ هذه الأسماء الّتي ذكرتها وقرأتها ، وأنت أعرف بحقّها منّي

(١) ديان يوم الدين خ ل .

(٢) المكنونات خ ل .

وأسئلك ياذاالمنّ العظيم ، والجود الكريم ، وليّ الدعوات المستجابات ، والكلمات التامّات ، والأسماء النافذات ، وأسألك يا نور النّهار، ويا نور اللّيل ، ونورالسماء والأرض ، ونور النور ، ونوراً يضيء به كلّ نور، يا عالم الخفيّات كلّها ، في البرّ والبحر، والأرض والسّماء ، والجبال .

وأسئلك يامن لايفنى ، ولايبيد ولايزول ، ولاله شيء موصوف ، ولاإليه حدّ منسوب ، ولامعه إله ولاإله سواه ، ولاله في ملكه شريك ، ولاتضاف العزّة إلاّ إليه ولم يزل بالعلوم عالماً ، وعلى العلوم واقفاً ، وللأمور ناظماً ، و بالكينونيّة عالماً وللتدبير محكماً ، وبالخلق بصيراً، وبالأمور خبيراً .

أنت الّذي خشعت لك الأصوات ، وضلّت فيك الأوهام (١) و ضاقت دونك الأسباب ، وملأ كلّ شيء نورك ، ووجل كلّ شيء منك ، وهرب كلّ شيء إليك وتوكّل كلّ شيء عليك ، وأنت الرّبيع في جلالك ، وأنت البهيّ في جمالك ، وأنت العظيم في قدرتك، وأنت الّذي لايدركك شيء ، وأنت العليّ الكبير [العظيم] ومجيب الدّعوات ، قاضي الحاجات، مفرّج الكربات ، وليّ النقمات (٢) .

يا من هو في علوّه دان ، وفي دنوّه عال ، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قويّ وفي ملكه عزيز، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و احرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب ، بعينك الّتي لا تنام ، و اكنفه (٣) بركنك الّذي لايرام ، وارحمه بقدرتك عليه ، فانّه مرزوقك

بسم الله الرّحمن الرحيم بسم الله وبالله [الّذي] لاصاحبة له ولاولد ، بسم الله قويّ الشان ، عظيم البرهان ، شديد السّلطان ، ماشاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن أشهد أنّ نوحاً رسول الله وأنّ إبراهيم خليل الله وأنّ موسى كليم الله ، ونجيّه ، وأنّ عيسى بن مريم (٤) روح الله وكلمته، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله خاتم النبيّين ، لانبيّ بعده.

---

(١) الاحلام خ ل . (٢) النعمات خ ل . (٣) واكنفنى خ ل .
(٤) وأن عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين كلمته وروحه خ .

و أسئلك بحقّ الساعة الّتي يؤتى فيها بابليس [اللعين] يوم القيامة و يقول اللعين في تلك الساعة : والله ما أنا مُهيّج مردة ، الله نور السّموات والأرض وهو القاهر(١) وهو الغالب له القدرة السابقة وهو الحكيم الخبير اللّهمّ وأسألك بحقّ هذه الأسماء كلّها وصفاتها و صورتها وهي

حاه مـلـه ٢ عـو حمـ وصح يامـ٩ـه ٥ ٩ ٥ حـ طـ مارامالح

مدحو ودمع لاناخذه

[illegible]

سبحان [الله] الّذي خلق العرش والكرسيّ ، واستوى عليه أسئلك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كلّ سوء ومحذور ، فهو عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك وأنت مولاه فقه .

اللّهمّ يارب [ادفع عنه] ظ الأسواء كلّها واقمع عنه أبصار الظالمين ، وألسنة المعاندين ، والمريدين له السوء والضرّ ، و ادفع عنه كلّ محذور ومخوف ، وأيّ عبد من عبيدك ، أو أمة من إمائك ، أو سلطان مارد ، أو شيطان أو شيطانة ، أو جنّي أو جنيّة ، أو غول أو غولة ، أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضرّ [أو مكر] أو مكروه أو كيد أو خديعة أو نكاية أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة [أو آعة] أو سغب أو عطش أو وسوسة أو نقص في دين أو معيشة فاكفينه بماشئت ، و كيف شئت ، وأنّى شئت إنّك على كلّ

---

(١) وهو القادر وهو الظاهر خ .

شيء قدير، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين .

فأمّا ماينقش على هذه القصبة ، من فضّة غيرمغشوشة :

« يا مشهوراً في السّموات ، يا مشهوراً في الأرضين ، يا مشهوراً في الدّنيا والآخرة ، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك ، و إخماد ذكرك ، فأبى الله إلّا أن يتمّ نورك ، ويبوح بذكرك ، ولو كره المشركون » .

ورأيت في نسخة « وأبيت إلّا أن يتمّ نورك» .

أقول : و أمّا قوله « فأبى الله إلّا أن يتمّ نورك » ، لعلّه نورك أيّها الاسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم . .

ووجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحد أنّ المراد بقوله يا مشهوراً في السّموات إلى آخره هو مولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام .

حرز آخر للتقي عليه السلام بغيرتلك الرواية : يانور يابرهان ، يا مبين يا منير ياربّ اكفني الشرور، وآفات الدّهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور» (١).

٤٨

((باب))

«(بعض أدعية الهادى و احرازه و عوذاته)»

«(صلوات الله و سلامه عليه)»

١ - مهج : حرز لمولانا عليّ بن محمّد التقيّ عليه السلام : عليّ بن عبدالصمد ، عن عدّة من أصحابه منهم جدّه، عن أبيه أبي‌الحسن ، عن شيخ الطائفة قال : وأخبرني الحسين بن أحمدبن‌طحّال المقداديّ، عن‌الحسين بن‌الحسن بن بابويه ، عن شيخ الطائفة ، عن جماعة من أصحابه ، عن أبي‌المفضّل الشّيبانيّ ، عن عبدالله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ ، عن أبيه ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني أنّ

(١) مهج الدعوات ص٤٢-٥٢.

أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام ، وهو صبيّ في المهد وكان يعوّذه بها ، ويأمر أصحابه بها .

الحرز : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ ربّ الملائكة والروح والنبيّين والمرسلين، وقاهر من في السّموات والأرضين و خالق كلّ شيء ومالكه ، كفّ عنّا بأس أعدائنا ومن أراد بنا سوءاً من الجنّ والانس وأعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً إنّك ربّنا لاحول ولاقوّة لنا إلاّ بالله ، عليه توكّلنا وإليه أنبنا وإليه المصير .

ربّنا لاتجعلنا فتنة للّذين كفروا ، واغفرلنا ربّنا إنّك أنت العزيز الحكيم ربّنا عافنا من كلّ سوء، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، ومن شرّ مايسكن في اللّيل والنهار، ومن شرّ كلّ ذي شرّ .

ربّ العالمين، وإله المرسلين صلّ على محمّد وآله أجمعين ، وأوليائك ، وخصّ محمّداً وآله أجمعين بأتمّ ذلك ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

بسم الله وبالله ، اُومن بالله ، وبالله أعوذ ، وبالله أعتصم ، وبالله أستجير ، وبعزّة الله ومنعته أمتنع من شياطين الانس والجنّ ، ورجلهم وخيلهم ، وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرّهم وشرّ مايأتون به تحت اللّيل و تحت النهار ، من القرب والبعد ، ومن شرّ الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحياء وأمواتاً أعمى وبصيراً ومن شرّ العامّة والخاصّة، ومن شرّ نفس ووسوستها، ومن شرّ الدّناهش والحسّ واللّمس واللبس، و من عين الجنّ والانس ، وبالاسم الّذي اهتزّ به عرش بلقيس.

واُعيذ ديني ونفسي وجميع ماتحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة أوخيال أو بياض أوسواد أوتمثال أومعاهد أوغير معاهد ممّن يسكن الهواء والسحاب ، والظلمات والنور، والظلّ والحرور، والبرّ والبحور ، والسّهل والوعور، والخراب والعمران والآكام والآجام، والغياض ، والكنايس والنواويس، والفلوات والجبّانات ، ومن شرّ الصادرين والواردين ، ممّن يبدو باللّيل ، ويستتر بالنهار، وبالعشيّ والابكار والغدوّ والآصال ، والمريبين والأسامرة ، والأفاترة والفراعنة والأبالسة ، و من

جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعيثهم ولمحهم واحتيالهم و اختلافهم ومن شرّ كلّ ذي شرّ من السحرة والغيلان وأُمّ الصبيان وماولدوا وما وردوا، ومن شرّ كلّ ذي شرّ داخل وخارج ، وعارض ومتعرّض ، وساكن ومتحرّك ، وضربان عرق ، وصُداع وشقيقة و أُمّ ملدم ، والحمّى والمثلّثة و الرّبع والغبّ والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة ، ومن شرّ كلّ دابّةٍ أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراطٍ مُستقيم ، و صلّى الله على نبيّه محمّد و آله الطاهرين (١) .

٢- مهج حرز لعلي بن محمد النقي عليه السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم ياعزيز العزّ في عزّه، ماأعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك ، وأيّدني بنصرك وادفع عنّي همزات الشياطين ، وادفع عنّي بدفعك وامنع عنّي بصُنعك ، واجعلني من خيارخلقك ، يا واحدُ يا أحدُ يا فردُ ياصمد (٢) .

٤٩

(باب)

«(بعض ادعية العسكرى عليه السلام)»
«واحرازه وعوذاته صلوات الله عليه»

١ - مهج : حرز الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم احتجبت بحجاب الله النور الّذي احتجب به عن العيون ، وأحطت على نفسي وأهلي وولدي وما اشتملت عليه عنايتي ببسم الله الرّحمن الرّحيم وأحرزت نفسي (٣) وذلك كلّه من كلّ ماأخاف وأحذر ، بالله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، لاتأخذه سنة ولانوم لهُ مافي السّموات وما في الأرض ، من

(٢) مهج الدعوات ص ٥٣ وقدمر فى ص ٢٠٣ مع توضيح يسير فى الذيل راجعه .
(٣) مهج الدعوات ص ٥٥ .
(١) واحترزت من ذلك كله ، ومن كل ماأخاف خ .

ذاالّذي يشفع عنده إلاّ باذنه ، يعلمُ مابين أيديهم وما خلفهم ولايحيطون بشيء من علمه إلاّ بماشاء وَسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يَؤُده حفظهما وهو العليُّ العظيم .

ومن أظلم ممّن ذُكّر بآيات ربّه فأعرض عنها و نسي ماقدّمت يداه إنّا جعلنا على قلوبهم أكنّةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً ، أفرأيت من اتّخذ إلهه هويه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه و جعل على بصره غشاوةً فمن يهديه من بعد الله أفلا تتذكّرون ، أُولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم واُولئك همُ الغافلون ، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، وجعلنا على قلوبهم أكنّةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحدهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً ، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطاهرين (١) .

٢ـ مهج حرز آخر للعسكري عليه السلام :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم يا عدّتي عند شدّتي ، و يا غوثي عند كُربتي يا مونسي عند وحدتي ، احرسني بعينك الّتي لا تنام ، و اكنفني بركنك الّذي لايُرام» (٢) .

(١) مهج الدعوات ص ٥٥ .
(٢) مهج الدعوات ص ٥٦ .

٥٠

(باب)

«(بعض أدعية القائم عليه السلام)»

«(وأحرازه وعوذاته صلوات الله عليه)»

١ ـ مهج : حرز لمولانا القائم عليه السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم يا مالك الرّقاب ، ويا هازم الأحزاب ، يا مفتّح الأبواب ، يامسبّب الأسباب ! سبّب لنا سبباً لا نستطيعُ له طلباً بحقّ لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين (١) .

٢ ـ د : قال (٢) أمير المؤمنين : عليه السلام كأنّني بالقائم قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة ، على فرس محجّل له شمراخ (٣) يزهر ، يدعو و يقول في دعائه :

لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً ، لا إله إلاّ الله إيماناً وصدقاً ، لا إله إلاّ الله تعبّداً ورقّاً ، اللّهمّ معزّ كلّ مؤمن وحيد ، ومذلّ كلّ جبّار عنيد ، أنت كنفي حين تعييني المذاهب ، وتضيق عليّ الأرض بما رحبت ، اللّهمّ خلقتني و كنت غنيّاً عن خلقي ، و لولا نصرك إيّاي لكنت من المغلوبين ، يا منشر الرحمة من مواضعها

---

(١) مهج الدعوات ص ٥٦ .

(٢) هذا هو الصحيح كما في المصدر وكما مر في تاريخ الامام الثاني عشر عليه السلام ج ٥٢ ص ٣٩١ والدعاء هناك مشكول بالاعراب راجعه ، وأما في طبعة الكمباني « وقال » عطفاً على رمز المهج وهو تصحيف .

(٣) التحجيل : بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد . وفي رجلين فقط و في رجل و فقط : ولا يكون في اليدين خاصة الامع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الامع الرجلين . والشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة .

ومخرج البركات من معادنها ، ويا من خصّ نفسه بشموخ الرفعة ، وأولياؤه بعزّه يتعزّزون ، يا من وضعت له الملوك نير (١) المذلّة على أعناقها ، فهم من سطوته خائفون ، أسئلك باسمك الّذي فطرت به خلقك ، فكلٌّ له مذعنون ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تنجز لي أمري ، و تعجّل لي في الفرج ، و تكفيني و تعافيني ، و تقضي حوائجي الساعة الساعة ، الليلة الليلة ، إنّك على كلّ شيء قدير .

٥١

(باب)

* « (سائر الاحراز المروية والعوذات المنقولة) » *

* « (ومايناسب هذا المعنى) » *

أقول : وسيجيىء الحرز اليمانيّ وغيره في باب أدعية الفرج وغير ذلك.

١- ووجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد رحمة الله عليهما : حرز من كل همّ وغمّ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلاّ الله حقاً حقّاً ، لا إله إلاّ الله عبوديّة ورقّاً ، لا إله إلاّ الله قولاً وصدقاً ، لا إله إلاّ الله ذُخرا يبقى ، لاإله إلاّ الله شوقاً شوقاً ، بسم الله وبالله ، والحمد لله ، اعتصمت بالله ، وألجأت ظهري إلى الله ، وماتوفيقي إلاّ بالله ، نعم القادر الله ، ونعم النصير الله ، لا يأتي بالخيرات إلاّ الله ، و مابنا من نعمة فمن الله ، وإنّ الأمر كلّه لله .

أستظهر بالله ، وأستعين بالله ، وأستغفر الله ، والصلاة على رسول الله ، وعلى ملائكته والصالحين من عباده ، إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ألاّ تعلوا عليّ وأتوني مسلمين ، كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويٌّ عزيز ، لا يضرّكم

(١) النير : الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها ، ويسمى بالفارسية « يوغ » و « جوغ » .

كيدهم شيئاً إنّ الله بمايعملون محيط ، إذهمّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم ، والله يعصمك من الناس ، إنّ الله لايهدي القوم الكافرين ، كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين، وزادكم في الخلق بسطة له معقّبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله .

ربّ أدخلني مُدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدُنك سلطاناً نصيراً، وقرّبناه نجيّاً ، ورفعناه مكاناً عليّاً، سيجعل لهم الرّحمن ودّاً، وألقيت عليك محبّة منّي ، لاتخف إنّك أنت الأعلى ، لاتخاف دركاً ولاتخشى، لاتخف إنّك من الآمنين، وينصرك الله نصراً عزيزاً، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قدجعل الله لكلّ شيء قدراً ، فوقيهم الله شرّ ذلك اليوم وآتيهم نضرة وسروراً ، و جزاهم بماصبروا جنّة وحريراً ، ورفعنا لك ذكرك فانّ مع العُسر يسراً إنّ مع العُسر يُسراً ، يحبّونهم كحبّ الله والّذين آمنوا أشدّ حبّاً لله .

ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين ، الّذين قال لهم الناس إنّ الناس قدجمعوا لكُم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله . هو الّذي أيّدك بنصره و بالمؤمنين وألّف بين قلوبهم لوأنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألّفتَ بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيز حكيم ، سنشدّ عضُدك بأخيك ونجعل لكُما سلطاناً فلايصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون .

ربّنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا و إليك المصير ، ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين، إنّي توكّلتُ على الله ربّي وربّكم مامن دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم، فستذكرون ماأقول لكم واُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

ربّ إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الرّاحمين ، لاإله إلّا أنت سبحانك إنّي

كنت من الظالمين، الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين ، الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون ، والّذين يؤمنون بما اُنزل إليك وما اُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، اُولئك على هدى من ربّهم واُولئك هم المفلحون .

الله لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات و الأرض ولا يؤده حفظهما وهوالعليُّ العظيم ، و عنت الوجوه للحيِّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلماً فتعالى الله الملك الحقُّ لا إله إلاّ هو ربُّ العرش العظيم ، فللّه الحمد ربِّ السماوات والأرض ربِّ العالمين ، وله الكبرياء في السّماوات والأرض وهوالعزيزالحكيم .

و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً، أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ، اُولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم و اُولئك هم الغافلون ، و جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون ، وماتوفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه اُنيب ، ولا تحزن عليهم و لا تك في ضيق ممّا يمكرون إنّ الله مع الّذين اتّقوا و الّذين هم محسنون ، وخشعت الأصوات للرّحمن فلا تسمع إلاّ همساً ، فسيكفيكهم الله و هو السّميع العليم .

اللّهمّ من أراد بي سوءاً أومكروهاً فاقمع رأسه ، واعقل لسانه ، وألجم فاه وردّ كيده في نحره ، و اجعل بيني وبينه كيف شئت ، وأنّى شئت ، و اجعلني منه ومن كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها في حماك ، فانّ حماك عزيز ، وجارك منيع ، وسلطانك قاهر ، وأمرك غالب ، وأنت على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله كما هديتنا به من الضلالة ، أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك ، وصلّ على محمّد وآله كما هديتنا به من الجهالة ، واغفر لنا ولآبائنا

و لأمّهاتنا و لذريّاتنا و لجميع المؤمنين و المؤمنات ، برحمتك يا أرحم الراحمين والحمدلله وحده ، وصلّى الله على محمّد وآله وعترته الطاهرين .

حرز . وجدت بخطّ بعض الأفاضل « تحصّنت بالملك الحيّ الّذي لايموت واعتصمت بذي القدرة والعزّة والجبروت ، واستعنت بذي الآلاء والعظمة والملكوت و توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت ، الحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّل وكبّره تكبيراً ، يا من ليس كمثله شيء يا من لا يشبهه شيء ، ياكافي كلّ شيء اكفني كلّ شيء فانّك قادر على كلّ شيء يا خفيّ اللطف الطف بي بلطفك الخفيّ ، يا من يكفي من خلقه جميعاً و لا يكفى منه أحد من خلقه ، يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلّا عنك أغثني ياأرحم الراحمين ياذا المعروف الّذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره .

حرز : رواه السيّد الداماد عن مشايخه و أسلافه رضوان الله عليهم قال رضي الله عنه : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، والاعتصام بالعليّ العظيم وصلواته على سيّدنا النبيّ الكريم ، وعترته الطّاهرين .

حرز حارز : رويته فيما رويته بطرقي وأسانيدي عن مشيختي و مشايخي وسلّافي وأسلافي رضوان الله تعالى عليهم ونوّر ضرائحهم ، وقدّس أسرارهم: أودعت نفسي وأهلي ومالي و ولدي ومن معي ومامعي في أرض محمّد سقفها ، و عليّ بابها وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ و محمّد وعليّ والحسن والحجّة المنتظر حيطانها ، والملائكة حرّاسها والله محيط بها وحفيظها والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ .

حرز آخر : قريب من الأوّل رواه السيّد المذكور أيضاً ومن طريق آخر رويته عن السيّد الثقة الثبت المركون إليه في فقهه المأمون في حديثه عليّ بن أبي الحسن العامليّ رحمه الله تعالى قراءة و سماعاً و إجازة سنة ٩٨٨ من الهجرة المباركة النبويّة في مشهد سيّدنا ومولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته عليه بسناباد طوس ، عن زين أصحابنا المتأخّرين زين الدّين أحمد بن عليّ بن أحمد

ابن محمّد بن عليّ بن جمال الدّين بن تقي الدّين بن صالح بن شرف العامليّ رفع الله تعالى درجته في أعلى مقامات الشهداء والصالحين والصدّيقين :

« أودعت نفسي وأهلي ومالي وولدي في أرض الله سقفها ومحمّد حيطانها، و عليّ بابها والحسن والحسين والأئمّة المعصومون ، والملائكة حرّاسها ، والله محيط بها ، والله من ورائهم محيط ، بل هو قرآن مجيد ، في لوح محفوظ .

حرز آخر : ممّا نقله السيّد الداماد و رواه عن مشايخه و رآه في المنام و عرضه على أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً ومن لطائف ما اختلسته واختطفته من الفيوض الربّانيّة ، والمنن السبحانيّة بجزيل فيضه وسيبه سبحانه ، وعظيم فضله و منّه جلّ مجده ، وعزّ سلطانه ، حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و عليهم قم المحروسة صينت عن دواهي الدّهر ، ونوائب الأدوار في بعض أيّام شهر الله الأعظم لعام ١٠١١ من المهاجرة المباركة المقدّسة النبويّة أنّه قد غشيتني ذات يوم من تلك الأيّام في هزيع (١) بقي من النهار سنة شبه خلسة وأنا جالس في تعقيب صلاة العصر، تاجهاً (٢) تجاه القبلة .

فأُريت في سنتي نوراً شعشعانيّاً على أُبّهة ضوءانيّة في شبح هيكل إنسانيّ مضطجع على يمينه ، وآخر كذلك على هيابة عظيمة ، ومهابة كبيرة ، في بهاء ضوء لامع ، وجلال نور ساطع ، جالساً من وراء ظهر المضطجع ، كأنّني أنا دار من تلقاء نفسي ، أو أنّه أدراني أحد غيري ، أنّ المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه ، و الجالس من وراء ظهره سيّدنا و شفيعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ، و أنا جاث على ركبتيّ وجاه المضطجع ، وقبالته ، وبين يديه وحذاء صدره ، فأراه عليه صلوات الله وتسليماته متهشّشاً متبشّشاً متبسّماً في وجهي مُمرّاً يده المباركة على جبهتي و خدّي ولحيتي كأنّه مستبشر متبشّر بي ، منفّس عنّي كربتي ، جابر

---

(١) هزيع من النهار طائفة منه : ثلثه أو ربعه ، وقيل ساعة ، والخلسة نومة مختلسة تملك العين من دون اختيار .

(٢) اى مستقبلا متوجهاً ، لغة عامية مأخوذة من كلمة التجاه ـ مثلثة ـ وأصلها الوجاه.

انكسار قلبي ، مستنفض بذلك عن نفسي حزني ، و عن خلدي كآبتي ، و إذا أنا عارض عليه ذلك الحرز ، على ما هو مأخوذ سماعي ، ومحفوظ جناني ، فيقول لي هكذا اقرأ ، أو اقرأ هكذا :

« محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أمامي ، و فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي ، و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله و سلامه عليه عن يميني ، والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي و محمد وعلي والحسن و الحجة المنتظر أئمتي صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالي ، و أبوذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي ، والله ربي تعالى شأنه وتقدست أسماؤه محيط بي ، وحافظي وحفيظي ، والله من ورائهم محيط ، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ، فالله خير حافظاً وهوأرحم الراحمين » .

وإذ قد بلغ بي التمام فقال عليه السلام لي : كرر فقرأ وقرأت عليه بقراءته صلوات الله عليه ، ثم قال: ابلغ وأعاده علي فعدت فيه ، وهكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده علي إلى حيث حفظته و تحفظته فانتبهت من سنتي متلهفاً لهوفاً عليها شيقاً حنوناً إليها إلى يوم القيامة ، فلقد كانت هي اليقظة الحقة ، وما لدى الجماهير يقظة فهي هجعة عندها ، و لقد كانت هي الحياة الصرفة ، و ما عند الأقوام حياة فهي موتة بالنسبة إليها .

وكتب الأحرف حكاية وعبارة عنها ببنان يمناه الفاقرة الداثرة أفقر المربوبين وأحوج المفتاقين إلى رحمة ربه الحميد الغني ، محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له في نشأتيه بالحسنى ، وسقاه في المصير إليه من كأس المقربين ، ممن له لديه الزلفى ، و جعل خير يوميه غده ، و لا أوهن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً ، والحمد لله رب العالمين وحده ، حق حمده .

٥٢
(باب)

«(الاحتجابات المروية عن الرسول والأئمة صلوات الله وسلامه عليه)»
«(وعليهم أجمعين، وما يناسب ذلك من الادعية المعروفة، والاحراز)»
«(المشهورة، وفيه ذكر دعاء الجوشن الكبير والصغير)»
«(وما شاكلهما أيضاً)»

١- مهج : ذكر ما نختاره من الحجب المرويّة عن النبيّ و الأئمّة عليهم السلام الّتي احتجبوا بها ممّن أراد الاساءة إليهم .

حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً ، اللّهمّ بماوارت الحجب من جلالك وجمالك ، وبما أطاف به العرش من بهاء كمالك ، وبمعاقد العزّ من عرشك ، وبما تحيط به قدرتك من ملكوت سلطانك ، يا من لا رادّ لأمره ، ولا معقّب لحكمه اضرب بيني وبين أعدائي بسترك الّذي لا تفرّقه العواصف من الرّياح ، ولا تقطّعه البواتر من الصّفاح ، ولا تنفذه عوامل الرّماح ، حُل يا شديد البطش بيني وبين من يرميني بخوافقه ، ومن تسري إليّ طوارقه ، وفرّج عنّي كلّ همّ وغمّ ، يافارج همّ يعقوب فرّج همّي، ياكاشف ضرّ أيّوب اكشف ضرّي، واغلب لي من غلبني ياغالباً غير مغلوب ، وردّ الله الّذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً ، فأيّدنا الّذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين .

حجاب أمير المؤمنين علي بن أبيطالب صلوات الله عليه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم قل اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج اللّيل في النّهار و تولج النّهار في اللّيل و تخرج الحيّ من الميّت

و تخرج الميّت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب ، الله أكبر ، الله أكبر، الله أكبر خضعت البريّة لعظمة جلاله أجمعون ، و ذلّت لعظمته عزّة ،كلّ متعاظم منهم ولا يجد أحدٌ منهم إليّ مخلصاً بل يجعلهم الله شاردين متمزّقين في [عزّ] طغيانهم هالكين بقل أعوذ برب النّاس ، ملك النّاس ، إله النّاس ، من شرّ الوسواس الخنّاس الّذي يوسوس في صدور النّاس من الجنّة و النّاس ، انغلق عنّي باب المتأخّرين منكم و تهتم ضالّين مطرودين ، بالصّافّات ، بالذّاريات ، بالمرسلات بالنّازعات ، أزجركم عن الحركات ، كونوا رماداً لاتبسطو إليّ يداً ، اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بماكانوا يكسبون ، هذا يوم لا ينطقون و لا يؤذن لهم فيعتذرون ، جمدت الأعين ، و خرست الألسن ، و خضعت الرّقاب للملك الخلاّق .

اللّهمّ بالعين والميم والفاء والحاءين ، بنورالأشباح ، وبتلالي ضياء الاصباح وبتقديرك لي يا قدير في الغدوّ والرّواح اكفني شرّ من دبّ ومشى ، وتجبّروعتا [الله]الله الغالب لالجأ منه لهارب، نصرٌ من‌الله وفتحٌ قريب ، إذاجاء نصرالله والفتح إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، كتب الله لأغلبنّ أنا و رسلي إنّ الله قويٌ عزيز أمن من استجار بالله ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله .

حجاب الحسن بن علي عليهما السلام :

اللهمّ يا من جعل بين البحرين حاجزاً و برزخاً ، وحجرا محجوراً ، ياذا القوّة والسلطان ، يا عليّ المكان ، كيف أخاف وأنت أملي ؟ وكيف أُضام وعليك متّكلي ؟ فغطّني من أعدائك بسترك ، وأفرغ عليّ من صبرك ، وأظهرني على أعدائي بأمرك ، و أيّدني بنصرك ، إليك اللّجأ ، و نحوك الملتجأ ، فاجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، ياكافي أهل الحرم من أصحاب الفيل ، والمرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجّيل ، ارم من عاداني بالتنكيل ، اللهمّ إنّي أسئلك الشفاء من كلّ داء ، و النصر على الأعداء ، والتوفيق لما تحبُّ و ترضى ، يا إله من في السّماء و الأرض ومابينهما وما تحت الثرى ، بك أستشفي ، وبك أستعفي ، وعليك

أتوكّل، فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم.

حجاب الحسين بن علي عليهما السلام:

يا من شأنه الكفاية، و سرادقه الرّعاية، يا من هو الغاية و النّهاية يا صارف السوء و السّواية والضرّ، اصرف عنّي أذيّة العالمين من الجنّ والانس أجمعين، بالأشباح النوريّة (١) وبالأسماء السّريانيّة، وبالأقلام اليويانيّة وبالكلمات العبرانيّة، وبما نزل في الألواح من يقين الايضاح.

اجعلني اللّهمّ في حرزك و في حزبك، و في عياذك و في سترك و في كنفك، من كلّ شيطان مارد، و عدوّ راصد، ولئيم معاند، وضدّ كنّود، ومن كلّ حاسد، ببسم الله استشفيت، وبسم الله استكفيت (٢) وعلى الله توكّلت، و به استعنت (٣) على كلّ ظالم ظلم، وغاشم غشم، و طارق طرق، و زاجر زجر، فالله خير حافظاً وهو أرحم الرّاحمين.

حجاب علي بن الحسين عليهما السلام:

بسم الله استعنت، و ببسم الله استجرت، و به اعتصمت، و ما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت اللّهمّ نجّني من طارق يطرق في ليل غاسق، أو صبح بارق، و من كيد كلّ مكيّد، أو ضدّ أو حاسد حسد، زجرتهم بقل هو الله أحد، الله الصّمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. وبالاسم المكنون المنفرج بين الكاف والنّون و بالاسم الغامض المكنون الّذي تكوّن منه الكون قبل أن يكون، أتدرّع به من كلّ ما نظرت العيون، وخفقت الظّنون، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، و كفى بالله شهيداً و كفى بالله نصيراً.

حجاب محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

الله نور السّموات والأرض جميعاً، خضع لنوره كلّ جبّار، وخمد لهيبته

---

(١) النورانية خ ل.

(٢) اكتفيت خ ل.

(٣) استعديت خ ل.

أهل الأقطار ، وهمد ولبد جميع الأشرار ، خاضعين خاسئين ، لأسماء ربّ العالمين لجبّاري الهواء ، و مسترقي السّمع من السّماء ، و حلاّل المنازل والدّيار والمتغيّبين (١) في الأسحار ، والبارزين في أظهار النّهار ، حجبتكم و زجرتكم معاشر الجنّ والانس بأسماء الله الملك الجبّار ، خالق كلّ شيء بمقدار ، لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، وهو اللّطيف الخبير (٢) لامنجأ لكم ولاملجأ لواردكم ولا منقذ لماردكم جميعاً من صواعق القرآن المبين ، و عظيم أسماء ربّ العالمين ، و لا منفذ لهاربكم من ركسة التثبيط ، ونزاع التهبيط ، ورواجس التخبيط ، فرابعكم محبوس ونجم طالعكم منحوس مطموس ، وشامخ علمكم منكوس ، فاستكبوا أحياناً وتمزّقوا أشتاتاً ، وتواقعوا بأسماء الله أمواتاً ، الله أغلب وهو غالب ، و إليه يرجع كلّ شيء وهو الحكيم الخبير .

حجاب جعفر بن محمد عليهما السلام :

يا من إذا استعذت به أعاذني ، و إذا استجرت به عند الشّدائد أجارني ، وإذا استغثت به عند النّوائب أغاثني ، و إذا استنصرت به على عدوّي نصرني و أعانني إليك المفزع و أنت الثقة ، فاقمع عنّي من أرادني ، واغلب لي من كادني ، يا من قال : إن ينصركم الله فلاغالب لكم ، يا من نجّا نوحاً من القوم الظّالمين ، يامن نجّا لوطاً من القوم الفاسقين ، يا من نجّا هوداً من القوم العادين (٣) يا من نجّا محمّداً صلى الله عليه وآله من القوم الكافرين ، نجّني من أعدائي وأعدائك بأسمائك يارحمن يارحيم ، لاسبيل لهم على من تعوّذ بالقرآن ، واستجار بالرّحمن الرّحيم ، الرّحمن على العرش استوى ، إنّ بطش ربّك لشديد ، إنّه هو يبدئ ويعيد ، و هو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد ، فعّال لما يريد ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ

---

(١) المتعبثين خ ل .

(٢) وفي نسخة من المهج : لامنجالكم جميعاً من صواعق القرآن المبين ، لاملجأ لواردكم ، ولامنقذلهاربكم ، ولا منفذ لماردكم من ركسة التثبيط ، الخ .

(٣) الغادرين خ ل .

هو ، عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم .

حجاب موسى بن جعفر عليهما السلام :

توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت ، و تحصّنت بذي العزّة والجبروت واستعنت بذي الكبرياء والملكوت ، مولاي استسلمت إليك فلا تسلمني ، و توكّلت عليك فلا تخذلني ، و لجأت إلى ظلّك البسيط فلا تطرحني ، أنت الطّلب ، و إليك المهرب ، تعلم ما اُخفي وما اُعلن ، وتعلم خائنة الأعين وماتخفي الصّدور ، فأمسك عنّي اللهمّ أيدي الظالمين ، من الجنّ و الإنس أجمعين ، و اشفني و عافني يا أرحم الراحمين .

حجاب علي بن موسى عليهما السلام :

استسلمت مولاي لك ، وأسلمت نفسي إليك ، وتوكّلت في كلّ اُموري عليك وأنا عبدك وابن عبديك ، اخبأني اللّهمّ في سترك عن شرار خلقك ، واعصمني من كلّ أذى وسوء بمنّك ، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك ، اللّهمّ من كادني وأرادني فانّي أدرأبك في نحره ، و أستعيذ منه بحولك و قوّتك ، و شدّ عنّي أيدي الظالمين إذ كنت ناصري ، لا إله إلاّ أنت يا أرحم الراحمين ، و إله العالمين ، أسئلك كفاية الأذى ، والعافية والشفاء والنصر على الأعداء ، والتوفيق لما تحبّ ربّنا وترضى ، يا إله العالمين ، يا جبّار السّماوات والأرضين ، يا ربّ محمّد و آله الطيّبين الطّاهرين صلواتك عليهم أجمعين .

حجاب محمد بن علي عليهما السلام :

الخالق أعظم من المخلوقين ، و الرازق أبسط يداً من المرزوقين ، و نار الله المؤصدة في عمد ممدّدة تكيد أفئدة المردة وتردّ كيد الحسدة بالأقسام ، بالأحكام باللّوح المحفوظ، والحجاب المضروب، بالعرش العظيم(١) احتجبت واستترت واستجرت واعتصمت وتحصّنت بالم، وبكهيعص وبطه وبطسم وبحم وبحمعسق ونون (٢) وبطس وبق والقرآن المجيد ، وإنّه لقسم لوتعلمون عظيم والله وليّي ونعم الوكيل .

---

(١) في المصدر المطبوع : بعرش ربنا العظيم .　　(٢) وبنون ظ .

حجاب علي بن محمد عليهما السلام :

و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً، وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، إنّه ليس له سلطان على الّذين آمنوا وعلى ربّهم يتوكّلون ، عليك يا مولاي توكّلي ، وأنت حسبي وأملي ، [ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، تبارك] إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، ربّ الأرباب، ومالك الملوك ، وجبّار الجبابرة ، و ملك الدّنيا والآخرة ، ربّ أرسل إليّ منك رحمة يا رحيم ، ألبسني منك عافية ، وازرع في قلبي من نورك ، و اخبأني من عدوّك و احفظني في ليلي ونهاري بعينك ، يا اُنس كلّ مستوحش ، و إله العالمين ، قل من يكلؤكم باللّيل والنّهار من الرّحمن بل هم عن ذكر ربّهم معرضون ، حسبي الله كافياً ومعيناً ومعافياً ، فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

حجاب الحسن بن علي العسكري عليهما السلام :

اللّهمّ إنّي اُشهدك بحقيقة إيماني و عقد عزمات يقيني ، و خالص صريح توحيدي ، وخفيّ سطوات سرّي ، و شعري وبشري ، ولحمي ودمي ، وصميم قلبي وجوارحي ولبّي بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت مالك الملك وجبّار الجبابرة ، وملك الدّنيا والآخرة ، تعزّ من تشاء ، وتذلّ من تشاء ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، فأعزّني بعزّك ، واقهر لي من أرادني بسطوتك ، واخبأني من أعدائي بسترك صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون ، و جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، بعزّة الله استجرنا ، وبأسماء الله إيّاكم طردنا ، وعليه توكّلنا ، وهو حسبنا و نعم الوكيل ، و لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وهو نعم النصير ، وما لنا ألاّ نتوكّل على الله و قد هدانا سبلنا ولنصبرنّ على ما آذيتمونا ، وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً .

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

اللّهمّ احجبني عن عيون أعدائي ، و اجمع بيني و بين أوليائي ، و أنجز لي ما وعدتني ، واحفظني في غيبتي إلى أن تأذن لي في ظهوري ، وأحي بي ما درس من فروضك و سننك ، و عجّل فرجي ، و سهّل مخرجي واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، وافتح لي فتحاً مبيناً ، واهدني صراطاً مستقيماً ، وقني جميع ما أحاذره من الظالمين ، واحجبني عن أعين الباغضين ، النّاصبين العداوة لأهل بيت نبيّك ، ولا يصل منهم إليّ أحد بسوء ، فاذا أذنت في ظهوري فأيّدني بجنودك ، و اجعل من يتّبعني لنصرة دينك مؤيّدين ، و في سبيلك مجاهدين ، و على من أرادني و أرادهم بسوء منصورين ، و وفّقني لاقامة حدودك ، و انصرني على من تعدّى محدودك و انصر الحقّ و أزهق الباطل ، إنّ الباطل كان زهوقاً ، و أورد عليّ من شيعتي وأنصاري ومن تقرّ بهم العين ويشدّ بهم الأزر ، واجعلهم في حرزك وأمنك برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

وهذه الحجب ممّا ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق ، وأصعبت السّلامة بكثرة المياه ، و زادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات وأمكن المقام باجابة الدعوات ، و رفع تلك المحذورات ، وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات ، والحمدلله (١) .

هذا آخر ما في المهج من الحجابات المشار إليها :

٢- حجاب منقول من بعض المواضع :

احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل ، و تحصّنت بحصن الله القويّ الشامل ورميت من بغى عليّ بسهم الله و سيفه القاتل ، اللّهمّ يا غالباً على أمره ، و يا قائماً فوق خلقه ، ويا حائلاً بين المرء وقلبه ، حل بيني وبين الشيطان ونزغه ، وبين ما لا طاقة لي به من أحد من عبادك ، كفّ عنّي ألسنتهم ، و اغلل أيديهم و أرجلهم و اجعل بيني و بينهم سدّاً من نور عظمتك ، و حجاباً من قدرتك ، و جنداً من

(١) مهج الدعوات ص ٣٦٨-٣٧٧ .

سلطانك إنّك حيّ قادر .

اللّهمّ اغش عنّي أبصار النّاظرين حتّى أرد الموارد واغش عنّي أبصار النور ، وأبصار الظلمة . حتّى لا اُبالي عن أبصارهم ، يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلّب الله اللّيل والنّهار ، إنّ في ذلك لعبرة لاُولي الأبصار .

بسم الله الرّحمن الرّحيم كهيعص بسم الله الرّحمن الرحيم حمعسق كماء أنزلناه من السّماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرّياح ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم ، يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ، علمت نفس ما أحضرت فلا اُقسم بالخنّس الجوار الكنّس ، واللّيل إذا عسعس ، والصبح إذا تنفّس .

ص و القرآن ذي الذكر بل الّذين كفروا في عزّة و شقاق ، شاهت الوجوه شاهت الوجوه ، شاهت الوجوه ، و عميت الأبصار ، وكلّت الألسن ، اللّهمّ اجعل خيرهم بين عينيهم ، وشرّهم تحت قدميهم ، وخاتم سليمان بين أكتافهم ، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين .

٣ـ مهج : من كتاب الخصائص تأليف محمّد بن عليّ الاصفهاني ، عن عبدالواحد بن عليّ ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن منصور بن أحمد الصيرفيّ ، عن إسحاق بن عبدالربّ ، عن عبدالله بن عبدالحميد ، عن محمّد بن مهران الاصفهاني عن خلاّد بن يحيى ، عن قيس بن الربيع ، عن أبيه قال : دعاني المنصور يوماً قال : أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشيّ ؟ قلت : ومن هو يا سيّدي ؟ قال: جعفر بن محمّد ، والله لأستأصلنّ شأفته ، ثمّ دعا بقائد من قوّاده فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمّد وخذ رأسه و رأس ابنه موسى ابن جعفر ، في مسيرك ، فخرج القائد من ساعته حتّى قدم المدينة ، و اُخبر جعفر ابن محمّد فأمر فاُتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمّد وعبدالله فجمعهم ، وقعد في المحراب ، وجعل يهمهم .

قال أبو نصر : فحدّثني سيّدي موسى بن جعفر أنّ القائد هجم عليه فرأيت

أبي و قد همهم بالدعاء ، فأقبل القائد ، و كلّ من كان معه ، قال : خذوا رأسي هذين القائمين ، فاحتزّوا رأسهما ، ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور .

فلمّا دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة الّتي كان فيها الرأسان فإذاهما رأسا ناقتين ، فقال المنصور : وأيّ شيء هذا ؟ قال : ياسيّدي ماكان بأسرع من أن دخلت البيت الّذي فيه جعفر بن محمّد فدار رأسي ولم أنظر مابين يدي فرأيت شخصين قائمين خيّل إليّ أنّهما جعفروموسى ابنه ، فأخذت رأسيهما ، فقال المنصور : اكتم عليّ ، فماحدّثت به أحداً حتّى مات ، قال الربيع : فسألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن الدّعاء ، فقال : سألت أبي عن الدّعاء فقال : هودعاء الحجاب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، و جعلنا على قلوبهم أكنّةً أن يفقهوه و في آذانهم وقراً ، و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً، اللّهمّ إنّي أسئلك بالاسم الّذي به تُحيي وتُميت ، وترزق ، و تعطي ، وتمنع ، يا ذا الجلال والاكرام ، اللّهمّ من أرادنا بسوء من جميع خلقك فأعم عنّا عينه ، واصمم عنّا سمعه، واشغل عنّا قلبه، واغلل عنّا يده، واصرف عنّا كيده وخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحته ومن فوقه، ياذا الجلال والاكرام .

قال موسى عليه السلام : قال أبي عليه السلام : إنّه دعاء الحجاب من جميع الأعداء (١) .

ومن ذلك : دعاء التضرّع ، وكان أبوعبدالله عليه السلام يدعو به في الشدائد، و يكشف عن ذراعيه ، ويرفع به صوته ، وينتحب ويكثر البكاء .

اللّهمّ لولا أن اُلقى بيدي ، واُعين على نفسي ، واُخالف كتابك ، وقد قلت ادعوني أستجب لكم فانّي قريب اُجيب دعوة الدّاع إذا دعاني ، لما انشرح قلبي ولساني لدُعائك والطّلب منك، وقدعلمت من نفسي فيما بيني وبينك ماعرفت .

اللّهمّ من أعظم جرماً منّي ، و قد ساورت معصيتك الّتي زجرتني عنها بنهيك

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٤ .

إيّاي ، وكاثرت العظيم منها الّتي أوجبت النار لمن عملها من خلقك ، و كلّ ذلك على نفسي جنيتُ وإيّاي أوبقت ، إلهي فتدارکني برحمتك الّتي بها تجمعُ الخيرات لأوليائك ، وبها تصرف السيّئات عن أحبّائك .

اللّهمّ إنّي أسئلك التوبة النّصوح فاستجب دعائي ، وارحم عبرتي ، و أقلني عثرتي .

اللّهمّ لولا رجائي لعفوك لصمتّ عن الدّعاء ، ولكنّك على كلّ حال يا إلهي غاية الطالبين ، و منتهى رغبة الراغبين ، و استعاذة العائذين ، اللّهمّ فأنا أستعيذُك من غضبك ، وسوء سخطك ، وعقابك ونقمتك ، ومن شرّ نفسي ، وشرّ كلّ ذي شرّ ، و أستغفرك من جميع الذنوب ، و أسئلك الغنيمة فيما بقي من عمري بالعافية أبداً ما أبقيتني ، و أسئلك الفوز بالجنّة والرحمة إذا توفّيتني فانّك بذلك لطيف ، وعليه قادر .

اللّهمّ إني أشكو إليك كلّ حاجة لايجيرُني منها إلّا أنت ، يا من هو عدّتي في كلّ عُسر ويُسر ، يا من هو حسن البلاء عندي ، يا قديم العفو عنّي إنّني لاأرجو غيرك ، ولا أدعو سواك إذا لم تُجبني ، اللّهمّ فلاتحرمني لقلّة شُكري ، ولا تؤيسني لكثرة ذنوبي ، فانّك أهل التّقوى وأهل المغفرة .

إلهي أنا من قد عرفت ، بئس العبد أنا وخير المولى أنت ، فيا مخشيّ الانتقام ويا مرهوب البطش ، يا معروفاً بالمعروف ، إنّني ليس أخافُ منك إلّا عدلك ، ولا أرجو الفضل والعفو إلّا من عندك ، وأنا عبدك ولاعبد لك أحقّ باستيجاب جميع العُقوبة بذنوبه منّي ، ولكنّي وسعني عفوك وحلمك وأخّرتني إلى اليوم .

فليت شعري يا إلهي ألا آزداد إثماً أخّرتني؟ أم ليتمّ لي رجائي منك ويتحقّق حُسن ظنّي بك ؟ فامّا بعملي فقد أعلمتك إلهي أنّني مستحقّ لجميع عقوبتك بذنوبي غير أنّك أرحم الراحمين ، وأنت بي أعلم من نفسي ، وعند أرحم الراحمين رجاء الرحمة فيا أرحم الراحمين لاتشوّه خلقي بالنار ، ولاتقطع عصبي بالنار يا الله ، ولا تفلق قحف رأسي بالنار يا رحمن ، ولاتفرّق بين أوصالي بالنار ، يا كريم ، ولا تهشم

عظامي بالنار، يا عفوّ، ولاتَصِل شيئاً من جَسدي بالنار، يا رحمان، عفوك عفوك ثمّ عفوك عفوك فانّه لايقدر على ذلك غيرك وأنت على كلّ شيء قدير.

يا مُحيطاً بملكوت السّموات والأرض ومُدبّراُمورهما أوّلها وآخرها، أصلح لي دنياي وآخرتي، وأصلح لي نفسي ومالي وماخوّلتني، ياالله خلّصني من الخطايا ياالله منّ عليّ بترك الخطايا، يارحيم تحنّن عليّ بفضلك، ياعفوّ تفضّل عليّ [بعفوك] ظ ياحنّان جُد عليّ بسعة عافيتك، يامنّان امنن عليّ بالعتق من النار، ياذا الجلال والاكرام أوجب لي الجنّة الّتي حشوها رحمتك، وسكّانها ملائكتك، ياذا [الجلال و] الاكرام أكرمني ولاتجعل لأحد من خلقك عليّ سبيلا أبداً ماأبقيتني فانّه لاحول ولاقوّة إلّا بك وأنت على كلّ شيء قدير، سبحانك لاإله إلّا أنت ربّ العرش العظيم، لك الأسماء الحسنى وأنت عليمٌ بذات الصدور . . . . وتسمّي حاجتك (١).

أقول : ومن الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير وهو مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله رواه جماعة من متأخّري أصحابنا رضوان الله عليهم، قال الكفعميّ وغيره : ملخّص شرح دعاء الجوشن :

هذا الدّعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، جليل القدر، مرويٌّ عن السجّاد زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في بعض غزواته وقد اشتدّت، وعليه جوشن ثقيل آلمه، فدعا الله تعالى، فهبط جبرئيل عليه السلام، وقال : يا محمّد ربّك يقرأ عليك السّلام ويقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدّعاء، فهو أمان لك ولأمّتك فمن قرأه عند خروجه من منزله، أوحمله حفظه الله وأوجب الجنّة عليه، ووفّقه لصالح الأعمال، وكان كأنّما قرأ الكتب الأربع، واُعطي بكلّ حرف زوجتين في الجنّة، وبيتين من بيوت الجنّة، واُعطي مثل ثواب إبراهيم وموسى وعيسى، وثواب خلق من خلق الله في أرض بيضاء خلف المغرب : يعبدون الله تعالى ولايعصونه طرفة عين، قد تمزّقت جلودهم من البكاء من خشية الله، ولايعلم عددهم إلّا الله، ومسيرة

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٥-٢٦٧ .

الشمس في بلادهم أربعون يوماً .

يا محمّد و إنّ البيت المعمور في السّماء السابعة يدخله سبعون ألف ملك في كلّ يوم ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، وإنّ الله تعالى يعطي لمن قرأ هذا الدّعاء ثواب تلك الملائكة ، ويعطيه ثواب المؤمنين والمؤمنات ، من خلق الله إلى يوم القيامة ، ومن كتبه وجعله في منزله لم يسرق ولم يحترق .

ومن كتب في رقّ غزال أو كاغذ وحمله كان آمناً من كلّ شيء ، ومن دعا به ثمّ مات مات شهيدا ، و كتب له ثواب تسعمائة ألف شهيد من شهداء بدر ، ونظر الله إليه وأعطاه ما سأله ، ومن قرأه سبعين مرّة بنيّة خالصة على أيّ مرض كان ، لزال من جنون أو جذام أو برص .

ومن كتب في جام بكافور أو مسك ثمّ غسله ورشّه على كفن ميّت أنزل الله تعالى في قبره ألف نور ، وآمنه من هول منكر ونكير ، ورفع عنه عذاب القبر ، وبعث سبعين ألف ملك إلى قبره يبشّرونه بالجنّة ، ويونّسونه ، ويفتح له باباً إلى الجنّة ويوسّع عليه قبره مدى بصره ، ومن كتبه على كفنه استحيى الله تعالى أن يعذّبه بالنار ، وإنّ الله تعالى كتب هذا الدّعاء على قوائم العرش قبل أن يخلق الدّنيا بخمسين ألف عام ومن دعا به بنيّة خالصة في أوّل شهر رمضان أعطاه الله تعالى [ثواب] ليلة القدر ، وخلق له سبعون ألف ملك يسبّحون الله ويقدّسونه ، وجعل ثوابهم لمن دعا به .

يا محمّد من دعا به لم يبق بينه وبين الله تعالى حجاب ، ولم يطلب من الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه وبعث الله إليه عند خروجه من قبره سبعين ألف ملك في يد كلّ ملك زمامة نجيب من نور ، بطنه من اللؤلؤ ، وظهره من الزبرجد ، وقوائمه من الياقوت ، على ظهر كلّ نجيب قبّة من نور ، لها أربعمائة باب على كلّ باب ستر من السندس والاستبرق في كلّ قبّة ألف وصيفة ، على رأس كلّ وصيفة تاج من الذّهب الأحمر تستطع منهنّ رائحة المسك الأذفر ، فيعطى جميع ذلك ثمّ يبعث الله إليه بعد ذلك سبعين ألف ملك مع كلّ ملك كأس من لؤلؤ بيضاء ، فيها شراب من الجنّة ، مكتوب على كلّ كأس منها : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، هديّة من البارىء عزّ وجلّ لفلان بن فلان ، ويناديه الله تعالى يا عبدي ادخل الجنّة بغير حساب .

يا محمّد و من دعا به في شهر رمضان ثلاث مرّات أو مرّة واحدة ، حرّم الله جسده على النار ، و وجبت له الجنّة ، و وكّل الله به ملكين يحفظانه من المعاصي وكان في أمان الله تعالى طول حياته ، وعند مماته .

يا محمّد ولاتعلّمه إلاّ لمؤمن تقيّ ولاتعلّمه مشركاً فيسأل به ويعطى .

قال الحسين عليه السلام : أوصاني أبي عليه السلام بحفظه و تعظيمه ، و أن أكتبه على كفنه ، وأن اُعلّمه أهلي وأحثّهم عليه وهو ألف اسم ، واسم (١) .

دعاء الجوشن الكبير مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله و هو مائة فصل ، كلّ فصل عشرة أسماء ، وتبسمل في أوّل كلّ فصل منها و تقول في آخره « سبحانك يا لا إله إلاّ أنت الغوث الغوث صلّ على محمّد وآل محمّد ، وخلّصنا من النار يارب ، ياذاالجلال والاكرام يا أرحم الراحمين» .

ا ـ اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك ياالله ، يا رحمان ، يا رحيم ، يا كريم ، يامقيم يا عظيم ، يا قديم ، ياعليم ، ياحليم ، يا حكيم .

ب ـ يا سيّد السادات ، يا مُجيب الدعوات ، يا رافع الدّرجات ، يا وليّ الحسنات ، يا غافر الخطيئات ، يا مُعطي المسئلات ، يا قابل التوبات ، يا سامع الأصوات ، يا عالم الخفيّات ، يا دافع البليّات .

ج ـ يا خير الغافرين، ياخير الفاتحين، ياخير الناصرين، ياخير الحاكمين ، يا خير الرازقين، ياخير الوارثين، يا خير الحامدين ، ياخير الذاكرين ، ياخير المُنزلين يا خير المحسنين .

د ـ يا من له العزّة والجمال ، يا من له القدرة والكمال ، يامن له المُلكُ والجلال ، يا من هو الكبير المُتعال ، يا مُنشيء السّحاب الثقال ، يا من هو شديد المِحال ، يا من هو سريع الحساب ، يا من هو شديد العقاب ، يا من عنده حسن الثواب ، يا من عنده اُمّ الكتاب :

هـ ـ اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك ياحنّان ، يامنّان ، يا ديّان ، يا بُرهان ، يا

(١) انتهى ماذكره الكفعمي في المصباح، ومابعده الى آخر الدعاء رواية الكفعمي في البلد الامين ص ٤٠٢ ، وسيأتي شرح الدعاء نقلا من كتاب مهج الدعوات مفصلا .

سلطان ، يا رضوان ، يا غُفران ، يا سبحان ، يا مستعان ، يا ذا المنّ والبيان .

و : يا من تواضع كلّ شيء لعظمته ، يامن استسلم كلّ شيء لقدرته ، يا من ذلّ كلّ شيء لعزّته ، يا من خضع كلّ شيء لهيبته ، يا من انقاد كلّ شيء من خشيته ، يا من تشقّقت الجبال من مخافته ، يا من قامت السّماوات بأمره ، يا من استقرّت الأرضون بإذنه ، يا من يُسبّح الرّعد بحمده ، يامن لايعتدي على أهل مملكته .

ز : يا غافر الخطايا ، ياكاشف البلايا ، يامُنتهى الرجايا ، يا مُجزل العطايا يا واهب الهدايا ، يا رازق البرايا ، يا قاضي المنايا ، يا سامع الشكايا ، يا باعث البرايا ، يا مُطلق الأسارى .

ح : يا ذاالحمد والثناء ، ياذاالفخر والبهاء ، يا ذاالمجد والسّناء ، ياذاالعهد والوفاء ، يا ذا العفو والرضا ، ياذاالمنّ والعطاء ، يا ذا الفضل والقضاء ، يا ذاالعزّ والبقاء ، يا ذاالجود والسخاء ، ياذاالآلاء والنعماء .

ط : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يامانع ، يادافع ، يارافع ، ياصانع ، يا نافع ياسامع ، يا جامع ، يا شافع ، يا واسع ، ياموسّع .

ى : يا صانع كلّ مصنوع ، ياخالق كلّ مخلوق ، يارازق كلّ مرزوق ، يا مالك كلّ مملوك ، يا كاشف كلّ مكروب ، يا فارج كلّ مهموم ، يا راحم كلّ مرحوم ، يا ناصر كلّ مخذول ، يا ساتر كلّ معيوب ، يا ملجأ كلّ مطرود .

يا : ياعدّتي عند شدّتي ، يا رجائي عند مصيبتي ، يا مونسي عند وحشتي يا صاحبي عند غُربتي ، يا وليّي عند نعمتي ، يا غياثي عند كُربتي ، يا دليلي عند حيرتي ، يا غنائي عند افتقاري ، يا ملجائي عند اضطراري ، يا مغيثي عند مفزعي .

يب : يا علاّم الغيوب ، يا غفّار الذّنوب ، يا ستّار العيوب ، ياكاشف الكروب يا مقلّب القلوب ، يا طبيب القلوب ، يا منوّر القلوب ، يا أنيس القلوب ، يامفرّج الهموم ، يا منفّس الغموم .

يج : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا جليل ، يا جميل ، يا وكيل ، يا كفيل

يا دليل ، ياقبيل ، يا مديل ، يامنيل ، يامقيل ، يامحيل .

يد : يا دليل المتحيّرين ، يا غياث المستغيثين ، يا صريخ المستصرخين ياجار المستجيرين ، يا أمان الخائفين ، يا عون المؤمنين ، يا راحم المساكين ، ياملجأ العاصين ، يا غافر المذنبين ، يا مجيب دعوة المضطرّين .

يه : يا ذا الجود والاحسان ، يا ذا الفضل والامتنان ، يا ذا الأمن والأمان يا ذا القُدس والسّبحان ، يا ذا الحكمة والبيان ، يا ذا الرّحمة والرّضوان ، يا ذا الحجّة والبرهان ، يا ذا العظمة والسّلطان ، يا ذا الرأفة والمستعان ، يا ذا العفو والغفران .

يو : يا من هو ربّ كلّ شيء ، يا من هو إله كلّ شيء ، يا من هو صانعُ كلّ شيء ، يا من هو خالق كلّ شيء ، يا من هو قبل كلّ شيء ، يا من هو بعد كلّ شيء ، يا من هو فوق كلّ شيء ، يا من هو عالم بكلّ شيء ، يا من هو قادر على كلّ شيء ، يا من يبقى ويفنى كلّ شيء .

يز : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك يا مؤمن ، يا مهيمن ، يا مكوّن ، يا مُلقّن يا مبيّن ، يا مهوّن ، يا ممكّن ، يا مزيّن ، يا معلن ، يامقسّم .

يح : يا من هو في ملكه مقيم ، يا من هو في سلطانه قديم ، يا من هو في جلاله عظيم ، يا من هو على عباده رحيم ، يا من هو بكلّ شيء عليم ، يا من هو بمن عصاه حليم ، يا من هو بمن رجاه كريم ، يا من هو في صنعه حكيم ، يا من هو في حكمته لطيف ، يا من هو في لطفه قديم .

يط : يا من لا يرجى إلاّ فضله ، يا من لا يسئل إلاّ عفوه ، يا من لا يُنظر إلاّ برّه ، يا من لايخاف إلاّ عدله ، يا من لايدوم إلاّ ملكه ، يا من لاسلطان إلاّ سلطانه ، يا من وَسِعَت كلّ شيء رحمته ، يا من سبقت رحمته غضبه ، يا من أحاط بكلّ شيء علمه ، يا من ليس أحد مثله .

ك : يا فارج الهمّ ، ياكاشف الغمّ يا غافر الذّنب يا قابل التّوب ياخالق الخلق يا صادق الوعد يا مُوفى العهد يا عالم السرّ يا فالق الحبّ يا رازق

الأنام .

كا : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا عليّ يا وفيّ يا غنيّ يا مليّ يا حفيّ يا رضيّ يا زكيّ يابديء يا قويّ يا وليّ .

كب : يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة يا من لم يهتك السّتر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة ياباسط اليدين بالرّحمة يا صاحب كلّ نجوى يا منتهى كلّ شكوى .

كج : يا ذا النّعمة السّابغة يا ذاالرّحمة الواسعة يا ذا المنّة السّابقة يا ذا الحكمة البالغة يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الحجّة القاطعة يا ذا الكرامة الظاهرة يا ذا العزّة الدائمة يا ذا القوّة المتينة يا ذا العظمة المنيعة .

كد : يا بديع السّموات يا جاعل الظّلمات يا راحم العبرات يا مُقيل العثرات يا ساتر العورات يا محيي الأموات يا منزّل الآيات يا مضعّف الحسنات يا ماحي السيّئات يا شديد النّقمات .

كه : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا مُصوّر يا مقدّر يا مدبّر يا مطهّر يامنوّر ياميسّر يامبشّر يامنذر يامقدّم يامؤخّر .

كو : يا ربّ البيت الحرام يا ربّ الشّهر الحرام يا ربّ البلد الحرام يا ربّ الركن والمقام يا ربّ المشعرالحرام يا ربّ المسجدالحرام يا ربّ الحلّ والحرام يا ربّ النّور والظّلام يا ربّ التحيّة والسّلام يا ربّ القدرة في الأنام .

كز : يا أحكم الحاكمين يا أعدل العادلين يا أصدق الصّادقين يا أطهر الطّاهرين يا أحسن الخالقين يا أسرع الحاسبين يا أسمع السّامعين يا أبصر النّاظرين يا أشفع الشّافعين يا أكرم الأكرمين .

كح : يا عماد من لاعماد له يا سند من لاسند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز من لاحرزله ياغياث من لاغياث له يا فخر من لا فخر له يا عزّ من لا عزّله يامعين من لامعين له ياأنيس من لاأنيس له ياأمان من لاأمان له .

كط : اللّهمّ إنّي أسئلك ياعاصم ياقائم يادائم يا راحم ياسالم ياحاكم ياعالم ياقاسم ياقابض ياباسط .

ل : ياعاصم من استعصمه يا راحم من استرحمه ياغافر من استغفره ياناصر من استنصره ياحافظ من استحفظه يا مكرم من استكرمه يا مرشد من استرشده ياصريخ من استصرخه يامعين من استعانه يامغيث من استغاثه .

لا : ياعزيزاً لايُضام يالطيفاً لايرام ياقيّوماً لاينام يادائماً لايفوت ياحيّاً لايموت ياملكاً لايزول ياباقياً لايفنى ياعالماً لايجهل ياصمداً لايطعم ياقويّاً لا يضعف .

لب : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك ياأحد ياواحد ياشاهد ياماجد ياحامد ياراشد ياباعث ياوارث ياضارّ يا نافع .

لج : يا أعظم من كلّ عظيم ياأكرم من كلّ كريم ياأرحم من كلّ رحيم ياأعلم من كلّ عليم ياأحكم من كلّ حكيم يا أقدم من كلّ قديم يا أكبر من كلّ كبير ياألطف من كلّ لطيف ياأجلّ من كلّ جليل يا أعزّ من كلّ عزيز .

لد : ياكريم الصّفح ، يا عظيم المنّ ، ياكثير الخير ، يا قديم الفضل يا دائم اللطف ، يا لطيف الصّنع ، يا منفّس الكرب ، يا كاشف الضرّ ، يا مالك الملك ، يا قاضي الحقّ .

له : يا من هو في عهده وفيّ ، يا من هو في وفائه قويّ ، يا من هو في قوّته عليّ ، يا من هو في علوّه قريب ، يا من هو في قربه لطيف ، يا من هو في لُطفه شريف ، يا من هو في شرفه عزيز ، يا من هو في عزّه عظيم ، يا من هو في عظمته مجيد ، يا من هو في مجده حميد .

لو : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا كافي ، يا شافي ، يا وافي ، يا مُعافي يا هادي يا داعي يا قاضي يا راضي يا عالي يا باقي .

لز : يا من كلّ شيء خاضع له يا من كلّ شيء خاشع له يا من كلّ شيء كائن له يا من كلّ شيء موجود به يا من كلّ شيء منيب إليه يا من كلّ شيء

خائف منه يا من كلّ شيء قائم به يا من كلّ شيء صائر إليه يا من كلّ شيء يسبّح بحمده يا من كلّ شيء هالك إلاّ وجهه .

لح : يا من لا مفرّ إلاّ إليه يا من لا مفزع إلاّ إليه يا من لا مقصد إلاّ إليه يا من لا منجا منه إلاّ إليه يا من لا يرغب إلاّ إليه يا من لاحول ولا قوّة إلاّ به يا من لايستعان إلاّ به يا من لايتوكّل إلاّ عليه ، يا من لا يرجى إلاّ هو يا من لايعبد إلاّ إيّاه .

لط : ياخير المرهوبين، ياخير المطلوبين، يا خير المرغوبين ، يا خير المسؤلين يا خير المقصودين ، يا خير المذكورين ، يا خير المشكورين، ياخير المحبوبين ياخير المدعوّين يا خير المستأنسين .

م : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا غافر، يا ساتر، يا قادر، يا قاهر ، يافاطر ياكاسر، يا جابر ، يا ذاكر ، يا ناظر ، يا ناصر .

ما : يا من خلق فسوّى ، يا من قدّر فهدى ، يا من يكشف البلوى ، يا من يسمع النجوى ، يا من يُنقذُ الغرقى ، يامن يُنجي الهلكى ، يامن يشفي المرضى يا من أضحك وأبكى ، يا من أمات وأحيى ، يا من خلق الزوجين الذكر والأنثى .

مب : يا من في البرّ والبحر سبيله ، يا من في الآفاق آياته ، يا من في الآيات برهانه ، يا من في الممات قدرته ، يا من في القبور عبرته ، يا من في القيامة مُلكه يا من في الحساب هيبته ، يا من في الميزان قضاؤه ، يا من في الجنّة ثوابه ، يا من في النار عقابه .

مج : يا من إليه يهرب الخائفون ، يا من إليه يفزع المذنبون ، يا من إليه يقصدُ المُنيبون ، يامن إليه يرغب الزاهدون ، يامن إليه يلجأ المتحيّرون ، يامن به يستأنس المريدون ، يا من به يفتخر المحبّون ، يا من في عفوه يطمع الخاطؤن يا من إليه يسكن الموقنون ، يا من عليه يتوكّل المتوكّلون .

مد : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا حبيب ، يا طبيب ، يا قريب ، يا رقيب يا حسيب ، يا مُهيب ، يا مثيب ، يا مُجيب ، يا خبير ، يا بصير .

مه : يا أقرب من كلّ قريب ، يا أحبّ من كلّ حبيب ، يا أبصر من كلّ بصير ، يا أخبر من كلّ خبير ، يا أشرف من كلّ شريف ، يا أرفع من كلّ رفيع يا أقوى من كلّ قويّ ، يا أغنى من كلّ غنيّ ، يا أجود من كلّ جواد، يا أرأف من كلّ رؤف .

مو : يا غالباً غير مغلوب ، يا صانعاً غير مصنوع ، يا خالقاً غير مخلوق ، يا مالكاً غير مملوك ، يا قاهراً غير مقهور ، يا رافعاً غير مرفوع ، يا حافظاً غير محفوظ يا ناصراً غير منصور ، يا شاهداً غير غائب ، يا قريباً غير بعيد .

مز : يا نور النور، يا منوّر النور ، يا خالق النور ، يا مُدبّر النور ، يا مُقدّر النور، يا نور كلّ نور ، يا نوراً قبل كلّ نور ، يا نوراً بعد كلّ نور ، يا نوراً فوق كلّ نور ، يا نوراً ليس كمثله نور .

مح : يا من عطاؤه شريف ، يا من فعله لطيف ، يا من لطفه مُقيم ، يا من إحسانه قديم ، يا من قوله حقّ ، يا من وعده صدق ، يا من عفوه فضل ، يا من عذابه عدل ، يا من ذكره حلو ، يا من فضله عميم .

مط : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا مسهّل ، يا مفصّل ، يا مُبدّل ، يا مُذلّل يا مُنزّل ، يا مُنوّل ، يا مُفضّل ، يا مجزل ، يا ممهل ، يا مجمل .

ن : يا من يَرى ولا يُرى ، يا من يَخلقُ ولا يُخلق ، يا من يَهدي ولا يُهدى يا من يُحيي ولا يُحيى، يا من يَسئل ولا يُسئل ، يا من يُطعِم ولا يُطعَم ، يا من يجير ولا يجار عليه ، يا من يَقضي ولا يُقضى عليه ، يا من يحكم ولا يُحكم عليه ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

نا : يا نعم الحسيب ، يا نعم الطبيب ، يا نعم الرقيب ، يا نعم القريب ، يا نعم المجيب ، يا نعم الحبيب ، يا نعم الكفيل ، يا نعم الوكيل ، يا نعم المولى ، يا نعم النصير .

نب : يا سرور العارفين ، يا منى المحبّين ، يا أنيس المُريدين ، يا حبيب التوّابين ، يا رازق المُقلّين، يا رجاء المُذنبين، يا قرّة عين العابدين ، يا مُنفّس

عن المكروبين ، يا مفرّج عن المغمومين ، ياإله الأوّلين والآخرين .

نج : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا ربّنا، ياإلهنا، ياسيّدنا، يامولانا، ياناصرنا يا حافظنا ، يا دليلنا ، يا مُعيننا ، يا حبيبنا ، يا طبيبنا .

ند : يا ربّ النبيّين والأبرار ، يا ربّ الصدّيقين والأخيار، يا ربّ الجنّة والنار ، ياربّ الصغار والكبار، يا ربّ الحبوب والثمار ، يا ربّ الأنهار والأشجار يا ربّ الصحاري والقفار ، يا ربّ البراري والبحار ، يا ربّ اللّيل والنهار، يا ربّ الإعلان والإسرار .

نه : يا من نفذ في كلّ شيءٍ أمره ، يا من لحق بكلّ شيء علمه ، يا من بلغت إلى كلّ شيء قدرته ، يا من لا تحصي العباد نعمه ، يا من لا تبلغ الخلائق شكره يا من لاتدرك الأفهام جلاله ، يا من لاتنال الأوهام كنهه ، يا من العظمة والكبرياء رداؤه، يا من لاتردّ العباد قضاءه، يا من لاملك إلاّ ملكه ، يا من لاعطاء إلاّ عطاؤه .

نو : يا من له المثل الأعلى ، يا من له الصّفات العليا ، يا من له الآخرة والأولى ، يا من له الجنّة المأوى ، يا من له الآيات الكبرى ، يا من له الأسماء الحسنى ، يا من له الحكم والقضاء ، يا من له الهواء والفضاء ، يا من لهُ العرش والثّرى ، يا من له السّموات العلى .

نز : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا عفوّ ، يا غفور ، يا صبور ، يا شكور يا رؤف ، يا عطوف ، يا مسؤل ، يا ودود ، يا سبّوح ، يا قدّوس .

نح : يا من في السّموات عظمته ، يا من في الأرض آياته ، يا من في كلّ شيء دلائله ، يا من في البحار عجائبه ، يا من في الجبال خزائنه ، يا من يبدؤا الخلق ثمّ يعيده ، يا من إليه يرجع الأمر كلّه ، يا من أظهر في كلّ شيء لطفه، يا من أحسن كلّ شيء خلقه ، يا من تصرّف في الخلائق قدرته .

نط : يا حبيب من لا حبيب له ، يا طبيب من لا طبيب له ، يا مجيب من لا مجيب له ، يا شفيق من لا شفيق له ، يا رفيق من لا رفيق له ، يا مغيث من لا مغيث له ، يا دليل من لا دليل له ، يا أنيس من لا أنيس له ، يا راحم من لا راحم له

يا صاحب من لا صاحب له

س : يا كافي من استكفاه ، يا هادي من استهداه ، ياكالي من استكلاه يا راعي من استرعاه ، يا شافي من استشفاه ، يا قاضي من استقضاه ، يا مُغني من استغناه ، يا موفي من استوفاه ، يا مقوّي من استقواه ، يا وليّ من استولاه .

سا : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا خالق ، يا رازق ، يا ناطق ، يا صادق يا فالق ، يا فارق ، يا فاتق ، يا راتق ، يا سابق ، يا سامق .

سب : يا من يقلّب اللّيل والنّهار ، يا من جعل الظّلمات والأنوار ، يا مَن خلق الظلّ والحرور ، يا من سخّر الشمس والقمر ، يا من قدّر الخير والشرّ ، يا من خلق الموت والحياة ، يا من له الخلق والأمر ، يا من لم يتّخذ ولداً ، يا من ليس له شريك في الملك ، يا من لم يكن له وليّ من الذلّ .

سج : يا من يعلم مراد المريدين ، يا من يعلم ضمير الصّامتين ، يا من يسمع أنين الواهنين ، يا من يرى بكاء الخائفين ، يا من يملك حوائج السائلين ، يا من يقبل عذر التّائبين ، يا من يصلح أعمال المفسدين ، يا من لا يضيع أجر المحسنين يا من لا يبعد عن قلوب العارفين ، يا أجود الأجودين .

سد : يا دائم البقاء ، يا سامع الدعاء ، يا واسع العطاء ، يا غافر الخطاء يا بديع السّماء ، يا حسن البلاء ، ياجميل الثناء ، يا قديم السّناء ، ياكثير الوفاء يا شريف الجزاء .

سه : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا ستّار ، يا غفّار ، يا قهّار ، يا جبّار يا صبّار ، يا بارّ ، يا مختار ، يا فتّاح ، يا نفّاح ، يا مرياح .

سو : يا من خلقني وسوّاني ، يا من رزقني وربّاني ، يا من أطعمني وسقاني يا من قرّبني وأدناني ، يا من عصمني وكفاني ، يا من حفظني وكلاني ، يا من أعزّني وأغناني ، يامن وفّقني وهداني ، يامن آنسني وآواني ، يامن أماتني وأحياني .

سز : يا من يحقّ الحقّ بكلماته ، يا من يقبل التّوبة عن عباده ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من لا تنفع الشّفاعة إلاّ باذنه ، يا من هو أعلم بمن ضلّ عن

سبيله ، يا من لامعقّب لحكمه ، يا من لارادّ لقضائه ، يا من انقاد كلّ شيء لأمره يا من السّموات مطويّات بيمينه ، يا من يرسل الرّياح بشراً بين يدي رحمته

سح : يا من جعل الأرض مهادا ، يا من جعل الجبال أوتادا ، يا من جعل الشمس سراجاً ، يا من جعل القمر نوراً ، يا من جعل اللّيل لباساً ، يا من جعل النّهار معاشاً ، يا من جعل النّوم سباتاً ، يامن جعل السماء بناء ، يامن جعل الأشياء أزواجاً يامن جعل النّار مرصاداً .

سط : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا سميع ، يا شفيع ، يا رفيع ، يامنيع ، يا سريع ، يا بديع ، يا كبير ، ياقدير ، يامنير ، يامجير .

ع : يا حيّاً قبل كلّ حيّ ، يا حيّاً بعد كلّ حيّ ، يا حيّ الّذي ليس كمثله حيّ ، يا حيّ الّذي لا يشاركه حيّ ، يا حيّ الّذي لا يحتاج إلى حيّ يا حيّ الّذي يميت كلّ حيّ ، يا حيّ الّذي يرزق كلّ حيّ ، يا حيّاً لم يرث الحياة من حيّ ، يا حيّ الّذي يحيي الموتى ، يا حيّ يا قيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم .

عا : يا من له ذكر لا ينسى ، يا من له نور لا يطفى ، يا من له نعم لا تعدّ يا من له ملك لا يزول ، يا من له ثناء لايحصى ، يا من له جلال لا يكيّف ، يامن له كمال لا يدرك ، يا من له قضاء لا يردّ ، يا من له صفات لا تبدّل ، يا من له نعوت لا تغيّر .

عب : يا ربّ العالمين ، يا مالك يوم الدّين ، يا غاية الطّالبين ، يا ظهر اللاّجين ، يا مدرك الهاربين ، يا من يحبّ الصّابرين ، يا من يحبّ التّوابين يامن يحبّ المتطهّرين ، يامن يحبّ المحسنين ، يا من هوأعلم بالمهتدين .

عج : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك ، ياشفيق ، يارفيق ، ياحفيظ ، يا محيط يامقيت ، يا مغيث ، يامعزّ ، يامذلّ ، يامعيد .

عد : يامن هوأحد بلا ضدّ ، يا من هوفرد بلا ندّ ، يا من هوصمد بلا عيب يامن هو وتر بلا كيف ، يا من هوقاض بلا حيف ، يا من هو ربّ بلا وزير ، يامن

هو عزيز بلاذلّ ، يامن هو غنيّ بلا فقر ، يامن هوملك بلا عزل ، يامن هوموصوف بلا شبيه .

عه : يا من ذكره شرف للذّاكرين ، يا من شكره فوز للشّاكرين ، يا من حمده عزّ للحامدين ، يا من طاعته نجاة للمطيعين ، يا من بابه مفتوح للطالبين يا من سبيله واضح للمنيبين ، يا من آياته برهان للنّاظرين ، يا من كتابه تذكرة للمتّقين ، يا من رزقه عموم للطائعين والعاصين ، يا من رحمته قريب من المحسنين

عو : يا من تبارك اسمه ، يامن تعالى جدّه، يا من لا إله غيره ، يا من جلّ ثناؤه ، يا من تقدّست أسماؤه ، يا من يدوم بقاؤه ، يا من العظمة بهاؤه ، يا من الكبرياء رداؤه ، يامن لايحصى آلاؤه ، يامن لاتعدّ نعماؤه .

عز : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا معين ، يا أمين ، يامبين ، يا متين ، يا مكين يارشيد ، ياحميد ، يامجيد ، ياشديد ، ياشهيد .

عح : يا ذاالعرش المجيد ، ياذاالقول السّديد، ياذاالفعل الرشيد، ياذاالبطش الشّديد ، يا ذا الوعد و الوعيد ، يا من هوالوليّ الحميد ، يا من هوفعّال لمايريد يا من هوقريب غيربعيد يامن هوعلى كلّ شيء شهيد يامن هوليس بظلاّم للعبيد .

عط : يا من لاشريك له ولا وزير يامن لاشبيه له ولا نظير ياخالق الشمس والقمر المنير يامغني البائس الفقير يا رازق الطّفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا جابر العظم الكسير ياعصمة الخائف المستجير يامن هو بعباده خبير بصير يا من هوعلى كلّ شيء قدير .

ف : يا ذا الجود والنّعم ياذا الفضل والكرم ياخالق اللّوح والقلم يا بارىء الذّر والنسم ياذا البأس والنقم ياملهم العرب والعجم ياكاشف الضرّ والألم ياعالم السرّ والهمم يارب البيت والحرم يا من خلق الأشياء من العدم .

فا : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا فاعل ياجاعل ياقابل يا كامل يا فاضل يافاصل(١) ياعادل ياغالب ياطالب ياواهب .

فب : يامن أنعم بطوله يامن أكرم بجوده يامن جاد بلطفه يامن تعزّز

---

(١) في البلدالامين : يا فاصل يا واصل .

بقدرته يامن قدّر بحكمته يامن حكم بتدبيره يامن دبّر بعلمه يامن تجاوز بحلمه يا من دنا في علوّه يامن علا في دنوّه .

فج : يامن يخلق مايشاء يامن يفعل ما يشاء يامن يهدي من يشاء يا من يُضلّ من يشاء يا من يعذّب من يشاء يامن يغفر لمن يشاء يامن يعزّ من يشاء يا من يذلّ من يشاء ، يا من يصوّر في الأرحام ما يشاء ، يا من يختصّ برحمته من يشاء .

فد : يا من لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من جعل لكلّ شيء قدراً ، يامن لا يشرك في حكمه أحداً ، يا من جعل الملائكة رسلاً ، يامن جعل في السماء بروجاً يا من جعل الأرض قراراً ، يا من خلق من الماء بشراً ، يا من جعل لكلّ شيء أمداً ، يا من أحاط بكلّ شيء علماً ، يا من أحصى كلّ شيء عدداً .

فه : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك ياأوّل ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا برّ يا حقّ ، يا فرد ، يا وتر ، يا صمد ، يا سرمد .

فو : يا خير معروف عُرف ، يا أفضل معبود عُبد، يا أجلّ مشكور شُكر يا أعزّ مذكور ذُكر ، يا أعلى محمود حُمد، ياأقدم موجود طُلب ، يا أرفع موصوف وُصف ، يا أكبر مقصود قُصد ، ياأكرم مسؤل سُئل ، يا أشرف محبوب عُلم .

فز : ياحبيب المساكين (١) يا سيّد المتوكّلين ، يا هادي المضلّين ، يا وليّ المؤمنين ، يا أنيس الذّاكرين ، يا مفزع الملهوفين ، يا منجي الصّادقين ، يا أقدر القادرين ، يا أعلم العالمين ، يا إله الخلق أجمعين .

فح : يامن علا فقهر ، يامن ملك فقدر ، يامن بطن فخبر ، يامن عُبد فشكر يا من عُصي فغفر ، يا من لا تحويه الفكر ، يا من لاتدركه بصر ، يا من لايخفى عليه أثر ، يا رازق البشر ، يا مقدر كلّ قدر .

فط : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا حافظ ، يا باريء ، يا ذاريء ، يا باذخ يا فارج ، يا فاتح ، يا كاشف ، ياضامن ، يا آمر ، يا ناهي .

ص : يا من لا يعلم الغيب إلّا هو ، يا من لا يصرف السوء إلّا هو ، يا من

(١) في البلد الامين : يا حبيب الباكين .

لا يخلق الخلق إلاّ هو ، يامن لا يغفر الذنوب إلاّ هو ، يا من لا يتمّ النعمة إلاّ هو يا من لا يقلّب القلوب إلاّ هو ، يا من لا يدبّر الأمر إلاّ هو ، يا من لا ينزّل الغيث إلاّ هو ، يا من لا يبسط الرّزق إلاّ هو ، يا من لا يحيى الموتى إلاّ هو .

صا : يا معين الضّعفاء ، يا صاحب الغرباء يا ناصر الأولياء ياقاهر الأعداء يارافع السماء ياأنيس الأصفياء ياحبيب الأتقياء ياكنز الفقراء ياإله الأغنياء يا أكرم الكرماء .

صب : ياكافياً من كلّ شيء يا قائماً على كلّ شيء يامن لايشبهه شيء يامن لايزيد في ملكه شيء يا من لايخفى عليه شيء يا من لا ينقص من خزائنه شيء يا من ليس كمثله شيء يا من لايعزب عن علمه شيء يامن هو خبير بكلّ شيء يا من وسعت رحمته كلّ شيء .

صج : اللهمّ إنّي أسئلك باسمك يامكرم يامطعم يامنعم يامعطي يامغني يا مقني يامفني يامحيي يامرضي يامنجي .

صد : يا أوّل كلّ شيء وآخره يا إله كلّ شيء ومليكه يا ربّ كلّ شيء وصانعه يا باريء كلّ شيء وخالقه ياقابض كلّ شيء وباسطه يا مبدىء كلّ شيء ومعيده يا منشيء كلّ شيء ومقدّره يا مكوّن كلّ شيء ومحوّله يا محيي كلّ شيء ومميته يا خالق كلّ شيء ووارثه .

صه : يا خير ذاكر ومذكور يا خير شاكر ومشكور يا خير حامد ومحمود ياخير شاهد ومشهود ياخير داع ومدعوّ ياخير مجيب ومجاب ياخير مونس وأنيس يا خير صاحب وجليس ياخير مقصود ومطلوب ياخير حبيب ومحبوب .

صو : يامن هو لمن دعاه مجيب، يامن هو لمن أطاعه حبيب، يامن هو إلى من أحبّه قريب، يامن هو بمن استحفظه رقيب ، يامن هو بمن رجاه كريم، يا هو بمن عصاه حليم يامن هو في عظمته رحيم، يامن هو في حكمته عظيم ، يامن هو في إحسانه قديم، يا من هو بمن أراده عليم .

صز : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك يا مسبّب يا مرغّب يا مقلّب يا معقّب يا مرتّب يا مخوّف يا محذّر يامذكّر يامسخّر يا مغيّر .

صح : يا من علمه سابق يامن وعده صادق يامن لطفه ظاهر يامن أمره غالب يامن كتابه محكم يامن قضاؤه كائن يامن قرآنه مجيد يامن ملكه قديم يامن فضله عميم يامن عرشه عظيم .

صط : يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يمنعه فعل عن فعل يامن لا يلهيه قول عن قول يا من لا يغلّطه سؤال عن سؤال يا من لا يحجبه شيء عن شيء يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين يا من هو غاية مراد المريدين يامن هو منتهى همم العارفين ، يا من هو منتهى طلب الطّالبين ، يامن لا يخفى عليه ذرّة في العالمين .

المائة : ياحليماً لا يعجل ، ياجواداً لا يبخل ، ياصادقاً لا يخلف ، يا وهّاباً لا يملّ ، يا قاهراً لا يُغلب ، ياعظيماً لا يوصف ، ياعدلاً لا يحيف ، يا غنياً لا يفتقر يا كبيراً لا يصغر ، يا حافظاً لا يغفل ، سبحانك يا لا إله إلاّ أنت الغوث الغوث صلّ على محمّد وآله وخلّصنا من النّار يارب يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين(١) .

٣ ـ مهج : و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن ، يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبوطالب بن رجب: وجدت دعاء الجوشن و خبره و فضله في كتاب من كتب جدّي السعيد تقيّ الدّين الحسن بن داود رحمة الله عليه ، يتضمّن مهج الدّعوات وغيره ، بغير هذه الرواية ، والخبر مقدّم على الدّعاء المذكور ، فأحببت إثباته في هذا المكان ، ليعلم فضل الدّعاء المذكور (٢) وهذا صفة ماوجدته بعينه :

خبر دعاء الجوشن و فضله وما لقاريه ولحامله من الثواب بحذف الاسناد عن مولانا وسيّدنا موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عن أبيه الحسين بن عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين .

---

(١) رواه الكفعمي في البلدالامين تراه مشكولا بالاعراب ص ٤٠٢-٤١١ ، ورواه في مصباحه ايضاً لكنه غير مطبوع ، و نقله المحدث الكبير الشيخ عباس القمي في مفاتيحه ص ٨٦-١٠٠ ط المكتبة الاسلامية .

(٢) قدمر الاشارة الى ذلك في ص٣٢٧ وأنه قداشتبه عليه دعاء الجوشن الصغير بالكبير ودعاء الجوشن الكبير غير مذكور في المهج .

قال : قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام : يا بنيّ ألا أعلّمك سرّاً من أسرار الله عزّوجلّ ، علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من أسراره لم يطّلع عليه أحد ؟ قلت : بلى ياأباه جعلت فداك ، قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الرّوح الأمين جبرئيل عليه السلام في يوم الأحد يوم اُحد ، و كان يوم مهول شديد الحرّ ، و كان على النبيّ صلى الله عليه وآله جوشن لايقدر حمله لشدّة الحرّ ، وحرارة الجوشن .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : فرفعت رأسي نحو السّماء ، فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السّماء قدفتحت ، و نزل عليّ الطوق النور(١) جبرئيل عليه السلام ، و قال لي : السّلام عليك يا رسول الله ، فقلت : عليك السّلام يا أخي جبرئيل ، فقال : العليّ الأعلى يقرئك السّلام ، ويخصّك بالتحيّة والاكرام ، ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدّعاء فاذا قرأته و حملته فهومثل الجوشن الّذي على جسدك .

فقلت : ياأخي جبرئيل هذا الدّعاء لي خاصّة أولي ولاُمّتي ؟ قال : يا رسول الله هذا هديّة من الله تعالى إليك ، و إلى اُمّتك ، قلت له : يا أخي جبرئيل ما ثواب هذا الدّعاء ؟ قال : يا نبيّ الله ثواب هذا الدّعاء لا يعلمه إلاّ الله ، لأنّ كلّ من يقرأ هذا الدّعاء عند خروجه من منزله وقت الصبح أو وقت العشاء ألحقه الله تعالى بصالح الأعمال وهو في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم .

قلت : ياأخي جبرئيل كلّ من يقرأ هذا الدّعاء يعطيه الله هذا الثواب ؟ قال: نعم ويعطيه الله بكلّ حرف زوجتين من الحورالعين، فاذا فرغ من قراءته بنى الله له بيتاً في الجنّة ، و يعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان العظيم قلت : كلّ هذا الثواب لمن قرأ هذا الدّعاء؟ قال : نعم يا رسول الله والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ورسولاً إنّ الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل وموسى الكليم ، و عيسى الرّوح الأمين ، و محمّد الحبيب ، قلت : كلّ هذا الثواب لصاحب هذا الدّعاء؟ قال : نعم يا رسول الله ، كلّ من قرأ هذا الدّعاء و حمله كان له أكثر ممّا ذكرت ، والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ خلف المغرب أرض بيضاء

(١) في المصدر : الطواف بالنور .

فيها خلق من خلق الله تعالى ، يعبدونه ولا يعصونه ، قد تمزّقت لحومهم ووجوههم من البكاء ، فأوحى الله إليهم لم تبكون ، ولمْ تعصوني طرفة عين ؟ قالوا : نخشى أن يغضب الله علينا و يعذّبنا بالنار .

فقال عليّ صلوات الله عليه : قلت : يا رسول الله ليس هناك إبليس أو أحد من بني آدم ؟ فقال : و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما يعلمون أنّ الله خلق آدم و لا إبليس ، ولا يحصي عددهم إلاّ الله ، ومسير الشمس في بلادهم أربعين يوماً لا يأكلون ولا يشربون ، وإنّ الله تعالى يعطي صاحب هذا الدُّعاء ثواب عددهم وعبادتهم .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أيعطيهم ثواب هذا كلّه ؟ قال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتاً يقال له : البيت المعمور ، يدخله في كلّ يوم سبعون ألف ملك ، و يخرجون منه و لا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، و إنّ الله عزّ وجلّ يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة ، و يعطيه ثواباً بعدد المؤمنين و المؤمنات من الإنس و الجنّ ، من يوم خلقهم الله إلى يوم ينفخ في الصور ، وقال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً من كتب هذا الدُّعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثمّ يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب ، عافاه الله تعالى من كلّ داء في جسده ، و يشفيه من كلّ داء وسقم .

قلت : يا أخي جبرئيل كلُّ هذه الفضيلة لهذا الدُّعاء ؟ وكلُّ هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه ؟ قال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ كلّ من قرأه مات موتة الشهداء قلت : من شهداء البحر أم من شهداء البرّ ؟ قال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ الله تعالى يكتب له ثواب سبعمائة ألف شهيد من شهداء البرّ .

قلت : يا أخي جبرئيل أيعطيه الله كلّ هذا الثواب ؟ قال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ ليلة يقرء الانسان هذا الدُّعاء ، فانّ الله يقبل عليه و ينظر إليه ، و يعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدُّنيا والآخرة .

قلت : يا أخي جبرئيل زدني قال : وليلة يقرأ هذا الدُّعاء يدفع الله عنه شرّ الشياطين وكيدهم ، ويقبل أعماله كلّها و يطهّر ماله وكذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات .

قلت: ياأخي جبرئيل زدني قال: يارسول الله قال لي إسرافيل: إنّ الله قال: وعزّتي وجلالي إنّه من آمن بي وصدّق بك يارسول الله وصدّق بهذا الدّعاء أعطيته مُلكاً، وإنّي أنا الله لاينقص خزائني ولا يفنى نائلي ولوجعلت الجنّة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلاً ولا كثيراً ياعجّد أنا الّذي إذا أردت أمراً قلت له: كن! فيكون ما اُريد، إنّي إذا أعطيت عبداً عطيّة أعطيته على قدر عظمتي و سلطاني وقدرتي، ياعجّد لو أنّ عبداً من عبادي قرأه بنيّة خالصة و يقين صادق سبعين مرّة على رؤس أهل البلاء في الدّنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك وأخرجتها من أجسادهم.

طوبى لمن آمن بالله وصدّق بنبيّه وصدّق بهذا الدّعاء والثواب والويل كلّ الويل لمن أنكره وجحده ولم يؤمن به يانبيّ الله لو كتب إنسان هذا الدّعاء في جام بكافور ومسك و غسله و رشّ ذلك على كفن ميّت أنزل الله عليه في قبره مائة ألف نور، ويدفع الله عنه هول منكر ونكير، ويأمن من عذاب القبر، ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك، مع كلّ ملك طبق من النور ينثرونه عليه، ويحملونه إلى الجنّة ويقولون له: إنّ الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا، ونونّسك إلى يوم القيامة، ويوسّع الله عليه في قبره مدّ بصره، ويفتح الله له باباً إلى الجنّة، ويوسّدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمته، و يقول الله تعالى: إنّني أستحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفنه.

قال جبرئيل: ياعجّد سمعت الباريء يقول: كان هذا الدعاء مكتوباً على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام، وأيّ عبد دعا بهذا الدعا بنيّة صادقة خالصة لايخالطها شكّ في أوّل شهر رمضان، أعطاه الله ثواب ليلة القدر، و يخلق الله في كلّ سماء سبعين ألف ملك، و ببيت المقدس سبعين ألف ملك، و بالمشرق سبعين ألف ملك، و بالمغرب سبعين ألف ملك، لكلّ ملك عشرون ألف رأس، في كلّ رأس عشرون ألف فم، في كلّ فم عشرون ألف لسان، يسبّحون الله تعالى بلغات مختلفة، ويجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدّعاء.

يا نبيّ الله لم يبق نبيّ إلّا دعا بهذا الدّعاء ، وما من عبد دعا بهذا الدّعاء إلّا لم يبق بين الداعي و بين الله سوى حجاب واحد ، و لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه وكلّ من دعا بهذا الدّعاء ، بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك ، في يد كلّ ملك علم من نور ، وسبعين ألف غلام ، في يد كلّ غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ ، وظهره من زبرجد أخضر ، وقوائمه من ياقوت أحمر ، وعلى ظهر كلّ نجيب قبّة من نور ، لكلّ قبّة أربعمائة باب ، في كلّ باب أربعمائة سرير على كلّ سرير أربعمائة فراش من سندس واستبرق ، على كلّ فراش أربعمائة حوريّة ، وأربعمائة وصيفة ، لكلّ حورية ووصيفة أربعمائة ذؤابة من المسك الأذفر وعلى رأس كلّ وصيفة تاج من الذهب الأحمر ، يسبّحون الله ويقدّسونه ، ويجعلون ثوابها لمن يدعو بهذا الدّعاء ، بعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك ، مع كلّ ملك كاس من لؤلؤ أبيض ، فيه أربعة ألوان من الشراب ، وماء غير آسن ، ولبن لم يتغيّر طعمه ، وخمر لذّة الشاربين ، وعسل مصفّى ، على رأس كلّ طبق منديل ، عليه مكتوب لا إله إلّا الله وحده لاشريك له ، وتحت هذه الكتابه « هذه هديّة من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قراءة هذا الدّعاء في عرصات القيامة » و الخلق كلّهم ينظرون إليه ويقولون : من هذا ؟ ممّا يكون حوله من الغلمان والوصايف و هم على النجب والملائكة من بين يديه ومن خلفه يسوقونه إلى تحت العرش فينادي مناد من قبل الرّحمن يا عبدي اُدخل الجنّة بغير حساب .

يا رسول الله أيّ عبد دعا بهذا الدّعاء يكون ملائكته في تعب ممّا يكتبون له من الحسنات و يمحون عنه السيّئات .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن عبد من اُمّتي دعا بهذا الدّعاء في شهر رمضان ثلاث مرّات وإن قرأ مرّة واحدة أجزأه إلّا وقد حرّم الله جسده على النّار و وجبت له الجنّة ، فقدره على الله عظيم و منزلته جليلة و من دعا بهذا الدّعاء وكل الله عزّ وجلّ به ملكين يحفظونه من المعاصي ويسبّحون ويقدّسون الله ويحفظونه من البلاء كلّها و يفتحون له أبواب الجنّة و يغلقون عنه أبواب جهنّم و مادام حيّاً

فهو في أمان الله عند وفاته وقد أعدّ الله له ما وصفت لك .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا أخي جبرئيل شوّقتني إلى هذا الدّعاء فقال : يا محمّد لا تعلّم هذا الدّعاء إلاّ لمؤمن يستحقّه ، لا يتوانا في حفظه ويستهزىء به ، و إذا قرأه يقرأه بنيّة خالصة صادقة ، و إذا علّقه عليه يكون على طهارة لأنّه لا يمسّه إلاّ المطهّرون .

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما : أوصاني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وصيّة عظيمة بهذا الدّعاء و حفظه ، وقال لي : يا بنيّ اكتب هذا الدّعاء على كفني ، وقال الحسين عليه السلام : فعلت كما أمرني أبي ، و هو دعاء سريع الاجابة خصّ الله به عباده المقرّبين ، ومامنعه عن الأولياء والأصفياء ، وهو كنز من كنوزالله ، وهوالمعروف بدعاء الجوشن .

أيّها الحامل لهذا الدّعاء المطّلع عليه ، ناشدتك الله لا تسمح بهذا الدّعاء إلاّ لمؤمن موال يستحقّه حفيّ به ، وإن بذلته لغير مستحقّه ممّن لا يعرف حقّه و من يستهزء به ، فأسئل الله العظيم أن تحرمك ثوابه ، و أن يجعل النفع ضرّا و هذه وصيّتي إليك في الحرز و الدعاء المعروف بحرز الجوشن ، جعله الله حرزاً وأماناً لمن يدعو به من آفات الدّنيا والآخرة .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام : يا عليّ علّمه لأهلك وولدك وحثّهم على الدعاء و التوسّل إلى الله تعالى به ، وبالاعتراف بنعمته ، وقدحرّمت عليهم ألاّ يعلّموه مشركاً فانّه لا يسأل الله حاجة إلاّ أعطاه و كفاه ووقاه ، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ فدعرّفني جبرئيل عليه السلام من فضيلة هذا الدّعاء ما لاأقدر أن أصفه ، ولا يحصيه إلاّ الله تعالى عزّ جلاله وتعالى شأنه ، والحمدلله ربّ العالمين (١)

٥- مهج : عبدالله ، عن حميد البصريّ قال : بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له عبدالله ، قال : حدّثنا إبراهيم بن أدهم ، عن موسى ، عن الفراء عن محمّد بن عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من دعا بهذه (٢)

---

(١) مهج الدعوات ص٢٨١-٢٨٨ . (٢) في المصدر : من دعا بهذا الدعاء .

الأسماء استجاب الله عزّوجلّ له ، وقال صلوات الله عليه: لودعي بهذه الأسماء على صفايح من حديد ، لذاب الحديد باذن الله عزّوجلّ ، وقال عليه السلام : و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لوأنّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدّة ثمّ دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع و العطش ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه و بين الموضع الّذي يريده لنفد الجبل كما يريده ، حتّى يسلكه والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدّعاء عند مجنون لأفاق من جنونه ، و إن دعا بهذا الدّعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله ذلك عليها .

وقال صلوات الله عليه : لو دعا بها رجل في مدينة ، والمدينة تحترق ، ومنزله في وسطها ، لنجا منزله ولم يحترق ، ولوأنّ رجلاً دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عزّوجلّ له كلّ ذنب بينه وبين الله ، ولو فجر بأمّه لغفر الله له ذلك ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما دعا بهذا الدّعاء مغموم إلاّ صرف الله الكريم عنه غمّه في الدّنيا والآخرة برحمته ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً مادعا بهذا الدّعاء أحد عند سلطان جابر قبل أن يدخل عليه و ينظره ، إلاّ جعل الله ذلك السلطان طوعاً له [و كفى شرّه] إنشاءالله تعالى وهي هذه الأسماء تقول :

اللّهمّ إنّي أسئلك يامن احتجب بشعاع نوره عن نواظرخلقه ، يامن تسربل بالجلال والعظمة ، و اشتهر بالتجبّر في قدسه ، يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرّد مجده ، يا من انقادت الأمور بأزمّتها طوعاً لأمره ، يا من قامت السّماوات والأرضون مجيبات لدعوته ، يا من زيّن السّماء بالنجوم الطالعة ، و جعلها هادية لخلقه ، يا من أنار القمر المنير في سواد اللّيل المظلم بلطفه ، يا من أنار الشمس المنيرة و جعلها معاشاً لخلقه ، و جعلها مفرّقة بين اللّيل والنهار بعظمته ، يا من استوجب الشّكر بنشر سحائب نعمه ، أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ، و بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، وبكلّ اسم هولك أنزلته في كتابك أو أثبتّه في قلوب الصّافّين الحافّين حول عرشك ، فتراجعت القلوب إلى الصّدور عن البيان باخلاص الوحدانيّة

وتحقيق الفردانيّة مقرّة لك بالعبوديّة ، وأنّك أنت الله أنت الله أنت الله لا إله إلاّ أنت .

وأسئلك بالأسماء الّتي تجلّيت بها للكليم على الجبل العظيم ، فلمّا بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة ، خرّت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك و هيبتك و خوفاً من سطوتك راهبةً منك فلاإله إلاّ أنت ، فلاإله إلاّ أنت ، فلاإله إلاّ أنت وأسئلك بالاسم الّذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون النّاظرين الّذي به تدبير(١) حكمتك ، و شواهد حجج أنبيائك ، يعرفونك بفطن القلوب ، و أنت في غوامض مسرّات سريرات الغيوب، أسألك بعزّة ذلك الاسم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تصرف عنّي جميع الآفات و العاهات و الأعراض و الأمراض والخطايا والذّنوب والشّكّ و الشرك والكفر و النفاق والشقاق و الغضب والجهل والمقت و الضّلالة والعسر والضيق و فساد الضمير ، وحلول النقمة ، وشماتة الأعداء ، و غلبة الرجال إنّك سميع الدّعاء، لطيف لماتشاء ، وصلّ على محمّد وآل محمّد ياأرحم الراحمين(٢)

قيل : إنّ سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه قال : يا رسول الله بأبي أنت واُمّي ألا اُعلّمه النّاس؟ قال : لا ياباعبدالله ، يتركون الصّلاة ويركبون الفواحش ، ويغفر لهم و لأهل بيتهم و جيرانهم ، و من في مسجدهم و لأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء .

أقول : و هذا الدّعاء ممّا اُلهمت تلاوته طلباً للسّلامة يوم البلايا عند شدّة (٣) فظفرنا باجابة الدّعاء ، و بلوغ الرّجاء ، و كفينا شرّ الحسّاد ببلوغ المراد إنشاء الله تعالى (٤) .

٦- دعوات الراوندي : عن عليّ بن الحسين عليهما السلام :كلمات ما قلتهنّ فخفت شيطاناً ولا سلطاناً ولاسبعاً ضارياً ولالصّاً طارقاً بليل : آية الكرسي ، وآية السخرة وآية في الأعراف«إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض» وعشر آيات من أوّل الصّافّات ، و ثلاث آيات من الرّحمن ، قوله « يامعشر الجنّ والانس » و آخر

(١) تدبر خ ل . (٢) في المصدر: لماتشاء ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم .

(٣) في المصدر: يوم الثلثاء عند شدة الابتلاء. (٤) مهج الدعوات ص ٩٥ -٩٧.

الحشر و « سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلام على المرسلين و الحمدلله ربّ العالمين .

ومن دعاء الصادق عليه السلام : أعوذ بدرعك الحصينة الّتي لاترام أن تميتني غمّاً أوهمّاً أومتردّياً أوهدماً أو ردماً أوغرقاً أوحرقاً أوعطشاً أوشرقاً أوصبراً أوتردّياً أو أ كيل سبع أوفي أرض غربة أوميتة سوء وأمتني على فراشي في عافية أو في الصفّ الّذي نعتّ أهله في كتابك فقلت « كأنّهم بنيان مرصوص » على طاعتك وطاعة رسولك .

٧ـ اختيار ابن الباقي : من أدعية الصادق عليه السلام أنّه قال : إنّه نزل بــه جبرئيل عليه السلام هديّة إلى عليّ عليه السلام ليلة الأحزاب ، لدفع الشيطان و السّلطان و الغرق و الحرق ، و الهدم والسبع واللّصّ ، وله شرح طويل وقد تركناه خوف الاطالة ، و فيه منافع كثيرة ، و هو حرز من كلّ آفة وشدّة و خوف ، و هو هذا الدّعــاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لاتنام ، واكنفنا بركنك الّذي لا يرام ، وأعزّنا بسلطانك الّذي لا يضام ، وارحمنا بقدرتك علينا ، ولاتهلكنا و أنت الرّجاء ، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، و كم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيامن قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمني و يا من قلّ عند بلائه (١) صبري فلم يخذلني ، فيامن رآني على المعاصي فلم يفضحني ، ياذا المعروف الدّائم الّذي لا ينقضي أبداً ، ويا ذا النعماء الّتي لا تحصى عدداً أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد الطيّبين الطاهرين ، و أدرءُ بك في نحور الأعداء والجبّارين .

اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بتقواي ، واحفظني فيماغبت عنه ، و لاتكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يامن لاتنقصه المغفرة ولا تضرّه المعصية أسئلك فرجاً عاجلاً ، وصبراً واسعاً ، والعافية من جميع البلاء والشّكر على العافية

---

(١) بليته خ ل .

يا أرحم الرّاحمين .

ويستحبُّ للانسان أن يقرأ هذا الدُّعاء على ما أحبَّ كلاءته وحفظه ويدير يده عليه تعويذاً له حاضراً كان عنده أو غائباً عنه .

٨ـ ما : الحسين بن عبيدالله ، عن التّلعكبريّ ، عن محمّد بن همّام ، عن الحميريّ ، عن الطيالسيّ ، عن زريق الخلقاني ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : علّمني دعاء إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة ، قال : تقول : يا الله ، ياحافظ الغلامين بصلاح أبيهما ، احفظني و احفظ عليَّ ديني و أمانتي ومالي فانّه لا حافظ حفظ ضيعة أحفظ على مالي منك، إنّك حافظ حفيظ ، أخذت بسمع الله وبصره وقدره على كلّ من أرادني وأراد مالي ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم (١) .



إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلّد التاسع عشر وهو الجزء الرابع والتسعون حسب تجزئتنا ، يحتوي على خمسة وعشرين بابا من أبواب الذكر والدعاء .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته فخرج بعون الله و مشيئته نقيّاً من الأغلاط إلاّ نزراً زهيداً زاغ عنه البصر ، و كلّ عنه النظر ، و من الله نسأل العصمة والتوفيق .

السيدابراهيم الميانجي محمدالباقرالبهبودى

---

(١) أمالي الطوسى ج ٢ ص ٣١١ .

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب

أبواب

أحراز النبى والائمة وعوذاتهم وأدعيتهم عليهم السلام زائداً على ما سبق ويأتى

عناوين الابواب	رقم الصفحة
٣٩ ـ باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها	٢٢٥ـ٢٢٧
٤٠ ـ باب أحراز مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وبعض أدعيته وعوذاته ، ومن جملتها دعاء الصباح والمساء له عليه السلام وما ينـاسب ذلك المعنى ، و في مطاويها بعض أدعية النبي صلّى الله عليه و آله أيضاً	٢٢٨ـ٢٦٣
٤١ ـ باب أحراز مولانا الامامين الهمامين الحسن والحسين وبعض أدعيتهما وعوذاتهما عليهما السلام	ـ٢٦٤
٤٢ ـ باب أحراز السجّاد صلوات الله عليه وبعض أدعيته و عوذاته	٢٦٤ـ٢٦٥
٤٣ ـ باب أحراز الباقر عليه السلام وبعض أدعيته و عوذاته	٢٦٦ـ٢٧٠
٤٤ ـ باب الأحراز المروية عن الصادق عليه السلام وبعض أدعيته وعوذاته	٢٧٠ـ٣١٧
٤٥ ـ باب بعض أدعية موسى بن جعفر عليه السلام وأحرازه وعوذاته	٣١٧ـ٣٤٣
٤٦ ـ باب بعض أدعية الرضا عليه السلام وآحرازه وعوذاته ومايناسب ذلك	٣٤٣ـ٣٥٤
٤٧ ـ باب أحراز مولانا الجواد عليه السلام و عوذاته وبعض أدعيته	٣٥٤ـ٣٦١
٤٨ ـ باب بعض أدعية الهادي وأحرازه وعوذاته صلوات الله عليه	٣٦١ـ٣٦٣
٤٩ ـ باب بعض أدعية العسكري عليه السلام وأحرازه وعوذاته	٣٦٣ـ٣٦٤
٥٠ ـ باب بعض أدعية القائم عليه السلام	٣٦٥ـ٣٦٦
٥١ ـ باب سائر الأحراز المرويّة والعوذات المنقولة وما يناسب هذا المعنى	٣٦٦ـ٣٧١
٥٢ ـ باب الاحتجابات المرويّة عن الرسول والأئمّة عليهم السلام و مـا يناسب ذلك من الأدعية المعروفة ، والأحراز المشهورة وفيه ذكر دعاء الجوشن الكبير والصغير، وما شاكلهما أيضاً	٣٧٢ـ٤٠٦



كلمة المصحح :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ـ و الصّلاة والسلام على رسول الله ، و على آله اُمناء الله .

و بعد : فقد تفضّل الله علينا ـ و له الفضل و المنّ ـ حيث اختارنا لخدمة الدّين و أهله ، وقيّضنا لتصحيح هذه الموسوعة الكبرى و هي الباحثة عن المعارف الاسلاميّة الدائرة بين المسلمين : أعني بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم الصلوات والسلام .

وهذا الجزء الّذي نخرجه إلى القرّاء الكرام ، هو الجزء الثالث من المجلّد التاسع عشر (كتاب الذكر والدّعاء) وقد قابلناه على نسخة الكمباني ثمّ على نسخة الأصل الّتي هي بخطّ يد المؤلّف العلاّمة رضوان الله عليه ، وهي محفوظة في خزانة مكتبة ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ ومعذلك قابلناه على نصّ المصادر أو على الأخبار الاُخر المشابهة للمنصّ في سائر الكتب ، فسددنا ماكان في النسخة من خلل و بياض و سقط وتصحيف ، فانّ المجلّد التاسع عشر أيضاً من مسوّدات قلمه الشريف رحمة الله عليه ، و لم يخرج في حياته إلى البياض .

محمد الباقر البهبودى

﴿رموز الكتاب﴾



ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير علي بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش : لرجال الكشي .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لي : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكرى (ع) .
ما : لامالي الطوسي .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
ني : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .



